



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



01 073251538



276  
6  
366

Library of



Princeton University.

















وجه	سطر	خطا	صواب
٢٢٩	٦	الخزائين	المخازنين
٢٢٤	٢	وخلانهم	وخلانها
٢٢٩	١٧	علم	علمها
٢٢٩	٢٠	انهم	انها
٢٤٦	١٩	اعنه	عنه
٢٤٨	٢٠	حتيها	جنتها
٢٥١	١٩	مخصوصة	مخصوصة
٢٥١	٢١	الصباحات	الصباحات
٢٥٥	١٧	المسلمون	المسلمين
٢٥٧	٠٩	يألف	يؤلف
٢٦٢	٠٥	وتسعون	وتسعين
٢٦٥	١١	سَوْن	شان
٢٦٧	١٤	ابو	ابي
٢٦٧	١٧	بيان	ببيان
٢٦٧	١٨	بالرحام	بالرحام
٢٦٨	١٨	بعض	بعض
٢٨٥	١٤	نعمه الله	نعمه الله
٢٨٧	٠٩	الانطوبانية	الانطوبانية
٢٩٠	٠٦	المريض	المريض
٢٩٢	٢١	ما	مار
٢٩٦	١٩	اسرى	اخرى
٢٩٦	٢٧	مقاله	مقاله
٤٠٠		وطازكة	وطازكة
٤٠٠	٢٢	مضران	مطران
٤٠١	٢١	ونشئة	ونشئة
٤٠٢	٠١	وكا	وكا

وجه	سطر	خطا	صواب
٢٠٠	١٩	المولفون	المالوفون
٢٠٢	١٧	ابو عكر	ابي عكر
٢٠٥	٦	فاحصاً	فاحصاً
٢٠٩	٢٠	ولللافة	ولللافة
٢١٤	١٢	واسافنة	واسافنة
٢١٨	١٥	برعش	بخدمش
٢١٩	٥	الحزار	الحزار
٢٢٢	٥	اتين	اتون
٢٢٤	٥	الثلاث	الثلاثة
٢٢٤	١١	القطيع	القطيع
٢٢٥	٩	رخلا	رجلاً
٢٢٧	٩	بخط	بخط
٢٢٩	٢٠	الطيريك ومطارينه	الطيريك ومطارينه
٢٦١	١٢	درجة	الدرجة
٢٦٢	١٦	والثلاثون	والثلاثين
٢٦٥	٢	واربعون	واربعين
٢٦٦	١٢	الباري	البادري
٢٦٧	٢	المدعوون	المدعون
٢٧٢	١	الجمعة	الجمعة
٢٨٧	١٠	وقتل اعداهم متوافراً	وبكثر عدد القتلى من اعدائهم
٢١٠	٢	لها	له
٢١٠	٢	وجعل	وجعلها
٢١٠	١٨	بة	و
٢١١	١١	جميعكم	جميعكم
٢١٦	٢	اوطانهم	اوطانهم
٢١٨	١	بلغ	بلغ



وجه	سطر	خطا	صواب
١٠٢	٠٩	فاهوم	فاومها انها
١٠٢	٠٩	فاستاذنوه	فاستاذناه
١٠٧	١٩	بنو	بني
١١٠	٢٠	عيلنات يلقبان	عائلتان تلقبان
١١٦	٠٤	١٧ ٧	١٧٠٧
١١٧	١١	الموجودين	الموجودون
١١٧	١٧	اعدا الدا	الاعداء الالاء
١٢٢	١٧	الدعوة	الدعوى
١٢٢	٢١	كردنبالية	كرادلة
١٢٣	١٢	بينم	بينهم
١٢٣	١٦	المختبين	المختبيين
١٢٣	٢٠	العصيد	المهيد
١٢٥	٠٥	فمعناهم وسمجنا	فمعناهم وسمجنا
١٢٩	٠٤	الآب	الاب
١٢٠	٦	متحدين	متحدون
١٢٠	٧	نرباط	برباط
١٢٢	١٢	رحانا	رجائنا
١٢٤	١١	غايتم	غايتهما
١٢٥	١٢	اليسوعيين	اليسوعيون
١٥٤	٢٠	اصحاب	اصحاب
١٥٩	٩	لني	الني
١٥٩	١٦	اعرضوا	عرضوا
١٦٢	١٨	برائتو	برآ اتو
١٦٦	١١	غرقه	غرفة
١٦٨	٢٠	الرهبنة	الرهبنة
١٨٠	٤	مخفلة	مخفلة

وجه	سطر	خطا	صواب
٤٧	٢٠	حمامًا بطافه	حمام البطافه
٥٢	١٤	تنارع	تنازع
٥٦	١٨	الموحدون	الموجودون
٥٩	٠١	دبرًا	دبر
٥٩	١١	رياح	رياح
٦٠	٠٦	واشرك الشدياق	واشرك معه الشدياق
٦٦	١٦	احداها	احداها
٦٧	١٠	بني	بنو
٦٧	١٢	وبني	وبنو
٦٩	١٠	ويطره	ويطريه
٧١	٠١	الكسروانيون	الكسروانيين
٧٢	٢٠	الرياسية	الرياسات
٧٣	٠٨	ردعون	درعون
٧٤	١٨	الذي	الذين
٧٦	١٤	وابو ادر	وابي نادر
٧٧	١١	ابا نادر	ابي نادر
٨٢	١٨	ابونوفل	ابا نوفل
٨٣	٢١	مشقنات	مشقات
٨٩	١١	عشرين	عشرون
٩٢	١٦	القيسبون	القيسين
٩٤	١٢	اسظنان	اسطنان
٩٧	١٣	فبلع	فبلغ
٩٨	٠٨	استخر	استخرج
١٠٠	٠١	الآب	الآب
١٠٢	٠٥	لينجو	لينجوا
١٠٢	٠٩	فوجدوا	فوجدوا

## اصلاح الاغلاط المغفول عنها

انني قد عنيت باصلاح ام الاغلاط التي وجدت غب الطبع وتركت وجيزها  
لكونها تدرك من قرائنها

وجه	سطر	خطا	صواب
٨	١٨	بناء	بناءه
١١	١٨	ديراً	دير
١١	٢٠	صاحب	صاحب
١٢	١٥	اوصى	اوضي
١٤	١٦	حرب	حزب
١٧	٢	حينئذ ان	وحينئذ
٠٠	٠٠	بناء	بناءه
١٨	٤	بناء	بناءه
١٩	٧	المذكورين	المذكورون
١٩	١١	سبقا	سيفاً
٢١	١٠	قنايا	فنوات
٢٤	١٤	مدرسية	مدرسة
٢٦	١٠	الذي تقدم ذكره	التي تقدم ذكرها
٢٧	٧	عشر	عشرة
٢٧	١٢	المدرس	المدارس
٢٧	١٤	وتسعة	والتسعة
٢٢	١٢	يحملوا	يحملون
٢٢	٨	ايام	اياماً
٢٥	٢٠	اميراً واحداً	امير واحد
٤٢	٥	مقدمو	مقدمو
٤٢	١٢	زين الدين	زين الدين

وجه

الجزء الخامس \* فيما حدث في كسروان من سنة ١٨٢٠ الى ١٨٤٠ ٢٤١

ثورة اهل البلاد على الامير بشير السعدي بعامة انطلياس ٢٤١ وما يليه

ملك محمد علي خديوي مصر لبنان بواسطة ابنه ابراهيم باشا ٢٦٢ وما يليه

ناسب جمعية المرسلين المارونيين ٢٧١ وما يليه

الجزء السادس \* في محاربة اهل كسروان ابراهيم باشا ابن محمد علي خديوي

مصر ورفع ولاية والده عن سوريا ٢٧٤ وما يليه

الجزء السابع \* في بيان الامور التي جرت عقيب حرب ابراهيم باشا

وزوال حكومتهم وذلك من سنة ١٨٤١ الى ١٨٥٨ ٢٩٤

حركة الدروز والنصارى الاولى ٢٩٥ وما يليه

غوشة المشايخ الحبيشيين والدحاحيين ٣٠٠ وما يليه

الجزء الثامن \* في ثورة اهل كسروان على المشايخ آل خازن وطردهم

من كسروان ورفع ولايتهم عنهم وخلاف حوادث ٣٢٢ وما يليه

حركة الدروز والنصارى الثانية ٣١٤ وما يليه

خرقة الدروز والنصارى الثالثة ٣٥٢ وما يليه

سلسلة بطارقة انطاكية ٤١٥ وما يليه



وجه

قدوم الشدياق سر كيس من جاج الخازن مع بعض عيال

٥٦

وسكنام في كسروان

١٢

انقراض الامراء العسافيين ولاه كسروان

القسم الثالث \* في ولاية آل خازن على كسروان وخلافه في ايام ولاية

الامراء المعنيين والشهابيين والمحادثات التي جرت في ايام

٦٤

ولايتهم وفي نزع ولايتهم عنه وفيه نسعه اجزاء

الجزء الاول \* في تولي آل خازن على كسروان وبلاد جبيل والبترون

والمرقب من الامير فخر الدين المعني الوالي مع تولي

٦٤

الحبيشيين على غزير وما حدث من الوقائع

١٠٨

في انقراض الامراء المعنيين .

الجزء الثاني \* في تولي آل خازن كسروان في ايام ولاية الامراء الشهابيين

١٠٩

على لبنان وما عرض لهم من المحادثات

١١٦

ابتداء الرهينة القانونية في الطائفة المارونية

قدوم الرهبان الكبوشييين الى لبنان وكسروان ١٢٥ وما يليه

حادث البطريك يعقوب عواد وعزله عن كرسيه ١٢٢ و١٢٦ وما يليه

كيفية صيرورة المجمع اللبناني ١٤٤ وما يليه

حادث اختلاف المطارين بعد توفي البطريك يوسف

درغام واتخاذهم بطريركين وابطال البابا بناديكتوس

١٥٢

الرابع عشر انتخابين

١٧٢-١٩٢ وما يليه

حادث الراهبة هندية

١٨٧

قسمة الرهينة المارونية الى بلدية وحلبية

١٩٠

ملاشاة الرهينة اليسوعية وتسليم ادبرتهم للعازريين

الجزء الثالث \* يتضمن الاخبار عن كسروان في ولاية الامير بشير شهاب

٢٠٢

في ايام تولي الجزار

٢٢١

الجزء الرابع \* فيما حدث في كسروان من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٢٠

٢٢١ وما يليه

قتل البطريك اغناطيوس صروف



## فهرس الكتاب

وجه	
٢	المقدمة
	القسم الاول * في تعريف كسروان وحدوده القديمة والحديثة وعدد
٤	قراه وفيه اربعة اجزاء
٤	الجزء الاول * في تعريف كسروان
٥	الجزء الثاني * في حدود كسروان القديمة
١٢	الجزء الثالث * في حدود كسروان الحديثة
٢٢	الجزء الرابع * في عدد قري كسروان الحديث وعدد ادبرته
٢٨	فهرست ادبرة كسروان
	القسم الثاني * في امراء المردة الذين تولوا كسروان وفي خرابو من الاسلام
	وتولي الامراء العسافيين وتني سينا عليه وما حدث في
٢٠	ايام ولايتهم وفيه ثلاثة اجزاء
	الجزء الاول * في ذكر بعض امراء المردة الذين تولوا كسروان وما
٢٠	حدث في ايام ولايتهم
٢١	حرب المردة عساكر الملك بوستنيانوس الاخرم
٢٢	قدوم الامراء بني رسلان الدروز وسكنام في جبال بيروت
٢٣	قدوم الامراء التنوخية وسكنام بجوار كسروان
٢٤	ظهور مذهب الدروز
٢٧	الجزء الثاني * في خراب كسروان من جمال الدين افوش
٤١ وما يليه	حرب المردة مع الاسلام عند جبيل
٤٤ وما يليه	حرب الاسلام سكان كسروان وخراب مقاطعتهم
	الجزء الثالث * في رجوع الموارنة الى كسروان وتولي الامراء العسافيين
٥٠	والسيفيين عليه

## المحادي والستون

يوسف الخازن وهو ١٢٣ بعد مار بطرس والثامن بهذا الاسم  
في ١٨ اب سنة ١٨٤٥ انتخب هذا البطريرك من روسا الطائفة طبقاً لرسم  
المجمع اللبناني وثبت من البابا غريغور يوس ١٦ في ١٩ كانون الثاني سنة ١٨٤٦ على  
يد وكيله للطران نقولا مراد وقضى اجله في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ في الديمان  
ودفن في قبر البطريرك يوسف حيش

## الثاني والستون

بولس مسعد وهو ١٢٤ على كرسي انطاكية بعد مار بطرس  
انتخب في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ وثبت من البابا يوس التاسع في ٢٣  
اذار سنة ١٨٥٥ على يد وكيله النفس امبروسيوس الدرعوني الحلبي اللبناني . وتوفي  
سنة ١٨٨٩ في ١٨ نيسان وكان احنفال جنازه بمحضر جمهور حافل في كنيسة سيدة  
بكركي يوم الاحد في ٢٠ منه ودُفن في كنيسة مدرسة مار بطرس وبولس بقرية  
عشفتون حسبما كان اوصى بذلك

## الثالث والستون

يوحنا الحاج وهو ١٢٥ اوالثالث عشر بهذا الاسم  
والملك سعيد اطلال الله ايام حياته وجعل منها يمتها  
كماضيها بالسعد والتجاح  
امين

## السادس والخمسون

مخايل فاضل وهو ١١٨ بعد مار بطرس .

انتخب في ١٠ ايلول سنة ١٧٩٤ وارسل الحوري جرجس غانم الى رومية ليستمد  
له التثبيت وقبل ان يصل اليه توفي في ١٧ ايار سنة ١٧٩٥ في دير مار يوحنا  
حراش وهناك دفن

## السابع والخمسون

فيلبوس الجميل وهو ١١٩ بعد هامة الرسل

في ١٢ حزيران سنة ١٧٩٥ اجتمع الروساء واقاموا على الكرسي البطريركي هذا  
البطريرك . وثبت من الابا ييوس السادس في ٢٧ حزيران عن يد قاصده النفس  
ارسانيوس الفرداحي وقبل ان يصل له التثبيت اجملة الموت في ١٢ نيسان سنة ١٧٩٦  
في دير سيدة بكركي ودفن فيه

## الثامن والخمسون

يوسف التيان وهو ١٢٠ و ٦ هذا الاسم

بعد ١٨ يوم لتوفي البطريرك فيلبوس المتقدم ذكره اعني في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦  
انتخب هذا البطريرك وثبت من الابا ييوس السادس في ٢٤ تموز سنة ١٧٩٧  
ثم تنازل عن البطريركية من ذات خاطره حيا بالعيشة المنفردة النسكية سنة ١٨٠٩  
وتوفي في دير قنوبين سنة ١٨٢٠ في ٢٠ شباط

## التاسع والخمسون

يوحنا الحلو وهو ١٢١ و ٢ هذا الاسم

انتخب في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وثبت من الابا ييوس السابع في ١٦ كانون  
الاول . ثم توفي في ١٢ ايار سنة ١٨٢٢ في دير سيدة قنوبين ودفن فيه

## الستون

يوسف حبش وهو ١٢٢ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل وهو السابع بهذا الاسم  
انتخب في ٢٥ ايار سنة ١٨٢٢ وثبت في ٢ ايار سنة ١٨٢٤ من الابا لاون  
الثاني عشر على يد وكيله النفس باسيليوس الارمني . ثم توفي في ٢٢ ايار سنة ١٨٤٥  
في الديمان ودفن في كنيسة دير قنوبين

## الثاني والخمسون

يوسف درغام الخازن وهو ١٢٤ والرابع بهذا الاسم  
في اليوم؟ لتوفي البطريرك بفرمبا انتخب بطريركنا هذا في ٢٤ شباط سنة ١٧٣٢  
وقبعت من البابا اكليمينوس ١٢ سنة ١٧٣٤ على يد قاصده للقدس عبدالله المجلتوني.  
وفي ايامه عقد المجمع اللبناني الشهير. ثم توفي في ١٢ ايار سنة ١٧٤٣ في دير رغبون  
ودفن في كنيسة مار الياس في قرية غوسطا \* الى هنا ما اخذ من المجمع اللبناني

## الثالث والخمسون

سمعان عواد وهو ١١٥ تبعه مار بطرس والخامس بهذا الاسم  
انه بعد توفي البطريرك يوسف المتقدم ذكره حدث بواغت اوجبت ان البابا  
بناديكتوس ١٤ اقيم هذا البطريرك بسلطانه وذلك سنة ١٧٤٣ في ١٦ اذار ثم نبته  
في ٢ تموز سنة ١٧٤٤ ثم قضى نحبه سنة ١٧٥٦ في ١٢ شباط في دير سيدة مشهورة  
حيث دفن

## الرابع والخمسون

طوبيا الخازن وهو ١١٦ على كرسي انطاكية بعد مار بطرس  
بعد تسعة ايام لتوفي البطريرك سمعان اجتمع الروساء في دير مار يوسف  
عين طورا وانتخبوا هذا البطريرك في ٢٨ شباط سنة ١٧٥٦ وثبته البابا بناديكتوس ١٤  
في ٢٧ اذار سنة ١٧٥٧ ثم توفي في ١٦ ايار سنة ١٧٦٦ في قرية مجلثون ودفن  
في كنيسته المعروفة بكنيسة السيدة

## الخامس والخمسون

يوسف اسطفان وهو ١١٧ بعد مار بطرس والخامس بهذا الاسم  
خلف البطريرك طوبيا بطريركنا هذا وذلك في ٩ حزيران سنة ١٧٦٦ وجعل  
كرسيه دير مار يوسف الحصن في قرية غوسطا. وثبت من البابا اكليمينوس ١٢  
في ٦ نيسان سنة ١٧٦٧. ثم توفي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٩٢ في الدير المذكور ودفن فيه  
التكريسات وكتاب في الفردوس الارضي وجمع كتب الكنيسة المارونية باجمعها وصحها  
من كل الغلط وغيرها وصارت عليه في عصره شذائد كثيرة. مات بشيخوخة صالحة  
في دير قنوبين في ٢ ايار سنة ١٧٩٤

## التاسع والاربعون

اسطفانوس الدوبي وهو ١١١ بعد هامة الرسل

والرابع عشر من بطاركة قنوبين (١)

بعد اربعين يوماً من توفي البطريرك جرجس المار ذكره اجتمع الروساء في دير قنوبين في ٢٠ ايار وانتخبوا هذا العلامة . وارسل حالاً طلب التثبيت فباله من البابا اكليمندوس ١٠ سنة ١٦٧٠ على يد وكيله الخوري يوسف نعمة الله السمعاني . وفي زمانه أي سنة ١٦٩٥ تاسعت جمعية رهبان مار انطونيوس اللبنانيين وقد رافقته الشدائد والنكبات كل ايام حياته حتى اوقات كثيرة انهزم من كرسيه وتوارى في المغائر والوديان . وقد انتقل الى راحة الصالحين لينال جزاء اقامه في ثالث ساعة من نهار السبت الواقع في ٢ ايار سنة ١٧٠٤

## الخمسون

جبرائيل البلوزاتي وهو ١١٢ و ١٥ من بطاركة قنوبين

انتخب من الروساء والاعيان بعد تسعة ايام من توفي البطريرك اسطفانوس في ١٢ ايار وفيها ثبت من البابا اكليمندوس الحادي عشر . ثم توفي في ٢١ تشرين الاول سنة ١٧٠٥

## الحادي والخمسون

يعقوب عواد وهو ١١٢ بعد مار بطرس و ١٦ من بطاركة قنوبين

انتخب سنة ١٧٠٥ قام ٢٨ سنة وثبت من البابا اكليمندوس ١١ على يد قاصده الاب مرديندوس الكرملي سنة ١٧٠٦ وتوفي سنة ١٧٢٢ في ٩ شباط في دير مار شليطا مقبس ودفن فيه

ودفن بدير مار شليطا مقبس في كسروان . وفي نهار الاربعين من بعد دفنه في ٢٠ ايار خلفه اسطفانوس الدوبي

(١) عن المقالة السبعانية الاب الاقدس في الكملا والمطوب في الفضلا السيد المحترم المشهور بالقداسة والعلوم مار اسطفانوس الدوبي الهدناني تلهذ مدرسة الموارنة برومية قام ٢٤ سنة ١٧٠٤ يوم فصف تواريج الازمنة وكتاب العشر منائر وسلسلة في الملة المارونية وكتاب في الشرتونية وكتاب في الحان البيعة وثلك خطب في العظات وشرح مختصر في



غلب ثمانية ايام من توفي البطريزك جرجس السابق ذكره اجتمع الروسا  
واجلسوا على الكرسي الانطاكي بطريركنا هذا الذي كان اسقف صيدا وكان قد انشا  
دير مار يوحنا حراش وجمع اليراهبات كما مر بك ذلك في تاريخ كسروان. وفي سنة  
انتخابه هذا عند مجيئه في ٥ ت ا في هذا الدير

. وسنة ١٦٤٥ ثبت من البابا اينوشنسوس العاشر على يد قاصده النفس عبد  
المسيح الحدي

وسنة ١٦٤٨ في ٢ ت ٢ توفي هذا البطريك بـ قرية العاقورة ودفن في  
كنيسة مار بطرس

### السابع والاربعون

يوحنا الباب وهو ١٠٩ بعد مار بطرس و١١ بهذا الاسم  
و١٢ من بطاركة دير قنوين <sup>(١)</sup>

في اليوم التاسع من توفي البطريك يوسف حلب. خلفه هذا البطريك المشهور  
بالقداسة والعبادة وتم احتفال انتخابه في دير سيدة قنوين في اليوم ١٢ من ت ٢  
وهو من بيت الباب من قرية الصفرا في فتوح كسروان. وثبت من البابا  
اينوشنسوس ١٠ على يد قاصده الخوري مخايل بن صابوني المحصور في سنة ١٦٤٩  
وانتقل الى السعادة الابدية سنة ١٦٥٦ في ٢٢ كانون الاول في دير قنوين

### الثامن والاربعون

جرجس السبعلافي وهو ١١٠ على كرسي انطاكية بعد هامة  
الرسل و١٢ من بطاركة دير قنوين <sup>(٢)</sup>

تم انتخاب هذا البطريك افتتاح سنة ١٦٥٧ فارسل الى رومية الاب يوحنا  
الكرمي وصحبته رسائل الى البابا اسكندر السابع لطلب التثبيت. فثبته سنة ١٦٥٩  
وقضى نجته في ١٢ نيسان سنة ١٦٧٠ في دير مار شليطا مقبس ودفن فيو

سين. ومات سنة ١٦٤٨ ثم بعد تسعة ايام استخلفه المشهور بالقداسة والعبادة  
يوحنا الصفراوي

(١) المقالة السبعانية. يوحنا الصفراوي قام ٨ سنين. ومات سنة ١٦٥٦ (٢) عن  
المقالة السبعانية. جرجس السبعلافي قام ١٤ سنة. وتوفي سنة ١٦٧٠ في ١٢ نيسان

١٦٠٨ في ٢٠ آب توفي هذا البطريرك

### الرابع والأربعون

يوحنا مخلوف وهو ٢٠٩ بعد مار بطرس و ١٠ بهذا الاسم والتاسع  
من البطاركة في دير قنوبين <sup>(١)</sup>

سنة ١٦٠٦ في أوائل حزيران اجتمع الرؤساء وأكابر الشعب وانتخبوا هذا  
البطريرك . وثبت من البابا بولس ٥ سنة ١٦١٠ عن يد قاصده النفس جرجس  
الاهدي . وسنة ١٦٢٤ انشأ مدرسة لطائفته في دير سيدة حوقا في وادي قدشا .  
وفي ١٥ كانون الاول سنة ١٦٢٢ توفي في قرية كفرزبه وحمل الى دير قنوبين  
ودفن فيه .

### الخامس والأربعون

جرجس عميره الاهدي وهو ١٠٧ و ١٠ من بطاركة قنوبين <sup>(٢)</sup>

ان الاضطهاد وتخرب احوال الاحكام منعت الرؤساء عن الاجتماع في الوقت  
المعين من العادة لانتخاب البطريرك الجديد ولما سمعت لم الظروف اجتمعوا في ٢٧  
ك ١ سنة ١٦٢٤ واقاموا البطريرك المذكور وثبت من البابا اوربانوس الثامن  
سنة ١٦٢٥ عن يد قاصده الخوري ميخائيل المحضروني . وكان من العلماء الافاضل له  
جملة ناليفات ذكرها العلامة المطران يوسف الدبس في كتاب سفر الاخبار وجه  
٢٠٦ وفي ٢٩ تموز سنة ١٦٤٤ استأثرت رحمة الله بهذا العلامة

### السادس والأربعون

يوسف حليب العاقوري وهو ١٠٨ بعد مار بطرس و ١١ من بطاركة قنوبين <sup>(٣)</sup>

(١) المقالة السمعانية . يوحنا مخلوف قام ٢٤ سنة . ونسخة اخرى ٢٥ ورأى  
روية جبل لبنان فظهروا القديسين مبشرين الملابس وماضيين نحو بلاد كسروان  
( شرح هذه الامعجوبة توجد في المكتبة الواتيكانية في كتاب العلامة ابراهيم الحاقلافي  
عدد ٤١٠ ) وكانت وفاة البطريرك يوحنا سنة ١٦٢٢ (٢) المقالة المذكورة .  
جرجس بن عميره الهدناني تلميذ مدرسة المواردنة برومية طبع كتابا في تعليم اللغة  
السريانية وقدميتها على سائر لغات المسكونة . وترجم الجديدة الى السريانية . ومات  
سنة ١٦٤٤ في ٢٤ تموز (٣) المقالة المذكورة . يوسف بن حليب العاقوري قام ٤

بطريركنا هذا وارسل رسائل الطاعة وطلب التثبيت ومن جرى الاموال لم يمكنه  
الحصول عليه الا الى سنة ١٥٦٢ عن يد وكيله النفس جرجس القبري . وقد استأثرت  
رحمة الله بهذا البطرك في اليوم ١٩ من اذار سنة ١٥٦٧

### المجادي والاربعون

ميخائيل الرزي وهو ١٠٢ والسادس من بطاركة قنوبين<sup>(١)</sup>  
في تاسع يوم من توفي صانعه اعني في ٢٨ من اذار اجتمع رؤساء الطائفة واعيانها والزوا  
قداسته بتقليد الرئاسة . وثبتت من البابا غريغوريوس ١٢ على يد قاصده الاب جويان  
باطريشتا اليسوعي سنة ١٥٨٠ . وفي ٢١ من ايلول سنة ١٥٨١ توفي هذا البطرك في  
دير سيدة قنوبين

### الثاني والاربعون

سركيس الرزي وهو ١٠٤ بعد مار بطرس و٧ من بطاركة قنوبين<sup>(٢)</sup>  
في ٣٠ ايلول انتخب الرساء الاسقف سركيس المذكور اخا المتوفي وثبته البابا  
غريغوريوس ١٢ سنة ١٥٨٢ عن يد رموه الاب جويان اليسوعي . وفي زمانه اي  
سنة ١٥٨٤ انشا البابا المشار اليه مدرسة في رومية للموارنة . وسنة ١٥٩٥ ارسل  
البابا اينوشنسوس ٩ قاصدين الى الموارنة وهما الاب ايرونيموس دنديني وفانوس  
برون اليسوعيين . وفي ١٨ ايلول عند هذا البطرك مجعاً مع رؤساء طائفتهم بحضور  
القاصدين المذكورين . وفي اليوم التاسع بعد نهاية المجمع توفي هذا البطرك بعد ان قضى  
في البطركية ١٦ سنة

### الثالث والاربعون

يوسف الرزي وهو ١٠٥ على كرسي انطاكية و٨ من بطاركة قنوبين<sup>(٣)</sup>  
في اليوم ٩ لتوفي البطرك سركيس انتخب ابن اخيه بطريركنا هذا . وثبتت من  
البابا كليمنس في ٢٧ ايار على يد قاصده الجيوري جرجس بن يونان سنة ١٥٩٩ . وسنة

- (١) المقالة السبعانية . ميخائيل بن حنا الرزي البغوفاني قام ١٢ سنة . ومات  
سنة ١٥٨١ ونحمة اخرى سنة ١٥٨٠ (٢) سركيس الرزي قام ١٥ سنة . ومات  
سنة ١٥٩٦ ثم خلفه ابن اخيه . (٣) يوسف ابن موسى الرزي قام ١٢ سنة .  
ومات سنة ١٦٠٨ عن المقالة السبعانية

## الثامن والثلاثون

بطرس الثامن الحديدي وهو ١٠٠ بعد مار بطرس و٢ من بطاركة قنوين<sup>(١)</sup>  
 في اليوم التاسع من توفي البطريرك يعقوب اجمع رؤساء الطائفة واقاموا عروضة  
 بطريركنا هذا ونصبه من البابا بولس الثامن عن يد قاصده الاسب غريغور من الرهبان  
 الضغار سنة ١٤٦٩ وارسل له البابا مع قاصده المذكور درع التثبيت وحلة كاملة  
 لخدمة الاسرار . وسنة ١٤٩٢ في ١٢ ث اقبل هذا البطريرك الى راحة الابرار  
 والصالحين وكانت مدة رئاسته ٢٤ سنة و٧ اشهر ٢٥ يوماً

## التاسع والثلاثون

سيمان ٤ وهو ١٠١ بعد مار بطرس و٤ من بطاركة قنوين<sup>(٢)</sup>  
 انه بحسب العادة التي اخذت مبداءها من توفي القديس يوحنا مارون ففي اليوم  
 التاسع من توفي البطريرك بطرس انتخب هذا البطريرك من رؤساء الطائفة واعيانها  
 وبعد انتخابه لم يتاخر عن ارسال كتب للكرسي الروماني بطلب درع الرئاسة الا انه  
 بسبب ما كان من اخطار السفر وبداعي الحروب التي كانت تاتر في بلاد الشام  
 وتغير الباباوات الذين بمدة سيرة من الزمان كانوا يتعاقبون بعضهم بعضاً لم يتمكن من  
 الحصول على التثبيت الا الى سنة ١٥١٥ ناله من البابا لاون العاشر عن يد قاصده  
 القس بطرس الماروني وارسل له البابا المشار اليه تاج وغنارنين . وتوفي سنة ١٥٢٤  
 في ٢٧ ث في دير قنوين

## الاربعون

موسى المكارى وهو ١٠٢ و٥ من بطاركة قنوين<sup>(٣)</sup>  
 في ٦ من ك الذي هو التاسع من توفي البطريرك سيمان اجمع الرؤساء والخطباء  
 (١) عن المقالة السيمانية بطرس بن يوسف المعروف بابن حسان الحديدي قام  
 ٤٤ سنة ومات سنة ١٥٠٢ (٢) عن المقالة المذكورة سيمان بن دلود الحديدي  
 وصاه البابا لاون العاشر في كل فهارى المشرق وكان في عصره الاسقف جبرائيل بن  
 القلاهي الماروني فقام ٢٢ سنة وسنة ١٥٢٤ توفي هذا البطريرك وله من العمر مائة  
 وعشرون سنة ونهف (٣) عن المقالة المذكورة موسى بن سعادة المكارى قام ٤٥  
 سنة ومات ١٥٦٧ ونهف اخرى ١٥٦٥ وستين يوم واخرى ١٥٦٦

قال حجة المورخين الحبر الفضال اسطفانيوس الدومني في تاريخه العام ما نصه .  
 سنة ١٤٠٠ كانت رثابة الكرسي الانطاكي في يد البطريرك داود المسي يوحنا .  
 ومطارنة بطرس في دير قنوين . ويعقوب من قنيه في لحند . وبطرس ابن النفس  
 سمعان في اهدن . وقورلوس الجاجي وداود بن جولستين الحديشي . وكان المقدم  
 على الحجة الشدياق يعقوب البشراي . اه . . وكان كرسي هذا البطريرك دير مار  
 سركيس حردين من ابرشية اطرابلس وتوفي سنة ١٤٠٤

### السادس والثلاثون .

يوحنا الجاجي وهو ٩٨ . التاسع بهذا الاسم <sup>(١)</sup>

ارنق هذا البطريرك السدة البطريركية سنة ١٤٠٤ وثبت من البابا اوجانوس  
 الرابع سنة ١٤٢٩ عن يد وكيلو الاب جولن ريس رهبان القدس في بيروت . وسنة  
 ١٤٤١ ارسل له البابا المشار اليه كتابا يودح فضائله وفضائل ابناء طائفته ويعزيه  
 على الاضطهادات التي حدثت له من الغير المومنين \* . وسنة ١٤٤٥ توفي هذا البطريرك  
 في دير سيدة قنوين ودفن فيه وهو اول بطريرك من بطاركة هذا الدير

### السابع والثلاثون

يعقوب الثالث ابن عيد الحديقي وهو ٩٩ بعد مار بطرس على كرسي

انطاكية والثاني من بطاركة قنوين <sup>(٢)</sup>

بعد توفي البطريرك يوحنا الجاجي بتسعة ايام اجتمع رؤساء الطائفة واعيانها  
 بحسب عادتهم واقاموا هذا البطريرك الذي كان من صفه الف الحيرة النسيكية .  
 وثبت من البابا اوجانوس الرابع وتوفي في دير قنوين سنة ١٤٥٨ . نهار الاربعاء في ٨  
 شباط . وهو الثاني من مطارنة قنوين

سنة فنهمة البعض انه وقع في بدعة اليعاقبة وعزل عن الكرسي الانطاكي بامر  
 السنودس وذلك لا اصل له كما بيان من كتاب البطريرك اسطفان الدومني في  
 الاسحاج عن الموارنة

(١) عن المقالة السبعانية يوحنا الجاجي اليحيلي انخب سنة ١٤٠٤ اسكن دير ميفوق ثم  
 نقل الى سيدة قنوين حيث الان الكرسي البطريركي فاستراح من شقاء هذا العالم  
 سنة ١٤٤٥ قام ٢١ سنة . (٢) يعقوب بن عيد الحديقي قام ١٢ سنة وتوفي سنة ١٤٥٨

ف ٩ ما نفض . ان البطارقة من عهد ارميا الي دانيال الحديمي الذي كان  
 ١٢٨١ لم يتوانوا مطلقاً في طلب التثبيت . واما الذين خلفوهم فذهب عنا اخبار  
 لسبب ما كان في تلك الايام من الحروب في سواحل فونيقي وجبالها . وقد جعل هذا  
 البطريك كرسية في دير سيدة ميفوق ونوفي فيو سنة ١٢٩٧

## الثاني والثلاثون

الثالث شمعون وهو ٩٤<sup>(١)</sup>

سنة ١٢٢٢ كان متولياً زمام الكرسي الانطاكي البطريك شمعون وكان بطرس  
 اسقفاً على بشاري . كذا وجدناه بخط الشماس سابا بن سليمان جرجس من قنات (من  
 تاريخ الدويهي العام) وفي ايام هذا البطريك صار خراب كسروان سنة ١٢٠٧

## الثالث والثلاثون

يوحنا الثامن وهو ٩٥ من بطارقة انطاكية بعد مامة الرسل<sup>(٢)</sup>

## الرابع والثلاثون

جبرائيل من حجولا الشهيد وهو ٩٦ بعد مار بطرس<sup>(٣)</sup>

ان سبب استشهاد هذا القديس وكيفيته نراه مصرحاً في كتاب اصل المواردة  
 الفصل ١٠ من الجزء ٢ . ومن رسالة الخوري يوسف مارون الطرابلسي الذين يقولان  
 ان اقامة هذا الشهيد كانت في دير سيدة ميفوق في وادي البج

## الخامس والثلاثون

داود المكنى يوحنا وهو ٩٧ على كرسيه انطاكية بعد مار بطرس<sup>(٤)</sup>

الكسندروس . ولكن هذا لا اصل له كما يبين واضحاً مار اسطثنانوس الدويهي بطرك  
 انطاكية . فمات سنة ١٢٩٧

(١) انتخب سنة ١٢٩٧ قام ٢٥ سنة وتوفي سنة ١٢٢٢ عن المقالة السبعانية

(٢) عن المقالة انتخب سنة ١٢٢٢ قام ٢٥ سنة ونسخة اخري ٢٨ سنة . ثم سنة

١٢٥٧ صبر عوضه جبرائيل الشهيد (٣) مار جبرائيل الشهيد قام عشر سنين

فكان من قرية حجولا من اعمال جليل وتشهد بالنار خارج طرابلس سنة ١٢٦٧ التي

كان اضطهاد عظيم على روساء الكهنة . عن المقالة المار ذكرها (٤) وعنها داود

المكنى يوحنا سكن دير مارسركيس القرن بارض حردين من اعمال البترون قام ٢٧

الرسالة المجمع اللبني قسم ٢ ر ٦ . وهو الذي قبل الافرنج المزمون من انطاكية كما  
يخبر الدوميني في تاريخه العام لسنة ١٢٦٦ وقد وصاه البابا ان يعتبرهم من شعبه كما  
يظهر من رسالته المذكورة

## التاسع والعشرون

يعقوب الثاني وهو ٩١ بعد مائة الرسل <sup>(١)</sup>

ان الدوميني العلامة يوضح في تاريخه العام ان هذا البطريرك هو الذي جدد  
دير مبنوق وسكن فيه سنداً على ما هو منقوش على الحجر الذي فوق عتبة الكنيسة  
(كتابة سريانية) وتفسيرها باسم الله الحي في سنة ١٥٨٨ لليونان كمل يعقوب هيكل  
والدة الله لتكون صلاتها معنا . على ايدي المخطاة القس داود ومرقس ويوحنا

## الثلاثون

دانيال الثاني من حدشيت وهو ٩٢ بعد مائة الرسل <sup>(٢)</sup>

انفذ الى رومية يطلب التثبيت فانهم عليو بابا لوقا الثالث سنة ١٢٨٠ مع  
كتابة على مثال الذي ارسلها زخيا الثالث الى البطريرك ارميا . وذلك واضح من  
صورته التي وضعت في ذلك العصر في كنيسة مار رومانوس بقرية حدشيت وهو  
مصور جاثياً على ركبتيه لابساً حلة قرمزية ودرع السلطة مرخياً على منكبيه وعلى راسه  
ناج الكرامة مرصع بالجواهر . وبطرس الرسول يقلده عصا العز وفي اعلاها صليب .  
وبمختصر يبينو خاتم من ذهب (كتاب اصل الموارنة الجزء ٢ ف ٦)

## الحادي والثلاثون

لوقا من بهران وهو ٩٣ على كرسي انطاكية <sup>(٣)</sup>

قال العلامة البطريرك اسطفانوس الدوميني في كتاب اصل الموارنة في الجزء ٢

(١) المقالة السمعانية . يعقوب خلف سيمان سنة ١٢٦٦ الذي سكن في دير  
سيدة مبنوق قام ١٢ سنة وسنة ١٢٨٢ صبر دانيال (٢) دانيال انتخب سنة  
١٢٨٧ قام ٨ سنين . وفي عصره سيف الدين قلاوون افتتح جبة بشري . وسنة ١٢٨٦  
صبر عروضة لوقا \* المقالة السمعانية (٣) عن المقالة المتقدم ذكرها . لوقا من  
بهران قام ١١ سنة فادعوا عليو البعض انه تبع بدعة ابولياربوس وتيقن بان اللاهوت  
كان مقام النفس العقلية في العهد المسيح . وقبل انه انحط عن كرسيه بأمر البابا

فأقام بالنبابة عنه الاسقف تادروس وأخذ معه بعض مكاتب كانت باباوات رومية  
 أرسلوها الى البطارقة الذين سلفوا قبله بالرحمة ودخل بنفسه الى رومية الكبرى .  
 فقبله البابا زخيا اجل قبول وثيق بطريركا على كرسي انطاكية وأقره في كرسي يانوح .  
 وبعد نهاية المجمع الذي حضر فيه خرج من رومية في اليوم ٢٢ وفي اذار وصل الى  
 مدينة اطرابلس ومعه الكتب الكنائسية التي ائتمن اليها البابا المشار اليه . ودام بالرئاسة  
 بعد رجوعه من رومية ١٥ سنة ونقله الله من هذا العالم الى دار السعادة الابدية سنة  
 ١٢٢٠ في دير من فوق القدم

### السادس والعشرون

دانيال الشاماني وهو ٨٨ على كرسي انطاكية بعد بطرس الرسول  
 ارمني الكرسي سنة ١٢٢٠ واتخذ السكنى اولاً في دير مار قبريانوس بكفمنان .  
 ثم انتقل الى دير مار مارون كفرجي . ثم الى دير مار جرجس الكندر . وذلك لكثرة  
 الفتن والحروب التي كانت ثائرة بين نواب الشام والمصريين والترك والروم  
 والنجارزمية . وفي عصره ظهر نقبلا الماروني الذي ألف كتاباً عن انبثاق الروح  
 القدس من الاب والابن . فقام هذا البطريرك ١٤ سنة ونحمة اخرى خمس سنين

### السابع والعشرون

يوحنا السابع وهو ٨٩ بعد مار بطرس  
 هذا البطريرك لم تذكره المقالة المنقولة عن كتاب العلامة يوسف السمعاني المؤلف  
 منه في البطريركات الأربع . وقد ذكرته هنا طبقاً لسلسلة مولا البطارقة التي نظمها  
 المجمع اللبناني في القسم ٢ راس ٦ الذي يأتي بذكره وبسميه خليفة دانيال وأنه جعل  
 سكناً في دير سيدة يانوح

### الثمان والعشرون

شمعون الثامن وهو ٩٠ بعد مار بطرس  
 يذكر العلامة البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخه العام . انه لما ارني هذا  
 البطريرك الى كرسي البطريركية كتب الى البابا اسكندر الرابع بهتة بارتقاؤه الى الباباوية  
 وبسالة ان يرسل اليه درع كمال الرئاسة . وفي سنة ١٢٥٦ في اول يوم من شباط  
 ارسل اليه الدرع ورسالة جميلة وفي محفظة الى اليوم في دير قنوين . اه وذكر هذه



## الخامس والعشرون

القدّيس ارميا العمشيتي وهو ٨٧ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل<sup>(١)</sup>  
هذا القدّيس ارتقى الكرسي البطريركي سنة ١٢٠٢ واطهر ان ذلك كان سنة  
١٢٠٧ وفيها ارسل طلب التثبيت من رومية كما يظهر من براءة البابا زخيا لـ . ورجع  
كرسيه الى سيده يانوح كما يوضح ذلك المجمع اللباني قسم ٢ ر ٦ وكان انتخابه في سيده  
يانوح ورجع كرسيه اليه<sup>(٢)</sup> وقد دعى من البابا زخيا الثالث الى المجمع اللاتراني الرابع

(١) المقالة السمعانية تذكر بعد يوحنا . بطرس بسيده هايمل وهو ٨٧ ثم بطرس  
اخر وهو ٨٨ . ثم بطرس غيره وهو ٨٩ . ثم نجعل ارميا هذا في ٩٠ بعد مار بطرس  
(٢) وفي المقالة المذكورة ارميا العمشيتي وكان انتخابه سنة ١٢٠٩ في سيده يانوح  
فارسل الى رومية يطلب التثبيت ولكن قبل ما يصل اليه الدرغ سار الى المجمع اللاتراني  
سنة ١٢١٢ وثبت الى سنة ١٢١٥ وقيل انه لما كان في رومية ودخل ذات يوم بمخدم  
الاسرار الالهية على مذبح مار بطرس هامة الرسل تصديق برارته وامانة شعية المذهب  
وقفت الشيعة المقدسة فوق راسه وكان حاضراً لذلك الامر العجيب البابا زخيا الثالث  
وكنته . ذكر ذلك الاسقف جبرائيل ابن الفلاحي في الميمر عن المجمع قائلاً . في رومية قدس  
قداس وقفت الشيعة فوق الراس . وكان البابا بجانب الكاس وعينيه تنظر الاسرار .  
ويتضح ذلك ايضاً من صورته التي تنخرقت من الزمان القديم في هيكل مار بطرس  
ودامت الى زماننا . وعندما عنفت وانحلت من مدى الزمان امر بتجديدها البابا  
زخيا العاشر سنة ١٦٥٥ على ما كانت اولاً . ثم ثانية البابا زخيا ١٢ سنة ١٦٩٩ امر  
بتجديدها . وبعد ما حضر البطريرك ارميا المجمع اعطاه البابا زخيا الثالث مكتوباً  
يثبت له جميع العوائد التي كانت للذين سلفوا قبله بكرسي انطاكية بالروح والجسد .  
ثم انه خرج من رومية في ٢ ك ٢ سنة ١٢١٥ وفي اذار دخل اطرابلس فنزل للقاء مجمع  
لا يحصى . ولبسة درع الرئاسة الكردينال هوليهوس قاصد الكرسي الرسولي . فاقام  
ارميا في الرئاسة ١٥ سنة بعد عودته من رومية وكان شديد الغيرة في امور الدين  
وسالكا في طاعة الله وفي سياسة شعبه بكل اجتهاد حتى ان بعد وفاته كانت الشمامسة  
تذكره في شلاية الروساء الكبيرة في القداس باسم قدس . وقام في الرئاسة جملة ٢٠  
سنة وفي سنة ١٢٣٦ اقتل الى خالفو في سيده مينوق . اهـ

## الحادي والعشرون

بطرس وهو ٨٢ على كرسي انطاكية بعد مار بطرس<sup>(١)</sup>  
 هذا البطريك بعد ارتقاؤه الى هذه السدة الشريفة ترك سيدة يانوح وجعل  
 كرسيه دير سيدة ميفوق في وادي البليج من بلاد البثرون . عن المجمع اللبنياني قسم ٢  
 راس ٦ وكانت ايام رئاسته قليلة لكنها راينة سليمة

## الثاني والعشرون

غريغوريوس ٢ المحلاقي وهو ٨٤ بعد مار بطرس<sup>(٢)</sup>  
 والثاني من بطاركة دير سيدة ميفوق القديم : وقد ارسل له البابا اينوشنسوس  
 الثاني رسائل صريحة قاصده غوليموس ١١٢١

## الثالث والعشرون

يعقوب الاول من رامات وهو ٨٥ بعد مار بطرس<sup>(٣)</sup>  
 والثالث من البطاركة الذين سكنوا دير سيدة ميفوق

## الرابع والعشرون

يوحنا السادس المهندي وهو ٨٦ بعد هامة الرسل  
 هذا البطرك جعل كرسيه دير مار الياس لحند في ابرشية جبيل . ثم نقل كرسيه  
 الى دير سيدة هاييل في الابريشية المذكورة . وكان عالماً وله نافور قداس قد  
 ذكره الاهدني في شرح المنائر العشر راس ثاني<sup>(٤)</sup>

(١) وفي المقالة السبعانية اتخب سنة ١١٢١ وكان في سيدة ميفوق

(٢) وفي المقالة المذكورة اتخب سنة ١١٢٠ قام ١١ سنة (٣) وفي المقالة

المذكورة . يعقوب من رامات من اعمال البثرون سنة ١١٤١ (٤) وفي المقالة

المذكورة . سكن اولاً بدير مار الياس بارض لحند من اعمال جبيل . ثم انتقل الى سيدة

هاييل في تلك المعاملة فانشأ هناك ديراً جديداً وسكن فيه وله نافور قداس

## الخامس والعشرون

القديس ارميا العميشي وهو ٨٧ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل<sup>(١)</sup>  
هذا القديس ارتقى الكرسي البطريركي سنة ١٢٠٩. ولاظهر ان ذلك كان سنة  
١٢٠٧ وفيها ارسل طلب التثبيت من رومية كما يظهر من برامة البابا زخيا ل٥. ورجع  
كرسيه الى سيدة يانوح كما يوضح ذلك المجمع اللباني قسم ٢ ر٦ وكان انتخابه في سيدة  
يانوح ورجع كرسيه اليه<sup>(٢)</sup> وقد دعى من البابا زخيا الثالث الى المجمع اللاتراني الرابع

(١) المقالة السمعانية تذكر بعد يوحنا بطرس بسيدة هاييل وهو ٨٧ ثم بطرس  
اخر وهو ٨٨. ثم بطرس غيره وهو ٨٩. ثم نجعل ارميا هذا في ٩٠ بعد مار بطرس  
(٢) وفي المقالة المذكورة ارميا العميشي وكان انتخابه سنة ١٢٠٩ في سيدة يانوح  
فارسل الى رومية يطلب التثبيت ولكن قبل ما يصل اليه الدرع سار الى المجمع اللاتراني  
سنة ١٢١٢ وثبت الى سنة ١٢١٥ وقبل انه لما كان في رومية ودخل ذات يوم بمخدم  
الاسرار الالهية على مذبح مار بطرس هامة الرسل تصديق برارته وامانة شعبة المذهب  
وقفت الشيلة المقدسة فوق راسه وكان حاضراً لذلك الامر العجيب البابا زخيا الثالث  
وكمته. ذكر ذلك الاسقف جبرائيل ابن القلاعي في الميمر عن المجمع قائلًا. في رومية قدس  
قداس وقفت الشيلة فوق الراس. وكان البابا بجانب الكاس وعينيه تنظر الاسرار.  
وينضح ذلك ايضا من صورته التي تزخرت من الزمان القدم في هيكل مار بطرس  
ودامت الى زماننا. وعندما عثمت وانحلت من مدى الزمان امر بتجديدها البابا  
زخيا العاشر سنة ١٦٥٥ على ما كانت اولًا. ثم ثانية البابا زخيا ١٢ سنة ١٦٩٩ امر  
بتجديدها. وبعد ما حضر البطريرك ارميا المجمع اعطاه البابا زخيا الثالث مكتوبًا  
يثبت له جميع العوائد التي كانت للذين سلفوا قبله بكرسي انطاكية بالروح والجسد.  
ثم انه خرج من رومية في ٢ ك ٢ سنة ١٢١٥ وفي اذار دخل اطرالس فنزل للفائز جمع  
لا يحصى. ولبسه درع الرئاسة الكردينال هويلموس قاصد الكرسي الرسولي. فاقام  
ارميا في الرئاسة ١٥ سنة بعد عودته من رومية وكان شديد الغيرة في امور الدين  
وسالكًا في طاعة الله وفي سياسة شعبي بكل اجتهاد حتى ان بعد وفاته كانت الشمامسة  
تذكره في شلاية الرساء الكبيرة في القداس باسم قديس. وقام في الرئاسة جملة ٢٠  
سنة وفي سنة ١٢٢٩ اقبل الى خالفو في سيدة مينوق. اهـ.

## المحادي والعشرون

بطرس وهو ٨٢ على كرسي انطاكية بعد مار بطرس<sup>(١)</sup>  
 هذا البطريك بعد ارتقاؤه الى هذه السدة الشريفة ترك سيدة يانوح وجعل  
 كرسيه دير سيدة ميفوق في وادي البليج من بلاد البترون . عن المجمع اللبني قسم ٢  
 راس ٦ وكانت ايام رئاسته قليلة لكنها راينة سليمة

## الثاني والعشرون

غريغوريوس ٢ المحلاقي وهو ٨٤ بعد مار بطرس<sup>(٢)</sup>  
 والثاني من بطاركة دير سيدة ميفوق القديم : وقد ارسل له البابا اينوشنسوس  
 الثاني رسائل صعبة قاصده غولاموس ١١٢١

## الثالث والعشرون

يعقوب الاول من رامات وهو ٨٥ بعد مار بطرس<sup>(٣)</sup>  
 والثالث من البطاركة الذين سكنوا دير سيدة ميفوق

## الرابع والعشرون

يوحنا السادس اللخندي وهو ٨٦ بعد هامة الرسل  
 هذا البطاركة جعل كرسيه دير مار الياس لحند في ابرشية جبيل . ثم نقل كرسيه  
 الى دير سيدة هاييل في الابرشية المذكورة . وكان عالماً علامة وله نافور قداس اُقد  
 ذكره الاهدني في شرح المناظر العشر راس ثاني<sup>(٤)</sup>

(١) وفي المقالة السمعانية انتخب سنة ١١٢١ وكان في سيدة ميفوق

(٢) وفي المقالة المذكورة انتخب سنة ١١٢٠ قام ١١ سنة (٤٠) وفي المقالة

المذكورة . يعقوب من رامات من اعمال البترون سنة ١١٤١ (٤) وفي المقالة

المذكورة . سكن اولاً بدير مار الياس بارض لحند من اعمال جبيل . ثم انتقل الى سيدة  
 هاييل في تلك المعاملة فانشأ هناك ديراً جديداً وسكن فيه وله نافور قداس

## الثامن عشر

يوحنا الخامس وهو ٨٠ بعد مار بطرس و١٥٠ من بطاركة يانوح  
كان في ايام واحد مطارين طائفة يسي داود من العلماء المشهرين وهو الذي  
ترجم كتاب النوايس من السرياني الى العربي الفصح سنة ١٢٧٠ يونانية التي توافق  
سنة ١٠٥٩ مسيحية كما ذكر كتاب الدر وجه ١٥٢ وروح الردود وجه ١٠٠

## التاسع عشر

شمعون وهو ٨١ من بطاركة انطاكية بعد هامة الرسل  
و ١٦ من البطاركة الذين سكنوا في يانوح

## العشرون

يوسف المجرسي وهو ٨٢ بعد مار بطرس  
و ١٧ من بطاركة سيدة يانوح<sup>(١)</sup>

هذا البطريرك لما ارتقى الكرسي البطريركي ارسل قصاده الى رومية في طلب التثبيت  
من الحبر الروماني مع قصاد غودفريد ملك لورشليم . وسنة ١١٠٠ ارسل له البابا  
بكاليس الثاني التثبيت وتاجاً وعصاً كما جاء في كتاب الدر وجه ٥١ او ٢٩٩ الى  
٢١٨ . وفي زمانه قدم نوما المماراني اسقف كفر طاب المونوتيليقي قاصداً اجنذاب  
الموارنة الى مذهب القائلين بالمشية الواحدة فتصدى لمناضله هذا البطريرك مع  
ارسانبوس مطران العاقورة الذي كان ساكناً في دير مارادنه قريباً من يانوح كرهى  
البطريركية فانجماه في برهاناتها السديدة وارجعا نادياً خيبوبة املة . وفي ايامه  
وصلت الجيوش الصليبية الى لبنان ١٠٩٨ وفي ايامه درج دق النوايس في الكنائس  
عند الموارنة اعني سنة ١١١٢ كما جاء في كتاب اصل الموارنة قسم ٢ فصل ٦ . وقد  
استاثرت رحمة الله بهذا البطريرك سنة ١١٢٠ في دير سيدة يانوح ودفن فيه

(١) عن المقالة السمعانية وكان في ايامه استنفاك انطاكية من يد المسلمين سنة  
١١٠٠ مسيحية وتملكوا الافرنج الشام . وصبروا لم بطريركا وملكا . وكان بطرك  
الافرنج برنردوس . واما البطريرك يوسف المجرسي كان في قرية يانوح . وكان في  
عصره الاسقف نوما الكفرطالي الذي كان يقول بطبعين ومشية واحدة فلعله البطريرك  
يوسف وحرم كل من يقول بمثالتو

الزهور في تاريخ الدهور في القسم الاول ص ١١١ في نكلو عن حوادث سنة ٨٩٢

### الرابع عشر

تاوفيلوس<sup>(١)</sup> وهو السادس والمبعون على كرسى انطاكية

والحمادي عفر من البطارقة الذين سكنوا دير سيدة يانوح . وفي ايامواقي سنة ٩٦٢ نيكوفورس ملك القسطنطينية واخذ سورية ومدن لبنان وعند افتتاحه مدينة اطرابلس خرب كلها جاور هذه المدينة من القرى مسكن المردة كما يتضح من رسالة وزيره سمعق قائد جيوشه الى ملك ارمينا في ذكر افتتاح هذه المدينة بعد ان يوضح ما فعلته جنوده من البسالة . يقول . ولا يمكن ان نباري اننا اتلفنا كلها جاور اطرابلس اذ ذهبنا المحملات وابدنا الكروم وقطعنا الاشجار اه . ذكر ذلك كتاب سفر الاخبار في نكلو عن هذه المدينة

### الخامس عشر

بشوع ثاني وهو ٧٧ على كرسى انطاكية بعد مار بطرس

والثاني عشر من بطارقة يانوح . وفي ايامو نولى مصر سنة ٩٧٥ العزيز بالله ابي النصر وهو الخامس من الخلفاء الناطبيين في مصر . وسنة ٩٧٦ استرجع هذا الملك مدن لبنان من نيكوفورس فوقاً فانجالت كروب الموارنة في لبنان وشملهم السرور بملك هذا الملك العادل لانه جعل الامان يستنب في كل المملكة من غير تمييز كما يوضح ذلك نعمان افندي قساطلي في تاريخ دمشق في الباب الاول ص ٤٢ ما نصه . وفي ايامو كانت راحة تامة للنصارى وقد استخدمهم وقدمهم في المناصب

### السادس عشر

دوميوط وهو ٧٨ من بطارقة انطاكية

وهو الثالث عشر من بطارقة سيدة يانوح وفي ايامو حدث انشاء مذهب الدروز في لبنان سنة ١٠١٧

### السابع عشر

ابسحق وهو ٧٩ والرابع عشر من بطارقة يانوح

(١) وفي المقالة السبعانية . توفيلطوس وهو حبيب

## الثامن

مرفس وهو ٧٠ بعد هامة الرسل  
وهو الخامس من البطارقة الذين سكنوا دير يانوح

## التاسع

اوسابيوس<sup>(١)</sup> وهو الحادي والسبعون بعد هامة الرسل  
والسادس من البطارقة الذين سكنوا دير يانوح وبزمانه تغلب فوثيوس  
على اغناطيوس بطريرك القسطنطينية

## العاشر

يوحنا الرابع وهو ٧٢

وهو السابع من بطارقة دير سيدة يانوح وفي زمانه تعاظم الخلف بين الكنييسة  
الشرقية والغربية بسبب ارتقاء فوثيوس البطريركية القسطنطينية وطرده اغناطيوس  
بطريركها فاضطرت الكنييسة وقتئذ على عقد المجمع الثامن التبلي سنة ٨٦٩ وهو القسطنطيني  
الرابع الذي صار بعناية الملك باسيلدوس الذي كتب لبطارقة الشرق ليحضروا اليه  
فيظهر ان بطارقة الشرق لم يحضروا بذواتهم بل ارسلوا قصادا من قبلهم كما يتضح من  
كتاب تاريخ البدع راس ٩ في اواخر ١٥٤

## الحادي عشر

بشوع وهو ٧٣ الى كرسي انطاكية بعد مار بطرس  
والثامن من بطارقة سيدة يانوح

## الثاني عشر

داود وهو ٧٤ بعد مار بطرس و٩ من بطارقة يانوح

## الثالث عشر

غريغوريوس الثاني وهو ٧٥ بعد هامة الرسل

والعاشر من بطارقة يانوح . ان التواريخ تخبرنا في ايام بطريركنا هذا كان بلاد  
الشام في اسوأ حال بسبب انحطاط دولة العباسيين لاسيما ما يوضحه كتاب قطف

(١) وفي المقالة السبعانية المدعو حوشب

(اي الاسكندري والاورشليمي والانطاكي) والاساقفة الخاضعين لهم لا ينبغي ان نغنا  
او نمنع من اعتقاد الجميع اذ لم يكن اتيانهم في استطاعتهم لمساواة العرب المتولين عليهم.  
روى ذلك العلامة سيادة المطران يوسف الدبس في كتاب روح الردود ص ٢٥٠.  
لكنه يبان ان هؤلاء البطارقة وان لم يمكنهم الحضور بذواتهم في هذا المجمع الا  
انهم لم يتأخروا عن ارسال نواب عنهم كما يوضح ذلك القديس الفونسوس ليكوري في  
كتاب دحض الارطقات راس ٨ ع ١٨ اذ يقول هكذا . كان فيه ثمانية وخمسون  
اسقفاً مع قصاد الكرسي الرسولي والثلاثة كراسي البطريركية (لان طاداسيوس بطرك  
القسطنطينية كان حاضراً بذاته) ففي الجلسة الثانية تلو رسائل البابا الى الملك والى  
طاداسيوس . وفي الثالثة تلو رسائل طاداسيوس الى البطارقة ورسائل البطارقة له  
ثم كتاب خلاصة تاريخ الكنيسة للمعلم الفاضل لومند الفرنسي في الفصل ١٠٩  
يقول . في هذا المجمع تلو في الجلسة الاولى رسالة البابا التي فيها يبين تقليد الكنيسة  
في امر تكريم الايقونات المقدسة وتلو ايضا صورة ايمان بطارقة الشرق الذين لم  
يتمكنوا من الاتيان الى المجمع

### السادس

غريغوريوس الاول وهو ٦٨ بعد هامة الرسل

وهو الثالث من بطارقة يانوح في ايام رياسته كان الشرق في هدو وسلم  
نظراً الى السياسة والرياسة . لان بعد المجمع النيقاوي الثاني الذي عقد باهتمام  
الملكة ايرينا فقد جعلت هذه الملكة المحسنة الديانة الامن في الكنيسة كلها وايدت  
الدين الكاثوليكي . وعقدت صلح مع هارون الرشيد الشهير احد الخلفاء العباسية .  
ومن مناقب هذا الملك المحبدة كان محافظاً على راحة رعاياه بهذا المقدار حتى جعل  
السلم والامان يثبت في كامل مملكته

( كتاب قطف الزهور قسم الاول في تاريخ العرب ص ١٠٧ و ١٠٨ )

### السابع

اسطفانوس الاول وهو ٦٩ بعد مار بطرس

وهو الرابع من بطارقة دبرسيدي يانوح وتوفي ودفن فيه



ممتازين لان اخاه ابراهيم كان امير المردة وكري حاكم مدينة جبيل . والعلامة  
البطريرك الدوميني يذكرك في فصل من كتاب نسبة الموارنة انه في اليوم ٩ من نون  
القدس يوحنا مارون اجتمع رؤساء الكهنة والديوزة والتخيل فورش ابن اخيه مكانه .  
فارسل اليهم البابا التثبيت ودرع الرئاسة ومن ذلك اليوم استمر بطاركة للموارنة  
يلبسون الدرع والتاج والحنام بحسب عادة كنيسة رومية العظمى

### الثالث

جبرائيل اول وهو ٦٥ بعد مار بطرس  
يتضح من المجمع اللبناني ومن رسالة الخوري يوسف مارون في اصل الموارنة ان هذا  
البطريرك قد جعل اقامته في دير مار مارون كفرحي وتوفي فيه

### الرابع

يوحنا ثاني باسم مارون وهو ٦٦<sup>(١)</sup>  
انتخب في دير مار مارون كفرحي . وقد ذكره داود بن ابراهيم المورخ الماروني .  
وقال الخوري يوسف مارون انه استفاد اولاً في دير مار مارون المذكور . ثم رجع  
كرسيه الى انطاكية فلم يقدر على الاقامة فيها لتولي العرب عليها فرجع وجعل اقامته في  
سيده يانوح قرب العاقورة . وتوفي في هذا الدير ودفن فيه . وكان من العلماء  
المشهورين وقد مدحه السيد جبرائيل الفلاحي في زجلياته قائلاً بعده قام مارون ثاني  
من الدير الرباني . معلم ماهر ملفاني . اسمه يوحنا المختار

### الخامس

يوحنا الثالث وهو ٦٧ بعد بطرس الرسول  
هذا البطريرك كان منشاء من قرية دملصا من معاملة بلاد جبيل وهو الثاني  
من البطاركة في سيده يانوح . ويزمانو النام المجمع النيقاوي الثاني ضد بدعة مجاري  
الافونات . وذلك سنة ٧٨٧ ويظهر ان بطريركنا واساقفتهم يمكنهم الحضور فيه حيث  
آباء هذا المجمع يقولون في الجلسة الثالثة هكذا . ان غيبوبة بطاركة المشرق الثلاثة

(١) المقالة السمعانية . يوحنا ثاني باسم مارون الذي قدم من دير مار مارون  
الذي على نهر العاصي وعند ما قرب الى الوفاة في سيده يانوح دعا الكهنة والروساء  
فاختاروا على مشورتهم يوحنا

ذلك وامروه ان يستمر بين جماعته ولا يقطع عنهم المكتابة \* وفي مدة تردده في جبل لبنان صحح ارنست الكنائسية بما يخص اقامة الصلاة وتوزيع الاسرار على مام الموارنة مستمرون عليه الى يومنا هذا \* ليفرق جماعته من الطوائف التي يجيزو ويشتهر في الاتحاد مع الكنيسة الرومانية \* وعند ما كهل سبعة بكل نقوى ودبر قومة تدبير الرعاة الصالحين مدة اثنين وعشرين سنة انتقل من شفاء هذه الحيوه الزائلة الى الحيوه التي لا تزول ليقبل مجازات تبة من الذي لا يضع اجر الذين يتعبون بكرمه الروحاني \* وكان رفاذه في التاسع من شهر شباط سنة ٧٠٢ بدير مار مارون شرقي قرية كفرحى \* وتعدله الكنيسة المارونية في النهار المذكور فاجتمعت رؤساء الكهنة والكهنة والبرهان وجمع لا يحصى له عدد من كل بلاد الموارنة ليشعروا جسده الطاهر ومجظوا ببركته وبعد حزن شديد زفوا جثته في الترابيل والنساج وفي البنفاخير والمصايح \* ووضعوه بكل كرامة في الدبر المذكور \* كما تخبر عنه قصته اذ تقول انه مات قدسياً وفبر في كفرحى \* ولما دنا اليوم التاسع من نياحه اجتمع رؤساء الكهنة ورؤساء الديورة وشعب كثير لتكملة محفله وقبل ان تصير نقدة الاسرار الالهية اتفق اختيار الجميع على ابن اخيه

الى هنا ما اخذ عن المقالة السمعانية بحروفها واما ما ياتي فهو ماخوذ عن المجمع

اللبناني المقدس

## الثاني

قورش. وهو ٦٤ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل<sup>(١)</sup>

هذا البطريك هو ابن اخت القديس يوحنا مارون. ويظهر انه كان من ابوين

(١) وفي المقالة السمعانية. كورش وكورس ويقال كوريوس وصهره بطريكاً على الكرسي الانطاكي الرسولي وسفر الى اناسا في مكاتيب بخطوط ايديهم الى صاحب الكرسي الروماني الذي كان قسطنطين الشامي يخبرون قدسه عن وفاة بطركهم وعن انتخاب ابن اخيه كورش. فارسل له مكتوب التثبيت مع الدرع المحاي كمال الرياسة كما مسطر في قصة البار يوحنا مارون بهذا الكلام. وقام من بعده بطرك اسع كورش على كرسي انطاكية وثبته بابا رومية وارسل له الدرع. ومن ذلك الزمان الى وقتنا هذا رؤساء الاباء ما زالوا ابدًا يلبسون الدرع والتاج والحافم على زي كنيسة رومية

السنة المذكورة قدم العرب الى بلاد افريقية فامر الملك لاون بتجهيز العسكر في  
البحر الى مقاتلتهم فانكسر جيش الروم \* وعقد العودة الى القسطنطينية خشوا أن  
يتلاوم عليهم الملك \* فنفوه وصيروا عوضه تيباريوس فجمع تيباريوس العساكر وامنهم  
في كثرة العلابف \* وفي السنة الثالثة من ملكه امرهم ان يغزوا بلاد الشام \*  
وبحاربوا العرب الذين دخلوا عليها \* وكتب الى سيمان امير جبل لبنان ان يلاقيه  
بجيش الموارنة \* فاحاطت بهم العساكر من كل جهة وقتلوا من العرب نحو مئتي  
الف نفر \* فانسر بذلك تيباريوس الملك \* وخلع على الامير سيمان \* ورفع  
شأنه وبعث زهرة ملاوية الى البطريرك يوحنا مارون عربون الهبة الوثيقة بكتوب  
شريف يتشكر من قداسته ومن شهامة جماعته بسأله ان يرسل ثلاثة رجال مآدين  
وامنآء يحملون المظلة فوق رأسه كما هو مذكور في قصته \* فارسل له ما طلب ومن  
هؤلاء الثلاثة تناسل ملوك كثيرة لشعب مارون وكانوا هؤلاء ذوي غيرة وسطوة  
عظيمة فحمل بلدانهم وسواجل البحر من الاعداء وكانوا يغزون ارض الميعاد حتى  
الى المدينة المقدسة ويجذبون الناس الى زيارتها \* ولأجل ذلك وقعت يد المحسدة  
من الشعب المنعري (اي الروم الملكية) وكتبوا فيو الى بطريرك القدس كذباً وبغضة  
انه دخل الى رعيته بغير امره \* وليس استمع لهم عليه \* لانه كان سمع عن قداسته \*  
وبسبب ان يوستينيانوس الاخرم بمدة اقامته في النفي ما زال يكاتب ويستعطف  
خاطر ملك البلغار حتى انه في سنة ٧٠٢ عاد الى القسطنطينية وقبض على لاون  
وعلى تيباريوس فقتلها وتسلم تدير مملكة الروم \* فلهذا السبب تذكر قصته ان  
زادت بهم المحسدة وصاروا بطردون مارون في الجسد فخلصه الله منهم في كل حياته \*  
فان اصحاب الاغراض عند ما استردت يوستينيانوس ملك الروم \* فوشوا اليه بالبطريرك  
وبجماعته الموارنة \* وانهم فتكوا في جيش الروم وقتلوا قواده \* ولكن الملك في  
هودته الى القسطنطينية استفاق على صالحه ومال رأيه الى نحو الكنيسة الرومانية \*  
وبسبب ان بطريرك القسطنطينية هو الذي كان يبعد الخواطر ويرمي النتن بين  
الملك وبين صاحب الكرسي الروماني \* فقبض عليه وسلم عنيو وارسله مغلولاً  
الى رومية \* وكان المسلمون تدير الكرسي الروماني في ذلك العصر اغلبهم من بلاد  
الشام \* فطاب خاطر البطريرك مارون فيها وارسل يخبرهم عن ذاته وعن خراب  
طالكة وعن اقامته في جبل لبنان تحت حماية الامير سيمان وقومه \* فاجابوه على

ذلك \* وكان يوم بالطاعة لله وللسلطان وعند ما حل العسكر تحت لبنان حارت  
الناس بامرها من الخوف على الذراري والنساء \* فاستغاثوا برب الانام بقلب خاشع  
ان يسترم بطلبات والدنو \* ولم يهملهم الله عن الاجابة عاجلاً \* فانه وردت المكاتب  
مع الدعاء من لاون القائد الى البطريرك والى الامير سمعان يخبرها بامر يوسفيان الملك  
انه قبض عليه وقطع انفه وحطاه عن الملك وتولى تحت السلطنة بدله واعطاهم اذنان  
يقاقلوا الجيش الذي زحف الى نواحيهم يطلب البطريرك بوحنا ولا يخشوا منهم لكونهم  
بمنزلة العصاة \* فلما اخبروا ونحفوا عن صحة الامر حمدوا الله والدة الخلاص (عم)  
وانسكبت الرجال بشبه السيل الدافق من الجبال على الاروام \* فاهلكوا صناديدهم  
وقتلوا قوادهم \* والذين سلموا من القتل انهزموا هزيمة قبيحة كما يخبر اليعاقبة في  
معقدهم \* فمن هذه الحملة التي صارت بين الكورة وبين جبة بشري \* كانت  
الفرقة بين الموارنة وبين الملكية \* فان الذين تبعوا جيش الملك سوا  
ملكية \* والذين ثبتوا تحت طاعة البطريرك بوحنا مارون تسبوا موارنة \* وقتل  
موريق في القارة التي تقدم ذكرها \* واخذت الملكية وقبروه في قرية اميون واقاموا على  
اسمه كنيسة وفي كل سنة يعيدون له بها في ٢٦ من تموز \* واما مرقبات نصوب في  
تلك الوقعة وحملة العسكر الى قرية شويقي التي في بلاد عكار \* ومات هناك  
ويعيدون له في الكنيسة التي انشأها بها باسمه \* واما البطريرك بوحنا فمن حين  
استراح من عواصف الاضطهاد ما زال يحول صنع لبنان وجبرتها \* فثبت الذين  
بمجمع الكنيسة ويرد المخالفين الى صيرة الحموة \* ينشي كنائس واديرة ويرتب لها كهنة  
وخذاما \* ويرسم مطارنة واساقفة وينم لهم كراسي ووقوفات تكفيهم \* ونظراً الى  
موريق ومريقان فانها قادا جيش الاروام الى دير مار مارون فدكاه الى الارض  
وقتلارهبانه واذهاباملاكه ليقطعا ذكره عن وجه الارض \* فانشأ لهم ديراً اخر  
مالى شرقي كفرخى من عمل البترون \* وقيل انه نزل اليوهامة القديس مار مارون  
من دير حماه \* واقام له عيداً في الخامس عشر من شهر كانون الثاني الذي به  
نكرست الكنيسة على اسمه \* وحتى هذا القديس ينمو ويزداد ذكره لما كان في بلاد  
سورية اخنار انه يمسى هو والدبر المنشأ جديداً وكل اهل جبل لبنان باسم  
موارنة على اسم هذا القديس \* وفي سنة ٦٩٠ وثب الروم على لاون الملك فقطعوا  
انفه ونفوه الى نواحي دلماس وصبروا عوضه نيباربوس ملكاً عليهم \* وذلك ان في

هذا \* فوصل خبره الى القسطنطينية وصعب جداً على روساء الكهنة المتمسكين بالمشية الواحدة \* فحشعوا الملك حتى ان يشيع المكاتب الى سرجيوس بابا رومية والى يوحنا بطريرك انطاكية ليثبتوا القوانين التي تالفت من الفائلين بمشية واحدة \* ويتمهد على المخالف منها بالعزير والذني \* وبسبب ان جواب كليهما كان احب عليه الذني والموت في الجسد ولا يجد طبيعي المسيح ومشيتيه \* فاشتد غضب الملك على اثنيهما وامر زكريا ولاون قائد الجيش باتيان سرجيوس من رومية ويوحنا من انطاكية مغلولين في القيود \* فلما بلغ زكريا الى شرطة ابطاليا حملوا لوفتهم السلاح ليجعلوا البابا من تلك الالهانة وكانوا يقتلوا زكريا لو ما النجى الى البابا \* فحفظه في اوضته وستره بها مدة من الزمان \* ثم شيعه الى عند الملك \* واما يوحنا مارون البطريرك ففر من انطاكية وسار الى دير مارمارون الذي كان ربي فيه \* وجدد ايضا هنالك المكاتبه عن طبيعي المسيح وارسلها الى جبل لبنان مع رهبان الدير \* كما هو محرر في ديباجة الرسالة المذكورة فلما اخبر عن ذلك \* امر لاون قائد الجيش ان يسير بطلبه الى نواحي المشرق وباتيه به مغلولاً \* فاعنذر عن المسير بطلبه قائلاً \* انه مكرم عند اهالي جبل لبنان لانهم نصره في المحاربة مع العرب \* فاشتد غيظ الملك على لاون القائد وامر بوضعه في السجن \* وان موريق ومرقيان بقودان جيش الاروام من القسطنطينية على البطريرك في سوريا \* وشيع الخبران الحملة على العرب \* وقبل ان يفكر الجيش من بر القسطنطينية \* اخذ خبرهم البطريرك وكاتب لابن اخيه ابراهيم ان يمه بالرجال \* فاته باثني عشر الف واخذه الى صرجيل \* وفي سنة ٦٩٤ ناسع سنة من رئاسته في اواخر الربيع قادا موريق ومرقيان الاروام الى بلاد سورية فقتلوا من دير مارمارون ٥٠٠ راهباً ودكوه الى الارض \* ثم تحولوا الى قنسرين والعوام \* فضر بواهم السيف واستباحوا اموالهم وهدموا دورهم وسلبوا ذرايرهم ولم يعف العسكر عنهم ولا عن احد من الذين تحت طاعة البطريرك \* ولم يزل السيف غاصاً بدم الفائلين بالطبعين والمشتين حتى دخلت القواد مدينة طرابلس \* وعند طلوعهم للبر استوهل منهم اهالي الكورة وخضعوا لهم وارايمهم \* ثم نزلوا الوطى الحافي الوطى الذي بين امبون وبين قرية الناورس التي تحت ذيل الجبل فحضر اليهم بعض شيوخ من اعيان الناحية اجل فهاهم وافصح كلاماً من غيرهم فترحبوا بهم وقدموا لهم الذخيرة \* وطلبوا منهم الامان ليكملوا الامراء والمتقدمين على البلاد في شان الخضوع والطاعة \* فاجابهم الى

فقيم على الزاد \* فامروا عليهم الموارنة سمعان ابن اخت الذي قتل \* ومن هذه الركبة  
 التي تقدم ذكرها تلقى اهل جبل لبنان بالمفردين اكونهم عاصوا امر يوسنيان الملك  
 وصارت من ذلك خسارة عظيمة لالموارنة بل لمملكة الروم \* كما يذكر شيدران  
 المورخ \* لان الموارنة وحدهم كانوا ذوي رعية على اسم العرب وذوي نجدة وقوة  
 للمملكة \* كما يشهد بيكتايبوس المورخ \* ومن هذا الخراب الذي جلبه يوسنيان  
 الملك على مملكة الروم لاجل صغر سنه \* تخبر التواريخ ان استمال عقله الى قول  
 بعض رؤساء كهنة كانوا مقيمين في القسطنطينية ومتمسكين ان في الرب مشية واحدة  
 لا غير \* وغير الاحكام التي كان قطعها والده على ذوي البدع واعدتهم ببطلان ما  
 صار عليه القرار في الجمع السادس \* وبرزوا بعنايتهم بعض قوانين تخص ديانهم  
 الفاسدة \* وعند ما وصلت الى القسطنطينية قصاد البابا قانون الزمهم ان يشتروا بخطوط  
 ايديهم القوانين وفي تلك السنة قضى اجل تاوا فان بطريك انطاكية \* فكتب الملك  
 الى الاكليروس في انطاكية حتى يقيموا لهم بطريكاً \* فوقع الاختيار على الاسقف  
 يوحنا مارون وتخلف بعد تاوا فان على ذلك الكرسي \* وكان ذلك في رئاسة البابا  
 قانون \* وقام البابا قانون في الكرسي سنة ومات \* وصير بعده سرجيوس الانطاكي وسفر  
 البابا سرجيوس قاصده الكردينال الى بلاد المشرق لاجل اصلاح الكنائس ولجذب  
 رؤساءها الى الطاعة والاتحاد \* فتوجه البطريرك يوحنا مارون الى طرابلس حيث كان  
 الكردينال سفير البابا سرجيوس \* ثم اثناء برضاه دخل معه الى رومية كما يشهد الاسقف  
 جبرئيل ابن الفلاحي في الميمر عن الجامع \* فقبله البابا سرجيوس اجل قبول لانه كان  
 انطاكياً \* فاقام لاجله مجعاً وبعد ما حلف الطاعة واليمين الذي يخص البطاركة ثبتت  
 بطريركاً على كرسي انطاكية ولبسه الدرع المحاوي كمال الرئاسة وانعم عليه بالنجاح والحنان  
 والعصاة وانه يكون متصرفاً على الرعية الانطاكية بجميعها يخلصها جسداً وروحاً \* وان  
 سائر النعم والغفرانات التي كانت للذين سلفوا قبله على كرسي انطاكية تكرر له وللذين  
 يتخلفون بعده \* ثم اثناء ودع البابا سرجيوس \* كما تخبر قصته \* وجاء الى انطاكية لابساً  
 درع البطريركية \* ونظف من انطاكية ومن كل كورنها رزايا مكار يوس وتباعة  
 الذين كانوا يعتقدون ان بر بنا طبيعتين ومشية واحدة \* وكذلك كشف عيب مقالة  
 اليعاقبة ان لر بنا طبيعة واحدة لا غير \* فطاعه قوم كثير وكرزوا في الطبيعتين  
 والمشيئين \* كما هو واضح من قصته ومن قرار الموارنة واليعاقبة ودوام التسليم الى وثنا

غرباء واقرباء ومن الذين كانوا متمسكين بطبيعة واحدة ومن الذين يكرزون بمشية واحدة \* وصار قطع عظيم في الروح والجسد حتى ان مدة يسيرة من الزمان تولوا ليس على مقاطعات جبل لبنان فقط \* بل تملكوا جميع ما هو من القدس الشريف حتى الى طرف بلاد الارمن كما يخبر شيدران في كتاب توارينجو عن دولة قسطنطين المجاني وزونارس وتاوانان وبولس السمساطي وغيرهم من اصحاب توارينج الروم \* ومن قولهم بيان كيف كان دخول مار يوحنا مارون الى جبل لبنان وكيف تجتمعت اليه الناس من غرباء واقرباء من يسراء واحرار من كل ناحية كالخراف الى صوت راعيها وان صاروا قطعاً عظيمًا عم كل بلدان الشام \* وكان تحت يدايمهم اثنا عشر الف جندي \* بطوفون بلدان العرب والفرس من غير جزع فالقوا الرعدة في قلوبهم \* واستنفر معاوية وصحابة ان ملك الروم منصفان من العناية الالهية \* واضطروا ان يرقوا قسطنطين ملك الروم ويجعلوا له في كل عام عشرة الاف ذهب ما عدا الاخرى والاحصنة حتى يصالحهم \* فاجابهم الملك قسطنطين \* وصار هدوا عظيمًا شرقًا وغربًا حينئذ حكم الملك بالشام المجمع السادس في القسطنطينية ضد المتمسكين بمشية واحدة ليعم الصلح للجميع جسدًا وروحًا \* وكان ذلك بايام اغاثون بابا رومية \* وكان بدء المجمع سنة ٦٨٠ في اليوم التاسع لثشرين الاخير وانتهى في السنة التي بعدها \* وبسبب ان مكاريوس بطريرك انطاكية ما اراد يعدل عن مقالة المشية الواحدة ففرزوه الآباء وصيروا عوضه تاوانان بطريركًا على انطاكية \* وكان مستقيم الديانة \* وفي سنة ٦٨٥ كانت الناس في غاية الضيق من الغلاء والوباء ومن العساكر \* فكان فضل يوحنا الاسقف في سنة هذا الخطب الشديد انه كان يطوف المدن والقرى وفي الصلاة ووضع اليد على المنصايين كان يوتهم الشفاء \* والى يومنا هذا نقصد الكهنة القداس في النافور الذي الفه لاجل الذين يقعون في هذا الوجع كثير المخطر وبشفاعة هذا الاب البار يحظون بالنرج من جانب الحق مجانة \* وفي تلك السنة نفسها قضى اجل قسطنطين الملك وتخلف عليه ولده يوستينيانوس الثاني الذي من قطع انثو نكي بالآخرم واه من العمر ستة عشر سنة \* فاخرب المملكة من نقص عتق \* فامر بمجئته الاروام على يوحنا امير جبل لبنان وشيع الخبر ان الحملة على العرب \* واعطى فائد العسكر خلعة سلطانية \* ومكاتب شريفة واحكامًا منيفة يوصلها الى امير الموارنة \* ان يتوجه بمفرده الى قسب اليباس ليخاطبه بالامان ويقتله \* وصاحر بذلك وقتلوه وهو

عبد يشوع في الميهر الذي نقدم سابقاً

فالكتاب الاول عن سياسة الاولاد وتربيتهم \* والثاني يتضمن الخطاب بجملة مسائل واجوبة \* الثالث عن سبع اعين الرب \* الرابع عن الاوثاق \* الخامس عن الشمالية \* وربما انها تدل على تفسير امور القداس والشرطونية يأتي بذكرها ابراهيم الحفلاتي في تصنيفاته \* السادس عن تفسير الفاظ الكتب المقدسة \* وباتي بذكرها ابن العبري في كتاب خزائن الاسرار \* السابع عن المذاهب ضد بدعة نسطور الذي زعم ان الرب اقنومين وضد تجديف بطرس الفصار في الاربع نقديسات \* الثامن يتضمن الرسائل احدها عن الرهبان ان في ربنا طبيعتين الهية وبشرية \* والثانية ان فيه مشيئين ولذلك فد شاع خبره ليس في بلاد الشام فقط بل وفي بلدان الفرس والروم وحلب وجذب كثيرين الى الايمان المستقيم \* وكان يسمى يوحنا مارون على اسم الدير الذي كان متربياً فيه \* كما يسمي ابن العبري يوحنا المكثي مارون او المسوب الى دير مارون \* ولذلك اخرون يدعونه مارون على الاطلاق وبسبب ان دير مار مارون هو بالقرب من انطاكية كانت نصير محاورة لم تنقطع بين يوحنا مارون وبين تلاميذ جريج بطريرك انطاكية وتلاميذ مكاربوس الذي تخلف بعده في الرئاسة بسبب فعلى العهد المسبح ومشيئته \* فان تلاميذ جريج ومكاربوس كانوا ينجون عن رأي المشية الواحدة ويحسون جانبهم في رؤساء كهنة القسطنطينية \* واما يوحنا كان يركز وينادي في المشيئين والنعلين على موجب اعتقاد الكنيسة الرومانية \* فقدم الى انطاكية كردينال من طرف البابا بسبب اصلاح الايمان \* وعقد مجمع لتستقر جميع الكنائس ان برنا طبيعتين ومشيئين وكان مكاربوس بطريرك انطاكية متيماً في القسطنطينية ولم يدخل انطاكية اصلاً \* فاجتمع اوجان البرنس مع كافة النرج المقيدين في انطاكية وضربوا ديوان على اقامة مطران يكون من حزب كنيسة رومية لينشر سر المشيئين ضد تعليم الروم الذين فيما بعد (نسوا ملكيه) \* وانفق الراي على سيامة يوحنا مارون فحملوا به الى عند الكردينال ورسمه اسقفاً على البثرون وسكان جبل لبنان ليجنظهم في الاتحاد مع الكنيسة الرومانية \* كما يستفرون معلناً البعاقبة في كتاب معتقدهم \* ويوحنا مارون من حين قبل وضع اليد انتقل الى رعيته وصار في المواعظ والمراسلات وفي الدوران والتضييحات وفي حسن السيرة والصلوات يقدم الى الطاعة ويقدم في الايمان المستقيم \* فامثل الشعب كلامه من غير مخالفة \* ولزاد اليه جمع كثير من



عليه بطاركة انطاكية الاوليون على موجب ما رسم البابا غريغوريوس ١٢ وكما يذكر  
 بنيانيلي في العدد ٧٢ من السؤال ٤١ من كتابه السادس اذ يقول ان الحبر الروماني  
 قد جاوز على بعض مسائل بطريك الموارنة التي تخص سلطنة هـكذا \* فلتنخ  
 البطريرك كل استخصاصات البطاركة القدماء المحدثين في الفصل الذي يبدأ  
 الاستخصاصات العتيقة اي مع تفسير العلماء \* واما في الفصل المذكور يقال ان بطريك  
 انطاكية يكون بعد بطريك الاسكندرية وان بطريك الاسكندرية يكون بعد  
 البطريرك القسطنطيني \* وان هذا بعد الحبر الروماني

\* ولنرجع الان الى ما كنا عليه من سلسلة بطاركة انطاكية \*

فان بعد موت ثاوا فان تقلد رئاسة الكرسي الانطاكي الرسولي برضى الاكليسوس  
 على عصر البابا فانون سنة ٦٨٥ مار يوحنا السرومي الذي فيا بعد نسي مارون \*  
 وكان ابن اغاثون بن اليديوس بن اخت كارلو مانيو البرنس الذي قدم من بلد  
 فرنسا فحكمها وخكم بلاد سوريا في دولة الروم كما تشهد قصته المكتوبة بخط كرشوني في  
 كنيسة السيدة في كرسى دمشق \* وكما تشهد ايضا قصته التي من سنة ١٤٩٥ ارسلها  
 الاسقف جبرئيل بن الفلاحي الى القس جرجس بن بشاره \* ثم ١٦٢٤ طبعها في  
 اللاتيني البادري فرنسيس كوارسميوس وكان اسم امه اونهايا \* ولذلك يسميه عبد  
 يشوع في المير الذي ألفه قبل سنة ١٥٥٥ في العلماء الذين صنفوا الكتب \* وقد ترجمه  
 واشهره بالطبع ابراهيم الحفلائي سنة ١٦٥٢ ويسى ايضا سرومي لكون سروم كانت قرية  
 كبيرة في جبل السويدية بالقرب من انطاكية وهي يومئذ خالية وهذه (اي كلمة  
 سرومي) اما كانت مسكنًا لاغاثون \* واما كانت له سناده حتى ان منها تكتب ابنة  
 بالسرومي \* واما يوحنا منذ اظفار نعومتهم اسماء والداه الى اكتساب العلوم في مدارس  
 بلاده فاستملك العلوم الرياضية والالهية

اولاً في انطاكية \* ثم في دير مار مارون \* ثم سار الى القسطنطينية دار الملك كما  
 تذكر سيرته \* وتادب في لغة اليونانيين وفنونهم \* ودرس ميامر الآباء الاطهار  
 ونفاسهم \* وعندما بلغه ان والديه انتقلا الى رحمة الخالق \* رجع الى موطنه وولى  
 ابن اخوه ابراهيم على تدبير البيت واخذ كورش وصعد به الى دير مار مارون الذي  
 غلى نهر العاصي وليس فيه اسكيم الملائكة وكان كل يوم يني ويزداد في الحكمة والنعمة  
 عند الله والناس \* فتدرج في خدم الدير ورئاسة \* وصنف كتباً عديدة قد ذكرها

القسطنطينية \* وكنيسة مار بولس بطريك الاسكندرية \* وكنيسة مريم الكبرى  
لبطريك انطاكية الذي هو وحده كاثوليكي في الحاضر وهو رأس ومدير الملة  
المارونية المتعنة بالكنيسة الرومانية غاية ما يوصف \* وكنيسة مار اورنتيوس لبطريك  
اورشليم (وقد برهن ذلك هذا العلامة (رحمه) في مكتبته الشرقية مجلد ١ رأس ٤٢  
في الحاشية وجه ٥٢ \* وفي تاليه المشتمل على الشرايع الشرقية الكنائسية والمدنية  
مجلد ٤ كتاب ٤ فصل ٢ \* وفي تاريخ ايطاليا مجلد ٢ وجه ١٠٦)

ثالثا كل بطاركة الموارنة يلقبون بهذا الاسم بطرس \* مشيرين بذلك الى انهم  
متسلسلون من البطاركة الذين استخلفوا مار بطرس في انطاكية \* رابعا لان كل  
بطاركة الموارنة في عنوان مكاتيبهم يحررون اسماءهم ويلقبون ذاتهم ببطاركة انطاكية  
على هذه الصفة \* وان هذه مكاتيبهم يقرأها الباباوات والكردينالية وكل العالم ولم يكن  
من يعترض لم بذلك البتة \* خامسا لان البابا لاون العاشر قد وصى البطريرك سمعان  
الحديثي لينظر في امر المومنين الذين في المشرق \* وما فعل ذلك الحبر الروماني الا  
كونه قد تيقن ان لا احد غير بطاركة الموارنة هو بطرك انطاكية والا لما كان قد  
وصاه بكاثوليك المشرق \* وانه ما وصى البطريرك سمعان بذلك الا كونه كان يعرف  
ان بطرك الموارنة هو المتولي على كرسي انطاكية على عمود النسب \* ولثلا بطول  
شرحنا انظر ما كتب عن ذلك البطريرك مار اسطفانوس الدوميني في الفصل ٨ من  
المنازة الاولى \* ولقائل يقول ان بطاركة الافرنج قد جلسوا على كرسي انطاكية حين  
كان بطاركة الموارنة يلقبون ذاتهم ببطاركة انطاكية وما كان فعل ذلك الموارنة  
لو كان بطريك الافرنج هو البطريرك الانطاكي لانه حيث كان الافرنج جالسين على  
كرسي انطاكية كانت الباباوات يكاتبون بطاركة الموارنة ويسمونهم بطاركة انطاكية  
مطلقا وكما بيان من رسالة البابا كاليستوس الثاني الى البطرك يوسف الجرجسي وكما  
يشهد الاسقف جبرئيل بن الفلاحي في كتابه الثاني في اعتقاد الموارنة وامانتهم \* ثم ان  
الافرنج قد صاروا بطاركة على كرمي القسطنطينية حيث كانوا متبقيين بطاركة  
الروم \* كما يتضح من سلسلة بطاركة القسطنطينية المقدم ذكرها \* ومع ذلك لا احد  
يقول ان بطاركة الروم ليسو ببطاركة القسطنطينية \* وذلك ان بطاركة الافرنج  
ما صاروا على الموارنة او على الروم بل على الافرنج لا غير \* واعلم وان سلمنا ان  
بطرك الموارنة لم يكن بطرك انطاكية بتحقيق مع ذلك فانه قادر على كلما كانوا قادرين

البنة \* واما سلسلتهم في التابعة برندوس الذي صير بطريركا على الافرنج لما تملكوا  
انطاكية في رئاسة البطريرك يوسف الماروني سنة ١٠٩٩ وقام ٢٦ سنة \*  
ومات سنة ١١٢٥ \* وبعده صير رودلفوس الخالف وطلب التقدّم على كرسي  
رومية \* وعزل في السوندوس الانطاكي بعد اربع سنين من رئاسته \* وصير بعده  
ايماريكوس قام ٢٠ سنة \* ومات سنة ١١٦٩ \* ونسخة اخرى ارتقى البطريركية سنة  
١١٤٠ وتوفي سنة ١١٨٧ \* وبعده رودلفوس آخر قام ٢٢ سنة \* ومات سنة ١١٩٢ \*  
وبعده ريناريوس قام ٢٠ سنة \* وبعده اليا في عصره اخذ المسلمون انطاكية ورجع  
الافرنج الى بلادهم \* فجميعا قاموا بطاركة الافرنج في انطاكية ١٥٠ سنة بالتقريب \*  
وهرب الافرنج من انطاكية والذين عجزوا عن ذلك هربوا الى سمان بطرك الموارنة  
فقبلهم احسن قبول واخبر البابا الكسندروس الرابع عن ذلك والبابا بعث له ورقة  
وثبتة بطريركا على انطاكية له ولخلفائهم مثلها كانت رسم مرجيوس البابا مار يوحنا  
مارون بطريركا على انطاكية \* وما تقدم في هذه السلسلة الى الآن قد لاح واضحا ان  
بطريرك الموارنة وحده هو البطريرك على الكرسي الانطاكي كونه متسلسلا على التوالي  
من بطاركة انطاكية الحقيقيين كما مر اعلاه \* ويضح ايضا ذلك \* اولاً ان بطريرك  
الموارنة يتقبل التثبيت من المحبر الروماني ويسميه الباباوات بطرك انطاكية مطلقاً  
كما يبان من رسالة ادريانوس السادس الى البطريرك سمعان الحديتي سنة ١٥٢٢ قائلاً  
الى الاخ المكرم بطرس البطريرك الجالس على كرسي انطاكية \* ومن رسالة  
غريغوريوس ١٥ الى البطريرك يوحنا الهدناني سنة ١٦٢٢ بقوله الى اخينا المكرم بطرس  
البطريرك الانطاكي \* وهذا قد اثبتة اوربانوس ٨ في رسالته الى البطريرك يوحنا  
المذكور سنة ١٦٢٦ ولو ان بعض الاوقات يسمونه بطرك الموارنة او بطرك  
انطاكية على الموارنة وذلك لان الموارنة لم يكن لهم الا كرسي واحد \* وهم وحدهم من  
جملة كاثوليكين المشرق الذين يخضعون للمحبر الروماني ويستمدون منه درع الرئاسة \*  
ثانياً لان البطاركة الاربعة الحقيقيين هم الذين معينة لهم من البابا اربع كنائس  
بطريركية في مدينة رومة \* واما بطاركة الموارنة فمعينة لهم واحدة من هذه الكنائس \*  
كما يشهد دومنيكوس ماكربوس متكلماً في هذا الاسم بطريركية بقوله في رومية  
توجد اربع كنائس بطريركية معينة للبطاركة الاربعة متى وقع انعقاد مجمع عام في  
رومية \* اعني كنيسة مار يوحنا لاتران للبابا \* وكنيسة مار بطرس لبطريرك

٦٢ مار يوحنا مارون \* وبعده ابن اخيه كورش \* وهكذا على التوالي حتى الى اليوم \* وان هؤلاء البطاركة باجمعهم قد اثبتهم الباباوات ويشتمهم ابدًا ودائمًا على كرسي انطاكية \* واما الملكية فلم يشتم البابا قط ولم يستغلوا تاوا فان بل انهم لما سقطوا في البدعة وتسبوا ملكية من بوسينيان الاخرم الذي كان يقول بمشية واحدة ونظروا ان الكاثوليكيين اي الموارنة قد صبروا عليهم بطريركا كاثوليكيًا بعد تاوا فان افاموا عليهم بطريركا هرتوقيًا لم يكن متسلسلاً من بطاركة انطاكية وغير مثبت من البابا كما يتضح من الاخبار الكنائسية \* ولذلك على هذه الصفة كما يذكر سعيد ابن بطريق الملكي القائل ان بعد موت تاوا فان صير بطريركا توماس قام ٢٠ سنة \* وبعده جريج قام ٢٤ سنة \* وبعده اسطفانوس قام ٢٧ سنة \* وبعده برفانطه \* وهو تاوفيلطوس قام ١٨ سنة \* وبعده تاودوروس قام ٢٢ سنة \* وكان في عصره المجمع السابع بنقية \* وبعده تاودوريطوس قام ١٧ سنة \* وبعده ايوب \* وبعده نيقولوس قام ٢٢ سنة \* وبعده اسطفانوس \* قام يوماً واحداً وفي ذلك اليوم قدم ومات \* وبعده نادوس قام ٢١ سنة \* وبعده سمعان بن زرقاق \* وبعده اليافلم ٢٨ سنة \* والى هنا قد وصلت تواريخ سعيد بن بطريق \* وبعد اليافلم صير مكاربوس الثاني سنة ٩٦٠ \* وبعده مريوس الارمني مات سنة ١٠١٢ \* وبعده الوتاريوس كان سنة ١٠٢٨ \* وبعده تاودوسيوس سنة ١٠٢٥ \* وكان من جملة بطاركة الروس تاودوروس بلصامون صير سنة ١١٧٩ \* وكان كاتباً وصنف كتب عديدة طعنًا لرئاسة المجر الروماني ولراسم الكنيسة الرومانية \* وما زالوا الملكية الهرطقة يقيمون عليهم بطاركة حتى الآن \* وذكر الكردينال بارونيوس ان في سنة ٧٤٢ صير بطريركا على انطاكية اسطفانوس قام سنتين \* وبعده تاوفيلطوس الزهاوي قام ست سنين \* ومن ذلك الحين لم يذكر المؤرخون اللاتينيون بطاركة انطاكية حتى الى برنردوس الافرنجي \* فمن برنردوس وصاعداً ابتداءً الافرنج ان يقيموا عليهم بطريركا وكان فاطماً بانطاكية حتى الى البطرك اليافلم \* وبعده انتقل بطركهم الى الغرب \* وصار في الغرب يرسمون الباباوات بطاركة انطاكية افرنج حتى الى الآن \* وان هؤلاء البطاركة لم يكونوا بطاركة بتحقيق \* يتضح من انهم متجددون قد ابتدأوا في سنة ١٠٩٩ \* ولم يكونوا متسلسلين من البطاركة القدماء \* وان الباباوات ولو انهم منحوم سلطان البطريكية لما كانوا في انطاكية مع ذلك الآن ليس لهم سلطان

درع الرئاسة والنتيبت وما اشبه

واما يوحنا مارون فند جاء الى رومة صحبة الكردينان بطرس النفس على كنيسة  
مار مرقليينوس وصيره البابا بطريركا على انطاكية ومنحه درع الرئاسة والنتيبت \* كما  
يشهد الاسقف جبرائيل بن الفلاحي في ميمره عن المجامع \* ومثل ذلك البطريرك  
اسطفانوس الدوميني والبادري كوارسيوس والنفس مرعي بن نمرون وغيرهم \*

رابعا لان كلما جرى لقسطنطين بعد رجوعه الى انطاكية فند جرى لما يوحنا  
مارون \* فان الموحدين يقولون ان اهل انطاكية قاموا على قسطنطين وشكوه الى  
يوسنينان الملك \* وكان رجلا عالما فاهما ذا امانة مستقيمة \* فاعترض لكل المراهقة  
الذين كانوا في انطاكية والمشرق \* فشق عليهم امره فشكوه الى يوسنينان المذكور \*  
فجرد عليه العساكر ونفاه عن كرسي انطاكية \* فالتزم ان يهرب الى جبل لبنان كما بيان  
واضحاً ما تخبر النصص الشرقية \*

خامسا لان هو امر عسر جدا ان البابا يقيم بطريركا على مدينة انطاكية شامسا  
من بلدان غربية مثلاً في سيراقيوس \* فان وان كان يمكنه البابا ان يفعل هذا فلا نجد  
ابداً ان البابا واهل قد صبروا على الكراسي الشرقية بطاركة من بلدان غربية \* ما لم  
يكن طابعهم اهل الكراسي المذكورة او ما لم يكونوا موجودين عندهم \*

سادسا لو لم يكن يوحنا مارون الشماس قسطنطين المذكور \* فلماذا لم يات  
بذكره سعيد بن بطريق في سلسلة بطاركة انطاكية \* بل قال ان بعد مونة تاول فان  
صير بطريركا على كرسي انطاكية توماس الملكي \* ولم ذلك \* الا ان الموارنة كانوا  
ينافضون الملكية بالاعتماد والايمان \* فاهل ذكره بغضاً للموارنة وحسداً لهم \* ولا  
قائل يقول ان سعيد قد اهل ذكره قسطنطين لانه كان شريفاً طامحاً لانه قد  
اتى بذكر بولس السيمساطي وسابوريوس وماريوس المراهقة \* ولذلك قد اهل ذكره  
فلماذا قد اتى بذكر اسطفانوس الملكي بطريرك انطاكية الذي ما اقام الا يوماً  
واحداً ومات \* وما قول اسطاس ان البطريرك قسطنطين كان خبيثاً طامحاً فعول  
بذلك على قول المراهقة الشرقيين الذين كانوا بمونة خبيثاً لانه كان كاثوليكياً \*  
وطامحاً لانه كان سالكا على موجب وصايا الكنيسة المقدسة \* وقد انفض من ذلك  
ان الروم (اي الملكية) ليسوا بطاركة انطاكية بتحقيق بل الموارنة فقط \* ولذلك  
ان بعد مونة تاول فان صير بطريركا

ثم ٥٧ انسطاس اخروكا قد بعا قام عشر سنين \* ونسخة اخرى تمع سنين \*  
واخرى ست سنين \* ثم سنة ٦٠٩ صبر

٥٨ غريغوريوس \* ونسخة اخرى جرج هرطوفيا قام عشر سنين \* ونسخة اخرى  
ست سنين واخرى ٢٠ سنة \* مات سنة ٦٢٩

ثم ٥٩ انسطاس آخر ويسى اثاناسيوس قام ١١ سنة ومات سنة ٦٤٠

ثم ٦٠ مكديونيوس قام ٢١ سنة \* ونسخة اخرى ست سنين ومات سنة ٦٧١

ثم ٦١ مكاربيوس الهرطوفي وكان يقول ان في المسيح مشيئة واحدة قام عشر سنين  
ونسخة اخرى ثمان سنين وكان ضده المجمع السادس في القسطنطينية \* وعزل فيو  
ونفي الى رومية قام في النفي الى سنة ٦٨٥ ومات ملعونا \* وفي حال نفيو صبر المجمع  
عوضه سنة ٦٨١ ونسخة اخرى ٦٨٠

٦٢ تاوا فانوس ويقال له تاوا فان قام اربع سنين \* ونسخة اخرى خمس سنين \*  
ومات سنة ٦٨٥ وذكر انسطاس المورخ ان بعد موت تاوا فان بابا رومية قانون اقام  
بطبركا على انطاكية قسطنطين شماس كنيسة سيرا قوسه \* وان اهل انطاكية لما اطلعوا  
على خبثو عزلوه بامر الملك يوسنيان \* ولكن هذا المورخ قد تاه عن الحق فان هذا  
الشماس قسطنطين كان القديس ماريوحنا السرومي كما يتضح من تواريخ الازمنة واما  
هو فغلط في تسميته \* فانه ساه قسطنطين لانه اكتسب العلوم في القسطنطينية كما تخبر  
قصة المسطرة بخط كرثوني في كتاب قدم في كنيسة السيدة كرسي دمشق \* وقد جاء  
بذكرها البادري فرنسيس كوارمبوس في كتابه طبعه سنة ١٦٢٤ في اخبار الاماكن  
المقدسة \* وقد ساه شماس كنيسة سيرا قوسه نوحا منه اذ انه ابدل السرومية سيرا قوسه  
وكون هذا هو يوحنا مارون اول بطبرك الموارنة \* فيتضح معلنا اولاً لان في السنة  
نفسها التي يقول المورخ المذكوران قسطنطين السيرا قوساني قد صار بطبركا بعد  
تاوا فان في تلك السنة نفسها نقول ان البطبرك ماريوحنا مارون السرومي قد انتخب  
على كرسي البطريكية اي في سنة ٦٨٥ كما يشهد البطبرك مار اسطفانوس الدومبي  
ثانياً لان البابا الذي اقام قسطنطين بطبركا بعد تاوا فان فهو نفسه قد اقام  
البطبرك ماريوحنا مارون كما يتضح من قصته

ثالثاً لان كلما قد مخ البابا لقسطنطين فهو بعينه قد مخه لماريوحنا مارون \*  
اولاً ان البابا قد اخص قسطنطين الى رومية ثانياً قد اقامه بطبركا ثالثاً قد مخه

واعتزل الارمن عن الكاثوليكيين ولم يزالوا في هذا الحال حتى الى سنة ١٠٨٠ \* وفي تلك السنة خضع بطرك الارمن مع اهل رعيته للبابا غريغوريوس السابع \* ثم رجعوا الى ما كانوا عليه سابقاً \* ولوان في سنة ١١٤٥ ارتد الى حجر الكنيسة الكاثوليكية قسطنطين الارمن مع مطارنته واساقفته على عصر البابا اوجانيوس الثالث \* ثم سقطوا في البدعة \* وفي سنة ٥٩١ البطريك غريغوريوس رعى الطاعة للبابا فالسطينوس الثالث \* وما زالوا يخضعون للكنيسة المقدسة ويخضعون طاعتها حتى الى المجمع الفلورنتيني فارتدوا فيه الى الايمان الارثوذكسي في عصر البابا اوجانيوس الرابع \* ثم بعد ذلك رجعوا الى بدعتهم وصبروا حينئذ عليهم ثلاثة قفالة كما ينهد البادري عازرين في الفصل ٣٥ من الكتاب الثالث في وصية الله الرابعة \* اولهم في قيليقية وارمينية السفلى والثاني في الارمينية العليا والثالث في بلاد الروس \* ولو قال آخرون ان للارمن اربعة بطاركة ام قفالة \* الاول قاطن بالقرب من بلاد العجم في دبرمار غريغوريوس المعروف بالثلاث كنائس ونحت يده ١٢ مطراناً ومائتان اسقف \* والثاني في ارمينية السفلى في كدرزار \* والثالث في الارمينية العليا في ايتونار \* والرابع في الكبادوكية ونحت سلطانو اربعة مطارين وستة عشر اسقفاً وقد انزعج من ذلك ولاح ان لا احد من بطاركة الارمن المذكورين هو بطريك انطاكية لان القفالة الثلاثة الاخرين هم متجددون \* واما القفالة الاولى فلم ينسلسل من بطاركة انطاكية بل من قسطنطين الارمن الذي كان خاضعاً لبطريك انطاكية

\* ولانرجع الآن الى ما كنا عليه \*

فان بعد مار افرام صير بطريكاً ٥٤٤ دمنوس ويقال دومينيوس قام ١٥ سنة \* ونسبة اخرى ١٤ سنة \* وفي عصره كان المجمع الخامس \* ومات في سنة ٥٦١ ثم ٥٥ مار انسطاس الكبير قام ١١ سنة ونسبة اخرى ست سنين \* وادعوا عليه اهل انطاكية انه زني \* فامر بنفيو يوستينوس الملك \* وهرب منهم وسار الى بيت المقدس متنكرًا وصار في كنيسة القيامة فندلنًا وسنة ٥٧٢ صير غريغوريوس ٥٦ قام ٢٤ سنة ومات سنة ٥٩٦ \* واما مار انسطاس فقام فندلنًا في كنيسة القيامة ٢٤ سنة ولا يعرفه احد \* فبعد موت غريغوريوس ساروا اهل انطاكية الى بطريك بيت المقدس ليقيم لهم بطريكاً فاقام لهم مار انسطاس وحينئذ عرفوه ورجعوا الى كنيسة وقام خمس سنين \* ونسبة اخرى تسع سنين \* ومات سنة ٦٠١

فرسمة قسيساً وبعد ذلك مطراناً سنة ١٦٥٦ \* ثم بعثه البطريرك يوحنا الصفراوي الى مدينة حلب (مصحباً اياه بالعلامة النفس اسطفانوس الدويهي الاهدني الذي صار سنة ١٦٧٠ بطريركاً انطاكيًا على الموارنة فعاونه بالشور والانذار والمواظ... ولما توفي اغناطيوس سمعان بطريرك البعاقبة سنة ١٦٥٩ رقي اندراوس المذكور مقام البطريركية وارسل صورة ايمانه الى الكرسي الرسولي سنة ١٦٦٥ فثبته البابا اسكندر السابع. وهكذا كانت بداية هذه الطائفة الكاثوليكية وسي افرادها سرياناً كاثوليكين) فرد كثيرين من البعاقبة الى الايمان الكاثوليكي وسام سرياناً وصار بطريركاً عليهم \* وكان حينئذ على السريان بطريركان احدهما هرطوقي على البعاقبة \* والاخر كاثوليكي على الكاثوليكين وما زال هؤلاء يقيمون عليهم بطريركاً كاثوليكيًا ولولئك هرطوقيًا حتى الان \* وقد جاء من ذلك ان لا بطاركة البعاقبة ولا بطاركة السريان هم بطاركة انطاكية بمقتضى لان بطاركة البعاقبة ليس هم من سلسلة بطاركة انطاكية المحققين \* وبطاركة السريان فهم متجددون كما تقدم

\* ونرجع الان الى ما كنا في صدره \*

فصير بدل ساويروس عند نفوس

٥١ بولس قام سنتين ونسخة اخرى ثلثة واخرى خمس سنين \* ونزل عن الكرسي

بارادوس سنة ٥٢١

ثم ٥٢ افروسيوس قام خمس سنين \* ومات سنة ٥٢٦

ثم ٥٣ مار افرام وكان كاتباً \* وكتب ضد بدعة يعقوب البرادعي ولوطيخا \* وديوسفوروس قام ٢٠ سنة \* ونسخة اخرى ١٨ واستغلث سنة ٥٢٦ دومنوس \* وكان في عصر مار افرام البطريرك خاع الارمن الطاعة لبطريرك انطاكية \* واقاموا عليهم بطريركاً فسموه قناني او بطرك الارمن \* وذلك انه في سنة ٥٢٢ كان القديس مار غريغوريوس النوراني يشرح بالجديدة لطائفة الارمن \* كما يشهد الكردي بنال بارينوس ثم لما كثرا المومنون صبروا في بلاد الارمنية اساقفة غيره وصار للارمن مضران وكان يتكلم قناني الارمن وكان خاضعاً لبطرك انطاكية \* وسنة ٥٣٥ تبع الارمن بدعة يعقوب البرادعي \* وفي سنة ٦٥٠ بدعة مكاربوس وكانوا يقولون بطبيعة واحدة ومشية واحدة فعصى قنانيهم على بطرك انطاكية بل انه قد صار متراساً على الارمن مثل بطرك البعاقبة على السريان \* ولا عصى على بطرك انطاكية فقط بل وعلى الكنييسة الرومانية المقدسة \*



من يعنوت \* وافترق حينئذ السريان اليعاقبة من بقية الكاثوليكين الخاضعين  
لبطرك انطاكية \* ولما نفي ساويروس من انطاكية انتقل الى بين النهرين الى عند  
تلميذه يعنوب فقبله اليعاقبة كما يمان من اعتقاد اليعاقبة أنفسهم \* وانهم بوقرونه  
بمنزلة القديس ويجعلون له عيداً كأنه بطركهم \* وصار ساويروس بطريركاً على  
اليعاقبة \* وبعد موته اقام له اليعاقبة بطركاً اخر وبعده اخر حتى الى الآن \*  
ويسمى بطرك اليعاقبة بطرك انطاكية لانه استخلف ساويروس بطرك انطاكية \* لكنه  
ليس ببطرك انطاكية بتحقيق \* لان ساويروس لما عزل عن كرسي انطاكية قد صار  
معدوم وظيفة البطريركية ولم يبق له اسم البطريرك الا عند اليعاقبة \* واذلك  
الكاثوليكون اقاموا عليهم بعد نفي ساويروس بطريركاً اسمه بولس \* وبعده  
افروسيوس \* وبعده مار افرام وهكذا بالتدريج \* ومن استخلف هؤلاء فهو بطرك  
انطاكية بتحقيق \* وليس من استخلف ساويروس \* اما بطريرك اليعاقبة فكان يسكن  
سابقاً بدير الزعفران بالقرب من ماردن \* ولما الآن فيسكن امد اي ديار بكر  
ويتكئ بايقناطيوس بطريرك انطاكية \* وذلك لئلا يبين انه خليفة اول بطرك بعد  
بطرس الرسول \* واما نحن فقد بينا اعلاه ان اول بطريرك صبر على انطاكية لم  
يكن ايقناطيوس بل اوادبوس كما يشهد ايقناطيوس نفسه \* وبطريرك اليعاقبة تحت  
سلطانه خمسة مطارنة \* وخمسة اساقفة وكل مطران وكل اسقف منهم يعرف باسم  
خاص \* الاول مطران امد وكان يدعى ديونيسيوس واما الآن فسمي طيموثاوس \*  
والثاني مطران الموصل يسمى باسيليوس \* والثالث مطران مدان ويسمى كيريللوس \*  
والرابع مطران حلب ويعرف بدونيوسيوس \* والخامس مطران بيت المقدس ويسمى  
غريغوريوس \* والسادس اسقف ماردن وتصبين ويسمى اثاناسيوس \*  
والثاني اسقف الرها ويسمى ساويروس \* والثالث اسقف الجزيرة \* ويدعى بوليوس \*  
والرابع اسقف الجرجر ويقال له .....

الخامس اسقف دمشق ويعرف بغريغوريوس \* ولما كانت سنة ١٢٤٥ كان  
اندراس اخيمان السرياني الحلبي ارتد بالهام العذراء مريم (ع) من اليعقوبية \*  
وكفر بيعنوب وبمقالته على يد البطريرك يوسف العاقوري الماروني وصار مارونيا \*  
فبعثه البطريرك المذكور الى مدرسة الموازنة برومية ليحصل بها العلوم الالهية والادبية  
فاستمر اندراوس في المدرسة سنة ونصف \* ثم رجع الى عند بطرك انطاكية الماروني

ثم ٤٠ مرطور يوس \* قام ١٢ سنة \* ونسخة اخرى ١٢ \* واخرى ثمان سنين وتزل  
عن الرئاسة بغش بطرس النصر سنة ٤٧١ \*

ثم ٤١ بطرس المعروف بالنصار \* هرطوتي \* وكان يزيد على ثلث التقديسات  
الذي تالم لاجلنا وسموا اصحابه بألمى الله \* لانهم كانوا يقولون ان اللاهوت تالم \* وفي  
اول سنة من رئاسته نفى من لاون الملك \* ورجع الى كرسيه مرطور يوس \* قام ثلث  
سنين \* وفي ثمانية بامر زينون الملك سنة ٤٧٤

ثم ٤٢ يوليوانوس \* قام خمس سنين \* ونسخة اخرى ١٥ ومات \* ورجع بطرس  
النصار قام ثلث سنين \* وفي من زينون الملك بامر سمبليغ يوس البابا  
ثم ٤٣ يوحنا \* قام ثلثة اشهر \* ونسخة اخرى ست سنين \* وفي \* ثم سنة ٤٧٨  
صير

٤٤ مار اسطفانوس قام سنة \* ونسخة اخرى سنين واخرى ثلث سنين \* ومات  
شهيداً بامر بطرس النصر  
ثم ٤٥ اسطفانوس اخر قام ثلث سنين ونسخة اخرى سنة واخرى سنة اشهر \* ومات  
سنة ٤٨٢

ثم ٤٦ مار فلنديون قام سنة ونسخة اخرى سنين واخرى اربع سنين وفي \* ورجع  
بطرس النصر اقام سنة وعزل من يوحنا الذي كان رسماً مطراناً على مدينة قاه ٤٨٢  
وقام بدله

٤٧ يوحنا استمر سنة وعزل سنة ٤٨٤ \* ورجع بطرس النصر قام سنين ومات  
فعاث بطرس النصر في البطار بركية سبع سنين ومات سنة ٤٨٢  
ثم ٤٨ بلاديوس قام عشر سنين ومات سنة ٤٩٢  
ثم ٤٩ مار فلانيانوس قام ١٧ سنة ونسخة اخرى ١٤ واخرى ١٢ واخرى سبعة  
وفي من اسطاس الملك سنة ٥١٢

ثم ٥٠ ساويروس المبدع معلم يعقوب البرادعي كان يقول ان في المسيح طبيعة  
واحدة \* ولكن المجمع الخلدون ..... واضطهد جميع الكاثوليكين قام ست سنين  
وفي من يوستينوس الملك سنة ٥١٩ \* عاش في النفي الى سنة ٥٢٦ \* وكان في عصره  
يعقوب البرادعي اسقفاً على الرها \* وكان يقول ليس في المسيح طبيعتان بل طبيعة  
واحدة بلا اختلاط ولا امتزاج ولا استحالت \* ومن تبعه من السريان سمي يعقوبياً

حيثئذ ان قتلنى بابل الذي كان تحت حكم بطريك انطاكية \* لما نظر ان بطريك  
انطاكية لم يقل بمقالة النساطرة \* آتى ان يخضع له وسمى نفسه بطريك بابل او بطريك  
النساطرة \* وافترق حيثئذ الكلدانيون عن بقية الطوائف الخاضعة لبطرك انطاكية  
ولم يزالوا يقيمون عليهم بطريركا حتى الى يومنا هذا \* وتبعوا بطاركة النساطرة \*  
سلسلتهم واحد يستخلف الاخر حتى الى سنة ١٥٥٠ بالتقريب \* كان حيثئذ انقطع  
الرسم القديم ان يكون عليهم بطريك واحد \* وصار للنساطرة بطركان \* وذلك انه  
لما مات اليا البطريك استخلفه آخر من عائلته \* وبعده آخر من تلك العائلة نفسها \*  
وصارت البطاركة في تلك العائلة كأنها ورثة \* وانه لما نظر ذلك بعض النساطرة  
الذين في جبال الارمنية آباوان طبعوا البطريك اليا \* وانفقوا على اقامة بطريك  
اخر عليهم \* وكان اسمه سمعان \* وعند موته اقاموا بطريركا اخر اسمه سمعان ايضا \*  
وكان من عائلة البطريك سمعان المذكور \* ولم يزالوا هؤلاء يقيمون عليهم بطريركا باسم  
سمعان ولولئك باسم اليا حتى الآن \* والبطريك اليا يسمى نفسه بطريك المشرق \* وتحت  
سلطان اربعة مطارين \* اعني مطران العجم \* ومطران نصيبين \* ومطران البصرة \*  
ومطران الموصل \* وتحت هؤلاء اساقفة متعددة \* واما البطرك سمعان فيعرف  
ببطرك الكلدانيين \* وتحت سلطانه ثلثة مطارنة وعشرون اسقفا \* ولما كانت  
سنة ١٦٨٦ كان الرهبان المرسلون ردوا كثيرين من النساطرة الى الايمان المستقيم \*  
ولم يكن لهم راع يدبرهم \* فاخبروا البابا اينوشنتيوس ١١ بحالهم وتوسلوا ان يقيم عليهم  
بطريركا برعاهم \* فاجابهم البابا واقام في السنة المذكورة بطريركا باسم يوسف في  
في مدينة آمد اي ديار بكر يسمى نفسه بطرك الكلدانيين \* وصاروا على الكلدانيين  
ثلاثة بطاركة \* اثنان على المرافقة اليا وسمعان والثالث على القاثوليين \* ومن ذلك  
ينهم القاري ان الكلدانيين لم يكونوا بطاركة انطاكية قط \* بل بطرك الكلدانيين  
كان سابقا قتلنى بابل خاضعا لبطرك انطاكية \* ولانه لا يسمى الا بطرك بابل او  
بطرك الكلدانيين لا غير

ولنرجع الان الى ما كنا

فبعد موت مكسيموس بطريك انطاكية صبر

٢٨ باسيل قام سنتين \* ونشئة اخرى ثلث سنين \* ومات سنة ٤٥٨

ثم ٢٩ اكاكيوس \* قام سنة ومات سنة ٤٥٩

وبعد موته بقي كرسي انطاكية في يد بطركان ميليطيوس المنفي وبوليئوس \* فمات  
ميليطيوس في المجمع الثاني \* وصبر بعده الآباء الملتزمون في سنة ٢٨١

٢١ مار فلإيانوس \* وكان في انتخابه بعده بطريزگار بوليئوس \* وقام فلإيانوس  
٢٢ سنة \* ونسخة أخرى ست سنين \* ومات سنة ٤٠٤ وقبل موت مار فلإيانوس قد  
كان توفي مار بوليئوس \* سنة ٢٩٩ وصبر بعده اصحابه اوجريوس \* وكان البعض  
مع اوجريوس \* والبعض مع مار فلإيانوس \* فقام اوجريوس ثلث سنين \* ونسخة  
أخرى خمس سنين \* ومات سنة ٢٩٢ في ١١ من رئاسة مار فلإيانوس \* ورجع  
اصحاب مار اوجريوس الى مار فلإيانوس \* ومات مار فلإيانوس سنة ٤٠٤ \*  
واستخلفه برضى الكل

ثم ٢٣ برفوريوس قام اربع سنين \* ونسخة أخرى عشر سنين \* ومات سنة ٤٠٨  
ثم ٢٤ الكسندروس قام ثلث سنين \* ونسخة أخرى اربع سنين \* ومات سنة

٤١١

ثم ٢٤ تاواديوتوس ونسخة أخرى بروضوتوس \* قام ١٢ سنة \* ونسخة أخرى اربع  
سنين \* وأخرى ست \* ومات سنة ٤٢٧

ثم ٢٥ يوحنا قام ١٢ سنة ونسخة أخرى ١١ \* وكان في عصره المجمع الثالث بافسوس  
ضد نسطور ومات سنة ٤٤٠

ثم ٢٦ دمنينوس قام تسع سنين \* ونسخة أخرى ٢١ \* وأخرى ثمان سنين \* وعزل  
في سنة ٤٤٩

ثم ٢٧ مكسيموس \* قام سبع سنين \* ونسخة أسرى اربع سنين \* وكان في عصره  
المجمع الرابع في خلفيدونية ضد اوطيخا ودبوسفروس \* ومات سنة ٤٥٢ \* ومات في  
هذه الازمنة نسطور يوس بطريرك القسطنطينية في بلد الكلدانيين \* وذلك انه لما  
افقد المجمع الثالث بافسوس لعن نسطور ونفي بامر الملك تاودوسيوس الى الموصل \*  
كما يذكر انسطاسيوس بطرك انطاكية \* فوزع نسطور في الموصل بدعته بين الكلدانيين  
وتبع الكلدانيون هرطقته \* وقالوا بمقاتته \* ومملا نساطرة اسم مشتق من نسطور \* وقال  
البعض ان بدعة نسطور يوس لم يوزعها بين الكلدانيين نسطور بل انها قد انقطعت  
عند مائوس \* انه قد جددها في الموصل وشبهها بين الكلدانيين برصوما مطران نصيبين  
على عهد الملك بوسنتيانوس \* وكان كل من تبع مقالته برصوما مي نسطوريا \* وصار

اخرى كان انتخابه سنة ٢١٧ قام خمس سنين وتوفي سنة ٢٢٢ \*

ثم ٢٤ مار اوسطانيوس الكبير قام ١٨ سنة \* ونسخة اخرى ثمان سنين \* وفي عصره كان الجمع الاول في نفية ضد اريوس اللمين \* وتوفي ومات في النفي سنة ٢٤٢ \* ونسخة اخرى كان انتخابه سنة ٢٢٢ \* قام سنة ١٨ ومات سنة ٢٤٠ \* واذا هو في النفي اقام الار يوسيون بطريركا عليهم اولار يوس المدعوا ولا يوس \* وكان انتخابه في سنة ٢٣٥ وكان اريوسيا قام ثلث سنين \* ونسخة اخرى ١٠ سنة \* وفي سنة ٢٣٨ مات \* وبعده صبر اوفرا نيوس \* ونسي قبر يانوس \* وكان اريوسيا قام ستين \* ونسخة اخرى ثمان سنين \* ومات سنة ٢٤٠ \* وفيها كان وفاة القديس اوسطانيوس \* ونسخة اخرى سنة ٢٤٢

ثم ٢٥ بلاسيوس المدعو بلاستينوس وكان اريوسيا قام ثمان سنين \* ونسخة اخرى اربع سنين واخرى ١٢ مات سنة ٢٤٤ وتغلب الار يوسيون على انطاكية وصبروا ٢٦ اسطانيوس المدعوا سطنانوس \* اريوسي قام ست سنين \* ونسخة اخرى خمس سنين \* واخرى ثلث \* ومات سنة ٢٥٠

ثم ٢٧ لاون \* ويغال لاوطنيوس \* اريوسي قام ست سنين \* ونسخة اخرى ثمان سنين \* واخرى تسع سنين ومات سنة ٢٥٤

ثم ٢٨ اودكسيوس اسقف جرمانا \* قام ثلث سنين \* ونسخة اخرى ستين \* وفي سنة ٢٥٩ نفل الى القسطنطينية \* فقام بها بطريركا عشر سنين ومات

ثم صبر في انطاكية ٢٩ انانوس المدعوا دريانوس \* وكان مناهيا \* قام سنة \* ونسخة اخرى اربع سنين \* ومات سنة ٢٦٠

ثم ٣٠ مار ميليطيوس \* ويسمى ميليطيانوس المعظم \* قانوني \* قام ٢١ سنة \* ونسخة اخرى ٢٥ \* وفي عصره كان الجمع الثاني في القسطنطينية ضد مكديوس المبدع \* مات في الجمع سنة ٢٨١ \* وفي اول سنة من رئاسته نفي من الار يوسيين \* وصبر بدله سنة ٢٦٠ اوزوبوس \* اريوسي \* قام ٧ سنين ومات في سنة ٢٦٧ \* اذ كان مار ميليطيوس في النفي \* وفي اول رئاسة اوزوبوس صبر بطريركا على بعض الكاثوليكين مار بولينوس \* قام ٢٧ سنة ومات سنة ٢٨٦ \* وصار في انتخابه اتفاق في كنيسة انطاكية \* وكان البعض من القائلين مع مار ميليطيوس والبعض مع مار بولينوس وكان الار يوسيون بعد موت اوزوبوس اختاروا دوراناوس الار يوسي

واخرى عشر سنين \* ومات سنة ٢٤١

ثم ١٢ مار بايلا قام ١٢ سنة \* ونسخة اخرى ١٢ \* واخرى تسع سنين \* ومات شهيداً سنة ٢٥٢

ثم ١٤ فلايانوس ويقال فامبوس وفافون قام سنين \* ونسخة اخرى تسع سنين واخرى ١١ سنة \* ومات سنة ٢٥٥

ثم ١٥ مار ديمتريوس المدعو ديمتريانوس قام سبع سنين \* ونسخة اخرى ثمان سنين \* واخرى اربع سنين \* ومات شهيداً سنة ٢٦٢

ثم ١٦ بولس المسمي ساطي قام عشر سنين \* وعزل \* ولعن \* ونسخة اخرى ثمان سنين \* وكان نفي سنة ٢٧٢ \* واخرى ٢٧٠ \* ومي بولس المسمي ساطي لانه كان من اهل سمسط وهو الذي ابدع البوليفانية \* فمسي النابيين دينه والناقلين بمقالته بوليفانيين \* مشفق من اسمه اي بولس \* وكانت مقالة بولس المسمي ساطي ان سيدنا المسيح خلق من اللاهوت كواحد منه في جوهره \* وان اجداً الابن من مريم \* ولانه اصطفى ان يكون مخلصاً للجوهر الانسي صحة النعمة الالهية فحلت قبيو بالحنينة والمشيئة \* ولذلك سمى ابن الله \* وكان يقول ان الجوهر واحد \* واقنوم واحد \* ولا اومن بالكلمة ولا بروح القدس \* وبعد موته اجتمع ١٢ اسقفاً في انطاكية فنظروا في امره ومقالته وانصرفوا \*

ثم ١٧ دومنوس المدعو دومنيكوس قام \* خمس سنين \* ونسخة اخرى سنين \* واخرى ثلث سنين \* ومات سنة ٢٧٧

ثم ١٨ فوموتاس \* ويقال له نياوس قام ست سنين \* ونسخة اخرى ثلث \* واخرى عشر سنين \* وتوفي سنة ٢٨٢

ثم ١٩ مار كبريللوس قام ١٦ سنة \* ونسخة اخرى ١٥ \* ومات سنة ٢٩٢

ثم ٢٠ اوروس \* ويقال ايرانيوس قام ١٢ سنة \* ونسخة اخرى ١٢ \* ومات سنة ٢٩٢

ثم ٢١ مار قطاليوس قام سنين \* ونسخة اخرى ست سنين \* وحظي سيفه بجميع انكره وفي مجمع نيقسارية \* ومات سنة ٢٩٤

ثم ٢٢ مار فيلونيوس قام خمس سنين \* ومات سنة ٢٩٩

ثم ٢٣ بولينيوس المدعو بولس قام خمس سنين \* ومات سنة ٣٢٤ \* ونسخة

وهذا ايضا لاصل له لان المورخين باجمعهم قد شهدوا بان القديس مار اوديبوس  
ذلك بطريك انطاكية \* وان الكنيسة الرومانية تعبد له في السادس من ايار \* اذ  
تسميه اسقف انطاكية \* وقال اخرون انه كان على انطاكية بطريكاً في  
وقت واحد اعني مار اوديبوس ومار ايغناطيوس \* وان مار اوديبوس قد اقيم  
بطريكاً من مار بطرس \* ومار ايغناطيوس من مار بولس \* واما اتفاق جمهور  
العلماء فهو ان مار ايغناطيوس لما نظر مار بطرس انه انتقل الى رومية لم يبدّر  
انطاكية بل انه قد ترك تديرها الى مار اوديبوس احتراماً لمار بطرس الذي كان  
رمحه \* وانه بعد موت اوديبوس تقلد سياسة الكرسي الانطاكي في سنة ٧١ م

ثم ٢ مار ايغناطيوس النوراني قام ٢٩ سنة ونسخة اخرى ٢٢ \* واخرى اربع  
سنين \* ومات شهيداً في رومية سنة ١١٠ م \*

ثم ٤ مار اوديبوس قام ٢١ سنة \* ونسخة اخرى ٢٠ \* ومات شهيداً سنة ١٢١  
ثم ٥ مار قورنيليوس قام ١٢ سنة \* ونسخة اخرى ١٦ \* واخرى ٢٠ \* ومات  
سنة ١٤٢ \*

ثم ٦ مار اوديبوس اخر \* ويقال ابرودس قام ٢٧ سنة \* ونسخة اخرى ست  
سنين ومات سنة ١٧٠ \*

ثم ٧ مار ناوفيليوس من اكابر انطاكية \* وبرسمه لوقا الانجيلي كتب الانجيل  
والايركسيس ( هكذا في النسخة الاصلية ) \* قام ١٢ سنة \* ونسخة اخرى ١٢ \*  
واخرى ٢١ \* ومات سنة ١٨٢ \*

ثم ٨ مار مكسيموس المدعو مكسيميانوس قام تسع سنين \* ونسخة اخرى ١٢ \*  
ومات سنة ١٩١ \*

ثم ٩ مار سرايون قام ٢٢ سنة \* ونسخة اخرى ٢٥ \* واخرى عشر سنين  
ومات سنة ٢١٢ \*

ثم ١٠ مار اسقليبانوس المدعو اسقيتينياس قام ست سنين \* ونسخة اخرى  
تسع سنين \* ومات سنة ٢١٩ \*

ثم ١١ فيليطوس المدعو فيليبون قام ١٢ سنة \* ونسخة اخرى ١٢ \* واخرى  
ثمان سنين \* ومات سنة ٢٢٢ \*

ثم ١٢ زابونا قام ١١ سنة \* ونسخة اخرى ست سنين \* واخرى تسع سنين \*

# تحفة سنيت

## في سلسلة البطارقة الانطاكيين المارونيين

ان وحيد عصره وقطب دهره العالم العلامة السيد يوسف السمعاني رئيس اساقفة صور الذي اغنانا بافاداته وكثرة تاليفاته منها الكتاب الذي الفه مع سيمان عواد في البطريركيات الاربع وما يدرسان في مدرسة الطائفة في رومية وقد وجد في خزانة الكتب الواتيكانية حضرة الاب القس يوحنا نطين الراهب الحلبي اللباني واقتصر منه على المقالة في البطارقة الانطاكيين ونقلها عن اصلها واشهرها مطبوعة في مطبعة مجمع انتشار الايمان المقدس سنة ١٨٨١ فقد نلت عن هذه المقالة البطارقة الذين تعاقبوا القديس بطرس هامة الرسل الى القديس يوحنا مارون . واما الذين خلفوا هذا القديس فقد اخذت ترجمتهم عن السلسلة التي نظمها المجمع اللباني في القسم ٢ راس ٦ واما الذين ارتقوا الى هذه السدة بعد المجمع المذكور الى الآن فاخذته عن كتاب الدر المنطوم للطبيب الذكر البطريرك بولس مسعد . وهاك ما نقلته عن المقالة المذكورة مجروفا

اولاً القديس مار بطرس الرسول اقام كنيسة انطاكية ٢٨ مسيحية في ٢٢ شباط استمر فيها سبع سنين \* ثم نقل الكرسي الى رومية سنة ٤٥ اقام واصلح في انطاكية بطريركا

٢ مار اواديوس سنة ٤٦ قام ٢٥ سنة \* ونسخة اخرى ٢٢ سنة \* واخرى ٢٧ سنة ومات شهيداً سنة ٧١ مسيحية \* ونسخة اخرى ٧٩ وقال البعض ان اول بطريرك انطاكية بعد مار بطرس كان مار ايغناطيوس لا اواديوس \* ولكن هذا القول لا اصل له \* كما يشهد مار ايغناطيوس نفسه في رسالته الى اهل انطاكية حين يذكر ان مار اواديوس كان سالفه \* واخرون قالوا ان مار اواديوس ما كان بطريرك انطاكية \* ولذلك يحسبون بعد مار بطرس ما ايغناطيوس \* وبعده مار اواديوس \*



قضاء كسروان لانه لم يكن باقيا في محاكم المتصرفية خوريا الا هو  
 وسنة ١٨٨٤ اشترى رئيس عام رهبان المخلصية الملكية دار  
 الخواجا عبد الاحد خضرا في قرية صربا وجعله دبرا لرهبنته وهو  
 الخمسون من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه

قدم بالعناية الالهية

وطبع سنة ١٨٨٤

مسيحية

المجدد تعالى

قال الياس افندي فرج باسيل مفرظا

يا واما بالصدق للاخبار	عما جرى في سالف الاعصار
ذي نبذة التاريخ طالع صفها	فيها تلاقي حوادث الادهار
فنوايع المتقدمين وفضلهم	للذهن تنوير وثوب فخر
وقراءة التاريخ عن رمل مضموا	نحلي غمام الجهل بالانوار
سقى لجامع شملها لانه	حاز الثنا في غالب الامصار

والاربعون من اديرة كسروان

وسنة ١٨٨٣ الشترى الدكتور اسطفان سوكاه الفرنساوي الطبيب  
 الشهير قطعة ارض في قرية صربا واشاد فيها خريجا مستمداً وتقل رفاة  
 عائلته كل من المرحومين والدته وقريبته وولده فردينات المتوفين منذ  
 زمان وجرى دفنهم نهار الاحد الموافق في ١٢ نوار . بعد ان سبق  
 يوم سيادة المطران يوسف المريض النائب البطريركي الكلي الشرف  
 وكرس ذلك المدفن باحتفال على رتبة الطائفة المارونية . وبعد ان  
 اقيم جناز حافل في كيسة صربا من سيادة المطران يوسف المذكور  
 وسيادة المطران نعمة الله المدخداح مطران دمشق وسيادة المطران يوحنا  
 الحاج مطران بعلبك وجمهور من الاكليروس والعوام وبعد ختام الصلوة  
 على بقايا المرحومين جرى دفنهم في القبر المذكور بالتمكريم والترحيم  
 وفي هذه السنة في ١٥ لب رسم البطريرك بولس مسعد حضرة الاب  
 الفاضل المخوري يوسف المزغي مطرانا على ابرشية قبرس عوضاً عن راعيها  
 المطران يوسف جمبع الذي توفي في العام الماضي في ١٠ تشرين الاول  
 في دير كرسية قرنة شوان . ثم ان غبطة البطريرك المشار اليه قد  
 رسم ايضاً في اليوم الحذر حضرة الاب الفاضل المخوري يوسف مسعد  
 مطرانا وجعله نائباً له في الامور الدنيوية وهو من عائلة مسعد الشهيرة  
 الناجم منها غبطة البطريرك المذكور

وفيها عزل رستم باشا عن متصرفية جبل لبنان ونصب عوضه  
 واصه باشا واذ ذاك قد عزم المتصرف المشار اليه ان لا يكون قاضي المحكمة  
 مخوريا وعليه قد عزل حضرة الاب المخوري يوسف الشاعر من محكمة

## المتجدة في كسروان بعد خرابه

وفيها توفي المطران بطرس مسعد نجاة في الديمان ودفن في دير قنوبين  
وفيها اشترى الخوري لويس زوين من اولاد الامير عبد الله شهاب  
دارهم في غزير في الحبل المسمى المزار وجعلها مدرسة عمومية لعلم اللغات وقد  
كان هذا الاب سافر الى بلاد فرنسا وجمع منها احساناً وعند ايايه اشترى  
هذا الدبر . وهذه المدرسة هي السادسة والاربعون من الاديرة المتجدة  
في كسروان بعد خرابه .

وسنة ١٨٨١ جدد القس مرتينيوس ريس عام الرهبان البلديين  
ديراً في خراج قرية غسطة في الحبل المسمى مزرعة نسييه وهذا الدير هو  
السابع والاربعون من الاديرة المتجدة في كسروان

وفيها رستم باشا متصرف جبل لبنان عمر جسر نهر الكلب الذي  
هو على طريق قاطع بكفيا ما بين طاحون دير مار عبدا وطاحون دير  
مار الياس الراس ووزع كل فتة على قرى قاطع بكفيا وعلى القرى المجاورة  
هذا الجسر من كسروان . وفيها باع السيد لودوفيكوس القاصد الرسولي  
دير كرمي القصادة في زوق مكاييل في الحبل المسمى التراب الى الخواجا  
اسعد يوسف عواد من زوق مكاييل . وفيها في ات استاثرت رحمة الله  
بالاب الفاضل الخوري فرنسيس زوين ريس ماري روحانا بقية تلميذ  
مدرسة عين ورقة

وسنة ١٨٨٢ عمر القاصد المذكور ديراً عوض الدير المباع منه المار  
ذكره في الحبل المسمى الظهر جنوبي دير حريصا وهو ٤٨  
وفيها تجدد دير مار انطونيوس الغريب في دلبتا وهو التاسع

مار عبدا ولم يبق من اوائلها ودواليها الا بعض اثارا في مجرى الماء  
بقرب البحر وعطلت املاكا وفيرة وهدمت جسر النهر في الزلاقات المبني  
من الامراء بيت عساف حكام غزير من ثلاثماية سنة وكسور

وسنة ١٨٧٥ انزل الخوري عبد الله العتيقي المزرعاني عن قضائية  
محكمة قضا كسروان وتنصب عوضه الخوري يوسف الشاعر الدلبتاوي  
وسنة ١٨٧٧ جعل رسم باشا مركز المتصرفية في فصل الشتاء في  
غزير. وفيها صدر امره في عمل طريق العربات من البحر الى غزير فدفع  
دولته من كلفة هذه الطريق فسميا جزئيا ودفع اهالي غزير نحو ثلاثين  
الف غرش ما عدا الذي يندفع منهم كلفة تصليحه سنويا

وسنة ١٨٧٨ في اول ساعة من ليل اليوم الخامس والعشرين من  
كانون الاول حدث طوفة في ناحية كسروان الجنوبية وعطلت املاكا  
كثيرة في مجرى نهر الكلب ونهر عشقوت المنتهي الى البحر جنوب جونية  
وخربت اغلب الطواحين التي على نهر الكلب وهدمت جسر الجديد  
المعمول لجر الماء الى بيروت وهدمت الجسر الذي انعمل في السنة الماضية  
على معبود دير شيرا السابق ذكره. وفيها تعمرت كنيسة مار بطرس  
وبولس في عشقوت من نفقة المطران بطرس مسعد وجهاز لها من نفقة  
ايضا جملة املاك. وهذه المدرسة هي الرابعة والاربعون من الاديرة  
المتجددة في كسروان

وسنة ١٨٨٠ قد اتبع للسيد الجليل المطران يوحنا الحاج مشجري  
دار اولاد المرحوم الشيخ فعدان فضل الخازن في عرمون وحسن عماره  
وجعله كرسيا لابرشيته بعلبك وهو الخامس والاربعون من الاديرة

المرقوم تسليمها خصوصاً الى وقت يريد الانتفال منه بشرط ان يسعى بقيامه واصلاحه وتعميره وهذا التسليم له ما زاله بقيد الحيوة وليس لاحد يتعارضه او يناقضة بما يخص الدير المذكور الا بما كان مخالفاً للقانون الرهباني فقط وليس له ان يبيع او يرهن من ارضاقه الثابتة او المتقلة شيئاً الا بامر الرئيس العام والاباء المدبرين وان يكون ذلك موافقاً لتدبير واصلاح الدير المذكور وقد امرنا وحثمنا انه كل من يدخل الدير المذكور او يريد التوجه اليه للسكنى به فليكن تحت طاعة الاب المولى اليه وقد حررنا بيده هذه الاسطر للبيان تحريراً في ١٩ ت ٢ سنة ١٨٧٤ . كاتبه سبيريدون اب عام والاباء المدبرين الانطونيانية . ثم في الجمع نفسه كتبوا صك سقوط حق القس بولس الغزيري والقس مرفوس الشنغيري .

وهذه صورته . الداعي لتحريره هو انه بتاريخه قد حضر كل من القس بولس الغزيري والقس مرفوس الشنغيري واقرا بحضور جمهور الرهبنة بان ليس لهما دعوى على المحل المسمى بدير الرويس الذي اشتراه القس فيلبوس دلبتاوي انطونياني لافي الدير ولا بشئيه وحيث للمذكورين اسم في حجة الدير المذكور قد اسقطا كل حق وكل دعوى عليه وحرر هذا الصك مشعراً بما فيه تحريراً في ١٩ ت ٢ سنة ١٨٧٤

وفي هذه السنة اشترت الراهبات العازارية اللاتينيات مسكن الخواجا نخله ابن انطون خضرا في زوق مكابيل وجعلته ديراً لراهباتهن . وهذا الدير هو الثالث والاربعون من الاديرة المتحددة في كسروان بعد خرابه وفي هذه السنة حدث طوفة غير اعتيادية في جهة كسروان الشمالية واخذت كرخانة الخواجا ميخائيل النبي سعد عبيد في الطين بقرب مدرسة

كامل الاملاك الباقية لم في كنار الدير المذكور وهي ستة عواد مع كامل  
الحرش هناك المعروف بملك الدير . وفيها غبطة البطريرك بولس  
مسعد ثبت قوانين جمعية المرسلين اللبنانيين التي انما الخوري يوحنا  
حبيب المشار اليه اخذاً مبادئها من قوانين الآباء القديسين

وسنة ١٨٧٢ في ٢٦ شباط توفي الخوري فرنسيس مبارك ريس  
مدرسة ريفون لانه في صلاح هذا النهار وجدوه في بير المدرسة ميتاً وقيل  
انه استولى عليه مرض الملغوليا فرمى ذاته في البير فولى البطريرك عوضه  
على المدرسة برضي بيت مبارك الخوري بطرس منصور السقيم من بطحا  
وسنة ١٨٧٣ تم عمار كنيسة مار سمعان في قرية القليعات بمساعدة  
جناب المشايخ الخوازنة وغيرهم وقد نال اهل القرية الثناء والمدح لما  
اظهروه من الغيرة في بنائها

وسنة ١٨٧٤ تجدد دير ملوي مارون الرويس في خراج قرية  
شنغيعير من القس فيليبس الخنوفي الدلبتاوي من وهبة مار اشعيا الانطاطونية  
وهذا الدير هو الثاني والاربعون من الاديرة المتحددة في كسروان . وكان  
قد ابتاع محل هذا الدير القس مرقس الشنغيعيري والقس بولس الغزيري  
من اولاد المرحوم ظفوس نصر واذا لم يمكنها دفع الثمن فتمتع القس فيلبوس  
المذكور في دفعه تماماً وتسلم به صكاً . وهذه حرفة سبب تخريبه هو انه  
بتاريخه قد حضر مجيئنا العام القس فيلبوس الدلبتاوي وبعد صدرة  
الفحص عن احوال اديرتنا والاناطليش والمدارس وبعد الفحص المدقق  
بخصوص انطوشنا مار مارون الرويس وجد ان الساعي فيه حضرة الاب  
فيلبوس المرقوم قد رسمنا بهجته المذكور انه يصير ديراً وان يكون بيد الاب

بلاد البترون ثم قدم منهم ثلاثة الواحد قطن عرمون كسروان ومن  
سليته الخوري يوحنا المشار اليه ومنها ايضاً المطران عبد الله الصايغ  
مطران البوشرية . والثاني قطن فتوح كسروان والثالث سكن سواحل  
بيروت والمعروف عند قدماءه انه قدم خمسة اخوة ومنهم الذين في  
ساحل بيروت وهم المعروفون الآن في حدث بيروت وكفرشبا ومنهم في  
عبيه وخلافها وبعد توفي الخوري يوحنا المذكور نقل الخوري يوحنا  
حبيب ( الذي صار مطراناً على الناصرة ) جميع الامتعة الموجودة  
في مدرسة عين طور الى دير الكرم ولما ارتسم سيادة المطران نعمة الله  
الدحداح مطراناً على دمشق جعل اقامته في هذه المدرسة بامر غبطة  
البطريك موقتاً

وفيهما توفي المطران طوبيا عون في بيروت وحمل الى كرسية مدرسة  
عين سعاد ودفن في كنيسة لها وكان رحمه الله عاقلاً مهابة غير اشباعاً  
وسنة ١٨٧٢ في ١١ شباط رسم البطريك بولس مسعد الخوري  
نعمة الله الدحداح مطراناً على دمشق والخوري يوسف الدبس مطراناً  
على بيروت . والخوري يوسف فرير مطراناً ورئيساً على مدرسة مار  
يوحنا مارون وجعله وكالة في مقاطعة البترون وقد تمت رسامتهم في  
دير بكركي

وسنة ١٨٧٢ توفي نصري فرانكو باشا متصرف لبنان في بيروت  
ودفن في قبر خصوصي في الحازمية على سكة الشام ونصبت الدولة عوضه  
دولتو رستم باشا الايطالياني الاصل الخبير بامور السياسة ومهام الاحكام  
وفيهما اشترى الخوري يوحنا حبيب ريس دير الكرم من رهبان الارمن

منه ريسه بقوة الحكومة العثمانية وعزل كل من كان فيه من الكاثوليكين  
 ووضع خلافهم من المنشقين . فشق ذلك على اهالي كسروان واظهروا  
 نفورهم من دخول المنشقين الى بلادهم وتحايذوا المعاطاة معهم حتى النكلم  
 فخاف المطران باسيلبوس المذكور ومن معه من تهيج الشبان الكسروانيين  
 عليه وانفاذ الاذية فيه فطلب من الحكومة المحافظة عليه في دير المذكور  
 فارسل له منصرف لبنان فرقة من العسكر اللبناني استقامت بقرب الدير  
 واستمرت محافظة عليه الى ان رجع سيادته الى الايمان المقدس بنوبة نصوحة  
 وذلك بواسطة ارشادات سيادة المطران يوحنا الحاج مطران بعلبك  
 الذي حضر معه لدى سيادة القاصد الرسولي المونسنيور لودوفيكوس فيافي  
 القاصد الرسولي في دير حريصا واظهر لدير رجوعه واعترف بغلطه  
 بعلامات تقوية وعواطف خشوعية . واذ اطلع القاصد المذكور على تصرفات  
 المطران باسيلبوس المرقوم في مصالح دير بزمار في مدة تسليمه اياه فوجده  
 من المحافظين جداً على حقوقه ونجاحه فنال سيادته المديح من الجميع

وسنة ١٨٧١ توفي الخوري يوحنا الصايغ الملقب بالاسلمبولي ريس  
 مدرسة عين طور المرسل اللبناني ودفن في كنيسة هذه المدرسة وكان رحمه  
 الله عاقلاً عالماً غيوراً على نجاح هذه المدرسة وقد جدد لهذه المدرسة في  
 شأوية زوق مصبح وجعينا وسهيله وعين طوراً وخلافهم ارزاقاً بقيمة  
 ٧٤٥٩٥ وهذه القيمة اكثرها من مداخيل ارزاق المدرسة واحسانات  
 الطائفة وهي عدا المصروف منه على عمار بيوت للشركاء وشغل للارزاق  
 وهذه القيمة قد نقلتها عن دفتر للرحوم الخوري يوحنا المذكور غيب  
 اطلاعي على صكوك المشتري منه ( بيت الصايغ اصلهم من قرية صغار في



الاقامة في صربا بل نزع الى بيروت . وفيها توفي المطران اسطفان الخازن  
في دير مار موسى بلونه ودفن في كنيسة

وسنة ١٨٦٩ في ٨ كانون الاول صار افتتاح المجمع الفاتيكاني الثماني  
المقدس وقد دعا اليه البابا ييوس التاسع كامل بطاركة واساقفة  
الكاثوليكين الموجودين في العالم . فارسل بولس مسعد بطريرك الطائفة  
المارونية نيابة عنه لهذا المجمع المطران بطرس البستاني مطران صور وصيدا .  
وذهب بالاصالة عن نفسه المطران طوبيا عون ريس اساقفة بيروت .  
وكانت نهاية هذا المجمع في ١٨ تموز سنة ١٨٧٠ واذيعت مراسيمه الجليلة  
واخصها عصمة عام بيعة الله على ما كانت تؤمن بها وتعلمها هذه الكنيسة  
منذ عهد رسول الله المكرم .

وسنة ١٨٧١ حدث خلف ما بين البعض من مطارين طائفة  
الحرم الكاثوليك وبين بطريركهم لفظونيوس حسون وتعصب مع  
المطارين غالب لرخندس الطائفة في التسطيطينية واشتد الخلف بينهم  
حتى انهم رفضوا طاعة البطريرك المذكور والاقرار برئاسته وانشقوا عن  
وحدة الكنيسة الرومانية المقدسة واقاموا عليهم بطريركا خاصا واتخذوا  
عضداً وسنداً السلطة بطريركهم وتأييداً لانشقاقهم قوة الدولة العثمانية  
وباوامرها وضعوا ايديهم على بعض كنائس وإديرة في لبنان وخلافه  
وحيث ان ارشادات الكنيسة ونصائحها لولا المنشقين انصحت عبثاً  
فالزم البابا ييوس التاسع ان يقطعهم من وحدة الكنيسة بسيف الحرم .  
فمن جملة الاساقفة المحرومين من خداسته باسمهم كان المطران باسيليوس  
كسيريان الحلبي الذي حضر الى كسروان وتولى على دير بزمار وطرطرد

المذكور عرف قصد غبطته بسفره الى الاستانة فارسل الى وزير الخارجية  
 فواد باشا المعظم يعلمه بتقدمه فلما بلغ الدولة العلية بتقدم غبطته الاستانة  
 صدر امرها باحتفال ملقاء . فتهياً أولاً لاستقباله من السفينة وازار حلتهم  
 الى مينا مخصوصة بنزول الشرفاء تسمى طوبخانه حيثما وجدوا فيها فرقة من  
 العسكر الشاهاني قائمة لتحية غبطته وخمس عجلات تنظر لحمله ومن  
 معه الى الدار الفسيحة المزينة باحسن الزينات والانوار التي اعدوها لاقامه  
 غبطته فيها وجعلوا فيها معبداً للتميم الذبيحة الالهية مزينا بكامل ما يلزم لها  
 من الاواني الذهبية والفضية وعينوا له عشرة اشخاص للخدمة وثلاث عجلات  
 تحمله للزيارات . واما ما حصل لغبطته في الاستانة العلية من الاحتفال  
 والشكر لم يكن تحصل قطعاً من الدولة العثمانية لاخذ من رواساء  
 الطوائف النصرانية . ومن يرغب معرفة ذلك مفصلاً يطالع كتاب سفر  
 الاخبار في سفر الاخبار للسيد المحليل المطولان يوسف الكلبس

وسنة ١٢٦٨ قد سافر داود باشا متصرف جبل لبنان الى الاستانة  
 العلية فزاد الاضطراب والهماع ضده في كسروان وشمالي لبنان وكثير  
 التعدي على الذين هم من خلفه . ووثب البعض من شبان كسروان  
 الجبهة ليلاً الى مسكن الخوجا خليل الرئيس في قرية صربا الذي كان  
 وقتئذ مدير ناحية جونيه ومن اخضع المستعدين بدلاود باشا وجهوه  
 واتوسعوا اهانة وضرباً مولماً . وبما ان داود باشا لم يجمع مساعديه في الاستانة  
 بل قد عزل عن متصرفية لبنان وتنصب مكانه صاحب الدولة نصري  
 فرائق باشا فتولى زمام لبنان وقام باعباء الاحكام ولهذا لم يتمكن خليل  
 الرئيس المذكور من تحصيل حقوقه وقصاص اخصامه ولا غلا املاكه

جزين . وتقدمه أيضاً سيادة مطران بعلبك المطران يوحنا الحاج وبرفقة  
سيادته الخوري يوحنا حبيب الي رزق من دير القمر ويخدمته بطرس بن  
يوحنا الخوري الخنوفي الدلبتاوي الذي صار كامناً باسمه

ونهار الجمعة هم غبطته للسفر فاسرع جم غفير لوداع غبطته وتكرم  
دولة والي بيروت الذي كان وقتئذٍ دولة كامل باشا المعظم الذي صار  
صدراً اعظم مدة ست سنين بارسال فرقة من العسكر الشاهاني فصار  
قدام غبطته عند النزول من العربات وكانت الاسواق والساحات  
تغص من ازدحام المودعين ونزل في الباخرة المسماة اماريكا الساعة ١٠  
من نهار الجمعة المذكور الواقع في ١٠ ايار وبلغ رومية العظمى الساعة ١٠  
من نهار الاربعاء الواقع في ٢٩ منه ونزل مع كامل الذين في خدمته في  
دير رهبان طائنته الحليين اللبنانيين . وبعد ان حضر غبطته وكامل  
جمهوره جميع الاحتفالات التي صارت في رومية سافر منها في ١٧ تموز  
الى باريس ونزل في دار الشيخ رشيد غالب الدحداح وكان غبطته النس  
لة في مدة اقامته في رومية من المحبر الاعظم لقب كونت فنكرم الاب  
القدس بنشريف الشيخ المشار اليه الذي كان حينئذٍ في رومية بهذا  
اللقب . وبعد ان اقام غبطته في باريس في بيت الكونت المذكور تسعة  
وعشرين يوماً وتشرف مع مطارينه والكهنة الذين يخدمونه بالمشول امام  
عظمة الملكة اوجانيا سلطانة الفرنسيين . ثم بالوقت ذاته تشرف بالمشول  
امام عظمة العاهل نابليون الثالث ونال منها اللطف وظهور الاستمالة .  
ثم زار بعد ذلك وزير الخارجية . ثم جميل باشا سفير دولتنا العلية هناك ثم  
سافر من باريس الى الامانة العلية في ٢١ آب . وقد كان جميل باشا

من الاديرة المتجددة في مقاطعة كسروان بعد خرابه

قد قلت ان غبطة البطريك بولس مسعد لما بلغه رسائل الجميع  
 المقدس في السنة الماضية بدعوة البطارقة والجنائفة وروساء الاكليروس  
 الى رومية قد سره حلول هذه الفرصة لزيارة الاعتاب الرسولية واخذ  
 يتاهب للسفر . ولما شاع خبر سفره شرع وجوه الاكليروس واعيان  
 الشعب يتقاطرون الى وداعه . وقد ظهر له ان رجالاً كثيرين من كسروان  
 سيذهبون بخدمته الى بيروت وانه سيستقبل هناك استقبالا حافلا فيقيم  
 فضائل غبطته واتضاعه العميق اجبره على محابدة هذا الاحتفال ولذلك  
 اجتهد حتى جعل يوم سفره مجهولاً عند الجميع لانه عزم ان يسافر بغتة  
 وعلى حين غفلة . ففي اليوم الثامن من ايار لهذه السنة نهض من دير  
 كرسية بكركي في الساعة التاسعة من ليل الاربعاء مسابقاً انوار الشمس  
 وبخدمته كاتباً سره الخوري نعمة الله الدحداح الذي صار مطراناً على  
 دمشق . والخوري يوسف الدبس الذي صار مطراناً على بيروت . وسمعان  
 طنوس مسعد ابن اخي غبطته وجبرائيل الشامي من سبيله خادمه وبلغ  
 بيروت صباحاً واكثر الناس غافلون عن قدومه . فسر كل عاقل انتضاع  
 غبطته وكثيراً ما مدحت رجال الحكومة ومتوظفو الدول الاوربية من  
 صفات هذا المحبر الفضيل وعظم قدره عندهم وعند كل الناس . فاصرف  
 غبطته ما بقي من يوم الاربعاء ويوم الخميس وبعض يوم الجمعة في قبول  
 التحيات في الدار الاسقفى منزل سيادة المطران طوبيا عن مطران بيروت  
 وقد كان تقدم غبطته الى بيروت سيادة المطران بطرس البستاني  
 مطران صور وصيدا وبخدمته خليل ابن يوسف مارون ابي صالح من

مساعيه ورجع صفر الدين. فقتل وقتيل من مسكر الليناني اربعة انفار  
واخرج واحد من رجال كرم

وفي غد اليوم السابع عشر من كانون الثاني سنة ١٨٦٧ حضر  
الجنرال الفرنسي المذكور الى بكري واقبى الى هناك كرم برجاله وادي  
اجتماعها مع غبطة البطريرك واليهادات المطارين وباقي الاكليروس  
والذوات وغب المفوضة ملكاً تلا الجنرال الامير الحاضرة من جانب  
دولته المجاوي قبولها كرم في حمايتها واخراجها من لبنان لجل حكومتها في  
جزائر الغرب بموجب طلب كرم المذكور. فانسر الجميع من حل هذا  
المشكل على هذا النسق وحمدوا حسن تلك النهاية وذاك الوفاق ودعوا  
للدولة العلية وللدولة الفرنسية بالنصر والتأييد والخلود والتأييد وبات  
كرم تلك الليلة في بكري كرسى البطريرك وصباحاً قصد الذهاب الى  
بيروت. ولما علم اهلها بذهابه اليهم شرعوا يتقاطرون الى ملاقاته افواجا  
افواجا من كل الطوائف مظهرين امارات الفرح والتهليل بنوع غير  
اعتيادي لحصولهم على مشاهدته التي كانوا يتمنون معاينتها لما كان قد ذاع  
عنه من الاعمال الشهيرة القوية والفراصة والبسالة العنصرية

اما ملاقاته كرم في بيروت بهذا الاجتهاد ومزيد اعنياره فكانت  
كسهم نارية تذيب اكباد داود باشا. ثم بعد ان مكث كرم في بيروت  
يومين سافر الى الجزائر. وقد استمرت موافقه في لبنان اثني عشر شهراً

وفي هذه السنة تجمدت مدرسة الحجة في عرمون من الخوري جبرائيل  
ابن الخوري بطرس شباط الذي قد اعنى ابوته يسفره الى البلدان الاوربية  
وجمع من هناك مبلغاً واسس فيه هذه المدرسة التي هي الحادية والاربعون

واما داود باشا اذ كان يرغب كثيراً ان ينهي الحرب اما بقتل كرم  
واما باخذه اسيراً اذ كان لم يفر بما ربه حتى ذاك الحين فارسل امراً الى  
الطاب قائد العسكر اللبناني بان يجد في اثر كرم بكامل الفرق العسكرية  
اللبنانية ويعتني بكل الاعتناء بان يحاربه حرباً شديدة لعله بهذه الواقعة  
الاخيرة يحصل على غايته المذكورة . فجد الطاب في اثره من شمالي لبنان  
فلحقه العسكر اللبناني عند نهر الصليب فتصدت لقتاله رجال كرم هناك  
وسببت نار الحرب بين الفريقين في دير شمرا واي ميوزان وفي الممر الذي  
يمر به تحت القلعات . ولما بلغ كرم ابتداء الحرب مع رجاله في المحلات  
المذكورة حضر حالاً من بيت شباب مع فرقة الرجال الملائمة له وصد  
الفرق اللبنانية صدمة صناديد فتلقوه بقلوب فطرت من حديد واشتد  
عزم الفريقين كالاسد الضواري وعزموا على ثبات المصافة

فلما علم الجنرال الفرنسي بتلك الحرب خشي من وقوع الملامة عليه  
من سفير دولته في الاستانة من ابطائه بتبليغ الامر بالانكفاف عن الحرب  
وقبول كرم بحماية فرنسا على اعباده عن لبنان الى الجزائر كما مر بك القول .  
فلزمت الامر ان يرسل معتمداً من قبيله جناب الشيخ صليبي كنعان الخازن  
مبلغاً الفريقين بالصد عن الحرب وبطلب كرم ليوافي سعادة الجنرال  
المذكور الى بكر كي لدى غبطة البطريرك بولس ليطلعته على الامر التافد  
اليوم من سفير دولته في الاستانة المعلية المنوط بشخصه . فعند وصول  
المعتمد المذكور اليه واشهاره امر الجنرال بابطال الحرب ونزع كرم  
للامر الكرم لكن الطاب الفرنسي لم يلبث مجاهداً ما لبثت عن كرم ورجاله  
املاً في الحصول على نوع ما من ما ربه المسابق ذكرها لكن قد حبطت

مسرورين ولله شاكرين على انتصارهم هذا العجيب وتوجهوا جميعهم راجعين الى بلادهم مخنفين في كرموفه . واخذ حينئذ كرم بعني متماً في عمل الوسائط ليدخل في حماية دولة فرنسا ويسلم للدولة العلية عن يدها لتكون نهاية الحرب وعصيانه سليمة . ثم بلغه ان الوسائط اخذت مفعولها طبقاً لرغويه وانه قد حضر امر من الحجي فرنسا في الاستانة الى قنصلها في بيروت يخبره بان صدر امر الدولة العلية بقبول كرم والصخ عما فعل وانه يصير ابعاده عن لبنان الى جزائر الغرب حكومة فرنسا . غير ان خصومه اخفوا الامر المذكور املاً في القبض عليه بواسطة الحرب او بحيلة اخرى ولو نجح عنها قتله . فلما بلغ كرم ذلك ظهر من مخبئه كظهور الاسد من كناسه وتبعه شرذمة من الرجال الابطال وفي ٨ كانون الثاني سنة ١٨٦٧ حضر الى كسروان بنحو مائة وخمسين رجلاً وتبعه من شبان كسروان جوفه وحل في قرية غسطا على غير ميعاد . فحصل الاضطراب عند رجال الحكومة في كسروان وقبلي لبنان وخشوا منه جداً واحسبوا كل الاحساب من اتيانه على هاتيك الهيئة غير مبال بسطوة الحكومة حتى انه في الغد نهض برجاله من غسطا متوجهاً بهم الى قاطع بكفيا متظاهراً ان من عزمه اخذ بتدين مركز الحكومة اللبنانية . فزاد حينئذ الارتباك في عقول رجال الحكومة من هذا التظاهر الغريب وتوهوا جداً من حصوله على مقاصده وفوزه بماريه . واما البطريق بولس مسعد الذي كان وقتئذ في مركزه الشتوي بدير بكركي لما بلغه حضور كرم الى قرية غسطا على الوجه المشروح صدر امره بتسكير بوابة كرسية دير بكركي ابصاحاً بانه اذا حضر عنده كرم لا يقبله ما زال خارجاً عن طاعة الدولة العلية

قليلين حتى اعتقد اغلب الناس ان انتصاراته بقوة الهية . اخيراً حيث كما  
 تقدم ان كرم كان يحارب ويقاوم تلك العساكر الوفيرة برجال قليلة استمر  
 يحارب بها اثني عشر شهراً فلما لم يجد له قوة تعضده اضطر ان ينهزم من وجه  
 العساكر الى نواحي بلاد بعلبك وبعيته سبعة رجال لا غير فلما وصل الى  
 قرب قرية عيناتا بلغ الحكومة هناك قدومه فارسلت اليه نحو خمسمائة  
 فارس ومعهم من قري بلاد بعلبك شزيمة فلما وصلت الفرسان المذكورة  
 تجاه عيناتا نظراغا الاكراد متقدمهم ستة رجال من رجال كرم على تل  
 قرب عيناتا مضنوكين من التعب وشدة البرد تاركين اسلحتهم جانبا  
 ومتعرضين لحرارة الشمس فادروا الآن وصلت خيالة الاكراد اليهم وعن  
 قرب منهم . اما كرم فكان متنجهاً مع السابغ من رجاله الى ناحية اخرى من  
 التلة . فلما نظر اغا الاكراد الذي كان امام العسكر وبقره جرجس نجيم  
 من قرية دورس اولئك الستة استخف بهم لقلتهم واسوء حالتهم فرق قلبه  
 تحتنا عليهم وحول عن جواده واخذ يخاطبهم بعبارات رفيقة ويلاطفهم  
 قائلاً . ألا سلموا يا بني ولا تخافوا فتسلموا ناجين . وح عليهم قصد  
 اعتقالهم فلما رآه قرب اليهم كثيراً وان الجماهير احاطت بهم من كل  
 جهة تقلدوا باسلحتهم حالاً واطلقوا الرصاص عليه وعلى تلك الجماهير  
 مظهرين اشد الحماسة والبسالة فانهمز الاغا المذكور راجعاً الى جواده  
 ليركبه . فلما نظره رجاله راجعاً على تلك الهيئة ظنوه هارباً خوفاً فولوا  
 الادبار جميعهم والرعب حل في فرايسهم وتراكم اطلاق الرصاص في اقبينهم  
 ومكث اولئك الستة الشجعان يجردون في اثرهم يثرثرون كالاسود الكاسرة  
 حتى نزحهم عن عيناتا مسير نصف ساعة ورجعوا الى سيدهم كرم فرحين



الكاثوليكين في العالم كله بها يدعوهم الحضور الى رومية لتعظيم اشهار بعض  
 قديسين ووثكرهم العيد الجليل للقديسين الرسولين بطرس وبولس زعمي  
 الرسل في ختام القرن الثامن عشر بعد استشهادهما. فقد سر البطريرك  
 بولس مسعد بهذه الدعوة لانه وجدها فرصة لزيارة الاغنياب الرسولية  
 المرغوبة منه وعمد على السفر

اما يوسف بك كرم بعد ان نادى الفرار من غزير كما تقدم وذهب  
 برجالہ الى وطنه لهدن فجدت العساكر النظمية بالتأمر من بيروت  
 واطرابلس وكان عديدها نحو خمسة الاف جندي ما عدا العسكر اللبناني  
 متاهية للحرب والدفاع بكامل العدة حتى المدافع الممولة وابتدأ النزاع  
 فيما بينهم وبين عسكر يوسف بك كرم القليل العدد في قرية بنشعي من  
 جبة بشري فوق الزاوية فكان المظفر في هذه الموقعة لكرم ورجاله وجدوا  
 في اثر الاعداء كالا سود المضاربة وهزمهم حتى ادخلوهم مدينة اطرابلس  
 وقتلوا منهم كثيراً وغنموها ذخائرهم واسلحتهم واسروا بعض انفار من  
 العسكر اللبناني

فهذه الموقعة الممولة قد جعلت الى كرم والرجال اللبنانيين شهرة  
 عظيمة واعتباراً فائقاً فكثيراً ما حكي الامل بنجاح كرم عند البعض  
 واستشروا بنوال غايته. اما عند البطريرك بولس واصحاب العقول اليرفعية  
 فكلوا دائماً يحسبون اعمال كرم غلطاً لا يمكنها نقض المنظمات المستونة  
 ولا ان نتم منها شيئاً. الا انهم كانوا ينسبون انتصاره والشهادة لعظم فراسته  
 وبسالة رجال لبنان المردة. ثم ان دلويد باشا اخذ استهم رجاله وعساكره  
 ووجدد الحرب ضد كرم مراراً عديدة فكان النصر في جميعها الى كرم ونفر

بهذا الاسم والسابع من بطاركة الارمن الكاثوليك وكان توفيه في كرسية  
دير بزمار ودفن فيه وكان هذا البطريرك اخر بطاركة قيليقية الارمن  
الذين سكنوا كسروان لانه من بعد توفيه بثمانية اشهر اجتمع في اوخر آب  
مطارين هذه الطائفة في دير بزمار المذكور وكان متراساً عليهم غبطة  
البطريرك يوسف فالركا الاورشليمي اللاتيني لانه كان مفوض اليه من  
البابا المناظرة على قصادة سورية بعد القاجار الاسبق بولس برونوني الذي  
كان تسمي نائباً بطريركاً رسولياً على القسطنطينية واتدبها السيد  
انطونيوس حسون الذي كان برتبة جاثليق على ابناء هذه الطائفة الموطنين  
في القسطنطينية وما يليها بطريركاً على طائفتهم كلها حيث احدث  
بطريركية قيليقيا مع كنيسة القسطنطينية التي كان البطريرك المذكور  
جاثليقاً عليها . ولجل بعض مباحث ارتضى الحبر الاعظم البابا بيوس  
بهذا الانضمام وثبته بطريركاً على قيليقيا ونحمت رعايته جميع الطائفة  
الارمنية الكاثوليكية وسمح له ان يجعل كرسية في القسطنطينية . وهذه  
الغضون اكلمروس الارمن الموجودون في دير بزمار وخلافه في  
كسروان وكامل لبنان قد غيروا اثواب التقديس التي هي بموجب الطقس  
الماروني التي كان استعمالها اكلمروسهم منذ زمان توطنهم في كسروان وكان  
بطريركهم ومطارينهم يلبسون العمامة المسماة طابية كبثل بطريرك الموارنة  
في لبنان

وفيها اي سنة ١٨٦٦ وردت رسائل من نيافة الكردينال كاتريني  
ريس مجمع الفحص عن المشاكل المتعلقة بالمجمع التريديتيني بامر قداسة  
البابا بيوس التاسع الى جميع البطاركة والجماعات وروساء الاساقفة

وصلت الاعداء قاصدين الدخول الى القرية المذكورة من اسفل المخرج  
صاح بهم الرجال الثلاثة واطلقوا عليهم الرصاص فاصابوا واحداً منهم  
حيث انه صاح بهم المتراص عليهم البدار والفرار بالرجوع الى الوراء ان  
الاعداء كامنون علينا هنا وليس من وسعنا الدخول فرجعوا مذعورين  
على ان فرقة من المذعورين وفرقة اخرى اتت من ناحية جوبية  
وصوبوا المسير نحو قرية شنتعير ودخلوها من غير ممانع ولا معارض  
ونهبوها وقتلوا واحداً منها. وقتل في حرب الغصص المذكور من دلبنا  
واحد. ومن عشقوت اثنان. ومن غسطا واحد من الرجال القاتلين  
واسروا من رجال غسطا ثلاثة واذاقوهم مرّ العذاب حتى توفي منهم واحد  
في السجن يسمى عبد الله مناسا. والمخرجي من القرى المذكورة كان عددهم  
خمس. اما الاعداء فقتل منهم اربعة وجرح نحو ثمانية. ثم بعد تلك  
الموقعة توجه حالاً من دلبنا حضرة الاب الفاضل الخوري يعقوب الحاج  
والد سيادة المطران يوحنا الحاج وبمعيته البعض من اوجه القرية الى غزير  
مقدمين الرجاء لدى الامير افندي شهاب قائم مقام قضا كسروان مظهرين  
له الخضوع وموضحين له ان ما حدث هو من قبل الجهلة فقط وترجوه  
بطلب العفو والسماح من دولة المتصرف داود باشا عن كامل قرى كسروان  
مسترحمين من دولته بالاعاقب الكل بخطية الجزه. فقبل الامير المذكور  
لحسن طوبته وصافي سريرته رجاها واسترحامهم وقدم العرض لدولة  
المتصرف المذكور الحاوي خضوع واسترحام المذكورين فكان الجواب  
بالامجاب

وفي ٢٣ هذه السنة توفي البطريرك غريغوريوس الارمني الثالث

ودلبنا وعزمون فشبت نار الغيرة والحماة بروسهم واجتمعوا في محل  
يدعى العنص باعلى غزير فتصدت لهم رجال الحكومة مع شزيمة من  
رجال غزير المستخدمين وشبت بينهم نار الوغى والقتال اما عسكر  
جونية فلما وصل الى بلاطة الغربا قرب مار دوميطن نهض الامير سلمان  
الحرفوشي الذي كان من جملة رجال كرم لمصادمتهم ثم تبعه كرم برجاله  
وجرى اطلاق الرصاص بينهم فكسروهم حالا وقيل انه قتل منهم واحد  
وارتد كرم برجاله قاصداً الدخول الى غزير فالتقاء رجالها بهزجون  
باسمه فظنهم من حزبه فجد بالمسير نحوهم ولم يخطر في باله الخلاف فلما  
قربت رجاله منهم نهضوا ضدهم وتبعهم الطاب وعسكره الجند وما اللباني  
واطلقوا عليهم الرصاص فقتلوا من رجاله الابطال ثلاثة فنادى الفرار  
ولم يدرك وقتئذ بان الحرب مشتعلة من اهالي كسروان احلافه في اعلى  
غزير . ولما انهزم كرم رجع حالاً الطاب برجاله لمعاونة رجال الحكومة  
والذين لا قوا الشبان الحاضرين للالقاء كرم الى غزير كما سبق الذين  
كانوا ظفروا بهم وهزموهم الى غزير وشنوا الفارة عليهم واضرموا  
نيران الوغى

فصدمهم الكسروانيون صدمة الصناديد بقلوب فطرت من حديد وهجم  
الفرقان هجمة الاسود الضواري ولما فرغ من الكسروانيين البارود والرصاص  
وكثر عليهم الاعداء هم قليلو العدد فانهزموا وجد بائناهم الاعداء من كل  
جانب . ولما قربوا الى قرية دلبنا وصلوا الى المخرج المسمى الهد الضيق جداً  
الصعب السلوك فقد تصدى ثلاثة رجال من اهالي دلبنا لماعة الاعداء عن  
الدخول اليها من ذاك المخرج ولبنوا مترصدين متدججين بالاسلحة في اعلاه . ولما

وخلافه في واقعة كرم وخلافها ، لان نواب الدول الاورباوية الذين قدموا الى لبنان سنة ١٨٦٠ لاصلاح احوال لبنان قد شهدوا لسوء عقل هذا البطريرك وتقواه وحسن سياسته لانهم كثيراً ما بجحوا ودفعوا عن اسباب تلك الاهوال المصنعة التي حدثت في ايام رئاسة هذا البطريرك فلم يكتمهم ان يوجبوا عليه الملامة بادنى عمل يضاد الاداب المحميدة او الطرق الاكليريكية والسياسة المدنية . ثم قال ان اولياء الامور الذين تولوا لبنان بعد داود باشا قد تشككوا كثيراً من اعمال بعض الاكليروس الا انهم لم يقدروا ان يكتبوا اعترافهم باستقامة هذا الخبر المفضل ومجانبة امور سياسة الاحكام العالمية . ولذلك يتبع ان كلنا قيل عنه وكتب ضده هو مبني على سوء الظن فيه

اما داود باشا فكان يزيد الالهة العسكرية في جونية والاستعدادات الحربية لمضادة كرم وارسل العسكر اللبناني مع قائدهم الطاب الفرنسي الى غزير بمنعون دخول كرم اليها لانه كان بان ان يوسف كرم حازم الحضور اليها مع انه كان حضر مع نحو مائتي نفر من خيالة ومشاة الى دير مار دومط البوار بعيد عن جونية نحو ساعة ونصف للسؤال عن بعض المنسويين اليه من غزير وغادير الذين كان داود باشا رعي القبض عليهم ووضعهم بالسجن في جونية وفي داود باشا وعسكر الفرق في جونية . وفي ٦ كانون الثاني سنة ١٨٦٦ اصدر امر داود باشا بان يتوجه عسكر بجونية الى طرد كرم من دير مار دومط واوعز الى الطاب ان يهيا للحرب كرم ويمنع عن الدخول الى غزير . ولما بلغ هذا الخبر الى القشبان المنسويين الى كرم من غزير غوسطا ودرعون وعشقوت

من كثرة الجمهور المحيط بهم ولا يحسنهم الخروج خوفاً من فقد حياتهم  
ويظلمون منه التدبير لنجلهم . فما كان من حاسة كرم إلا أنه حضر  
إلى صربا بنحو مائتي فارس وواجه فاختد رجاله وذهب بهم راجعاً إلى  
وطنه . وكثيراً ما قد أبدى الملام حقلاً كسروان وخلافهم على تصرف  
كرم بهذه الواقعة وحكموا عليه بالغلط لأن لو كان من نية أهل كسروان  
إيقاع الضرر به وباتباعه لأمكنهم ذلك بكل سهولة . إلا أنه وإن  
كانوا نظروا ما أبداه رجال كرم من مشين جداً في حقهم غير أن ملاحظتهم  
حفظ السلامة في لبنان الواجبة في ذلك الحين أوجبهم أن يحتلوا  
ما قد صار . وهذا الحادث قد بلغ دلود باشا في اسلامبول حالاً  
وقد افتاده جداً لأنه اتخذ شهادة لاثبات ما قد عرضة للباب العالي عن  
عصيان كرم ومقاصده النافية للعدالة والسلامة . حيث صدر امر  
الدولة العلية بأن يعطى إلى دلود باشا باخرة حربية اسمها لبنان ويرخصت  
له بتعيين موكب من عسكر التزقي فحضر في ذلك الحين في الباخرة نفسها  
عازماً على ردع كرم وإحزله

وعوض أن يصرف مدة فصل الشتاء في مركز المتصرفية في بندن  
جعل مركز الشتاء سنة ٦٦ في مينا جونية بكسروان بالقرب من دير  
بكركي الذي هو مركز البطريرك الشتوي لأنه كان يتم البطريرك  
بولس أنه مساعد ليوسف بك كرم

حاشية أنه بكل صواب قد قال أحد رجال الدول الأوروبية  
عن البطريرك بولس المذكور . إن سوابق حادث كرم ولواحقه تشهد  
شهادة حسنة عن برارة هذا البطريرك الجليل فيما اتهم به من داود باشا

عند رؤيته ان الناس تنقاطر اليه افواجا وان البك قد رجع وهو على ما كان عليه من النوايا ضد الحكومة فدخله الهم من هذا الحضور وظن انه لم يخل من امداد سرى واستدل من مظاهر البك واحوال احلافه انه لا يمكنه ردعها من غير قوة ومهمات حربية فمن ثم عزم على السفر الى الاسنانة وشرع هناك يطلب من الدولة العلية الامدادات الكافية لتخميد الاراجيف التي بانت من رجوع كرم الى لبنان

وبانثناء ذلك كانت توجد مشاحنة ما بين الخواجا عبد الاحد خضرا وبين ابي كنعان يوسف البويز والبعض من اولاد عمه في قرية صربا فلما سافر الباشا قد تعاضمت الخصامة بينهم وذلك ان الخواجات بيت خضرا كانوا من حزب يوسف كرم وخصامهم المذكورون من حزب داود باشا فوَقَّضُوا شكوهم الى كرم ميينين لهُ تعدياتهم عليهم بالاهانات والوشايات والافاويل المنكية فاستحسن كرم انه ارسل نحو ثمانية رجال من تباعه للحماية عن بيت خضرا ومراقبتهم الى اهدن لقضاء مدة الصيف عنده فكان وصولهم الى صربا نصف الليل فصارت مقاتلة بينهم وبين يوسف البويز وحزبه الذين ولوا الادبار هاريين واما يوسف البويز فبقي وحده مع بعض من اقاربه فوجدوا متخفين جراحا عند ذلك اشتدت الضوضا وتعاضم الصراخ فتقاطرت الناس اليهم حتى التأم جمهور غفير من اغلب القرى المجاورة فتحصن وقَّضُوا رجال كرم في مسكن الخواجا خضرا خوفا من القبض عليهم او الاذية بهم واعلوا كرم بان عند وصولهم الى قرية صربا حدث ما بينهم وبين بيت البويز مناوشة فتقاطر الناس لنجدة البويزيين وانهم دخلوا مسكن بيت خضرا هربا

الولاية عليها لاقاريه . وخلفه على رئاسة المدرسة الخوري يواكيم اسطفان .  
وفي هذه السنة اوقف همام مراد العروفي شقيق المطران نقولا مراد  
المقدم ذكره كامل املاكة وما عنده من النقود والامتنعة وحرر بهذه الوقفية  
صكاً مطابقاً لمعنى صك وقف اخيه المطران نقولا المرقوم . وايتاع دار  
اولاد الشيخ منصور سلوم الدحداح في اسفل عرمون وجعلها مدرسة  
عمومية تسمى لمقاصد اخيه المشار اليه وبني بهذه الدار كنيسة على اسم مار  
نيقولاوس وجعل الولاية للجميع المقدس والرئاسة لاقاريه بيت مراد في  
عرمون . وهذه المدرسة هي الدير الاربعون من الاديرة المتجددة في كسروان  
بعد خرابه . وفيها القس برنودوس الغزيري اشترى محلاً من لولاد الامير  
عبد الله حسن شهاب في مقاطعة الفتوح في محل يسمى القنزوح واسس  
فيه ديراً على اسم مار نهر الربيعة مار اشعيا

وفي هذه السنة اي سنة ١٨٦٥ ارجع يوسف بك كرم من اسلامبول  
في احدى البواخر وخرج من الباخرة الى مدينة اطرابلس ومنها الى  
وطنه الشنوي في زغرنا ودخلها ليلاً في وقت ما كان احد يظن به  
وصوله ولا حضوره من الاستانة العلية . وكان يظن وفشذر ان  
حضوره على تلك الهيئة ما هي الا بدسائس سرية . ولما اشتهر قدومه  
نفاطر اليه الناس من شمالي لبنان مظهرين الرج والافراح بقدومه وقدم  
اليه من كل النواحي بعض افراد للتنهية برجوعه . وبما ان البك  
المشار اليه قد حاز الوجاهة والعزاة لدى الناس كما مر سابقاً فلذلك  
قد ابدوا فرحاً كثيراً عند رجوعه . على ان حضوره قد ساء داود  
باشا المتصرف واوجس به خيفة القلاقل والحركة ضد الحكومة لاسيما



تسمية المسح ففي هذا الحين قدر اى سيادة للطران يوحنا الخلاج مطران  
 بعليك ان الانسب القبول في مباشرته في كسروان في هذا الوقت لوجود  
 بعض ظروف تعين على التسوية وحفظ العدالة ولذلك طلب من  
 الباشا المباشرة فيه واستصوب سيادته ان تكون بداية من قري جروود  
 كسروان ملاحظة لبعض ظروف مفيد مفتوحه سيادته لمرحة بكفرد بيان  
 وطلب حضور مامور المساحة هناك وكان ملازماتهم متصدًا على تخليصهم  
 ولم يبارحهم حتى تمحق مسح كامل قري كسروان وكان بمافي حقوق  
 المظلومين ويناضل كل المناضلة عن ارزاق الاوقاف ويصد المشاجرات  
 وينع المخاصمات حتى انتهى المسح سنة ١٨٦٥

وفيها اشترى الخوري يوحنا حبيب البندوني الذي كان قاضيا في  
 الجبل دير الخالص المعروف بالكريم من رهبان الارمن وجعله مدرسة  
 وكرسي الى جمعية المرسلين الانجليين الذي مريك ذكرها واقف كما  
 يملك هذه الجمعية

وسنة ١٨٦٥ في ٦ كانون الثاني توفي المطران يوسف ابو رزق  
 الجزيني رئيس مدرسة عين ورقة ودفن في كنيسنها وكان رحمه الله مهابا  
 شجاعا غيورًا على نجاح المدرسة . وقد غير كامل علموها الاعلام وجعله على  
 احسن اسلوب واظرف بيان وهندسة . وكان سنة ١٨٤١ عمر الكنيسة  
 واثن بلاطها بالرخام المختلف الالوان المسمى فسيفسة . واستدعى مصورًا  
 يسمى جوستي ايطالياني الاصل صور جميع صورها جيدًا . انا مداخل  
 سيادته الشخصية لم ينفق منها شي على المدرسة المذكورة بل نفقها على عمار  
 مدرسة في قرية جيزين معتبرة وجهز لها اعمالك هناك وفير قوجمل بحق

اسلامبول وذلك سنة ١٨٦٢ . حينئذ تسهل للبasha المشار اليه ان يعين مشائخ صلح في قرى كسروان وكامل شمالي لبنان واجرى كلما هو مرسوم في النظمات الجديدة.

وفيها اي سنة ١٨٦٢ توفي المطران نقولا مراد العرموني في رومية ودفن هناك غيب ان كان حرر صلح وقفية في كامل منرو وكانه لقيام مدرسة عمومية للطائفة المارونية وجعل ولايتها للجمع المقدس

وفي هذه السنة في اول ساعة من ليل اليوم الثاني من شباط حدثت طوفان مهولة في بعض قرى كسروان وكانت شدة هذه الطوفان واعظم قوتها في قرية دلبتا وقد عطلت املاكاً وفيرة وهدمت بيتاً يبعد عن حجر الماء الاغبيادي نحو اربع مئة قدم وكان يوجد فيه امرأة وولدها شاب وعند الصباح تسرع الاهل ليرى ما احدثت تلك النازلة من الاضرار فلم يجدوا من البيت الا اثار اساساته ووجدوا قسماً من حبة الشاب بعيداً عن البيت . وارتفع طائفاً الماء في الجارى العميقة ما ينفو عن السبعة الاذرع وعظم جرحها لم يدم الا نحو نصف ساعة حتى انها قطعت اشجاراً قديمة العهد وغليظة الابدان ورمت صخوراً قوية وجرتها من محلاتها

وسنة ١٨٦٤ قد اكمل داود باشا متصرف جبل لبنان النظمات الجديدة في متصرفيته منها انه عين المديرين في مديرياتهم وامر بتسجيل صكوك العهد في المحاكم وان كل صك لا يكون مسجلاً في محكمة النضاء المحلية فيكون باطلاً

وقد كانت صدرت الاوامر الشاهانية في مسح كامل املاك المتصرفية فاهلوا الجهة الشمالية من لبنان مع اهالي كسروان قد كانوا حاولوا منع

## الجزء التاسع

في ذكر ما حدث في كسروان بداعي اختلاف داود باشا مشير جبل لبنان  
ويوسف بك كرم وغير حوادث

ان يوسف بك كرم المذكور هو من عائلة وجيهة مشهورة وكان  
من ذوي الاقطاع في اهدن بلبنان كباقي عيال الشرفا وذخيرة والملم  
في امور السياسة والذي زاده اشتهاراً بتنصيبه وكيلاً عن قائمقام النصاري  
كما مر بك القول في الجزء السابق ولمزيد كرمه وشدة بأسه وبسالته  
وعالي همته قد استمال الناس اليه استمالة كبرى . الأ بنى العيال  
الشرفا كالأمر والمشاغ بسبب كيفية كتاباته لم في أيام معاطاته الاحكام  
نيابة عن القائمقام كما تقدم القول

فاليك المذكور لما رأى ان النظامات الجديدة قد خففت شؤن  
ذوي الاعيال الوجيهة وحطت قدرهم وان جبل لبنان لم يعد على هيئة  
عظمته الاولى قد شق عليه ذلك ورفض التوظيف الذي تدب اليه  
بموجب النظامات وتظاهر بعدم قبولها وحاول مقاومتها واذ كانت  
تنقاد اليه جماعة من الناس لاسيما الشبان فكانوا يجارونه ويسلكون  
بحسب مرضاته ومن ثم اخذ المنقادون اليه يتصدون لمضادة هذه  
النظامات في شمالي لبنان . ثم تعاظمت الفتنة فيما بين داود باشا  
المذكور حتى افضت لصدور الاوامر بابعاد كرم من لبنان ونفيه الى

نحت امر الباشا المذكور . وجعل في كل قضاء مجلس به اعضاء  
مختلفة من الطوائف الموجودة ضمن ذاك القضاء على اختلاف مذاهبهم  
وكل قائممقامية قسمت الى مديريات فقسمت قائممقامية كسروان الى اربع  
مديريات مدير لناحية زوق مكيل . ومدير لناحية غسطا . ومدير  
لناحية الجرود . ومدير لناحية جونية يرأس عليهم القائمقام . واما  
قصة غزير فهي مخصصة بالقائمقام

وسنة ١٨٦١ لما ترتبت الاحكام بموجب هذه النظمات واخذت  
تدور على محور العدل والانصاف شرعت المشايخ آل خازن تتقاطر  
بالتتابع راجعين الى اوطانهم في كسروان وتسلموا ارزاقهم التي كانت قد  
اغذالتها يد المختلسين اصحاب الثورة

وفيها في ١٥ اب نهار عيد انتقال العذراء الكلي طهرها رسم غبطة  
البطريك بولس مسعد الخوري يوحنا الحاج الدلبتاوي مطراناً على ابرشية  
بعلبك بطلب اهالي الابرشية كلها وكانت رسامته في كنيسة مار يوحنا  
مارون في دير الدبمان . وحيث ان كرمي هذه الابرشية كانت اسما  
من غير مسمى اعني انه لا يوجد لها محل لاقامته ولا شيء من الاملاك  
والامتنعة التزم سيادته ان يجعل اقامته في دير سيدة الحقل الذي هو  
ضمن هذه الابرشية واسندان مبلغاً للصرف عليه وعلى الواردين لتنهشيه

الشهادية . واذلم يتم الوفاق على ذلك صار الاستصواب من الدولة  
 العلية وباقي الدول واجمع رأي الجميع على ملاشات ترنيمات الجبل  
 السابقة التي كان رتبها شكيب افندي السابق ذكره . وسنوا له سنناً  
 ونظامات جديدة . منها ان يتولي زمام احكامه مشير من الطائفة  
 النصرانية الغير اللبنانية مع عدم ابطال حق نضبه من اللبنانيين الاكثر  
 عدداً وبخاير راساً الباب العالي بجميع الامور المختصة بسياسة ولايته وبهذه  
 النظامات قد الغيت ولاية ذوي الاقطاع في كامل جبل لبنان واصبحوا  
 كعامة الناس وقد اسأهم هذا المقلب الردي عليهم وتوهوا من وبال  
 هذه العاقبة الوخيمة وندموا على ما فاتهم من عدم المحافظة على شرفهم  
 اما الدولة العلية فقد وجهت ارادتها وعمدت باتفاق باقي الدول  
 على دولتلو داود باشا الارمني الكاثوليكي وسلمته زمام احكام جبل لبنان .  
 وحينئذ انقضت ولاية بيت الخازن عن كسروان مثل باقي الاعيال  
 من امرا ومشايخ اصحاب الولايات بعد ان توالوا احكامه مائتين واربعاً  
 واربعين سنة . وتولوا قاطع بيت شباب اذ كان تابعاً كسروان كما  
 مرّ بك القول خمساً وتسعين سنة . وتولوا بلاد جبيل والبترون في  
 زمان ولاية الامير فخر الدين المعني خمس عشرة سنة وتولوا ايضاً المرقب  
 وجبة بشري بضعة سنين

وبوجب هذه النظامات الجديدة اضحي تولي الاحكام في لبنان  
 علماً بسلام لذوي الاهلية والخبرة من اي عائلة كانوا  
 وقسمت حكومة لبنان الى سبع قضاوات ينصب لكل قضاء وال  
 من اكثرية الطائفة سكان ذاك القضاء يدعى قائمقاماً يعاطي الاحكام

الدول المتحابة الاورباوية عشرة الاف جندي تحت قيادة رئيسهم يوسف  
 بالمحافظة وتحصيل الحقوق من اولئك الجائرين كما تقدم . وفي ذاك الحين  
 اقام فؤاد باشا يوسف بك كرم نائباً عن قائمقام النصارى بتعطيل احكام  
 الجبل موقفاً لبين ما تكون تربيته امور سياسة الاحكام من اربابها على  
 حتمها . فالبك المذكور قد تبوأ لسلطته جونية وجعلها مركزاً لمدار  
 الاحكام فاذ ذاك اظهر العصيان طانيوس شاهين الريفي رئيس  
 رجال القوة الكسروانية في بعض حوادث على البك المذكور فمست  
 الحاجة الى ان يهض ضده وزحف بركب من رجاله متوجهاً الى ريفون  
 فكان قد جمع طانيوس شاهين رجالاً من ريفون والقرى المجاورة المرتبطة  
 معه ولما وصل البك برجاله الى قرب ريفون فصدته اوليك الرجال  
 باطلاق الرصاص وكان ذلك ما بين عشقوت وريفيون فاصيب الشيخ  
 يوسف فرئيس الحاج الحاصباوي احد رجال كرم من حاصبيا فخرج جرحاً  
 واهياً وبعد ان صار العراك برهة وجيزة انتصر البك المرفوم عليهم وشنت  
 شملهم مع طانيوس رئيسهم فدخل البك برجاله الى ريفون والى مسكن  
 طانيوس شاهين ثم رجع برجاله الى جونية .

اما فؤاد باشا ونواب الدول فقد كان اجتمع رايهم على تصليب  
 على لبنان من لبنان على ان الخلاف قد وقع على العائلة التي يكون منها  
 الوالي وقد حصل النزاع على ذلك الا انه قد قرأ الاقرار بان يصير  
 امتحان ميل اللبنانيين على من ينتخب الاكثرية بالانتخاب عند ذلك قد  
 اخذ معتمد الدولة الفرنسية المقدم ذكره بجول في قرى كسروان ليرى  
 مقاصدهم . لان الدولة الفرنسية كانت تروم ان يكون الوالي من العائلة

مفسدين عدواناً وكانوا سفاكين دما البشر . فبايها الوزير الواحد  
الاحاد المستجمع غرر الصفات السابق الايما اليها الجليل المهاب بين  
رجال سلطنتنا المظفرة . انت انت الذي وثقت بك عظمتنا وقد  
عزأت عليك اعتمادها لتكون من لدنها بالاستقلال في هذا الحادث الجمل  
مطلق الامر ماضي الاحكام ولقد سيرنا نحو هاتيك الاقطار الجيش  
العرمرم وحجافل المسكر الجرار تصرفها اني شئت حسب رايك  
وتدبيرك واجتهادك في المصالح وبحول الله جل وعز تجدد في المسير  
من هناك الى تلك الناحية حتى اذا وطبئها اضحي ووزراء الملك والجيش  
كافة اليك مرجعهم برايك ياتمون وعلى تدبيرك يسلكون فيما ينبغي  
لاضمحلال اثر هذه الفتنة التي نشبت بين الموارنة والدروز في اسرع حين .  
والجهد كل الجهد برد الامن والسكون والراحة الحفي برها الناس  
اجمعين والذين نجاسروا عدواناً على سفك دماء ذرية بني البشر اجعل  
جزاهم بمقتضى الاحكام التي نص عليها عدلنا في قانون الجزاء ردعاً وتاديباً  
والهمة الهممة في محو اثر هذه الغائلة الفظيعة مستعملاً في ذلك ما استقلت  
برأياً واجتهاداً وقد فوضناه اليك وانطناه بك من تدبير مصالح  
السياسة وترتيب الجيش ايفاء بما يجب من حق الدراية والقيام بواجبات  
الوظيفة ونزل ما تنصل اليه الاستطاعة وعلى ذلك صدرت اليك  
الاوامر من ديواننا الملوكي بولاية هذا العمل والاذن بالذهاب  
لتكون بمقتضاه مؤتمناً به معتمداً على علامتنا الشريفة تحريراً في الاخر  
ذي الحجة سنة ١٢٧٦ هجرية

ثم ارسلت دوله فرنسا النخيمة باختيار دولتنا العلية وارادة باقي

الثاقب متم مدام الانام بالراي السيد الصائب عهد ببيان الدولة  
والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف بصنوف عواطف  
الملك الاعلى الافخم وكلا دولتنا العلية واعظم مشييري سلطنتنا السنية المنوطة  
به نظارة الامور الخارجية في دولتنا العظمى المختار من ملوكيتنا مستنلاً  
بامورية فوق العادة لمصالح سوربة الحامل علامتنا المجيدية والحائز  
باستحقاق شرف نيشان امتيازنا الملوكي والخدمة العسكرية من الرتبة الاولى  
الوزير الاملي محمد فواد باشا ادام الله تعالى اجلاله توقيعنا الرفيع الشأن  
هذا بوصوله اليك لتخط علماً

انك ايها الوزير الهام المشار اليه بالبنان لعالم حق اليقين بالفتنة  
التي اشتعل الآن اوارها بين الموارنة والدروز سكان جبل لبنان الذي  
هو في سوريا وحينما انتهى الينا ما نشب بينهم من المناقشة والجidal  
والمبادرة الى المجادلة والقتال كان ذلك ما تنكره عنايتنا الرحيمية رافة  
بالعباد وسطوتنا القاهرة تأتي الا النظر بالشفقة على الرعية متساوياً  
لدينا جميع صنوف المتسعين بتبعة دولتنا العظمى على اخلاف ملهم  
ليكونوا بالامن والراحة رغيداً عيشتهم مطمئنة قلوبهم في ظلال الامن  
رائعين وان لا يتجاوز قومهم بوسيلة ما يعدون على اخرين تلكم قصار  
ابغيتنا ونتيجة ما ربنا فاما ما اضرب به جبل لبنان من الحركات الغادرة  
الظالمة فانها من جميع الوجوه تضاد رضانا وتضاد معدتنا ولهذا انطنا  
بدرائتك الكافية النظر في ذلك وفوضنا الى فطنتك الذاتية التي اتصفت  
بها في الخافقين الامر بالاستقلال لتسرع في اخاد هذه النائرة واستئصال  
جرثومة الذين ابقظوا الفتنة فلا تبق عليهم ولا نذار اولئك الذين عشوا



جهده ومانع فوق طاقتة بالأبجدية فاذن باطلاً تسلون ذواتكم هذه الصلح  
الباطل وبلاشائكم قد تمكثوا من تحصيل المحروقات والمسلوبات وناديب  
المدنيين وقصاص المعتدين وتعرض لكل ذي حق حقة وزال الخوف  
والهلع من قلوب الجميع وحلت السكينة وراج الأمان في كل لبنان  
غير أنه قبل قدوم دولة فؤاد باشا ووصول المعتدين المذكورين  
وبعد اصطلاك سيف المعتدين الظالمين وانحسار رؤوس المظلومين في  
جهة لبنان الجنوبية. اجتمعت المناولة مع البعض من مشايخهم الحمادية في  
قرية لاسا والمغيرى واجمع رايهم وتم قصدهم ومرغوبهم ان يتجأوا على كسروان  
وينهبوا ويحلبوا به المالك والوبال كما حل في زحلة ودير القمر وباقي  
المحال . فلما باغ الكسروانيون اجتماعهم وعلموا مقصدهم الردي شنوا الغارة  
عليهم وحرابوهم وشنتوا عليهم وقتلوا منهم خمسة قتلى ومن النصارى قتل  
قتيل واحد وكثيراً ما وجدوا عندهم من الامتعة التي نهبوها من زحلة  
وخلافها وجدوا في اثرهم حتى اوصلوهم الى بلاد بعلبك واذنوا للنصارى  
المهزمين من بلاد السروز ان يحصدوا زروعهم في لاسا واقفا والمغيرة  
وغير محلات سد العوزم

وكانت الدولة كما تقدم ارسلت صاحب الباع الطويل في  
امور السياسة والمزدان بالعقل الواسع دولته محمد فؤاد باشا ليصلح الامر  
ويرزق الاحوال ويسكن القلائل والاهوال مع معتمدي الدول  
وبما قرب المدنيين وياخذ بنار النصارى المظلومين مفوضاً بالأعمال بحسب  
حكيمته ودرابته وسلطته فرمان بيده يشير الى ذلك وهذه صورته

المستور المحرم المشير النظم نظام العالم مدبر امور الجمهور بالفكر

بين النصاري والدروز مضى من قائمقامي الدروز والنصاري واعضاء  
الجلسين النصاري والدروز مآل منطوقه ترك النصاري حتم المتوجب  
على الدروز كون النصاري هم سبب بذية تلك الحركة والحرب كما  
فعلوا في حركة سنة ١٨٤٥ المتقدم ذكرها زاعمين ان هذه المصالحه تقي  
بقية الحال من ايصال جور الاحدا اليها وان يجل بها الخراب والدمار التي  
طرا على الانبياء والديار المار ذكرها . وقد ختم الصك المذكور ارباب  
الجالس واكثر الامراء والمشايخ . ومن ذاك الحين اخذ قائمقام النصاري  
بعلم والي بيروت خورشيد باشا المذكور يطلب بلجاجة من الخوري يوحنا  
الحاج المذكور فاضي مجلس النصاري ويضايقة ليختم الصك المذكور . اما  
الاب المشار اليه غيب التمعن في عمل لجنة هذه المصالحه فقد بان لديه ان  
الصك المذكور هو عار عن دعائم العدل والانصاف فابي توقيعه  
املاً ان وقائع مثل هذه مهولة ومنسببة اضراراً هذا عظم مقدارها لا بد  
للدولة العلية وللدول الاوربية ان تسأل عن الامم المسيحية وتأخذ  
بيدهم وتطلب حقوقهم فيكون صك المصالحه سبباً لانكشافهم عن المداخله  
ولاجل ذلك جدد العزم بعدم توقيعه

ثم بعد برهة وجيزة قد ارسلت الدولة العلية فولاد باشا مأموراً  
فوق العادة مفوضاً بالقتل والحبس والتضييق للمتبعدين وقد وردت العساكر  
الفرنسية واقبلت معمدو الدول الاوربية للجنة النصاري وتمحصل  
حقوقهم المسلوبة ودمومهم المهذورة فقدمت عند ذلك الدروز للمتبعدين  
المذكورين صك المصالحه المذكور قلم بمعاوي يويل رفضوه مزحزين به  
ونحومهم بالبرهان الغير قابل الرد وهولن فاضي للوزارة قد رفض غاية

شك سقط الكسر وانبون بهذه الحبائل المنصوبة لم وحل بهم الدمار اه  
 وعقيب هذه البلايا والرزايا التي حاقت بالنصارى قد تشتت ارباب  
 ديوان القاءنمائية . اما حضرة الاب الخوري يوحنا الدلبناوي الذي كان  
 وقتئذ قاضي الموارنة في ديوان القاءنمائية فقد نزل الى بيروت منهزماً من  
 برمانا مركز القاءنمائية وحل في محل الخواجه نصر بن طنوس نصر  
 الشننعيري وكان كلما تبصر بما جرى ببني جنسه وطائفته من الجور  
 والظلم واهراق الدماء يستخوذ عليه الغم والحزن حتى انهزل جسمه واضع  
 طريح الفراش . ومع هذا كله ما كان يمل ولا يكل عن محاماة حقوق  
 عموم النصارى ببني جنسه بل اخذ وقتئذ يالف كراساً موعباً عبارات  
 صريحة وبرهانات سديدة وضجة اظهر فيها تعديات وجور الاعداء  
 وظلم النصارى والغدر بهم من الدروز والمخزيين معهم من الاسلام  
 والمتاوله واعنى بترجمتهما من العربي الى الفرنسية بواسطة الخواجه طنوس  
 افندي الحر من غزير وارسلها مع المرحوم المحبر الغيور المطران سيكايترا  
 ريس اساقفة ازميزر اللاتيني الذي كان وقتئذ في بيروت ليشهرها في البلاد  
 الاوربية ليروا ما حاق من الوبال بالامة المسيحية . املاً في نشر ذاك الكراس  
 على مسامع اوليك الناس للحصول على الاسعاف لهم من ذوي الغيرة .  
 فسيادة المشار اليه قد وجه اعتناؤه في نشر معاني هذا الكراس على مسامع  
 شعب فرنسا فاخذ في مسامعهم كل ماخذ حتى جعلهم في هياج للسؤال  
 عن حالة النصارى المظلومين

ثم بعيد انجاز ذاك المشروع المامول منه اكبر المنفع قد خطر على  
 بال قاءنمقام الدروز ومشايخهم والعقلاء عندهم ان يرقوا صك مصالحة ما

الفحص والتدقيق قد ظهر ان ذلك كذب محض لا اصل له بل اراجيف  
 اشيعت لمقاصد خبيثة لكنه نزل عند بعض اسلام بيروت منزلة الصدق  
 مدة اربع وعشرين ساعة . وعليه انفذت الحكومة امرًا بحجز ومنع جلب  
 الخنطة والطعام الى كسروان منعًا مطلقًا تحت تهديد اشد العقوبات لمن  
 يخالف هذا الامر ويأتي بخنطة الى جونيه . فمن قبل هذا الحجز قد حصل  
 على الكسروانيين ضيق حتى حمل الاغراب على الخطف والسلب  
 قال المورخ فرنسوي لانورمانط المتقدم ذكره الذي كان موجوداً  
 في بيروت : ان خورشيد باشا في حجزه جلب الخنطة الى كسروان  
 وابعاده المراكب المشحونة منها عن ميناء جونيه وسواحل كسروان وبالحاقه  
 الجوع والفاقة باهالي كسروان كان قصده ان يحملهم على اليأس وقطع  
 الرجاء وبضطرم على الحملة على الدروز ليخلصوا منهم حاصلات الغلال  
 التي كان الدروز حمزوها على النصارى . وكان يومئذ من ذلك نتيجتين  
 الاولى ان يثلمهم انهم اناس ثائرون محبسون ومن ثم يتسنى له ان يشكهم  
 الى القناصل قائلاً : ألا تنتظرون تعديات المسيحيين هم الذين يجلبون الخنطة  
 لنفوسهم فاتركوهم وشانهم ليشربوا كأساً اعدوها لنفوسهم . والثانية هي  
 خروجهم من مراكزهم الحصينة التي صغرت نفس الدروز عن الحمل عليها  
 ولا يرجون فوزاً اما دام النصارى متعززين فيها فاذا خرجوا منها تمكن  
 الدروز من الايقاع بهم والاستظهار عليهم . واذا ما انتصروا عليهم خارجاً  
 وظفروا بهم سهل عليهم ان يدخلوا كسروان ويفتكوا باهليه ويدمروهم ويتم  
 بذلك انتصارهم الكامل على النصارى . ولولا الانتباه من روساء كسروان  
 وعقلائه لهذه المكائد والاشراك المنصوبة لهم ولكامل المسيحيين لكان بلا

وعلى هذا كان سوء المصير والعاقبة الردية والمنقلب الموحيم على  
النصارى في جهة لبنان الجنوبية وقد ولوا هاربين ومنهزمين من بلادهم  
متفرقين طرايق ومتمترزين خرايق . وشرعوا يتألبون افواجا افواجا وهم  
بحالة يرثى لها متساويين الحالة لا يمكن التمييز بين الفقير والغني والشريف  
والدني مسرعين القدوم الى كسروان واخذوا ينفرقون في كل قراه

وحينئذ اظهر غبطة البطريك بولس مسعد مزيد غيرته وجزيل  
حنينه وشقيقته وامر ان يتوزع يوميا من كرسيه على اولئك المنصابين  
المنهزمين من اوطانهم ما يحتاجون من المأكل والمشرب . وصدر امره الى  
روساء علم الرهبنة معينة على كل منهم قدراً معلوماً من المال ليوزع  
على اولئك المنصابين . وهكذا قد تبرع بالاحسان اكابر كسروان  
والاغنياء منهم والاعيان كل بحسب مكتوب واقداره . هذا عدا ما كان  
يرفده الاهلون على النجولين في البيوت . وانه لمن المعلوم ان اولئك المنهزمين  
اتوا صفر اليدين ولم يتمكنوا باتيان شي من موجوداتهم كما قدمنا ولذا  
تسعرت نار الحجة الجنسية والحقبة الاخوية في الكسروانيين واخذوا يسعفون  
اخوتهم المرقومين حتى انهم ثبتوا يعولونهم في احتياجاتهم الى ان نفذت اليهم  
امدادات واسعافات الطوائف المسيحية الاوربية

وبهذه الغضون اشاع بعض المسلمون في بيروت التخزيين مع الدروز  
على النصارى ان اهالي كسروان قد نهضوا ضد الحكومة وتردوا عليها  
مشوشين نظام الاحكام . وشاع ايضا ان ريس سفينة مسلماً كان قد اتى  
جونييه واسقاً فحماً ليبعها فيها فوثب عليه بعض النصارى فسلبوه وضربوه  
وجرحوه وكان قصدهم اعدامه الحيوة لولم تحفظه العناية الالهية . لكن غيب

ثم في ١٨ حزيران الأول بالمسير على دير القمر وشنوا الغارة عليها  
 وحاصروها واشتعلت نيران الوغى بينهم وبين أهلها واخذ أهل الدير  
 يدافعون عن ذواتهم مدافعة الصناديد بقلوب فطرت من حديد الى ان  
 طلع السر عسكر طاهر باشا من بيروت وزحف بالعساكر العثمانية وتوجه  
 الى الدير ودخلها وكف نهريان الحرب وأمر بجمع السلاح من النصارى  
 وأسرهم جميعهم داخل السراي كان والى دير القمر وقتل من طائفة  
 الاسلام وتركيان دير القمر كانت تحت ولاية بيروت رأساً غير خاضعة  
 لقائمقام الدروز) وأطلق العنان والحرية الى الدروز لتفعل ما تشاء  
 وتريد من الخراب والدمار. فاخذت الدروز تتجول اسواقها وتدخل  
 بيوتها وتذبح الاطفال في حضون امهاتهم ونهبوها الى اخرها فيها. ثم دخلوا  
 السراي واخذوا يذبحون الواحد بعد الاخر من النصارى دون ممانعة  
 حتى ذبحوهم عن اخرهم كقطع نعاج يساق لحجز الذبح بحضور كل من  
 الباشا المذكور ومتسلم الدير المرقوم فيالة من منظر مهول وقسوة بربرية  
 نكاد لا تفعلها الوحوش الكواسر البرية. وكانت نمة جورهم حريقها الى  
 اخرها. قيل ان عدد القتلى في السراي الف وخمسة والمورخ فرنسوي  
 المقدم ذكره يقول ان جملة قتلى دير القمر الف وثمانماية قتيل. وقتل من  
 النصارى المنهزمين من اقليم جزين وخلافها بقرب صيدا الف واثمانف  
 وجملة من قتل في هذه الحركة بموجب ما هو مرقوم من المورخ فرنسوي  
 المذكور ١١ الف مع الذين قتلوا في الشام ايضا لانه في ١٥ حزيران صار  
 الهياج من اسلام الشام على النصارى وذبخوا منهم جمعا غفيرا ونهبوا مساكنهم  
 واحرقوها ودكوها عن اخرها حتى لا يكاد يعرف لها اثار

بيت مري في مقاطعة المتن بين الدروز والنصارى وقتل من النصارى  
تسعة انفار ومن الدروز عشرون رجلاً عدا الجرحى من الطرفين. وكان  
الدروز هم المعتدين على النصارى ٠ ثم في ٨ تشرين الثاني للسنة المذكورة  
قتل رجل ماروني من قرية قرطبا من رجل متوالي في نواحي عين الغريضة  
ومن ثم اخذت القلاقل والفن والمشاغب والهن تشكائر والتأهب  
للمواقعة يتعاضد والاستعداد للحجاذبة يتزاحم من طائفة الدروز واحلافها  
كما تقدم - غير ان الكسروانيين لم يزالوا لاهين ومشغولين في ثورتهم  
الوطنية ضد العائلة الخازنية ولم ينتموا للداهية الداهية والمصيبة الفخشاء  
التي بها كانت الاعداء تستنيط الحيل وتنصب المكاييد لايقاع الضرر في  
العموم وتروى ظاهرا من اوراق الدموم الى ان تمت استعداداتهم وكملت  
حيلهم ومكائدهم وتدحجوا باسلحتهم

وفي ١٢ حزيران سنة ١٨٦٠ توجه علي بك حماده بدروز الشوف  
بوامرة سعيد بك جنبلاط الى حاصيا وحضر اليهم اسمعيل الاطرش  
بدروز حوران وعثمان بك العثاني فخاربوها وفجوها عنوةً وذبجوا منها من  
النصرانية نحو ٩٧٥ نفساً وتوجهوا الى راشيا وذبجوا منها ٨٠٠ نفس  
( هذا العدد من القتلى في حاصيا ورشيا وباقي المحلات قد اخذته من  
كتاب فرنسوي لانورمانط الفرنسوي الذي كان موجوداً في بيروت  
وارخ اعمال هذه الحركة ) . ثم شنوا الغارة على زحلة وبجدهتهم بنو متوال  
وحاصروها وبعد المكافحة والعراك دخلوها عنوة وقتلوا من وجدوه من  
اهلها ونهبوها وحرقوها حتى جعلوها قاعاً صافئاً . ( قيل انه قتل من اهل  
زحلة واهل العرقوب الذين قاتلوا معهم باعظم بسالة نحو ١٢٠ نفساً )

لا يباع الاضرار متتابعة قصارى الامر ان احوال كسروان كانت متعلقة  
في ذلك الحين على ارادة الجملة الغافلين اصحاب الغايات والغايات .  
والصعوبة كانت لاقتلار حكومة تردعهم ونصدهم ولاجل ذلك كم من  
القتلاء قد انحطت كرامتهم ولقد است احوالهم . وكم من الكهنة الاتقياء قد  
حطت شؤنهم وزالت مهابتهم واحترامهم وكم من الذين انظلموا بقصد اموالهم  
وسلب امتعتهم لانه وقتئذ ما كان احد ينجبر على ردعهم والانكفاف عن  
اعمالهم المغايرة ولا على عدم موافقتهم ويجو من اضرارهم وجورهم وهالك شاهدا  
يوكد لك ذلك بما فعله اهل الثيرة مع الوجهه سمعان لي حيدر في زوق  
مكايل اذ كان متهماً في عدم موافقتهم في العدوان على المشايخ لانهم غيب  
ان اوسعوه لهانات وشنائيم طردوه من الزوق فانهزم بعباله واظفاله الى  
بيروت ونهبوا بعض امته من داره وضبطوا اغلال ارضه

وهذه الفضون كان قد تزايد انتشار الاخبار عن ملامرة واتفاق  
طائفة الدروز وبعض الطوائف الغير مسيحية ضد الطوائف النصرانية  
وقيل انه قد توجه اثنان من اوجه الدروز مع رجل متوالي يسمى حسن  
همد الى مدينة بعلبك وانهم حرروا هناك صك اتحاد ووافق مع امراء  
الحرافشة وذيلوه بالامضاءات والخنومات . فعلم بهذا الصك اهل زحلة  
فكتبوا الى بعض كبراء النصارى في كسروان وخلافه يخبرونهم بذلك  
فاضطربوا وتغيرت معهم الاحوال واسنولى عليهم الملبال . واخذت  
حينئذ الفلاقل تكثر والعداوة تكبر وعدمت امنية الطرقات وتراكت  
العديات والاخلالات

وفي اول ايلول لهذه السنة اي ١٨٥٩ صارت مشاجرة في قرية



رجال الثورة فقد أقاموا لهم ثلاثة وكلاء في بيروت لاجل المداعات عن حقوقهم وتبيينها بقوة الحكومة فالوكيل الاول كان الشيخ وديع يفاضل عن حق بيت ابي ناصيف . والثاني كان الشيخ قعدان فضل يطالب بحق بيت ابي نوفل . والثالث كان الشيخ عبدالله خطار يدعي بحق بيت ابي قنصوه والثلاثة المذكورون قد كابدوا آتاعاباً وقد أمول غزيرة ولم يستفيدوا من رجال الحكومة الا الماطلة والوعود الفارغة ناهيك عن المشقات والاهانات واحتياج البعض منهم الى ما هو ضروري لمعاشهم فهذه يقصر القلم عن ايضاحها وتفصيلها ومع هذا كله قد استمروا مزدانين بمزاياهم الحميدة وثبتوا على التشبث بعري الايمان المستقيم وبمزيد التقوى في العبادة ومناولة الاسرار وبكلمة ناول لبوفاء حقوق الديانة وان لم يكونوا متساوين بدرجة واحدة بما ذكر . وكثيراً ما قد لح البعض من الارائقة على البعض منهم ليجذبوهم الى معتقدهم الفاسد فما امكنهم ان يجذبوا ولا واحداً منهم لا بواسطة كثرة المال ولا بامل التوظيف الى المراتب السامية ولا بنوع من الانواع التي حبيبا بها اليهم وبذلك قد حازوا اسماً صالحاً وفخراً زائداً واعتباراً فائماً عند جميع الناس وقد صح فيهم قول الشاعر

يا خازني الفضل في كنز النقي      ومحكم سامي على الاوباش  
سجان مولى خصم بمحاشن      محبوسة والله خير معاش  
واما ما حدث في كسروان في مدة هذه الثورة والهجبان من الهرج  
والمرج والتعديبات والتشكيكات فيعسر تفصيله لانك كنت ترى وقتئذ  
الصياحاب متواصله والخاصات متراكمة والتعزبات متواليه والتعصبات

الذكي هو عين الصواب فاعتم ان ارسل كتاباً الى الباشا المرقوم به  
 بوضح له ان دخوله بالعساكر الى كسروان هو ضد نظامات وترتيبات  
 جبل لبنان التي ما هالا تسمح للعساكر الشهابية ان تدخل الجبل  
 الا بعد الانتهاء من ديوان الجبل ويوعز اليه انه اذا دخل  
 بالعساكر قبل انتهاء الديوان المذكور وحدث ضرر فهو الكفيل بذلك  
 والمسئول عنه والملتزم في تعويضه

فحالما وصل هذا الكتاب للباشا المذكور رجع الى الورا  
 بالعساكر من المديرج الى قرية بيت مري وارسل يامر ارباب  
 ديوان قائمقامية النصاري باعطاء رايهم بذلك

فارباب الديوان المشار اليه بعدملاحظتهم ظروف الحال وتعنتهم بفحوى  
 نظامات الجبل المرتبة من شكيب افندي والمتينة بفرمان عالي من الدولة  
 العلية قدموا له الجواب بمضبطة بانه قبل استعمال القوة يلزم ملافاة لحالة  
 كسروان التنبيه عن عدم اعتماد ينصح الاهالي وتم ذلك عن يد الشيخ عيد حاتم  
 فارسلوه الى كسروان ولما انعاق رجوعه توجه دولته راجعاً الى بيروت  
 وعند ذلك اخذ البعض بلومون غبطة البطريك ولا محل للومهم .  
 وينسبونه الى التغرض ولا سبيل لنسبهم اليه وكل ذلك كان لمنعه دخول  
 العساكر الشهابية الى كسروان الذي كانوا يظنون منه حصول الفائدة مع ان  
 ظنهم بمراحل عن الصواب ما قد بان لك من البراهين السابقة . اما  
 المشايخ بعد ان طردوا من كسروان وتشتت شملهم وضبط طانيوس  
 شاهين ورجال الثورة ارزاقهم وشرعوا يستوردون ريعها الذي ما كان ينورد  
 منه للمشايخ الا القليل بواسطة بعض اشخاص حافظي الزمام خفية عن

فعرضوا للبasha المذكور موضعين له واقعة الحال وما تجملوه من الاقامة  
والاهوال الى ان اتصل بهم الامر الى اهراق الدماء ومكررين رجالهم  
ومسترحين من عدالة دولته انقاذهم من هذه التعدييات

فجاءت هذه الاحوال فرصة لدولته ليحضر بعساكره الشاهانية فاني  
بها الى المدبرج فاصدا دخول كسروان من جهته الجردية لتأديب  
العصاة اصحاب القلاقل

لا جرم ان كل ما قد حدث من الشدائد والحن والخسائر  
والاضرار والعدوان وسفك الدماء والبهتان في كسروان قد انت  
بشديد الهم على قلب غبطة البطريك والسادات المطارين وكامل  
العقلاء والصلحاء ومحبي السلامة

واما غبطة البطريك مع اعضا ديوانه لما تاكد عندهم انيار العساكر الى  
المدبرج وعزم البasha على ان يدخل بها كسروان وقت الهياج  
والعدوان قد خشوا سوء المصير لاسيما بسبب تردد الجملة فيخشى ان  
ينصدوا للعساكر الشهانية فينتشب بينها القتال والصدام فيكون ذلك  
سببا لزيادة خراب كسروان وهذا لا يكون ناديا نقيم عنه الفوائد.  
بل تنميما للخراب الذي هو طبق غايات اصحابها

فجهتذ راى غبطته ان الاصوب والايجاد بعرض ذلك الى سعادة  
جنرال دولة فرنسا الفقيمة في بيروت موضحا له الاخطار السريع  
حدوثها من ادخال العساكر الشهانية الى كسروان في احوال كذه يترجى  
منه ما يليق ويحسن لديه ويستصوبه لمنع هذه الاخطار  
فسعادة الجنرال لما تمنع في كتابة غبطته راى ما نظره وعلمه بعقله

اما طانيوس شاهين ومحازبوه بعد ان رجع وصفي افندي والعسكر  
 الى بيروت فقد آمن سطوة الحكومة وتظاهر بالهياج والعدوان وخطر  
 على بال بعض محازبيه وهم اكثر رداة وجهلاً قتل ما بقى من المشايخ في  
 كسروان فتمعدوا النزول ليلاً الى قرية عجنتون عازمين على قتل الشيخ  
 فرنسيس بشاره وابن عمه افندي دياب فتصدى لهم اهل عجنتون ولم يوافقهم  
 بهذا الراي وقالوا لهم ما الفائدة لنا من هذه الرداة الفظيعة والفساوة  
 المريعة اما كفانا نهب حاراتهم وطردهم من اوطانهم وبعد المحاورة الطويلة  
 التي جرت بينهم لم يشنوا عن عزمهم الردي بل قد انحدروا قرب نصف  
 الليل قاصدين عجنتون فلما وصلوا الى دار الشيخ دياب وجدوا حرمة  
 وابنتها في ساحة الدار اطلقوا عليها الرصاص فقتلوها . اما الشيخ افندي  
 ابن دياب المذكور الذي كان داخل الدار فانهزم بواسطة البعض من  
 اهل عجنتون المضادين لهذا الراي وانهزم بواسطتهم ايضاً ابن عمه فرنسيس  
 بشاره المذكور اعلاه . ثم وثب رجال الثورة ودخلوا القرية باحثين عن  
 الشيخ فرنسيس وخلافه ليقنلوه فتصدى لهم اهل عجنتون كل التصدي  
 ومانعهم اشد الممانعة والقوا الايدي على طانيوس شاهين ريس الثورة  
 وحجزوه في احد البيوت فتقهقروا راجعين وعند الصباح اطلقوا طانيوس  
 شاهين . اما الشيخ افندي دياب وابن عمه فرنسيس بشاره فتوجها الى  
 فاطم بيت شباب عند اولاد عمها الذين ولوا الادبار قبلها . وحرمة الشيخ  
 دياب وابنتها المقتولتان قد منعت رجال الثورة دفنها عند الكنيسة نكابة  
 واهانة لعائلتهما فدفنوها قرب دارها وبعد برهة من الايام نقلت جثتيهما الى  
 مدفن عائلتهما الشريفة قرب كنيسة السيدة في عجنتون . اما المشايخ

المذكور فمن بعد التحيات والسلام قد دارت الاحاديث بيننا  
فسالني ريس الثورة المذكور هذاهل لك العلم بمجوات جديدة تخبرني عنها  
فاجبته هاك التخيير عما سمعت وهو اني قد سمعت عن قرب اعتماد دولة  
افندينا باشا بيروت ان يرسل عسكريا لتاديب اصحاب الثورة فضحك مني  
ولم يحفل بكلامي بل اجابني العلك تصدق هذا الكلام اما تعلم انه هو  
المرشد لهذه الاعمال فسكت وانا متعجب من جوابه

واذ كان المعتمدون المذكورون بارتباك كيف يكون جوابهم الى  
وصفي افندي اذا برجل يشكون شدة التعب والعناء يظهر على ذاته  
الضئف والضعف ويده كتاب من طانيوس ريس الثورة الى وكيله به  
يخبره انه توجه الى بيروت وتشرف بتقبيل يديك وتولتو خورشيد باشا وانه  
نال منه كل عازة ورضوان وانه بعد يومين يرجع الى كسروان . فلما  
اطلع المعتمدون الزوقيون على هذا التخرير هان عليهم التدبير والمسير  
وقالوا هكذا يكون الجواب فرجعوا واخبروا وصفي افندي المذكور بذلك  
فاجاب والحالة هذه قد تم المطلوب . وفي الغد توجه الافندي المذكور  
مع نفر قليل الى عجلتون واستدعى اليه البعض من المشايخ والاهلين وتلا  
عليهم اليلوردي التي بيده من الباشا ما لها الوسيم التهديد والتوعيد على  
اصحاب الهياج والعصيان وعقيب ذلك رجع حالا الى جونية ومنها الى  
بيروت . اما الجمامي المذكور فلما تاكد عنده ان هذه الحركة تنداؤها  
ايدي اصحاب الاحتيال والخداع فقد داخله الهم من سوء عاقبتها  
واستقال من الوكالة وكان له مبلغ صرفه في مهام هذه الحركة قد تركه  
ونفي عن الاعمال بقدر امكانه

ولما وصلوا فلم يجدوه فجاوبهم الموجودون ان وكيلا الان بالخارج فمتي  
 حضر نفهمة عن امر الافندي ليتوجه عنده فرجع المعتمدون على هذا  
 الوعد. وبعد ان انتظر حضوره يومين ولم بحضور استدعى الافندي المشار  
 اليه الخواجه عبد الله باخوص من الزوق وحبيب الجماماتي احد الوكلاء  
 وانطون بشاره القطان الملكي الكاثوليكي وغيرهم وامرهم ان يتوجهوا الى  
 ريفون ويقيموا طانيوس شاهين امره ليحضر فيعطى جوابا عن نفسه نظرا  
 لما حدث منه ضد المشايخ والّا لا يخلو من الملامة وثبوت كلما جرى من  
 التشكيكات عليه وانه هو سبب انشاءها وادوتها. وفي الغد توجه المذكورون  
 بنية سليمة معتقدين العدالة الرسمية ولم يخطر في بال احدهم الخلاف ولما  
 وصلوا الى محل الوكيل طانيوس المذكور وكان يتبعهم رجل مصري من  
 تباع اغا الارناووط الباقيين في الزوق. وجدوا هناك جمهورا غفيرا مولفا  
 من تلك القرانيا مدججا بالاسلحة فطلبوا مواجهة طانيوس المرقوم ليلغوه ما  
 هم مامورون بتبليغه من جانب وصفي افندي المذكور اجابه وكيلا انه قد  
 توجه من هنا منذ يومين ولا نعلم اين استقر فبعد ذلك قام احد معتمدي  
 وصفي المشار اليه وهو حبيب الجماماتي وتوجه لناحية ثانية من المحل اذا  
 بطانيوس شاهين الوكيل جالس داخل مخدعه فالجماماتي المذكور رجع  
 الى ارفاقه وهو متحير ومرتبك الافكار وداخله الهم لاسيما من مزيد تردد  
 الرجل المصري المذكور اعلاه عند طانيوس الوكيل الذي كان وقتئذ  
 عالما بوجود طانيوس في محلو وكان المسموع اعنه انه رسول بعض  
 الدسائس

( حاشية ) اني قد التقيت ذات يوم من الايام بالوكيل طانيوس

الهيجان والعدوان وبعد يومين اصدر امره بارسال وصفي افندي كاختيه  
 ومدير اعماله ومعه نحو مائتي عسكري منظمة الى كسروان وخيمه وافي  
 جونية فحضر عنده الشيخ كنعان بن الخازن وبعض ابناء عمه فاقبلهم وصفي  
 افندي المذكور بالعزاة والاکرام واوضحوا له ما حدث لهم واخذوا يتشكون  
 من بعض اشخاص خصوصيين قد زادوا بالمطاوله عليهم كالضرب واطلاق  
 الرصاص في قرية غسطا فظهر الافندي المذكور شديد الغيظ من هذه  
 الاعمال الجوریه وقال لهم انه قد حضر من قبل الباشا لاقاء القبض على  
 طانيوس شاهين ريس الثورة وتاديب العصاة والمذنبين اصحاب العدوان  
 في كسروان واوثق قوله بقسم وانه لا يمكن لدولة مولاه المذكور ان يتغاضى  
 عن ردع اعمال مثل هذه مغايرة عدالة دولتنا العلية . فذهب المشايخ من  
 عنده فرحين وفي وعده الموثوق بالقسم واتين ولتنفيذ الاوامر متظرين  
 ثم في اليوم الثاني حضر عنده وكلامه زوق مكاييل ومعهم البعض من  
 اوجه الزوق فاقبلهم وصفي افندي المذكور بكل بشاشة واطهر لهم كل رقة  
 ولطف وانس وكان لمدير الاعمال الزوق في المتقدم في الجلوس والمحدث  
 وامرهم بالقهوة والدخان وشرع يقول لهم ان دولة افندينا خورشيد باشا  
 صدر امره بالقبض على طانيوس شاهين الوكيل العام وارساله الى بيروت  
 فاجابوه اننا جميعنا لاوامره خاضعون ولما يرسله فابلون غير اننا لا نعلم  
 ان كان طانيوس الوكيل المشار اليه هو في محله اولا قال لهم يجب ان تعلموه  
 ليحضر فيعطى جوابا عن نفسه فاجابوا ممثلين لامره وانصرفوا من عنده  
 فرحين ومن رقة اخلاقه مسرورين ومنشرحين . وفي الغد المقبل ارسل  
 الافندي المذكور معتمدين من قبله يطلبون طانيوس المرقوم من ريفون

الردية وعواقبها الوخيمة لكنه ما كان يثق ان يوضح لهم كلما هو مستكن في  
 عقله الواسع ملاحظة لبعض ظروف لم يدركوها لانهم لا يعلمون نوايا  
 متلكي الاحكام وغاياتهم وهذه من جملة المشقات التي كان يتكبد ها غبطته  
 على انه اوعز اليهم بالاتفاق مع مشايخهم على هذا الوجه وهو انه يتخبرون  
 مأموراً واحداً منهم على الثلاثة عهد ليتعاطى الاحكام وحده وباقي  
 الخازنيين لا يكون لهم سلطة فاقنعهم بهذا. وعرض هذا الوجه على المشايخ  
 فابوا قبوله متعللين ان لا يوافقهم ان يجعلوا للالهالي حتى الانتخاب في  
 تنصيب اولياء الامور منهم ولا يسعهم ان تجري عليهم الاحكام بنسبة  
 الاهلين لان هذا ما يخفض شرفهم وينقص سلطتهم فاجابهم غبطته ان  
 القبول بهذا الوجه الان اوفق لتخمين الامور وتسكين الهيجان وابان صراحة  
 سوء ظروف الحال وان هذا التنصيب يكون علة لزوال هذه الوبال .  
 فابي المشايخ قبول ذلك املاً في مواعيد خورشيد باشا وحواشيه في اصلاح  
 حالهم وارجاع اخصامهم الى طاعتهم كما كانوا قبلاً . وبقي المشايخ المذكورون  
 متشبهين بعري الامال مكتفين بظواهر العبارات المشقة التي كانت  
 تطرق على اذانهم ممن لهم القوة والسلطة الذين لم يقوموا بوعودهم  
 اما اهالي قرايا كسروان الشمالية لما تاكدوا سوء المصير ورد انهم الاحوال  
 ثبتوا على المحادة ولم يشاركوا اصحاب العدوان على الحاق الضرر بالمشايخ  
 لابل قد استعملوا الخيانة عنهم بقدر ما سمحت لهم الفرصة  
 اما المشايخ عقيب تلك الوبال التي حاقت بهم قدموا اعراضاً به  
 يسترحمون من خورشيد باشا ليجيبهم من جور اعدائهم وباخذت بشارهم فلما  
 بلغ عرضهم الى البلاشة للذكور قد اظهر اليلى نحو العدالة والتضيق على اهل



البعض من شبان القليعات على طريق المعبور تحت القليعات فتزعوا عنه ثيابه وسلبوا ما معه ولم يتركوا عليه إلا القميص لكنهم بعد يومين رجعوا له كلما سلبوه منه . ثم بعد ذلك نهب بعض الاهلين حارات المشايخ في عجلتون والقليعات ومزرعة كفر ديبان وبلونه ما عدا غسطا والقوا الحجز على اغلال ارضهم براي طانيوس شاميين . وبهذه الغضون هاج بعض الجهملة من قرية عرمون على المشايخ الدحاحيين سكان عرمون وراموا طردهم منها فتوجه حالا الخوري يعقوب الحاج من دلبنا وبمعيته البعض من عقلاءها الى عرمون وردعوا اولئك الجهملة عن غيهم بمشاركة بعض عقلاء عرمون

لعمري ان القلم ينصر عن رقم ما قد حاق بغبطة البطريرك بولس مسعد من الحزن والشجن والقلق والاضطراب بداعي ما قد التحق بالمشايخ من الاهانة والاضرار ونجاح دسائس اصحاب الغايات وزاد عند غبطته الوهم من الغوائل الوخيمة والخطاط شوكة طائفته وتبلبل نظامها وعاليه كان يزدد الغم والهم لاسيما لما رأى ان اوامره لا تنفذ ولا نصائحه تنجح ولا ارشاداته تاتي بفائدة ومع بذل جهده لتخميد هذه الثورة كان يظن البعض بوسوء الظن وهذا كان يزيده المأ وغيظا . وليس باقل من ذلك السادات المطارين والكهنة الاجلاء الكرام . والاعيان محبو السلامة والاتفاق فجميعهم كانوا على جانب عظيم من الاكثاب والانفعال لحبوط مساعيمهم . ومع ذلك لم يأسوا من عمل الوسائط آملين بالله وتمكين عليه بل اخذوا يلحون على وكلاء القرايا عن امر غبطته ليحضروا لديه فحضروا فعند ذلك اخذ يكرر عليهم ايضاح غوائل هذه الثورة والاختلافات

للوزير المذكور به يتسعون منه اصدار امره بالالتفات اليهم وبفوة تردع  
 هيجان الثورة وتعدباتها فصدر امره بارسال الامير يوسف علي مرادموضاً  
 باصلاح الامور ومعة مئتا خيال من الارناووط فنزلوا في زوق مكاييل  
 وكان قدومهم في ٧ ك ٢ سنة ١٨٥٩ وشرع الامير المذكور يخاطب الطرفين  
 بما يوافق لضم الحال وارجاع الصلح والاتفاق وكان بظن بمحصل فائدة  
 كبرى عند قدوم الامير المشار اليه نظراً لما معة من الجنود الارناووطية  
 وخلافها الكافية لردع المعتدين ورواق الحال لانه عندما كان بظن  
 ويومل اطفاء نار الهيجان كان ينتج الضد لانه في ١٩ كانون الثاني توجه  
 الامير يوسف المذكور ومعة اغا الارناووط وبعض الخيالة الارناووطية  
 الى غسطا محل اجتماع المشايخ للخطابة بهذا الشأن فلما درى الاهلون بذلك  
 زادوا هيجاناً وخالاً اجتمع نحو ثمانماية رجل من قرايا قبلي كسروان مدحجين  
 بالاسلحة فخصروا الى غسطا بالحدو والصراخ طالبين قيام المشايخ من  
 غسطا ومن كامل قرايا كسروان فلقمهم الامير المذكور واعوانه واغا  
 الارناووط واخذوا يسكنون ضييجهم وينصحونهم ويتملقونهم ليرعوا عن  
 مقصدهم فازدادوا صياحاً وهيجاناً وهجموا على دور المشايخ واطلقوا الرصاص  
 عليهم ونزحهم من اوطانهم مع كامل حريمهم واولادهم وشتوا شملهم فالبعض  
 منهم قد نزحوا الى بلاد جليل والبعض مكثوا في دلبنا وعرمون وغزير  
 ثم رحلوا الى بلاد جليل وبيروت والا الشيخ ميخائيل الخازن بقي ساكناً مع  
 عائلته في عرمون . اما المشايخ الذين كانوا في اوطانهم الخارجة عن غسطا  
 كمثل عجبتون وريفون والمزرعة وخلافها فلما بلغهم ما جرى في غسطا  
 في اولاد عمهم فانهزموا الى قاطع بيت شباب فالياس شيبان التقي في

الآيلة للدثار والخراب فخاف واستقال من الوكالة. فاهلو تلك الفرياقد  
 وكلوا عوضه طانيوس شاهين الريفوني حينئذ حدث هيجان وضوضاء في  
 ريفون وامتد صياحهم الى القرايا المجاورة وكان ذلك ليلة عيد ميلاد الرب  
 واخذوا يزيدون صياحا قائلين ان المشايخ اطلقوا البارود على طانيوس  
 شاهين الوكيل المذكور فاجتمع في تلك الليلة الى ريفون نحو الف رجل  
 فاستولى الوهم والخوف على المشايخ الذين في ريفون وجوارها واخذوا  
 يقتصرون عن الجولان لاسيما في محلات الاجتماعات. ثم في اليوم الثاني  
 ليوم عيد الميلاد المذكور حدث ضوضاء قوية في عجمون وطفقوا يصرخون  
 قائلين ان المشايخ اطلقوا الرصاص على اسرايل بن الخوري الياس. وقد  
 وقع الظن على الاهلين اصحاب الثورة ان قصدهم في تلك التهاتك الغير  
 الموكدة زيادة الهيجان والحركة على المشايخ. وبغضون ذلك بلغتهم  
 التلقينات والارشادات عن يد مدير الاعمال الزوقي ما لها انه يجب ان  
 يتوجه وكلاء القرايا مع وكيلهم العام طانيوس المذكور ومعهم جمهور الى  
 بيروت ليقدموا الى الوزير خورشيد باشا تشكياتهم على المشايخ فتوجهوا  
 فلما علم الباشا المذكور بحضورهم امر ان يحضر لديه الوكيل العام ومعه بعض  
 وكلاء القرايا فلما حضروا استقبلهم بكل بشاشة وانس وبعد ان عرضوا  
 لديه ما تلقنوه من التشكيكات اظهر لهم الانس واوعدهم ان يساعدكم على  
 ما فيه راحتكم وودعوه بالسلام ورجعوا فرحين شديدي العزم والنشاط  
 على النهوض ضد المشايخ ورفض ولايتهم وزيادة الثورة والهيجان عليهم.  
 وبين ما كان للمشايخ يؤملون ان تشكيكات اعدائهم تقع اقله تحت الفحص  
 وتردع تعدياتهم فوجدوا الامر بالخلاف فحافظوا وقدموا معروضا بذلك

القائمقام والى خورشيد باشا فصدر امر الامير باوسال حنا بك ابي صعب  
الى زوق مكابيل لمعاطاة الوفاق . ولكن حيث ان هذه الحركة من  
حين مبناها كانت ظواهر الامور مناقضة لبواطنها ولذا كلما صار  
الاستعداد لانحداد نارها كان يزيد سعيها وحوارها

وحينئذ شرف غبطة البطريرك بولس مسعد بكركي وعليه  
امارات الغم والاضطراب من جراء هذه الحركة لعله بسوء نهايات من  
يعينهم مهام امور الاحكام في جبل لبنان وامر حالاً بحضور مطارين  
الطائفة ومعتمديها من اكليروس وعوام من كسروان لمساعدته بتشييد  
نار هذه الحركة التي قد اوقعت عنده اللوم من عاقبتها . وبهذه  
الغضون قد حضر لدى غبطته حضرة الاب الخوري يوسف راجي  
الخازن للتبرك بلمن انامله المقدسة وتقديم التماسات بعوده الحميد فغبطته  
قد ابدى اللوم على الاب المذكور لممارسته زوق مكابيل واقعة ان  
الافوق لواقعة الحال ان يرجع الى الزوق ويكون متربصاً في ديره هناك  
واوعز الى اهل الزوق ان يبدوا له مزيد الاحكام والطاعة فاهل الزوق  
المذكورون قد لبوا امر غبطته وحضر منهم جمهور غفير الى بكركي واخذوا  
الاب المشار اليه بحفلة موعبة افراحاً ووقاراً وسلوكوا معه سلوكاً حسناً  
اما غبطة البطريرك فغلب المفاوضة مع مطازينيو والتروي بما حدث  
وملاحظة ظروف الزمان وسياسة الاحكام في ذاك الان فاجع رايهم بان  
مداركة الحال لمعاطاة المصالحة والوفاق هو الافوق فمن ثم اخذوا يعثون  
عن وجه يمكنهم اقناع الطرفين به . اما صالح جرجس صفيروا وكيل العام  
لما اشرفت عليه المعرفة بغوائل هذه الثورة الوخيمة وسائس منشئها

ضد المشايخ ونزل البعض منهم الى زوق مكابل . وفي ذلك الحين  
 حضر السيدان الجليلان المطران يوسف رزق والمطران نقولا مراد  
 وبمعيتهما الخوري فرنسيس زوين رئيس دير مار روحانا الى غسطا  
 لمعاطاة امر المسألة ثم حضروا الى الزوق ليقنعوا اهلها بالعدول عن  
 هذه المخاصمة والثورة ضد المشايخ مبينين لهم غوائلها الوخيمة وان الاوفق  
 ان يقنعوا على وجه يرضي المشايخ بنوع انهم يطلبون المساعدة عما اذنبوه في  
 حقهم . مظهرين لهم الخضوع والطاعة ولما وصلوا الى الزوق ونزلوا في دير  
 البشارة قدمت اليهم اعيان اهالي الزوق ومعهم مدير الاعمال واخذ  
 السادات المذكورون يبينون لهم شر منقلب هذه الامور وسوء عاقبتها  
 وانه كيف ما كان الامر فلا شيء افيد وانفع بين المتخاصمين من الموافقة  
 والمسألة وطلب الصغ . حيثئذ تصدر مدير الاعمال للجوابة واخذ  
 يتفصح ويطلب الاسهاب بالجدال وكان يبين اصرار الاهلين على  
 العدوان ضد مشايخهم . وطوراً يوضح جور المشايخ وقساوتهم على  
 الاهلين . وحيناً كان يتظاهر بالتعقل وانه يميل الى القاء السلامة  
 والالفة

ثم في اليوم الثاني صار اجتماع السيدين والاهلين في انطوش كيسة  
 ماري جرجس وافرغا جهدها في البرهانات علم يقنعانهم ويستميلانهم  
 المسألة فلم يحصلوا على نتيجة . بل كان الاهلون يزيدون حماسة  
 وصراخاً ونهيجاً عند ذلك رجعا السيدان من دون افادة كما ان برهاناتهما  
 لم تجد نفعاً مع المشايخ في غسطا . مع انهم قد اوضحا لهم اختلاف  
 ظروف الحال والزمان . فالمشايخ قدّموا عرضاً بواقعة الحال الى

غبطة البطريك بولس في دير البشارة فاخذ يبين الى حضرة الاب  
 الخوري يوسف المشار اليه عدم موافقة ذهابه من الزوق الى غسطا  
 واوضح له ان ذهابه يزيد هيجان اهاليها حتى بعد ان ركب الخوري  
 يوسف المذكور عازماً للذهاب الى غسطا ارجعه وافهمه بان  
 يعمل غاية جهده لتخميد هذه الثورة وبعد ان ائتمعه ذهب من عنده  
 وبعد ذهابه رجع الخوري المرقوم الى عزمه ورحل الى غسطا وعقب  
 ذلك اخذت الثورة تتزايد ونار البغض ضد المشايخ في قلوب اصحاب  
 الثورة تنوهد . اما اهالي الزوق فلما بلغهم اجتماع المشايخ في غسطا  
 وشهرة شدة حقهم عليهم ومزيد بغضهم وان من عزمهم تعذيبهم  
 وتكليمهم وقد تحقق عندهم ذلك لما علموا بطلب الخوري المذكور  
 ليرحل من الزوق الى غسطا فقد استولى عليهم الوهم وشرعوا يتدججون  
 بالاسلحة للدفاع واخذوا يكتبون الى اهالي عجمتون وما جاورها اصحاب  
 الثورة يدعونهم لتجديدهم وبستهون غيرتهم ويجرضونهم على القيام والثبات  
 على المعاهدة التي عقدت فيما بينهم . اما مدير الاعمال الزوقي فقد  
 شمله الفرح لنجاح عمله وكتب الى الامير يشره وبطلب منه التدابير  
 اللازمة لنفوذ الغاية تماماً . عند ذلك قد هبت نار الغيرة في قلب المدير  
 المذكور وشرع في تبليغ الكتابات والتوصيات والتحريضات والتهيجات  
 كجندي يدافع وقت الكفاح والتمزال لاسيما امله بمجاوله على جائزة  
 عظيمة من جانب الامير

وبهذه الاثناء اجتمع اهل عجمتون وريفون وعشقتون والقلبيات  
 مع وكيلهم صالح جرجس واجمع رأيهم على حمل السلاح وشن الغارة

اما المشايخ المجتهدون في غسطة فقد دعوا اهلها وشرعوا  
 بمخاطبتهم مستفهمين هل انهم راضون بما حدث من اهالي الزوق فجاوبوهم  
 كلاً فقالوا لم نحن من عزمتا ان نسير الى الزوق ونعاقب المذنبين فعمل  
 تسيرون معنا فقالوا لم كيف لا وانتم اسلافنا واوليائنا . وقد ظن بعض  
 العقلاء ان عزم المشايخ بهذه المظاهرة هوهم فقط لاهالي الزوق . فحيتئذ  
 دججوا البعض منهم بالسلاح و مروهم بنشر راية الحرب وشرعوا بالذهاب  
 لمنازل اهل الزوق وقصاصهم . فاذا بالبعض من اهالي دلبتا وعزمون  
 وشتمهم والمجددة حضروا الى غسطة وشرعوا يستعطفون بمخاطر  
 المشايخ مظهرين لهم دلائل الخضوع والامثال لاوامرهم املاً في تسكين  
 غضبهم وشدة غيظهم على اهالي الزوق وتسكين الحال فانعمهم بعدم  
 التوجه الى الزوق

اما اهالي الزوق بعد ان رجع الذين نزلوا الى جونه وتطلولوا على  
 الشيخ يوسف وردان فقد اجتمع عقلاؤهم مع الشيخ سيمان ابي حيدر وحضروا  
 لدى حضرة الاب الجليل الخوري يوسف راجي الخازن رئيس دير  
 البشارة والمتولي على الزوق وقتئذ واحضروا بعض المذنبين وترجوه  
 ليامر بوضعهم في السجن ومعاقبتهم اشد العقاب فالاب المذكور قد  
 امتسار ممن يعول عليه من افاربه الذي كان موجوداً هناك فاشار  
 عليه ان يعدل عن حبسهم فعدل بينما يصير التبصر في قصاص اكبر  
 معادل الذنب . فاذا ذاك حضرة كتاب من اولاد عمه المجتهدين  
 في غسطة به يدعونه للحضور الى غسطة فلي دعوتهم وعزم على الحضور  
 وفي غضون ذلك كان موجوداً حضرة الاب الخوري بطرس مسعد اخو

وحيث كان قد جرى الاتفاق على اظهار العصيان على اوامر المشايخ  
 كما مر بك القول سابقاً وان صدر مدير اعماله في الزوق كما تقدم  
 فكانت شهرته في الزوق اعظم من خلافها لوجود مدير الاعمال بها قد لبوا  
 حالاً وتنبهوا في الحضرة ونهضوا حاملين راية العصيان طبعاً لتلقينات  
 واقوال مدير الاعمال وانحدر منهم شرذمة الى جونية قاصدين اهانة  
 الشيخ يوسف المذكور ولما باغوا اليه شرعوا يشتمونه ويهينونه حتى توصلوا  
 الى ان يضربوه وحيث كنت انا موجوداً بالقرب منه قد ولجت بهرة  
 الرجال اخصامه فاحترمونني وكفوا عنه فقبضته ايدي واخذته وذهبت  
 به الى اعلا مساكن رهبان الارمن الذي كان به وقتئذ محافظ الجمر ك  
 وتركته ورجعت الى الرجال المذكورين انبهم واوبخ الجهمال منهم وانصحهم  
 ليرعوا عن هذا العمل فبعد برهة ليست قليلة حتى امكنني اقناعهم  
 فرجعوا الى الزوق وهم يصيحون بالتهديدات ضد المشايخ والتشكيات من  
 تعدياتهم فاضطرب الحازنون من هذا العمل واجتمع اكثرهم في قرية  
 غسطا واطهروا الغضب والغيط من اهل الزوق واستعظموا هذا  
 الذنب واستكبروه وشق عليهم جداً وقد كتبوا الى غبطة البطريرك  
 بولس مسعد الذي كان وقتئذ في مدرسة مار يوحنا مارون في بلاد البترون  
 راجعاً من مصيفه الى كسروان يخبرونه بما جرى وحدث فغبطة المشار  
 اليه جاوبهم انه قد غمه هذا الحادث والتعدي ومن كونه غير اعنيادي  
 فيخشي من ان يكن ناجماً عن دسائس ردية بحجب عليهم ان يفتنوا ويتعقلوا  
 في عواقب الامور واوضح لهم انه صار يعمل بالدوم اليهم للتبصر والخبرة  
 حذراً من تعاظم الامر من يرومون الخطا شرفهم وتبليبل نظام الجبل .



بها الاهلية وهذا كان يلوح لعقله

وفي اول تشرين الاول سنة ١٨٥٨ قد اجتمع اهل عجلتون اصحاب الثورة في بيت صالح الوكيل العام وحضر اليهم بعض من معتمدي القرايا السابق ذكرها سرا واولعزاليهم الوكيل قائلاً لانتخافوا المكارة لان من لا يركب الاهوال لم يبل الرغائب وان عملنا هذا فيه فخرنا وفخر بلادنا . ولما سالوهم عن غاية هذا الاجتماع اجابوا ان الغاية هي الاهتمام في تنظيف رامة قريتهم عجلتون ورفع الاحوال منها

غير انه في اجتماعهم هذا قد اجمع رايهم طبقاً لارشادات مدير الاعمال الزوقي نشر راية العصيان على اوامر المشايخ ورفع تسلطهم . وكثيراً ما قد سر هذا الاتحاد والمعاهدة مدير الاعمال واستبشر بانثار ما قد زرعه من تلك المبادي والاقوال . وفي اثناء ذلك حدث ان الشيخ عباس الخازن اذ كان يشتري حبراً في ساحة زوق مكايل قد شتم احد المشتري الحبر وظهر على ذاته السلطة المعتادة فجاوبه الشخص المشنوم ومن حضر جواباً مهيناً فصعب هذا الامر عنده وعند اولاد عيه واستغربه . ثم في ٩ ك ١ السنة المذكورة كان رجل من زوق مكايل ماروني يسي يوسف العجوي في اسكلة جونية قد جر منته ما اوجب الشيخ يوسف وردان الخازن الذي كان وقتئذ يتاجر في مبيع الخنطة على شتمه واهانته ففر هارباً منه راجعاً الى الزوق وشرع يصيح من قلب جريج في عرضة الاسواق قائلاً الا اسمعوا يا قوم ان الشيخ يوسف وردان قد شتمني وحاول ضربي لو لم افر هارباً من امام وجهه واوسعني اهانة واسعني كلاماً لا يطاق احتمالاه

جداً بواسطة الرجل المذكور واستمال اليه لفيقاً وبعضاً من ريفوت  
وعشقوت والقليعات ومزرعة كعدبيان وخلافهم من قرى جهة كسروان  
الجنوبية من الذين لا يجهلون بعواقب الاعمال واخذ يث في عقولهم مبادي  
ما قد تلقته من مدير اعمال هذه الثورة الزوقي المذكور المعول عليه من  
اربابها حتى ربطهم بعهد موثوق من البعض بقسم

وقد جعلوا لكل قرية من قراهم المذكورة وكيلاً سموه شيخ شباب  
يمكن هذه المبادي في بني قريته ويزيدها انتشاراً. وقد جعلوا أولاً وكيلاً  
عاماً عليهم صالح ابن جرجس منصور صفيير من عجلتون وكان كلما يحدث  
بداعي هذه الثورة كان يبلغ من صالح الوكيل العام المذكور الى مدير  
الاعمال الزوقي المرقوم ومن هذا الى القايقام في بيروت. وبالعكس ان  
كلما كان يوافق لنجاح هذه الثورة كان يبلغ من القايقام الى مدير الاعمال  
الزوقي ومنه الى الوكيل العام العجلتوني

ان العاقل يكتفي من الرجل بالعلامات من نظره حتى يعلم سر  
نفسه وما يضر قلبه عليه لان البعض من عقلاء الحازنيين قد استدلوا  
ان هذه المبادي لا تحوي سلامة الاثم لم يخطر على بالهم غاية شرها.  
والبعض وهم الثائرون ضد الامير بشير القايقام المقدم ذكره لما بلغهم اقامة  
شيخ شباب في القرى المذكورة وجعل صالح جرجس المرقوم وكيلاً عاماً  
عليهم قد انسروا بذلك لظنهم ان هذا آيل لنجاح ثورتهم ضد الامير  
وبالاخص لان صالح الوكيل المذكور كان من غرضهم ويشقون به جداً.  
غير ان هذا الوكيل اعني به صالح المذكور قد خفي عنه نوايا منشي هذه  
الثورة وكان يعرف فقط رفع ولاية آل خازن وتسليمها لواحد او اثنين منهم

تلقته سراً وبينة لمن يسره ذلك ويوافقه هذا العمل من أبناء طائفته  
 أولاً ثم اخذ بالتتابع يزرع هذا المبدأ في عقول من كان يوثق فيهم  
 ويوافقه بانشاء هذه الثورة. اذ كان يلقنهم ويؤكد لهم ان الدولة  
 العلية من مزيج حلها وعدالتها ترغب كثيراً راحة رعاياها ولا تريد  
 اصلاً ان يكونوا برق العبودية كما اننا نحن اهل كسروان مستعبدون  
 لكامل عائلة كثيرة العدد ومختلفة الاطباع ولكامل افرادهم السلطة  
 والسيادة التي لآل خازن علينا. فاذا علينا ان نطلب الاقالة من هذه  
 وتظاهروا برفض تسلط عموم المشايخ عنا وان يكون لواحد منهم فقط تولي  
 الاحكام وله وحده تكون السلطة والسيادة ويكون من الاشخاص  
 المزدانين بالذكاء والمعارف ومحبة الالة والسلامة يميل طبعاً للعدل  
 والانصاف مبغضاً للرشوة ينسبنا جور الجبهة من الخازنيين

فاخذ هذا المبدأ بمجامع الباب سامعيه وحسن عندهم جداً وسروا  
 به غاية السرور وقالوا نعم لا نرضى الخاصة ولا العامة ان يملكوا عليهم  
 عائلة بكامل افرادها الكثيرة. واخذ كل من بلغه ذلك ان يثبته على  
 من يوافقه واخذ هذا المبدأ في سر بانه اولياً في زوق مكاييل. ثم ثانياً في  
 قرية عجبتون بواسطة البعض من سكانها

واذ كان من المعلوم ان عائلة مثل هذه كثيرة العدد ماسكة زمام  
 الاحكام ولها السلطة والسيادة ويوجد من افرادها جهلة فلا بد من ان  
 يوجد لها مبغضون وحسودون يرغبون النجاة والتمصاص من تحت نير  
 سلاطنتهم. فضلاً عن ان عدم السيادة والسلطة هما من مطلوبات الحرية  
 التي تمل اليها البشر طبعاً ولهذا ان هذا المبدأ قد اخذ بالتزايد والنجاح

وفي هذه السنة في كانون الثاني وشباط حدث برد غير اعتيادي  
وابتداً الثلج من عاشر كانون الثاني الى ٢٠ شباط حتى وصل الى  
سيف البحر

### الجزء الثامن

في ثورة اهل كسروان على المشايخ آل خازن وطردهم ايام من كسروان  
ورفع ولايتهم عنهم وخلاف حوادث

ان القائممالمقدم ذكره لما ظهر لديه امر نفيهم عن اعمال القائممالمية  
حيث تعين بامر الدولة العلية وكيلآ يتعاطى اشغالها الامير حسن  
المذكور في الجزء السابق . ونظر ان اخصامه تعاضم جمهورهم واشتد  
تعصيمهم فايقن ان لا مدادله ولا عضد ينصره انقطع رجاؤه من ابقائه في  
في الوظيفة . ثم اجتمع باحلافه وقال ما الراي والحيلة في ابري فقالوا  
ان ما عندنا هورد السهام على اخصامنا بواسطة نهيج ونحزب اهالي كسروان  
ضد مشايخهم وتشكيهم من سياستهم . فاستوثق الامير واحلافه اولآ  
برجل ملكي كاثوليكي يسمى الياس المير من زوق مكابل واوعز اليوان  
ينشر هذا السر الى من يتلقاه بعين القبول وبوافقه بهذا المشروع  
حينئذ حضر الرجل المذكور الى زوق مكابل وشرع يوضح ما

وفي اواخر ايار قدم من اسلامبول رجل يسمى عطا بك مأموراً من الدولة العلية بنقص احوال قائمية النصارى وسبب الاضطرابات الحادثة فيها فنصر الأمير الى بيروت واخذ يوضع مبرهناً الى المأمور المذكور ان جميع الاضطرابات والتعديات الحادثة في القايمة سببها عصيان بعض الامراء والمشايخ وعينهم له باسمائهم وطلب القوة لفصاحمهم . ثم في ١٦ تموز توجه البعض من المشايخ الخازنيين ومعهم من الاهلين جماعة يضحون ويصبحون ويتشكون من اعمال القايمة كما افهمهم المشايخ المذكورون وكان من جملة المتشكين الشيخ خليل حمزة حبيش . اما المأمور الفاحص المذكور فغضب اخذه تقارير القايمة واحلافه وتقارير اخصامه قدم الاعراض عن ذلك للدولة العلية لصدور الامر السامي بذلك

وفي ١٢ ايلول ارسل حصن بشاره الخازن خادماً ابن البار من الجديدة الى بلاد جبيل لتهدئ الاهالي هناك ضد الأمير فعملت به رجال الحكومة هناك فالتوا القبض عليه واودعوا السجن فتوجه الشيخ حصن لانتاذه فعلم به الأمير وعرض للوزير عنه فصدر امره الى محمد اغا السفعان ريس الهاوري هناك ليقبض عليه ويرسله اليه فقبض عليه وارسله موثقاً بجرّاً الى بيروت فحالما وصل امر الوزير بسجنه وبعد ايام تعاطى امره فنصل الانكليز واطلقة بعد ان عانى الشيخ المذكور مشقات وإهانات وخسائر وفيرة

وفي ٢٨ ايلول صدر امر سامي بتوقيف الأمير بشير احمد القايمة عن الاعمال وتوكيل الأمير حسن اللهي مكانة ففرحت الاخصام وانسرت جداً تشفياءه واستبشروا بعزاه عن قرب

الاقية ومجدد بناءه على احسن اسلوب واظرف بناء ولا ابتداء هذا في  
مباشرة امر غبطته توفاه الله سنة ١٨٥٩ وخلفه في رئاسة المدرسة ابن  
اخيه الخوري فرنسيس الذي اوصل العمل في عمار المدرسة والكنيسة  
وجعلها اواني معتبرة . وفيها صدر امر غبطة المشار اليه الى الخوري  
بطرس صغير ريس مدرسة الرومية في عمارها كما هندسها له وعفاه من  
جمع التلامذة اليها قبل تميمها كما عفى مدرسة ريفون . وفيها غبطة  
البطريك بولس المقدم ذكره رسم الخوري بطرس البستاني كاتم اسراره  
مطراتا على عكاز وجملة مساعدا لعمه المطران عبد الله البستاني مطران  
صور وصيدا الذي اعجزته الشيخوخة عن تميم ملزمات الاسقفية مع حق  
الحلافة على الابرشية بعد توفاه

وفيها اي سنة ١٨٥٨ قد كثرت عديد ذوي الفناء الفساد واصحاب  
التهمج في البلاد حتى خشي الناس وقت مرورهم في الطرقات نقلة الامان  
ولكثرة التعديات والعصيان وتحفظوا على مساكنهم من كثرة اللصوص  
وعلى حفظ حياتهم من اعدائهم . وفي ١٥ ايار هذه السنة قتل بنا من  
بنغرين وفي ١٧ منه قتل رجل ماروني من عين القيو من اناس من قرية  
كفر عناب . وفي ٥ حزيران صارت مقاتلة بين اهالي قرطبا والمشايخ  
الحمديين المتأولة الذين حضروا اليها ليغزوها وقتلوا واحدا من اهلها  
فتوجه من كسروان الشيخ قعدان فضل الخازن ومعه شرذمة من الرجال  
الكسروانيين فطردوا بني متوال واذاقوهم مر الوبال . وفيها قتل رجل  
من بسكتا في البوشرية الخلاصة ان الشرور والتعديات والهرج والمرج  
والخاصات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق

ويحذرونهم من الانقسام والخلاف ووضعاً لهم ان الاجدر ان يكونوا متحدين  
حزباً واحداً مع الفايقار ويستتروا متقادين لاوامره الى وقت اخر موافق  
لعزله والا لا يقدر يكفل لهم الغوائل الوخيمة الناتجة من تعصباتهم هذه  
فلم يذعنوا له . وبإثناء ذلك الشيخ بطرس واكد حبش حضر من قبل  
قنصل دولة الانكليز لياخذ معروض التشكي المطرز باخنام المشايخ  
الخزائيين وغيرهم من الذين هم ضد الامير ولما اطلع عليه قنصل دولة  
فرنسا المذكور اغناظ جداً بعدم قبولهم ارشاداته واتقيادهم الى راي الدولة  
الانكليزية

وبهذه الغضون ارسل سعيد بك جن بلاط معتدلاً من قبله كاتب  
يده يوسف الخوري البكاسيني الماروني ومعه احد عقال الدروز يخاطب  
باسانها المشايخ الخزائيين قائلاً ان تحزبهم ضد قليقارهم هو آبل الى ضررهم  
وضرر كامل ذوي الاقطاع في جبل لبنان فالا نكف اذا عن هذا  
التحزب والانقسام هو الاوفق والاجدر بهم ان يكونوا حزباً واحداً  
وغرضاً واحداً ان كان مع الامير او ضده . فاجابه الخزائيون متشكرين  
من معروفه حامدين زاكي فهمه وانهم صاروا يتبصرون بما هو موافق  
وفيها قتل منري العنيسي من زوق مكاييل وقتلت امراة ابراهيم البعيني  
من غسطا من يد مجهولة . وفيها فقد نقولا زيدان صغير من القليعات  
وبعد ثلاثة اشهر وجدت جثته على نهر الصليب قرب بلاطة بيت شباب  
باقية في الماء كما هي

وفي هذه السنة صدر امر البطرك بولس مسعد الى الخوري صالح  
مبارك ريس مدرسة ريفون بان يهدم عمار هذه المدرسة الذي في اعلا

الشاهاني وبمعتننه كاختيه وصفي افندي . فقدم حينئذ اولوا الجمعية المذكورون معروضاً للوزير مآلة ان اجتماعهم ليس هو ضد الدولة العلية الخاضعين لاوامرها دائماً بل هو ضد التاغمم لانه غير موافق لسياستهم مسرحين من عدالة دوائه فصله وتنصيب غيره يوجد فيه الكفاية لالقاء الراحة وتمشية العدل . وبهذه الغضون ان المشايخ الخازنيين قد اقاموا وكلاء لقرى كسروان الجنوبية واصطنعوا لهم خذمة ليجنوا بها معروضات التشكي على الامير بموجب ما اجمع رايهم وقت اجتماعهم في ١٥ اذار في زوق الخراب ان من عزهم تكثير احزاب التشكين على الامير . فلما بلغ مسامع غبطة البطريرك بولس مسعد اجتماعهم وتنصيب وكلاء للقرى وما اشبه ذلك فساء ذلك لادراكه بان هذه الاعمال بخشى من ان ناول لضررهم كالباحث على خفيه بظلمه فتدارك الامر وطلب البعض منهم واخذ يحذرهم وينصهم ليقنعهم بالانكفاف عن هذه الاعمال والتحزب موضعاً لهم سوء العاقبة فلم يدعوا لنصايحه

وسنة ١٨٥٨ في ١٨ شباط توفي الحبر الجليل المطران انطون الخازن مطران بعلبك في دير سيدة بقلوش ودفن في كنيسة وكان عاقلاً مهيباً كريماً وقد وكل غبطة البطريرك بولس مسعد المذكور على الابريشية الخوري يوسف اصف ريس مدرسة مار عبدا هريريا وجعل معاوناً له الخوري يوحنا حبيب البتديني . قيل انه قبل توفيه رحمه الله بمدة قليلة قال مراراً ان عائلتي عنيدة ان تقع في مصاب عظيم لكن لا اعلم ما هو وبغضون ذلك ارسل دالسبس جنرال دولة فرنسا في بيروت معتمدين من قبله ينصون مشايخ بيت الخازن الذين ضد الامير



حمزه يوضح قبولهم في توليه عليهم وحده ويرفضون تولي اولاد عمه جميعهم  
ولما اشتد الخلاف بينهم رفضوا ولاية الشيخ خليل ايضاً كما تقدم وطلبوا منه  
الصك المذكور وحيث ان الوجه الياس باخوص كان يميل الى الشيخ  
المرفوع تهموه ان الصك مودوع عنده فطلبوه منه بالحاح وتهيج والاهانة  
بالكلام العنيف حتى اوصلهم الامر الى طرده من غزير فانهمز بعياله  
وسكن قرية صربا ولم يمكنه الرجوع الا عند زوال الهياج ووجود العدالة  
بالاحكام

اما القائم مقام لما كثرت بلاياه وراى ذاته عاجزاً عن مداواتها فعرض  
الى الوزير يتشكى من اخصامه موضحاً له ان كل الفلافل والحركات  
والتعديات الحاصلة وقتئذٍ ضد الحكومة وخلافها هي بامدادهم . فجوابه  
الوزير ان يقبض على المذنبين ويجرى عليهم العقاب والنقصان لمنع  
الاسباب ووجود الراحة . فارسل الامير رجالاً يقبضون على من يجدونه  
من اخصامه المعلومين فعثروا على الشيخ اسد ابراهيم الخازن وابن عمه  
ابراهيم فازس والشيخ خليل حمزه حبيش في رملية انطلياس متوجهين الى  
بيروت فقبضوا على الشيخ خليل حمزه واما الشيخ اسد وابن عمه المذكوران  
فانهمزما الى بيروت ودخلادار شرشل بك السابق ذكره واخنيا بها  
والشيخ خليل اودعه الامير السجن ثم اطلقه

وفي اول ايار اجتمع اخصام الامير من امراء ومشايخ في مجلس برجالهم  
وحملوا السلاح ضده ومعهم جمهور من كسروان والقاطع والمثن ومعهم  
المشايخ المقدم ذكرهم فخاف الامير وانهمز الى بيروت . وفي اول حزيران  
امره الوزير ان يرجع الى مركز حكومته برمانا واصحبه بمايتين نفر من العسكر

وسنة ١٨٥٧ حضر فرمان من دولة فرنسا الى قنصلها في بيروت  
السنيور ادمون دالسبس ان يكون جنرالاً على سورية فانسر القائمقام  
بذلك وتقوى لان القنصل المذكور كان من المعضدين له فتظاهر بعدم  
المدارة نحو اخصامه واستعمل نحوهم سلطة الاحكام وقوتها فاشتدت الحركة  
ضده وكثر الهياج من اخصامه في البلاد وازالت سطوة الحكومة واخذت  
الجميلة بالتعصب والعصيان ليس فقط ضد الحكومة بل ضد بعضهم بعض  
وفيها حدثت مناصرة في زحالة بين بيت المعلوف وبيت ابي خاطر  
واشتد القتال فيما بينهما حتى قتل من كلا الفريقين ستة انفار . ثم حدثت  
منازعة في المن ما بين بيت الاعور وبيت هلال في قرية قرنايل وعظم  
التزاع فيما بينهم حتى قتل من الطرفين نحو ٢٠ شخصاً . ثم حدث اختلاف  
بين اهل اهدن واهل بشري وتعاضمت المناصرة حتى انصلت الى اطلاق  
الرصاص فقتل من بشري نفران ومن اهدن ثمانية . ثم ان صالح مارون  
شهبان الغسطاوي قتل اباه واخاه طلقاً بالرصاص . وقتل ابن الخوري  
اسطفان حريق في وادي العرايش . وفي ١٢ تموز للسنة المذكورة صار  
منازعة في العاقورة فقتل واحد من المشايخ الهاشمين وواحد من الاهلين  
فارسل القائمقام الشيخ عباس شيبان الخازن وابن عمه قعدان فضل  
الذين هما من حلف القائمقام للوقوف على حقيقة الامر ولا صلاحهم اذا  
امكن . وبهذه الاثناء ارسل القائمقام رجلاً يسمى طنوس ابي نخول ليتعاطى  
عن امره الاحكام في غزير عوض الشيخ خليل حمزه حيش موقناً . واخذ التهج  
في البلاد يتكاثر وعدم الامان يتزايد مع خطاف الطرقات . وقد كان اهل  
غزير عند بداية الخلف بينهم وبين مشايخهم عملوا صكاً الى الشيخ خليل

الحلبية مع الاربعة المدبرين . ورئيس عام رهبان مار اشعيا مع الاربعة  
المدبرين وغيرهم من الكهنة اللاهوتيين . وغب اجتماعهم اخذوا اولاً  
في فحص قضايا الجمع الذي كان مولفاً من غبطته وهم ملثمون بجمبعيات  
سرية ومفاوضات خصوصية ما بينهم . ثم نادوا بصيرورة الجمع اخفاً لياً  
الذي عرّضوا في اواه بذكر بعض الجامع البلدية التي التفتت في الطائفة  
المارونية ثم الرسومات والقوانين التهديبية التي اغلبها مخصصة بالجمبعيات  
الرهبانية والطعمة الاكليزيكية

وفي هذه السنة رسم البطريك المذكور الخوري يوسف المريض  
الزوقي مطراناً على عرقا وجعله نائباً روحياً بطريركياً

وفيهما تظاهرت اخصام الامير بشير احمد القائمقام المذكور  
وكان المتقوي لم فصل دولة الانكليز في بيروت . وفيها قدم الكولونيل  
شرشل بك من عائلة الدوك ملبروك احد مشاهير وزراء الدولة  
الانكليزية الى جونية قصد تغيير الهواء في فصل الصيف فاخذ يقوي  
التعصب في كسروان ضد الامير ويدرب اعمالهم وكان اخص المرشدين  
منه الشيخ اسد ابراهيم الخازن وملك الاثنا جرى خلاف بين اهالي غزير  
ومشائهم اهل حيش وقدموا التشكيكات عليهم للقائمقام المذكور ولقناصل  
الدول في بيروت طالبين نزع ولايتهم عن غزير ولما اشدت الخصام  
وتكررت المعروضات بهذا الخصوص عزل القائمقام الشيخ خليل حمزه عن  
ولاية غزير فصعب هذا الامر على الحيشيين جداً ونهض الشيخ خليل  
متظاهراً ضد القائمقام . وفيها في . اشباط توفي الطران فيلبوس  
حيش في دير مار جرجس علماً ودفن في كنيسة

البطريك التزم بالرجوع فسلك بوظيفته مسلك العفة والنزاهة وسرى على محبة العدل والاستقامة دون مهاينة ومدارة خاطر الامير او خلافه واذ نظر الامير شدة تشبهه في عرى الاستقامة اهابه واحترمه وتحاشى المعارضة له فيما يلاحظ امر وظيفته . على ان القاء مقام المذكور عمل غاية جهده حتى عزل الخوري يوحنا حبيب عن وظيفة القضاء خارج الديوان فعزله وعين عوضه الخوري بطرس منصور البطحاوي كاتم اسرار سيادة المطران انطون الخازن مطران ابرشية بعلبك

وفي هذه السنة البطريك غريغور يوس الثالث بطريك الارمن دعا مطارين بطريركيه الكليكية للاجتماع في دير كرسيه بزمان وعقد مجعاً قانونياً لبت بعض رتب كنائسية وتهذبات تختص بالعوام والطبقة الاكثريكية

وسنة ١٨٥٦ غبطة البطريك بولس مسعد قد عقد بامر البابا بيوس التاسع مجعاً في دير سيدة مكركي كرسي البطريك في كسروان وكان المتراس عليه نيابة عن البابا المذكور المطران بولس برونوفي القاصد الرسولي وقد التزم الى هذا المجمع مطارين الطائفة وهم نائب المطران انطونيوس الخازن مطران بعلبك . وعبدالله البستاني مطران صيدا . وبولس موسي مطران اطرابلس . ويوسف جمجع مطران قبرس . وطوبيا عون مطران بيروت . ونقولا مراد مطران اللادقية . ويوسف مطر مطران حلب . واسطفان الخازن مطران دمشق . ويوسف رزق مطران قورش ورئيس مدرسة عين ورقه . ورئيس عام الرهبنة اللبنانية البلدية . مع الاربعة المديرين . ورئيس عام الرهبنة اللبنانية

١٨٥٤ لكن لعدم حسن سياسته لم تطل الايام حتى دار لسان العصيان عليه حتى من اقاربه . ولا سباب صوابية بارح الخوري يوحنا الحاج قاضي الموارنة في ديوان القائمقامية وظيفته هذه التي لم يقبلها باخر مدة المرحوم الامير حيدر الا اتماماً لامر البطريرك يوسف الخازن على الطائفة المارونية فلما وجد الفرصة لمبارحتها بارحها حالاً ونقلد وظيفة كاتم اسرار القصادة الرسولية بمدة حياة المرحوم المطران بولس برونوفي القاصد الرسولي . فحينئذ وضع الامير بشير احمد عوضه في الديوان موقماً الخوري يوحنا حبيب الذي كان قاضي القائمقامية في الجبل خارج المجلس . وفيها اي سنة ١٨٥٤ انشبت المنية اظفارها في الحبر المفضل البطريرك يوسف الخازن وذلك في ٢ ت ٢ في الديمان ودفن في كنيسة قنوبين وكان السعيد ذكره وديعاً متواضعاً انيساً حليماً سليماً لين العريكة رحوماً وفي اليوم التاسع من توفيه اي ١٢ من تشرين الثاني اجتمع مطارين الطائفة في دير سيدة بكركي وانتخبوا خليفة له بصوت حي الحبر العلامة بولس مسعد مطران طرسوس والنائب البطريركي فانخابه سر جميع ابناء الطائفة وفيها تجدد دير ماري دوميط في خراج فيطرون الى الرهبان الحليين اللبنانيين وهذا الدير هو التاسع والثلاثون من الاديرة المتحددة في كسروان بعد خرابه

وسنة ١٨٥٥ اضطر الخوري يوحنا حبيب المتقدم ذكره ان يبارح ديوان القائمقامية لعدم وجود الحرية في استقامة الاحكام فانها ان منه القائمقام والتزم ان يطلب من البطريرك رجوع الخوري يوحنا الحاج فصدر امر البطريرك برجوعه فشق عليه ذلك جداً لكن طاعة لاس

واساقفة طائفة السريان الكاثوليك في دير سيدة الشرفة كرسي بطريركيتهم  
وانتخبوا انطونيوس السحيري اسقف ماردين بطريركاً عليهم خليفة  
للبطريرك جروه المتوفي المقدم ذكره . وفيها في ١٢ كانون الاول صار  
هناك طوفة ثانية اخرجت طاحون دير مار عبدا قرب مغارة جعيتا  
وبددت حجارتهما واصاب طاحون دير اللوزة مثل ذلك

وسنة ١٨٥٤ عقد بطريرك السريان مجعماً مع مطارين واساقفة  
طائفته في كسروان بدير الشرفة المذكور ونظم فيه بعض قوانين لتهديب  
الكليروس وشعب طائفته . ثم نقل كرسي البطريركية من دير الشرفة  
بكسروان الى ماردين حيث بنى هناك كنيسة وبجاذبها كرسيًا لسكنى  
البطاركة خلفائه . وفيها انشبت المنية اظفارها بالامير حيدر المهدي  
قائم مقام النصارى في قرية صربا مفلوجا بلاغب وحمل الى قرية بكفيا  
ودفن هناك في كنيسة الرهبان اليسوعيين مكافاة لانعاماته عليهم وكان  
رحمة الله نقياً عابداً كريماً فصيحاً وديعاً رحوماً محب السلامة لين العريكة  
صادقاً وكانت ولايته احدى عشرة سنة وخمسة اشهر قد تمتع فيها الاهلون  
بالراحة والسكينة . وقبل توفيه كان ابن عمه الامير بشير احمد يزاحمه  
على القائم مقامية وجعل له فيها حزباً . وبعد توفي الامير المشار اليه وكل  
الوزير وامق باشا والى صيدا المقيم في بيروت عوضه ابن اخيه الامير بشير  
عساف ولد المائة اطباعه ورقة اخلاقه قد استمال اليه حزباً وفيراً واخذ  
ذلك الحزب يتزايد حتى قيل بين العامة . احمدي وعسافي

اما وامق باشا في بيروت فقد عرض للدولة بتوفي الامير حيدر  
والتمس الولاية للامير بشير احمد فانت الاوامر بتولييه في شهر آب سنة

الملقب بالاسلامبولي رئيساً على جمعية المرسلين الانجيليين عوض الخوري  
يوسف الرزي المتوفي

وسنة ١٨٥١ كان المطر في الكوامين قليلاً جداً وفي شباط اشتدت  
الحرارة حتى في اواخره فقس بزر دود الحرير واورق التوت في المصد  
قيل الساحل حتى اضطر الساحليون ان يتناعلوا ورق التوت من  
المصددين لتربية دود الحرير . وفيها ظهرت غيرة رمادية على عنب  
الكرم وكانت ذات رائحة كريهة واكثرها على العنب المختلف الاشكال  
وكثرت فيه جداً حتى ببس اغلبه في كامل لبنان . وفيها استأثرت  
رحمة الله بالبطريزك اغناطيوس بطرس جروة في حلب ودفن فيها وكان  
رحمة الله عاقلاً مآباً معلماً غيوراً على تهذيب ابناء طائفته السريانية  
وباهتمامه قد تبعت طائفته لحساب الجديد المعروف بالغريغورياني وذلك  
سنة ١٨٣٦

وسنة ١٨٥٢ في ١٣ تشرين الثاني توفي القس بطرس ديب رئيس  
دير سيدة الحفلة وتولى عوضه الخوري موسى ابن الخوري يوسف ديب  
ووضع مساعداً له ابن عمه القس يوحنا ديب وذلك بامر سيادة المطران  
انطون المخازن مطران ابرشية بعلبك كما يشير الى ذلك صك رئاستهما  
المحرر لهما من سيادة الممار اليه تاريخ ١٥ ايلول سنة ١٨٥٤

وسنة ١٨٥٣ في ١٢ تشرين الثاني مساء الاحد قد هطل المطر  
غزيراً فوق عادته في صرد كسروان وعطل جملة ارزاق وقلع عدة  
اغراس توت وخلافه . وهدم جسر النهر في فاريا وجسر نهر الصليب  
ايضاً وعطل المطاحن . وفيها في ٢٠ تشرين ثاني اجتمع مطارين

سيدة بكر كي ودفنت فيه

وسنة ١٨٤٩ توفي الخوري عبدالله اصف رئيس مدرسة مار عبدا  
هرهريا وكان رحمه الله عاقلاً مهذباً غيوراً على نجاح المدرسة وقد غير  
كامل عمارها الذي في اعلى الاقمية وجعله باعظم بنيان وبهندسة موافقة  
للمدرسة . وكان من عزمه ان ينقل المدرسة الى مقاطعة الفتوح لمحل  
يسمى راس كنيسة ولهذا قد باشر في بنيان اقية وسبعة هناك . وتولى  
المدرسة عوضه اخوه الخوري انطون . وفيها توفي الخوري يوسف الرزي  
رئيس جمعية المرسلين الانجيليين وكان رحمه الله معلماً واعظاً مفلقاً  
فصيحاً غيوراً وقد اعنى بتأسيس دير للراهبان في الزاوية على اسم  
مار سمعان

وفيها في تشرين الاول اذ كان الخوري انطون نظير رئيس دير  
مار يوسف الحرف واقداً ليلاً في محل بالقرب من الدير المذكور للجهة  
الشرقية (لان هذا الالب كان وقتئذ متنازلاً عن رئاسة الدير المذكور  
وترأس عليه بامر المطران انطون المخازن المطران الابرشية الخوري سمعان  
باسيل من قرية دلبتا) فانه بعض الاردياء وذبحوه ذبح الضان وسلبوا  
ما كان عنده من المال وقد بلغت المحكمة بالبحث عن الذابحين فلم  
تجدهم . وفيها صدر امر السلطان عبد الحميد بعد ذكر جيل لبنان  
فحضر الى كسروان مصطفى باشا ومعه فرقة عسكر فاخذ يحول في قراه  
ويباشر العدد بكل دقة فبلغ عدد كامل حكومة الجبل النصارى ٨٧٧٢٧  
والدروز بلغ عديدهم ١٢٠٢٣ والاسلام والمناولة ٦٧٤٤  
وفيها اقام البطريرك يوسف المخازن بامره الخوري يوحنا الصائغ



حل مادة واحدة من موادها الأبرضى واتفاق الدول المتحابة معاً  
وبواسطة هذه النظامات حصل جبل لبنان على نوعية الواجهة  
والاستقلال . وفيها سافر الشيخ رشيد الدحداح الى مرسليليا عند عمه  
الشيخ مرعي وقد تعاظم هناك التجارة ونجح بها نجاحاً وفيراً واشتهر حتى  
صار من التجار العظام المشهورين هناك

وسنة ١٨٤٦ توفي الامير سليم يوسف الشهابي في قرية غسطا  
وعملوا له مائماً عظيماً واطهر واشديد الاسف على فقده لانه كان طبيباً  
نبيهاً عاقلاً محب العلم والسلامة ودفن فيها

وفيها توفي اخوه ايضاً الامير سعد الدين ودفن ايضاً في غسطا  
وله من العمر احدى وستون سنة وكان فارساً شهيراً كريماً دينياً . وفيها  
حضر البطريرك يوسف الخازن الى مدرسة عين ورفه وجمع اليه بعض  
مطارين طائفته ووجه افاريه والشيخ يعقوب البيطار وبعض اوجه الاهلين  
وجعل الوفاق والصلح بين المشايخ الدحداحيين والحبيشيين وكتب بينهم  
صك الوفاق وقد امضاه جميعهم وارتفعت من بينهم العداوة

وسنة ١٨٤٧ توفي الشيخ كسروان يوسف الخازن في عجلتون  
وكان رحمه الله عاقلاً اديباً لبيباً العربية كريماً محبوباً ونولى عوضه على  
عهدة بيت ابي ناصيف الشيخ عباس يوسف ومارون ابراهيم . وفيها ولي  
البطريرك يوسف الخازن القس عمانوئيل محاسب الراهب اللبناني على  
دير مارشليطا مقيس . وسنة ١٨٤٦ في ٢٠ نيسان توفي المطران سيمان  
زوين في دير مار يوحنا حراش اذ كان مباشراً عمل رياضة روحية  
لنفسه وغب انجازها نقل الله نفسه الى دار السعادة وجثته نقلت الى دير

فلما بلغ محمد رشدي باشا ما صار في عرمون (كان وقتئذ في مزرعة  
كفر ديبان) حضر بعسكره الى عرمون فدخلها ونهبها واسر من غنر  
عليه فوقع الخوف الشديد على اهل عرمون والبعض من الكسروانيين  
وانهزموا مخبئين .

اما القناصل المذكورون فلما وصلت الرسائل اليهم بما حدث من  
العساكر من التعديات والاهانات في غزير وخلافها كتبوا الى سفرا  
دولهم في الاستانة العلية يخبرونهم بذلك فلما بلغت هذه الاعمال الجورية  
لمسامع دولتنا العلية آمرت حالاً بارسال مامور مخصوص ينهي غيق  
باشا عن ائقاله ويصلح ما اتلفه ويعوض ما نهبه ولما وصل المامور اجبر  
العسكر بترجيع ما نهبه من غزير واهان القائد

اما الفرقة التي حضرت لدلنا فقائدها يدعى باكير اغا وكان  
متصفاً بركة الاطباع ورضى الاخلاق رحوماً ولذلك قد حاز من اهلها  
كل اكرام لانه اظهر نحوهم كل رقة ووداعة . فعند الوداع قد تبرعوا  
عليه بعشرة ارباع ذهب فندقلي فالي قبولها فلقوا عليه بالقبول فاخذها  
بيده وقال قد قبلتها واوهبتها الى فقرا القرية وردها الى المعطي

اما شكيب افندي بعد ان جمع الاسلحة من الجبل وقسم البلاد الى  
قائمايتين للنصارى والدروز وجعل لكل قائماية ديواناً مولفاً من  
اثني عشر عضواً مؤلفة من طوائف الجبل الستة من كل طائفة اثنين  
فقد رجع الى اسلامبول ورتب نظامات الى حكومة الجبل تشتمل على  
ثمانية وثلاثين مادة تتعلق بها نظام المجالس وقوانين ولاية الاحكام فخصها  
سفرا الدول الاورباوية ودولتنا العلية وحددوا انه لا يقدر احد على

الى بيروت معتزاً مفتخراً. اما فرقة العسكر التي توجهت الى غزير فكان  
رئيسها فظ الاطباع يبغيض النصاري جداً ولذلك قد ابدى تعديات  
ومظالم شديدة لا يطاق احتماؤها ولا يمكن تفصيلها وقد نهب العسكر  
مدرسة الياسوعيين ومعمل الحرير هناك وبعض بيوت بداي البحث  
والفتيش على الاسلحة. ثم جمع الكهنة وسجنهم في قبو اسفل دار الوجيه  
الياس باخوص وعوملو سوء المعاملة حتى اذا قهرهم مر العذاب والاختناق  
اي انهم قد لطخوهم باقذار واساخ لا يلقى ذكرها حتى اوصلهم الامر  
اخيراً الى تحويل نهر الماء الى القبو المذكور العميق فغمر الماء الكهنة  
الى قرب صدورهم وابدى هذا الظالم اهانات وفيرة الى افراد عقلاء غزير  
يعسر على القلم تفصيلها

والفرقة التي توجهت لعرمون ابدت ايضاً مكاره ومظالم يصعب  
احتماؤها حتى افضت باهلها الى الانهزام. وحيث ان ما حدث في غزير  
على الكهنة قد شق جداً على الاهلين الذين (قد كانوا قدموا عرضحال  
بذلك الى فناصل الدول في يربوب) اخذوا يضجون ويصيحون من هذه  
الاعمال الفظيعة حتى اتصل صباحهم الى الجديدة وعرمون فظن  
العرونيون ان ذلك الصباح هو دليل على نهوضهم ضد العسكر فظهروا  
من محلات مخبأهم وطردهوا فرقة العسكر التي في عرمون وقتلوا واحداً  
منها فاطلق العسكر الرصاص عليهم فاصاب ابا حمدان اصاف في فيه  
فقطع لسانه وبقي حياً لا يمكنه التكلم وانهمز العسكر من عرمون الى غزير  
وبوروره في الزلاقات وجد مكارياً من ساحل علما ذاهباً بدانته من  
الطاحون فاطلق الرصاص عليه فقتل على الطريق فوق الطاحون

فنادها مع الفتن والخصام وسقط حق النصارى من المداعاة عما جرى بهم  
من الاضرار والتعديبات وسفك الدماء . بعد ذلك اخذ النصارى  
التمهزمون يتألبون الى اوطانهم ويصلحون منازلهم . غير ان البعض منهم  
لعظم ما حل بهم من الجور وعدم ائمتهم تركوا اوطانهم واملاكهم وتوطنوا  
في بيروت وكسروان .

وعقب ذلك قد حضر من الاستانة العلية شقيب افندي ماموراً بترتيب  
احوال لبنان فتوجه راساً الى بيت الدين وجمع اليه ولاية الامور امرام  
ومشايخ من الطائفتين اعني من الموازنة والدروز وامر بجمع اسلحة  
النصارى فجمع اولاً سلاح اهل دير القمر . ثم ارسل العساكر النظامية  
فرقاً الى المقاطعات لجمع الاسلحة فضيقتوا على النصارى جداً . فالبعض  
اودعوا الحبوس والبعض ضربوا بالسياط وقد ضيقوا على الكسروانيين  
أكثر من خلافهم لانه قدم اليه ابراهيم باشا بالعساكر ونزل اولاً في زوق  
مكايل ووزع العساكر فرقاً في ضيع كسروان . وقبض على خليل  
المدور الملكي الكاثوليكي في الزوق واودعه السجن لنظايره في حماية  
دولة فرنسا . فلما بلغ قتصل الفرنسيون في بيروت ذلك غضب وارسل  
مركباً فرنسائياً الى جونيه ليلقي بمخليل المدور المذكور جبراً . فلما  
وصل المركب الى البر خرجت منه العساكر الى سهل جونيه من قصد  
الحرب اذالم يعطي لهم ابن المدور المذكور . اما ابراهيم باشا لما شاهد العسكر  
الفرنساوي خرج الى البر خاف جداً وفر هارباً بعسكره من زوق مكايل  
الى جبل بركي ولما وصل عسكر الفرنسي الى الزوق متجهين للحرب  
وجد عسكر الاتراك منهزماً فاخذ ابن المدور المذكور وذهب به راجعاً

فحسبت النصارى من ذلك وتهيبوا للدافعة واخذ التعدي والفساد من  
 الطرفين يتوصلان حتى آل الامر الى اشتعال نار الحرب فيما بينهما في الناعمة  
 وريشما وبعيدا وعبيه والمثن وزحله فدخلت عساكر الدولة متظاهرة  
 باطفاء نار الحرب في بعض محال وردع الخصام فكانت تردع النصارى  
 وتلقي القبض على ابطالهم وتأخذ سلاحهم وتعطيه للدروز وتترك الدروز  
 على ما هم عليه . حتى اخبراً من جرى ذلك انفشلت النصارى وطردها  
 من اوطانهم وسلبت خيراتهم وحرقت بيوتهم فانهم زلوا البعض منهم الى بيروت  
 واكثرهم الى كسروان بجالة يرثى لها . (راجع كتاب اخبار الاعيان قسم  
 الثالث)

فالكسروانيون قد قبلوا اخوتهم المنهمزمين بعلامات الوداد وعواطف  
 الحب واحشاهم متوجعة على تعاسة حالهم . وحينئذ اجتمع بعض  
 معتمدي اهل كسروان والمطران انطون الحازن والبعض من ابناء عمه في  
 زوق مكاييل وشرعوا يجوعون اموالاً من الاغنياء والمشجعة والاديرة وروساء  
 الرهينات للصرف على اخوتهم اولئك المطرودين من اوطانهم والمنصابين  
 اي مصيبة واظهروا كل غيرة ومحبة في اعالنهم عموماً وافراداً كلاً بحسب  
 احتياجه ومقامه فضلاً عن الذين تفرقوا بباقي الثرى التي حصلوا بها كلما  
 يحتاجونه بكل مودة ومحبة

على ان وجيبي باشا المقدم ذكره قد جمع في بيروت وجوه النصارى  
 والدروز وامرهم بالصلح واسقاط الحق . واذا كان النصارى لم يمكنهم  
 المداعة فيما حصل عليهم من الجور والتعدي لعدم وجود من يتصر لهم  
 فاضطروا ان يرضخوا لامر الباشا المذكور وكتبوا بينهم شروطاً مبرمة

دير قنوبين كونه وقفينهم

فلما رأى الجنرال المرقوم ان تطلبات واعمال هؤلاء الجبهة ليس لها ضابط ولا لعقلاهم دخل فيها جاوبهم مع الرسول المشار اليه ان لا جواب لتطلباتهم الا ذهائي بالبطريك والمطارين الى كسروان وسافروا حالاً ولما وصلوا الى قرية طرزا وجدوا مادية فاخرة معدة لهم من الشيخ بطرس كرم السابق ذكره وبعد ان تغدوا بكل سرور سافروا وهم فيما ابداه الشيخ بطرس لاهجون ومن معروفة شاكرون . ولما بلغ الكسروانيين قدوم القنصل والبطريك هرعوا للملاقاتها بكامل الهرج والابتهاج واخذوا يطلقون البنادق علامة بسرورهم وكانت الطرقات غاصة من الجماهير المتقاطرة للملاقاتها حتى بلغا دير سيدة البشارة في زوق مكاييل حيث تقدم لهما ولكامل من يتبعها من المشروبات والحلويات الفاخرة ثم مادية شهية انيقة تناولوها بالمسرات والافراح . وفي اليوم الثاني ودع وكيل القنصل المشار اليه غبطة البطريك وعاد راجعاً الى بيروت

وفي هذه السنة ان البطريك يوسف المذكور رسم ابن عمه النفس قليموس الخازن مطراناً باسم اسطفان على رعية دمشق وجعل كرسيه دير مار موسى بلوته . وفيها انفصل اسعد باشا عن ايلة بيروت وتولى عوضه وجيبي باشا فجاءت ولايته بالفتن والخصام بين النصارى والدروز وكان يميل جداً الى الدروز لانه كلما تقدم له شكوى من النصارى على الدروز ما كان يحفل بها بل كان يتقاعد عن الالتفات اليها . ومتى تقدم له شكوى من الدروز على النصارى كان يصدر امره حالاً بمعاقبتهم فتفتت الدروز واخذوا يجمعون البارود والرصاص من غير مانع

القانوني بكل حرية حتى يتأكد عند الجميع ان لا صحة لخبر مداخله  
 العلمانيين الكسروانيين بهذا الانتخاب. وبعد اجتماعهم باشرؤا حالاً  
 بتتيم فرقة الانتخاب التي جرت بكل حرية وسكينة فوقعت على يوسف  
 الخازن مطران دمشق فقد شغل القنصلين المذكورين الفرح والسرور  
 بنهاية هذا الانتخاب على السلامة وتوجهوا نحو نواحي بريسات للتفرغ. ولما  
 بلغ اهالي بشراي اقامة المطران يوسف المذكور بطريركاً شق عليهم ذلك  
 وحضر منهم جمهور الى الديمان حتى الصدور مشتغلين بنار الغضب  
 مظهرين المنور وعدم الرضوخ للبطريك المنتخب واخذوا يتطاولون على  
 السادات حتى الضرب على البعض منهم واهلنوا حرمة كنيسة الدير  
 وبينما كانوا مشتغلين بالبحث عن السادات الذين اهزموا من امامهم واذا  
 بحضور القنصلين من بريسات وحضور الشيخ بطرس كرم من اهدن  
 ومعه شرذمة من الرجال مدججين بالاسلحة وهجولوا على البشريانيين راغمين  
 ردعهم بقوة الاسلحة حسب امرهم الشيخ المذكور فردعهم القنصلان عن  
 اطلاق البنادق حفظاً للسلامة واخذوا بوجهان اهالي بشراي ويتهدداهم  
 على مطاولتهم الفضيعة فرجعوا الى قريتهم خجولين

وفي اليوم الثاني حضر جمهور منهم معترفين بذنبهم وطالبين المغفرة فقبلهم  
 الجنرال وغبطة البطريك الجديد بكل رافة واظهر لهم علامات الصغح  
 والغفران. وفي اليوم الثالث خطر على بالهم ما فعلوه في اليوم الاول  
 واستحسنوا مراجعته وحضر منهم جمهور بالجميع فاذا نظرهم الجنرال عن  
 بعد ارسل الشيخ بطرس كرم الذي كان باقياً هناك ان يذهب ويستعلم  
 عن مطلوبهم فرجع يقول انهم مدعون ان البطريك ليس له السلط على

والعادة القديمة يجب انتخاب خليفة للبطريك المتوفي في النهار التاسع من  
توفيه لكن لحدوث بعض حوادث قد تاخر انتخاب خليفة المتوفي الى ١٨  
آب سنة ١٨٤٥ حتى ان هذه البواعث قد اوجبت حضور جنرال دولة  
فرنسا في بيروت في اجتماع المطارين لانتخابهم بطريركاً جديداً واذا كان  
وقته جنرال فرنسا غالباً فحضر بالنيابة عنه وكيلة موسيه بوجيت فالوكيل  
المذكور نحاسياً للأسباب قد استحسن ان لا يصير اجماع السادات بهذا  
الخصوص لا في دير بكركي كرسي البطريك في كسروان ولا في دير  
قنوبين الكرسي البطريك في جبة بشراي بل الاوفق ان يكون في دير  
ميفوق المتوسطيين الكرسيين وعليه قد اوعز الجنرال الى مطارين كسروان  
ليتوجهوا الى هناك قطبة لراي الجنرال المذكور توجه مطارين كسروان  
الى دير ميفوق وبيناهم كانوا منظرين حضور مطارين ناحية بشراي  
عندهم بحسب المعاهدة واذا تجبر يجبرهم ان بلغ اهالي بشراي انه فادم من  
جهة كسروان نحو خمسمائة رجل من نيتهم ان يقيموا بطريركاً خازنياً  
بالقوة الجبرية فالتى هذا الخبر الشعب في اهالي بشراي وعمدوا على التوجه  
الى ميفوق صد الكسروانيين . على ان وكيل الجنرال المشار اليه بعد  
ان اوعز للسادات الكسروانيين بما ذكر قد سافر من بيروت الى طرابلس  
ومنها توجه مع فصلها الى الديمان فاصداً ان يذهب بالمطارين الموجودين  
هناك الى دير ميفوق فيوصله وجد اهالي بشراي بحالة التهج وارب من  
عزمهم التوجه الى ميفوق كما قدمنا فارسل معتمدين من قبله الى بشراي  
ليفتعهم بان ما بلغهم لا اصل له ولا خال بفكر احد من الكسروانيين  
واثباتاً لذلك دعا المطارين الموجودين في ميفوق الى الديمان لتتيمم الانتخاب



البركة الرسولية نحل متضاعفة على حضرة اولادنا العزاز الكرام  
 الكهنة اجمعين باركم الرب باتم بركانه السماوية امين  
 اولاً انا في مزيد الاشواق الى استماع اخبار سلامتكم المسرة في كل  
 خير والثاني نخبز محبتكم انه بغم شديد بلغنا ان البعض منكم لاجل  
 زيادة تغاضبهم بمطالعة الكتب الذميمة والجامع المقدسة لاسيما المجمع  
 اللبناني حصلوا جاهلين معرفة ما هم ملتزمون بفعله من قبل القوانين  
 والرسوم المقدسة واضمحوا غير متميها فاقضي لاجل مداوات هذا التغاضي  
 والاهمال الحاصل من هؤلاء الكهنة قد حررنا بمنشورنا هذا القضايا الموردة  
 اعلاه الماخوذة من رسوم المجمع اللبناني لاجل مراجعتها منكم واضفنا لها  
 شرحاً وجيزاً لاجل سهولة ايضاح معانيها . ولكي نحفظ الرسوم المخطوية  
 ضمنها من جميعكم قد وضعنا بعض حنومات مثقلة في بعض تهديدات  
 بالقصاصات على من يتجاسر ويخالقها حسبما تشاهدون ذلك مرقوماً اعلاه  
 ومن ثم تنبهكم بانكم تسلكون بموجب هذه الرسومات واعلموا ان الكاهن  
 الذي من الآن وصاعداً لا يسلك بموجبها يقاص باشد القصاصات  
 ولا يقبل لئلا اعتذار عن تهاونه هذا . وعندنا محقق حسن تقواكم وطاعتكم  
 فيما باؤل لنجاحكم وخيركم الروحي وخلص ذمتكم مع ابناء رعيتكم ولكي  
 لا تبرح من بالكم الرسوم المخطوية ضمن منشورنا هذا فنريد ان بكل قرية  
 او خورنية توجد نسخة مضبوطة لتبقى محفوظة عند كاهن الرعية لاجل  
 المراجعة والبركة الرسولية تشمل كافتكم ثانياً وثالثاً

وقد طبع هذا المنشور في دير مار انطونيوس قزحيا باحرف سر بانية  
 وقد حافظت الكهنة على تسميه بكل دقة . انه بموجب رسم المجمع اللبناني

الاف غرش ولما استأثرت به رحمة الله بلغ مدخولها نحو مائتين وخسين  
 الف غرش وقد جعل دير سيدة بكركي كرسي البطريكية في كسروان  
 وجدد لها ارزاقاً ورتب مصاريف الكرسي وجعله تحت روابط لا يقدر  
 المتوظفون ان يتعدوها او يضيع منها شيء صدى . وهو الذي جد  
 دير الديمان وجعله مصيفاً للبطاركة . وقد عمل منشوراً التهذيب كهنة  
 طائفته ولا سيما التساكن الرعايا مشتملاً على عشر قضايا اخذها من الجمع  
 اللبناني فيما يلزم كهنة الرعايا بتعليم اولاد رعيتهم التعليم المسيحي وقواعد  
 الايمان وان يعينوا لهم نهار الاحد ليحضروا لسماع هذا التعليم وان لم  
 يحضروا بالوقت المعين يتلى بوقت القداس بعد قراءة الانجيل مختصر  
 كتاب التعليم المسيحي المطبوع في دير قزحيا او كتاب غيره يساويه  
 وحتم على كامل كهنة الرعايا ولو كانوا من الرهبان القانونيين بانه اذا  
 ترك احدهم التعليم المسيحي مدة ثلاثة احواد متصلة ولم يعين وكيلاً ينوب  
 عنه بذلك فاعداً القصاص الذي يستحق ان يجري عليه منه او من  
 مطرانه فيلنزم بذات الفعل ان يقدس بذاته او بواسطة غيره ثلاثة  
 قداديس عن انفس المنقطعين . . . . . وان تجاسر متاخراً عن تقديمها  
 فيلتزم الكاهن الذي يسمع اعترافه ان يمنع عنه الحل السري حتى  
 يثق منه انه يقدسها . وقد عفاهم من هذا الثقل في شهر نيسان ويار  
 وحزيران بسبب وقوع اشغال الفز . هذا ما ألزم به غبطته في منشوره الى  
 كهنة الرعايا تحت ثقل الخطا . واما في ما يتضمنه هذا المنشور خلاف هذه  
 فهي تهذبات لا تتجاوز الخطا العرضي . وفي اواخر شرح هذه القضايا  
 بحاطيم قائلاً

بسالهم بالوعد والوعيد فلم يابوه. فتبعه الشيخ ميخائيل نصار برجاله الى عزمون قصد القبض عليه وعلى اتياعه فتحصن الشيخ فرنسيس ورجاله في مسكن يوحنا نهر الحداد ولما قرب الخصام الى المنزل اطلق الشيخ فرنسيس الرصاص عليهم فلم يبالوا به بل لحوا عليه بعزم شديد فاعزم من انماهم وتوازي عن اعينهم وتشتمت شمل رجاله

وفي هذا الحين قد طلبت الحكومة من البطريرك يوسف حيش ان يعين من قبله قاضيين لنصل الدعاوي في حكومة الجبل فعين غبطته الخوري يوحنا حبيب البنديني والخوري يوحنا الحاج الدلبتاوي (الذي صار مطراناً على ابرشية بعلبك ثم بطريركاً) تلميذي مدرسة عين ورقة فقد تعاطى المذكوران هذه الوظيفة بكل استقامة وسلوكاً بما مسلك النزاهة والعفاف حتى راق مجراهما للجميع فاكسبوا اسماً صالحاً في كامل جبل لبنان. وفيها باع الامير عبد الله حسن شهاب داره العتيقة في غزير الى الرهبنة اليسوعية مما حولها من الجنائن وما خصها من الماء الجاري الى غزير من نبع المتارة فالرهبان المذكورون بعد ان اصلحوا عمارها وجعلوه على احسن اسلوب جعلوها مدرسة عمومية لكامل الطوائف المسيحية وهي الثامنة والثلاثون من اديرة كسروان

وسنة ١٨٤٥ في ٢٢ ايار استأثرت رحمة الله بالبطريرك يوسف حيش في دير قنوبين ودفن في كنيسة في قبر البطريرك يوحنا الحلو وكان مهاباً غيوراً باراً عللاً محباً في حفظ القوانين الكنائسية وقد اعتنى في تكثير ارزاق الكرسي وزيادة مداخيلها لانه لما ارتقي الى الوظيفة البطريركية كان مدخول الكرسي من الارزاق نحو عشرة

التعدي . ثم ورد امر ايضاً من الاستانة من الصدر الاعظم الى وزير بيروت ما آله السباح والترك عن كلبا جرى من المشايخ الدحاحيين بواقعة المشايخ الحبيشيين التي تقدم نقريرها . وفيها ارسم الخوري نقولا مراد العروفي مطراناً على اللاذقية وكانت رسامته في رومية اذ كان فيها وكيلاً بطريركياً . وفيها ارسم الخوري يوسف جمجع مطراناً على قبرص من غبطة البطريرك يوسف حبيش في دير سيدة بكركي . وفيها في ١٢ ك ٢ توفي المطران بطرس كرم مطران بيروت

وسنة ١٨٤٤ توفي يوسف بن طنوس نصر صراف الامير حيدر قائمقام النصارى في اميوت وحمل الى شننغير مستط راسه ودفن في كيستها . وفيها صدر امر الامير حيدر اسمعيل قائمقام النصارى بفصل الشيخ فرنسيس الي نادر الخازن عن ولاية كسروان الذي كان تولاهما من قبل عمر باشا والي الجبل كما مر بك الكلام عليه وسلم ولايته الى ثلاثة من المشايخ الخازنيين كما كانت قبلاً فشق ذلك على الشيخ فرنسيس للذكور واظهر العصيان على اوامر القائمقام وتحزب معه من اولاد عمه الشيخ عساف البدوي وقعدان فضل وتبعهم فرقة من الاهالي فاجتمعوا اولاً في مزرعة كفرديان ثم رحلوا الى رعشين . فلما بلغ الامير حيدر القائمقام ذلك ارسل الشيخ ميخائيل الحاج نصار واصحابه بمائتي نفر لودعه فحضر المذكور الى قرية القليعات حيث اجتمع البعض من الخازنيين برجالهم . فلما علم الشيخ فرنسيس باجتماعهم فخوفاً من ان يدهموه خاف لقله رجاله ولم يجزأ لمصادمتهم فانهزم باتباعه من رعشين الى عرمون املاً في استنهاض رجالها للقيام معه فدعاهم بواسطة الشيخ قعدان واستنهم

اية لخبر جمهور البلاد وعرضوا للبasha انه طبقا لوامره رجعوا الى  
الكسروانيين المال الذي جمعوه منهم . فاخبر البasha السنيور اود  
المذكور عن جواب المشايخ فلم ينع بذلك بل اجاب ان هذا لا صحة  
له ويجب احضار المشايخ ولاة الامور وكلاء القرى في كامل كسروان  
لنقف على استنطاقاتهم وتقريرهم بهذا الخصوص لايضاح حقيقة ذلك .  
فصدر الامر من البasha باحضارهم الى بيروت للفحص مدققا . فتوهم  
المشايخ من عظم التدقيق عليهم بهذه الدعوى ووعدوا اهالي كسروان  
بان يرجعوا لهم ما بقي عندهم من المال المجموع الى اخر درهم بشرط انهم  
يقررون ويقررون امام البasha والسنيور اود الانكليزي بان المال المجموع  
رجع لهم بتمامه حتى اذا طلب منهم اليمين يحلفون للاثبات

ثم توجه الى بيروت ولاة الامور من المشايخ وهم الشيخ كسروان  
يوسف وكنعان بان وبشاره فرنسيس وعباس شيبان ومعهم من القرى  
المجاورين المال اي الحقاطون وبعض انفار خلافتهم وهؤلاء جميعهم بعد ان  
قرروا امام البasha والسنيور اود المذكور بان المال الذي اخذه المشايخ  
عن الثلاث السنوات المنعم عليهم به قد رجعوه لاهل القرى تماما فطلب  
منهم اليمين على اثبات ذلك فحلفوا . عند ذلك قال السنيور اود ان  
هذا ليس هو الصحيح بل مثل الصحيح ولهذا اوجب سكوتنا لا افناعتنا وانصرف  
كل الى محله

وبهذا الغضون حضر امر من وزير الخارجية في باريس الى جنرال  
بيروت مفاده ان يهتم بهام ومصالح الشيخ رشيد الدحداح بموجب طلب  
ريس الجمع المقدس كما تقدم وان يحيى ارزاقه وارزاق اقاربه من غائلة

مطارين واساقفة طائفة الارمن في دير بزمار كرمي بطريركهم وانتخبوا  
يعقوب اسقف اماسيا في ٢٠ حزيران بطريركاً عليهم عوض البطريرك  
غريغوريوس المتوفي في السنة الماضية وهذا البطريرك المنتخب هو اول  
من استعمل الصليب الصدري عندهم ثم استعمله اساقفته ايضاً طبقاً  
لاستعمال اساقفة الموارنة . وفيها توفي المطران عبدالله بلييل مطران  
قبرص

وسنة ١٨٤٢ عزل عمر باشا عن ولاية الجبل ونصب مصطفى  
باشا عوضه الامير حيدر اسمعيل المعني طبقاً لراي البطريرك يوسف  
حبيش كما تقدم وسي قائمقام النصارى

وفيها قتل الشيخ طنوس الدحداح في العاقورة غدرًا من الشيخ  
يوحنا واكد حبيش اخذًا بشار اولاد عمه وهذا حدث قبل نفوذ امر  
دولة فرنسا الي فصلها في بيروت في حماية الدحداحيين المتقدم ذكره

وسنة ١٨٤٣ وشي الى فصل الانكليزي في بيروت بان المشايخ  
الخازنيين قد جمعوا الاموال الاميرية من الكسروانيين ضد امر الدولة  
العلية المنعمة عليهم بتركه على ثلث سنوات بواسطة ريجاردود الانكليزي  
كما مر القول سابقاً . فالستور اود الانكليزي قد عرض الى اسعد  
باشا في بيروت وطلب منه ان يجبر المشايخ الخازنيين بان يرجعوا  
للكسروانيين ما اخذوه منهم في السنوات الثلث تمامًا . فارسل الباشا  
المشار اليه اوامر مشددة الى المشايخ المذكورين ليردوا ما اخذوه ضد  
امر الدولة العلية فوق الوهم والخوف عند الخازنيين ورجعوا للكسروانيين  
قسماً من الذي اخذوه وادعوا ان الباقي قد صرفوه لقضاء بعض مصالح

وفتك بهم عند ذلك وقع الخوف عند الشيخ رشيد المذكور من الفاء  
القبض عليه ولم يجد له ملاذ النجاة الا الفرار فذهب مسرعاً الى صيدا  
والبحر بجي قنصل فرنسا فلما نظر مصطفى باشا انه لا يمكنه نوال مآربه  
اعني بانتخاب عمر باشا والياً على الجبل ولا يمكنه ان يفتح اللبنانيين  
بانتخاب والي مسلم ارسل معتمداً من قبله الى البطريرك يوسف حبش  
ياخذ رايه والاستعلام منه عن يصلح للولاية من الامراء اللامعين فاعز  
اليه ان الامير حيدر اسمعيل هو الموافق لها والخير في امور السياسة ✓  
وحيث ان واقعة الحبشيين والدحاحيين قد انعرض بها الى الجمع  
المقدس عند ذلك كتب رئيس الجمع الى قاصده في لبنان والي المطران  
انطون الخازن مطران بعلبك ان يصلحاً بين المشايخ المذكورين فتعذر  
عليها الصلح فقدمارقياً بعدم امكانيتها بتتم الصلح . عند ذلك كتب  
رئيس الجمع الي سفير فرنسا هناك يخبره عما حدث للشيخ رشيد الدحاح  
وبعض اقاربه بسبب سعيهم في صالح النصارى طالباً منه ان يلتبس  
امراً من وزير الخارجية في باريس الي قنصل فرنسا في بيروت ان يحمي  
الشيخ رشيد المذكور واقاربه ويهتم بصالحهم فكان الجواب بالاجاب  
وفيهما في ١٨ اذار رسم البطريرك يوسف حبش الخوري بولس  
مسعد مطراناً على طرسوس وجعله نائباً له . ورسم النفس طوبيا عون  
الراهب اللبناني مطراناً وجعله وكيلاً له في مهام مداخيل كرسي  
البطريركي ومصاريفها . وكذلك رسم البطريرك المذكور اخاه الخوري  
نقولا وسمي المطران فيلبس وجعله رئيساً على دير مار جرجس علما وقد  
تمت رسالتهم في اليوم المذكور في دير مار جرجس للرقوم وفيها اجتمع

فرفقين احدهما ذهبت الى سبيل ونهبت كيستها بحجة التفتيش والاخرى  
ذهبت الى اهدن فلما وصلت الى عفة حبرونا تلقتها رجال اهدن وانتشب  
بينهم القتال فصدوا العسكر عن مسيره وفتكوا به حتى ولّى الادبار الى  
طرابلس وقتل منه اربعون رجلاً وغنم الاهلنيون خيله وامنته

ولما بلغ السر عسكر ذلك فكتب الى متيب باشا ان ينهض بعسكره  
وبالعسكر المقيم في زحله الى جبة بشراي للبحث عن حال تلك الواقعة  
فنهض العسكران الى قرب جبة بشراي وارسل كاتبه كاشفاً فكتب  
البطريك يوسف حبيش الى الباشا كتاباً مع الكاشف المذكور به  
يثبت الذنب على عسكر طرابلس بمصادقة الكاشف حينئذ اطلق  
الباشا الامان وكتب الى مشايخ المقاطعات والوجوه ان يوافوه الى  
قرية الحدث للذاكرة وارسل السيد البطريك المذكور احد مظارينه  
وعقدوا ديواناً حكموا به براءة اهل اهدن وكامل الجبة من الذنب في  
حق الدولة

اما العسكر الذي كان باقياً في كسروان لما تم الجولان في قراه  
فرجع الي بيروت من غير ان يعثر باحد من الدحاحيين وهم ضمنه  
ولما بلغ الدروز ما فعلت العساكر في كسروان وفي جبة بشراي  
تظاهروا بعدم قبولهم ولاية عمر باشا واطهروا العصيان عليه . حينئذ  
ظهر الشيخ رشيد الدحاج من مخباء كظهور الاسد من كناسه وياشر في  
ترقيم صك اجماع الاتفاق والحزم ما بين النصارى والدروز بانتخابهم  
واليا من الامرا الشهابيين آملاً بنجاح مشروعه ولكن لا كلما يتني المرء  
يدركه . لان عمر باشا المذكور قد انتصر على رجال ثورة الدروز



الحاج والد المطران يوحنا الحاج وبقيا اياماً محجيين عن اعين الناس وهما  
على جانب من العزاة والاكرام

اما الشيخ خليل حمزة خيش اخو المفتولين كان وقته في الزاوية في خدمة  
الدولة فلما علم ما اصاب اخوته قدم الى غزير فعلم مصطفى باشا والي  
ايالة بيروت بقدمه ارسل له خلعة الولاية على غزير عوض اخوته  
وتعزية له

ثم نهض منيب باشا الى عرمون واعطى الامان لاهلها وكتب الى  
اهل كسروان الا يقبلوا الدحاحيين بل بجانبهم ولا يوازروهم بشيء  
ثم زحف في بعض عسكره الى الكفور وارسل الشيخ فرنسيس ابانا در  
الحازن حليف عمر باشا ليلاً وعززه بمايتين من الارناووط ليهجم وياهم  
على دير ماري جرجس في جبل مومي فيلحق القبض على من يجده من  
الدحاحيين هناك فوثبوا على الدير فلم يجدوا احداً فنهبوا الارناووط  
الدير وضربوا الرهبان ورجعوا الى الكفور فتبعهم رئيس الدير اعرض  
للباشا بالاضرار التي حصلت من الارناووط على الدير والتمس منه رد  
ما نهبه العسكر فامر برده فردوا ما افروا به

ثم عاد الباشا الى عرمون متجولاً قري كسروان للبحث عن  
الدحاحيين ورجع الى غزير . ثم ارسل السز عسكر الى منيب باشا  
فرقة اخرى من العسكر وامره ان يتوجه الى مزرعة كفرديان مصحوباً  
بفرقة ويرسل الاخرى الى بلاد جبيل والبترون للبحث والتفتيش على  
المشايخ المذكورين المنهزمين وكتب الى والي طرابلس ان يرسل فرقة  
من عسكره الى جبة بشراي للبحث عن النزاح فارسل والي طرابلس

شديد المذكور هل ذاباق في حيز الوجود وقيد الحياة واطلق عليه  
 القربينا فاخطاه واصاب عمه شديداً قتل وبلك الدفعة عينها اصببت  
 ام يعقوب شمشين فانجرحت وصرخت فائلة يالي قتلت فلما سمع يعقوب  
 صراخ والدته ونظر ما اصابها ودهاها اخدم غضباً على ابن عمه يعقوب  
 حمزه وعاجله بالرصاص وقتله عند ذلك سبغت الفرصة للشخ خليل  
 الدحاح ومن معه فانهزموا مسرعين من تلك الدار من الجهة الشرقية  
 متسلفين خارج الطريق حتى وصلوا لعرمون سالمين فرحين بنجاتهم  
 منذهلين من حفظ حياتهم بالعناية الالهية

فلما بلغ مصطفى باشا هذا الحادث حنق جداً واخدم غضباً وارسل  
 منيب باشا السرعسكر مصحوباً بمخمسة مائة جندي من الارناووط وستين  
 جندياً من العسكر النظامي لقصاص الدحاحين الذين لما بلغهم ذلك  
 انهزم المذنبون من سكان عرمون متوارين حيث لا يدري بهم احد  
 اما منيب باشا لما وصل لاسفل غزير ارسل معتمداً من قبله يطلب  
 اكابرها فاتحدر اليه جماعة وادخلوه غزير وكتب الى الدحاحين  
 مراراً يامرهم بالمحضور اليه لاجل الوقوف على حقيقة الامر الذي حدث  
 فلم يحفلوا بكتابات خوفه من الغدر بهم . عند ذلك ارسل اكثر عسكره  
 الى عرمون ليستعلموا الاخبار ويقضوا على من يجدونه فخل العسكر في  
 منازل المشايخ وكان يترصد ليلاً الاماكن التي يظن بها اناساً من المشايخ  
 مخبئين بها فلم يعثر على احد منهم فتحمل المشايخ المذكورون من قبل ذلك  
 مصاعب واهوالاً كثيرة . اما الشخ رشيد واخوه خليل فمن بعد ان تواريا  
 مدة في اماكن حضرا لدلبنا ونزلا في بيت الاب الجليل الخوري يعقوب

الاتفاق المذكور . فانحدر لتخليصه الشيخ رشيد المشار اليه واخوه خليل  
 وستة من اولاد عمها وخمسون رجلاً من عرمون بقليل من الاسلحة كونه لم  
 يخطر في بالهم ان احداً يتصدى لمعارضتهم وبصير من ثم داعٍ للقتال .  
 فلما بلغوا نجاه دار اولاد حمزه المذكورين في غزير المتاخم الطريق تلقاهم الشيخ  
 فارس ويعقوب ويوسف حمزه ليصدوهم عن المرور بطلب الكرماني  
 المذكور الذي كان قد ذهب به الجنديان الاتيان من قبل الباشاقيل انحدارهم  
 الى غزير فانسل الشيخ رشيد عن اولاد عمه وجمهوره وتبعه اربعة رجال  
 وجد في اثر الجنديين الداهيين بالرسول فادر كها في اسفل غزير فاستخلصه  
 من بين ايديهما واستوى راجعاً . اما الدحداحيون ورجالهم فقد بذلوا  
 طاقتهم وعملوا غاية جهدهم ليتنعموا اولاد حمزه بعدم التصدي لهم ملافاة  
 للقتال فلم يذعنوا بل تظاهروا عليهم بالسلاح وضربوا احدثهم بالسيف  
 فانجرح عند ذلك وثبوا على بعضهم بعض واطلق الرصاص فيما بينهم  
 وتسعرت نار الغضب والاحد لم في صدورهم فاصيب من اولاد حمزه فارس  
 فقتل حالاً وانجرح اخوه يوسف جرحاً بليغاً حتى جرعه كاس المنون  
 بعيد تلك الموقعة وقد لجأ اخيراً الدحداحيون ورجالهم الى الفرار

اما الشيخ خليل اخو الشيخ رشيد الدحداح فانهمز مع اثنين من  
 اقراريه ولجأوا الى دار الامير عبد الله العتيقة ليختبئوا عند الشيخ غندور  
 الخوري صالح الذي كان قد انهزم في حركة الدروز السابق ذكرها وسكن  
 هناك فجد في اثرهم المشايخ يعقوب حمزه وعمه شديد ويعقوب شمسين  
 وغيرهم من اقرارهم وكسروا باب الدار وقبض شديد على خليل واسئل  
 خنجره ليذيقه به كاس المنون اذاً يعقوب حمزه الخندم غيظاً صاح بعده

قوة الغير القابليين ولايته فاعذر الشيخ المذكور عن الخدمة . ثم ارسل  
 اليه امرأً بتولية البكاليك وجباية محاصيلها ليسترضيه ويبعده عن كسروان  
 فاشار اليه وجوه كسروان احلافه بالقبول بشرط بقاءه على العهد . فانسر  
 منه الباشا بقبوله هذه الوظيفة وامره ان يعين اربعين فارساً من النصارى  
 ورتب له مالا يكفي لمصروفه وامره ان يستوفي ذلك من محاصيل  
 البكاليك فذهب جنابه برجاله واقام في كفر عنا فلما حان الموسم قدم  
 معتمده من قبل وزير بيروت ومعه البعض من المشايخ الحمادية المتاوله  
 يخاطبون الرعايا بان يقبلوا بولاية والي مسلم من قبل الدولة فطلبوا من  
 الشيخ رشيد ان يقبل ذلك فابي وذلك لعلمه بان الدولة من عدائها قد  
 رخصت للرعايا ان تختار من شاعت مسلماً كان او نصرانياً فتهده  
 اوليك المرسلون فاضطر الى الفرار مع عشرة من فرسانه وترك امنه  
 والمال الذي كان بحق له حتى لا يرتكب خيانة في صالح ابناء جنسه  
 فانسر بحضوره اوجه الكسروانيين وجددوا رقيم المعارض بها يطلبون  
 الامير بشير والياء عليهم كما كان افاغتم بذلك المشايخ اولاد حمزه حيش  
 ولاية غزير واحلاف عمر باشا فوشوا بذلك الى مصطفى باشا السرعسكر  
 بان الدحاحيين ساعون في حركة في كسروان بداعي طلب والي  
 نصراني من الشهابيين وان احدثهم الشيخ رشيد ارسل رقيماً بهذا الشأن الى  
 البطريرك يوسف حيش مع رسول يسي يوسف الكرماياني فكتب مصطفى  
 باشا الى المشايخ المذكورين ان يعتقلوا الرسول المرقوم وارسل اثنين من جنوده  
 ليذهبا به الى بيروت فلما القوا القبض عليه ارسل احزاب النصارى من  
 غزير يخبرون بني الدحاح طالبين العون لتخليص الرجل بموجب

لبنان وكان امام المجدين بهذه العملية الشيخ رشيد غالب الدحداح فبلغ  
 عمر باشا ذلك فصدر امره الشيخ فرنسيس الي نادر الخازن بان يقبض  
 على اولئك الساعين بهذا العمل وعلى من يظن به انه مشاركهم [ اما  
 الدروز فانهم ندموا على طاعتهم للدولة وطفقوا يتقربون الى النصارى  
 طالبين الصلح والاتحاد والتعصب معهم ضد عمر باشا حتى ارتضى بعضهم  
 بعود الرلاية الي الامراء الشهابيين وبالنحصوص الى الامير بشير الكبير  
 وارجاعه من اسلامبول . وفيها رجع الشيخ نقولا الخازن وباقي الاسرى  
 اللبنانيين الذين نفاهم الامير بشير الى سنار المتقدم ذكرهم

ثم ان الشيخ فرنسيس ابا نادر الخازن ارسل من قبله اعلوانا للقبض  
 على اعضاء الجمعية التي صارت في مار عبادا مرهريا المتقدم ذكرها فلما  
 علموا بذلك بادروا الى الفرار ولم يعثروا الا على الخواجه طنوس نصر  
 من شنعير اظنهم به انه من جملة المجمعين مع انه لم يكن من جملتهم فالتقوا  
 القبض عليه وذهبوا به الى غسطا فوضعه الشيخ فرنسيس في محرس فشنع  
 به وبرره البعض من المشايخ الخازنيين واخلوا سبيله . اما عمر باشا فقد  
 التقى القبض على البعض من النصارى خارج كسروان الطالبين ان  
 يكون الوالي نصرانيا شهابيا فتتذر الباقون غاية التحذر من الغدر بهم  
 والقاء القبض عليهم عند ذلك اجمع راي وجوه الكسروانيين بان لا يمكنه  
 من ضررهم والقبض على احد منهم

وقد كان الباشا المذكور استدعى الشيخ رشيد غالب الدحداح الى  
 خدمته ليبعده عن حزب النصارى الطالبين ان يكون الوالي من بلادهم  
 نصرانيا لما بلغه عنه من المحذاقة والفهم وان استجلاب الشيخ المرقوم يضعف

عليهم بسخاء كلي بتقديم الزاد وخلافه وصدر امره ايضاً الى رؤساء الرهبنات  
والاديرة واغنياء كسروان ليتبرعوا من مالهم لاحتياج اولئك للتمزيين  
اخوتهم . وبعد خمود نار الحرب وحلول السكينة عزلت الدولة العلية  
الامير بشير ملحم عن الولاية واخذت تحاول اقناع اعلام اللبنانيين  
بقبول وال مسلم من قبل الدولة فالدروز قد اظهروا قبولهم بذلك . اما  
النصارى فقد رفضوا وطلبوا والياً نصرانياً من امرائهم فلما نظرت الدولة  
اختلاف الاراء فنصبت من قبلها عمر باشا الفساوي العثماني وقد توجه  
من بيروت الى بتدين ومعه عسكر نظامي وجعل الشيخ منصور الدحداح  
مدير الاعمال ليقيم بواسطته على احوال البلاد لانه كان خبيراً بها .  
وولى على كسروان الشيخ فرنسيس ابا نادر الخازن واولاد حمزه حبيش على  
غزير . فالخازنيون قد ساء لهم انضمام ولاياتهم الثلاث الى واحدة يسودها  
منهم واحد فقط . وفيها كتب مصطفى باشا والي بيروت الى البطريرك يوسف  
حبيش كتاباً يمدح به استقامته في خدمة الدولة وارسل له ظرف فحان  
مجوهرات ثميناً . وقد صدر امر الدولة بالحرية التامة للبنانيين ليتخبوا والياً  
عليهم وارسلت معتمدين من قبلها يرقمان اسماء المنتخبين . واذا كان  
عمر باشا المذكور يروم ان تكون الولاية له طفق احلافه بدسائسهم يرغبون  
البعض في انتخابه وان احلاف الامير بشير عمر كانوا يجحدون بارجاعه  
والياً كما كان او يكون واحداً من الامراء الشهابيين . وبهذا الغضون  
قد اجتمع سرّاً اغلب الوجهاء من اهالي كسروان الى مدرسة مار عيدا  
هرهريا وباشروا في كتابة للدولة العلية وكتابة لقناصل الدول في بيروت  
بها يترجون ارجاع الامير بشير عمر الى الولاية كونه الاجدر بحسن سياسة

النصراري المستقيم الراي والغير الخائنين اعتمدوا على ارسال فرقة من  
 الرجال الى جزين صوتاً لاقليمها وتعزيزاً للنصارى في تلك النواحي  
 فذهب بعضاً من الامراء والمشايخ بخمسمائة مقاتل فانصلوا عن عامة بعدا  
 وباتوا في تلك الليلة في البرج فاوعز اليهم مناصبهم الخائنون بالرجوع  
 خفية فانسل اكثرهم راجعاً. فحينئذ اخذت الحماسة في البعض من الرجال  
 الكسروانيين بارشاد المطران يوسف ابي رزق الجزيني الذي كان  
 ينهجم بالذهاب معه الى جزين فتوجه برفقته شرذمة على سيف البحر فلما  
 وصلوا الى اسفل صحراء الشويفات وثبت عليهم الدروز الكامنون لم  
 هناك وقبضوا على اثني عشر رجلاً من شبان غزير كانوا سابقين القوم وهم  
 ناشرون راية الحرب ومظهرون اشد الحماسة والنشاط فذبحوهم عن اخرهم  
 اما الرجال ارفاقهم المتأخرون فلما نظروا ما حل بارفاقهم من الويل  
 وسفك الدماء من كثرة عديد الدروز وقلة عددهم قد حل بهم الخوف  
 ولجأوا الى الفرار راجعين الى الورا مع سيادة المطران المشار اليه. ثم بعد  
 حروب هائلة ومواقع عديدة في محلات متفرقة كان النصر في اغلبها  
 للنصارى الا انه لاجل خيانة بعض مناصب النصراري كانت النتيجة  
 وخيمة عليهم وقد نشنت نصارى سكان بلاد الدروز من كل ناحية  
 واحترقت اماكنهم وانتهت امنعتهم ولجأوا الى كسروان وبيروت ومن  
 يريد الاطلاع مفصلاً على كيفية هذه الحركة فليطالع كتاب اخبار الاعيان  
 في جبل لبنان في القسم الثالث. فاقبل الكسروانيون اخوانهم المنهزمين  
 بكل عازة واکرام واخذوا يمدونهم بالرفق والاحسان لا سيما غبطة  
 البطريك المشار اليه الذي قد اظهر مزيد الغيرة الابوية والالتفات والتبرع

ولما بلغ مسامع باقي الطوائف امضاء هذا الصك فتوسموا بالموارنة  
 سمة التعصب والاكتفاء في ذواتهم وساءوا الظن بهم  
 واما اعلام الدروز لما نظروا ان الامير بشيراً الوالي المذكور لم يحفل  
 بهم ولم يعاملهم بموجب عوائدهم وامتيازاتهم تعبدوا على الحركة ضده  
 وعزله عن الولاية فضلاً عن توقعهم الفرصة لاخذ ثارهم من النصارى  
 اهالي دير القمر لانه بعد ايقاع الصلح لم يزل المحقد كامناً في صدورهم وزاده  
 ظنهم في تعصب الموارنة واظهار عظمتهم قدار بينهم لسان الموارنة  
 وتعاهدوا انه متى قدم الامير الى دير القمر ينهض الجميع ضده وضد اهالي  
 الدير اعدائهم •

ثم ان الامير بعد مرور ايام انطلق الى دير القمر فتمضت الدروز  
 ضده وانتشبت نار الحرب بينهم وبين اهالي دير القمر وتعاضم الخطب  
 بين الفريقين وامتد الى كامل الدروز والنصارى . وبقي الامير في دير  
 القمر تحت الحصار الى ان حضر السيد عبد الفتاح اغا حاده بامر المشير  
 في بيروت واخرجه من دير القمر وحضر به الى بيروت [ وقدمت  
 مشايخ النصارى ورجالهم من شمالي لبنان الى بعيدا واجتمعوا فيها لمحاربة  
 الدروز فحينئذ ارسل البطريك يوسف حبيش مالا وفيراً للصرف على  
 رجال الثورة واقام وكيلاً على الصرف الخواجه نخلة بن انطون خضرا .  
 اما مناصب النصارى فلم يكونوا على حالة الاستقامة في اجتماعهم لحرب  
 الدروز واستخلاص الامير بشير فلمح الوالي بل اغلبهم كانوا يرومون ان يقضى  
 على الامير في دير القمر لزعيم ان هذا سيكون سبباً ليضطر النصارى جميعاً  
 الى طلب الامير بشير عمر من اسلابول . وقد كان البعض من مناصب



فتسمرت نار البغضة والمحن في الدروز فخوفاً من اصطلاح نار القتال  
العام ارسل غبطة البطريرك يوسف حبيش معتمدين من قبله وهم الشيخ  
وديع الخازن وابن عمه بشاره فرنسيس وبعضاً من المشايخ الحبيشين  
والحداديين وبعضاً من اعلام كسروان واصحابهم بكتاب الى المشايخ  
النكديين والمجنبلاتيين الدروز يستهم غيرهم بمداركة هذا الامر على  
احسن اسلوب ومعاطة الصلح والوفاق فيما بينهم . وكذب ايضاً الى اهل  
دير القمر يامرهم بالاذعان والاستمالة الى الوفاق فخرج الجميع لامره وقد تم  
الصلح والاتفاق . وفي تلك السنة عينها كتب البطريرك يوسف حبيش  
المذكور صلك اتفاق بين شعبه من امراء ومشايخ وغيرهم مفاده . اولاً ان  
يكونوا سالكين بالحبة والطاعة حسب مقتضى الديانة . ثانياً ان يكونوا  
مطيعين السلطان ومن يوليهم منهم عليهم . ثالثاً ان يكونوا متيقظين على  
صالحهم العمومي . رابعاً ان يكونوا معتنين بالصالح بين المتخاصمين وان تعذر  
الامر عليهم فترفع دعواهم الى الوالي ليامر بفصلها عند القاضي . خامساً  
ان الخسائر العمومية لقيام المصالح ودفع المظالم تنوزع بالانصاف وان  
الخسائر الخصوصية لا تتعلق بالعموم . سادساً ان يحفظ مقام كل واحد بحسب  
مرتبته وان كلاً منهم يجري العدل والرحمة على من يختص به . سابعاً  
ان يكون هذا الاتحاد مستمراً بلا انحلال وان من سعى بضده يكون الجميع  
ضده . ثامناً ان يقام من جميع المقاطعات وكلاء امناء بموجب صكوك  
لاصلاح الشعب . اخيراً انه اذا ارادت طائفة من طوائف النصارى ان  
تتحد معهم بهذا الاتفاق فنع ما يفعلون ويكون صالح الطائفتين واحداً .  
وقد امضى هذا الصك الامراء الشهابيون والمعيون والمشايع وباقي الشعب

جونيه فحاز القبول بالتماسه وصدر الامر بدفع القيمة وقد صار توزيعها على يد ريجاردود المذكور وقد ناب كلاً بحسب ما لحقه من الضرر كما انه قد ناب الوجهين نخله خضرا واخاه يوسف قيمة متلفات املاكهم في صربا مضاعفة . وبذلك الحين قد انعمت الدولة العلية على غبطة البطريرك يوسف حيش بوسام الشرف عربون الوداد بياناً لمحظوظية الدولة المذكورة من قبله . (وفيها ولي الامير بشير الوالي المقدم ذكره الشيخ يوسف عيد الخازن على دير القمر عوض المشايخ النكديين الدروز الذين كانت ولاية دير القمر مخصوصة بهم فشق عليهم ذلك جداً)

### الجزء السابع

في بيان الامور التي قد جرت عقيب حرب ابرهيم باشا وزوال حكومتها وذلك من سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٥٨

انه في منتصف سنة ١٨٤١ قد حدث نزاع فيما بين بعض من شبان دير القمر واهالي بعقلين الدروز بداعي قص حبل وذلك في مبتدا الامر كان اثنان احدهما نصراني من دير القمر والاخر درزي من بعقلين فكلاهما قد تنازعا شديداً النزاع حتى بلغ امرها الى اهاليها فتحاشدوا وتعاضم النزاع حتى قتل اهل دير القمر من دروز بعقلين سبعة وعشرين رجلاً

عسكري ورجع من يتدين الى بقلع بخمسةائة نفر فقط فاذا علم به السر عسكر  
فارسل لمحاربتة عمر بك التساوي وبعينه عسكر نظامي ولبناني في طريق  
بحر صاف . وارسل ايضا الشيخ فرنسيس ابا نادر الخازن بعسكر كسرواني  
في طريق نهر الصليب فالتقاهم ابراهيم باشا الى درجة بحر صاف وانتشب  
بينهم القتال فانكسر ابراهيم باشا منهزما بعسكره الى قرنايل فحينئذ كان سليمان  
باشا المصري في بيروت ولما اطلقت بواخر الانكليز المدافع على بيروت  
انهزم الى الحازمية فكتب له ابراهيم باشا ان يذهب بعسكره من الحازمية  
الى البقاع ومنها الى المعلقة . وبهذا الغضون ورد اليه امر والده عزيز  
مصر بالرجوع بدون قتال فاجاب طلبه وتوجه الى الشام ومنها الى مصر  
ثم توجه السنيور اود الانكليزي ذاهبا الى ميروبا فغيب وصوله قد  
شرعت تنوارد اليه اعيان البلاد والذين كان ظلمهم ان يوافوه الى هناك  
وغيب الثامهم تلا على مسامهم فرمان الدولة العلية الذي مفاده تولي  
الامير بشير قاسم ملحم شهاب على الجبل فقد اظهروا كلهم علائم التبول  
والرضوخ بتوليهم ودعوا بالنصر والتأييد للدولة العلية وانفض مجيهم على  
هذا المنوال . والسنيور المشار اليه قد رجع الى جونييه . ثم ان الدولة  
الانكليزية قد طلبت من الحكومة المصرية رجوع الاسرى الى اوطانهم  
الذين كان عددهم سبعة وخمسين رجلا اربعة من الامراء الشهابيين  
واربعة من الامراء اللعيين وثلاثة من المشايخ النكديين وواحد من المشايخ  
الخازنيين وهو نقولا خازن . والباقي من العامة

وسنة ١٨٤١ قد التمس ريجاردود الانكليزي من السلطان  
عبد الحميد قيمة ما انلفته العساكر وقت حلوها في قرية صربا واسكلة

حتى بلغوا ثغرة البندق وجبئذ شفق عليهم قدوم الليل وحامهم بظلامه  
وبات كل في مكانه . فغتم الكسروانيون بغنائمهم الكثيرة وتعدّدوا  
باسلحتهم الوفيرة لانك كنت ترى وتبشّر ما قد تركته اولئك الاعداء  
الهاربون من الاسلحة والزخار والامتنعة والمون والملابس وما شاكلها كاد  
لا يحصى ضبطه وعديده وقل ما كان يحفل به لكثرتيه وقلة من يبالي به .  
بل كان الاهتمام بجمع الاشياء الثمينة والسهلة النقل وكثيرون بعد ان  
كانوا فقرا اصحوا اغنيا بسبب هذه الغنائم . وعند الصباح نهض عثمان  
باشا الى المعلة ورجع الكسروانيون الجنود الابطال فائزين متصربين  
والعجز والاطفال المنزومون رجعوا الى اوطانهم جميعهم فرحين مسرورين  
شاكرين ربهم الذي خولم النصر على اعدائهم واخذوا يجمعون  
امتعهم ومثمناتهم من مطاير ما التي وجدوها محفوظة سالمة لا تلف فيها .  
وكانت مدة مواقع الحرب ٢٢ يوما وقتل من الكسروانيين ثلاثة عشر  
نفرًا الا غير اثنان في مواقع الحرب احدثهم من عرمون والثاني من زوق  
مكايل . ومن وطا الجوز ثمانية عند حلول العسكر هناك وكانوا منهزمين  
يحمل امتعهم منقلين عند وصول العسكر المصري كما مرّ بك القول  
سابقا وثلاثة في كسرة نهار الجمعة طاعني السن كما تقدم . اما عديد  
قتلى الاعداء فما امكن احصاؤه لكثرتيه . قيل ان الدروز الذين كانوا مع  
الامير خليل ومشائخهم كان عددهم نحو ثمانماية فلم يسلم منهم الا مائة  
وخمسون . وهذا الحرب قد جعل للكسروانيين شهرة زائدة وفخرا  
ومدحا ساميا ليس في لبنان وسوريا فقط بل عند الاوربا وبين وملوكها  
ايضا . اما ابراهيم باشا الذي قد كان توجه الى بتدين بسبعائة نفر

اما الشيخ فرنسيس ابو نادر الخازن فكان . وكيلًا على توزيع الزخائر  
 والعلائق وما يتعلق بذلك وكان يتجدد نارة في جونية ووقتًا بين المعسكر .  
 ولنرجع الى مواقع الحرب لانه من بعد تلك الموقعة المذكورة قد استندام  
 الحرب دون انقطاع والانتصارات مرافقة للكسروانيين بتلك الاقلاع .  
 وفي كل يوم كانوا يوردون الى العساكر العثمانية ما يستأثرونه من العساكر  
 المصرية ولم يزالوا على هذا الكفاح حتى نهار السبت الواقع في ا ت ا  
 وانهم بانوا في محاصرتهم تلك الليلة التي صباحها كان نهار الاحد  
 الواقع فيه عيد سيدة الوردية فاهلوا دلبتا وغسطا وغزير وشنعير الذين  
 كانوا في معبر عشرين قد تعدوا بالأصلوا نار الحرب في ذاك النهار  
 الأبعد حضورهم الذبيحة الالهية وحفلة زياح ايقونة مريم العذرا الكلي  
 ظهرها مع اقامة الصلوات الوردية المألوف قضاؤها في ذاك النهار .  
 وهكذا فعلوا اهلو عرمون والجديدة وشحنول وخلافهم الذين في المعبر  
 الشامي . فمن ثم اعدوا في تلك الليلة مظلة كبيرة وشيدوا بها مذبحًا  
 وقبل الصباح بعد تسبب الذبيحة الالهية وحفلة زياح ايقونة الوردية التي  
 قد احتفلها القس عبد المسح الدلبتاوي قد اخذ العسكر المصري باسراج  
 المصايح الدالة على النهي للرحيل لانهم قطعوا الامل من الفوز ولا سيما  
 لان الحمى النفوسية كانت استولت على قسم كبير من العسكر . وبين  
 ما هم على تلك الحال اذا بواحد من حرس الكسروانيين صاح اعجلوا ان  
 عساكر الاعداء على حالة الادبار والانهزام فنبوا حالًا وجدوا في المسير  
 في اثرهم ولما دنوا منهم عاجلوه باطلاق الرصاص الزاخر وادركوهم بالسيوف  
 البوائر فالتوا النبض على جماعة منهم طوعًا وجبرًا ولم يزالوا يطاردونهم

الآن بترك مال كسروان . معافين على مدة ثلاث سنين . وبغضون ذلك ارسل السر عسكر الى قاطع بيت شباب مع عمر بك النساوي العثماني ومعه الامير خنجر الحرفوشي ومعهم الرجال الكسروانيون فوزع على اهلها السلحة فالتفاه الامير مسعود وطاربه فانهزم الى جونية

ثم حضر ابراهيم باشا من بعلبك الى بحر صاف لاختذ السلاح الذي وزعه عمر بك المذكور ولما اقبل العسكر الى القرية اطلق اهلها الرصاص خوفاً وفرّوا هاربين فدخلها عسكر ابراهيم باشا ونهبها واحرقها . وغلب ذلك رجع ابراهيم باشا الى بتدين وقيل انه ابدي كثير العتاب والملام على الامير بشير قائلاً له هذا الكلام كيف تقول ان اهل كسروان ليس هم في الحرب بشجعان مع اني لم ارقط في زمانني مثل حماسهم وشدة باسهم وفراساتهم . وفي ذاك الوقت كان البعض من المشايخ الحمادية المتأولة يتدججون بالاسلحة من قبل الدولة العثمانية ويذهبون للخدمة العساكر المصرية . وحيث كان السر عسكر قد كتب الى الامير بشير عمر الوالي ليحضر اليه فيسلمه ولاية الجبل كما كانت له ولذريته فللامير قد اعتذر عن الحضور بحجة ان احفاده بين العساكر المصرية وذلك لامله في نفوذ البواخر الفرنسية للخدمة الدولة المصرية . فحينئذ السر عسكر المشار اليه كتب الى الامير بشير ملتم يستدعيه اليه لجونيه فلباه فانخط منه السر عسكر واكرم منواه وفي اليوم الثالث من وصول الامير المسطور الى جونية امره السر عسكر ان يتوجه لمحاربة عثمان باشا واصحابه بمدفعين حقيرين وبعسكر نظامي زهاء ثلث مائة نفر لم يتصدوا للحرب قطعاً وكان توجه الامير المذكور للحرب في ٢٥ ايلول .

ولا في عظم شجاعتهم ولم يخمد نار غيرة اقتحامهم بل في تلك الليلة ذاتها  
صاحبت الابطال باصحابهم وجمعوا تشتت شملهم وعند الصباح التام  
جمعهم تجاه اعدائهم في تلك القلاع الصخرية مقابل مرج طبرية . فلما  
اضحى النهار طرق صوت نوبة الحرب باذانهم ونظروا صفوف العساكر  
اعدائهم التي كانت كثرتها ترعب القلوب وتوقع بها الاوهام والكروب  
وكان يتصدرها العساكر الدرزية والارناوطية يزارون كالذئاب الخاطفة  
والاسود الكاسرة فداخلهم الخوف من كثرة ازدهام اعدائهم فطلبوا  
الأيّد والفوز من الله وايقنوا الانتصار من العليّ الجبار القوي النهار  
وتهبأوا للدفاع والصدام مقابل أولئك الاخصام . فلما دنت صفوف  
اعدائهم منهم ونظروا فرسانهم ترح في تلك البطاح والسهول بالرماح  
العواسل والسيوف القواطع والبنادق اللوامع التي ما كان يخال انه  
يعتريها الفلول ناهيك عن زحمة الدروز بحال مهول . فلما وصلت  
تلك الصفوف المولفة من الميات والالوف الى مرمى الرصاص فصاحوا  
البدار البدار على هذا القوم الكفار واطلقوا عليهم النار واشتد من  
الطرفين الحرب والكفاح بتلك البنادق والرماح ولم يمض برهة من  
الزمان الا ونظروا في تلك الصحرا اغلب الافراس بلا فوارس قد توارت  
عن الاعيان . وعند اخر النهار ولّت تلك العساكر الادبار وتركوا  
قتلاهم في ذاك المرح كالبدار . فلما بلغ السر عسكر ذلك الانتصار  
وكادت الاعداء تحاول الفرار قد انسرت جدا بيسالتهم وثباتهم في موقع  
الحرب وزال من عقله وهم الخبيوبة وكتب لهم كتابا مفاده الاقرار بشدة  
باسهم بعد ياسهم وشديد جهادهم لنيل مرادهم وقد انعم عليهم بذلك

الفتوحين من الحبل الشمالي لجهتهم وجدت في اثارهم الاعداء ورموا بالنار على بيوت جورة مهاد ونهر الذهب وحدثات واحرقوها وقتلوا نفرين من الشيوخ الطاعني السن

ثم ولي الادبار الرجال المحاربون في الجهة الجنوبية منهزمين من امام اعدائهم حتى قرية فيطرون واحرقوا مساكنها . ثم انكسر ايضا الرجال المكافحون في معبر عشرين الموصل الى قرية دلبتا وعرمون وغزير فدخلت الاعداء الى عشرين وحرقوها . وعثروا في احد مساكنها على رجل قديم الايام طريح الفراش فذبحوه . فحينئذ قد تعكر الفلك على البديه واكد من تلبد الغيوم وامتد الضباب المكثف حتى حجب النظر ووارى الناس رؤية بعضها مسافة زهاء اربعين ذراعاً فدب الرعب في قلوب العساكر المصرية وخافوا من النزول في تلك الوادي العميق هناك ودخلهم الوهم من الكمين به ورصايد الاعداء والغدر بهم فارتدوا متقهقرين الى الورا . فلما بلغ العساكر العثمانيين انكسار الكسروانيين في اخر النهار خافوا وحاولوا الفرار لداخل البحار . فحينئذ قد تاكد عند الكسروانيين ان لا نجاة لهم من ضرر اعدائهم الا بواسطة بسالتهم فمن ثم قد تجلدوا وتصلبوا وعزموا على الرجوع لمكافحة الاعداء والتسوا النجدة من السر عسكر فلم يسف اذنا لالتماسهم لخيوبة امله من الانتصار على انه لما نظر الكسروانيين رجعوا حالاً الى مناوات الاعداء بشدة ارسل خمسمائة رجل نظامي الى اعلى غزير للمحافظة وخمسمائة ايضا الى اعلى زوق مكاييل وحلوا محلأيسى التريب . ومن حيث ان ذلك الانكسار لم يوه قوى الرجال الكسروانيين ولم يوتر في صلابة قلوبهم



الكسروانيين ضد العساكر المصرية. فترحب بهم السر عسكر واقتبلهم بكل عزازة وامر ان يعطى لهم اسلحة وخلافها كما اعطي للكسروانيين وابقي عنده من المشايخ المذكورين لطوف يوسف وسليمان نادر كاتين في ديوانه فتوجه رجال الفتوح وحافظوا على المخرج من جهتهم. اما الامير عبد الله حسن شهاب لما راي ان لم يعد له سبيل للفرار الى تبدين عند عمه الامير بشير فحضر الى جونه وسلم للسر عسكر وايدى اعذاره عن النهوض للقتال ولبت في جونه معتزلاً عن الاعمال

واما ابراهيم باشا فلما وصل وعسكره الى طبريه فامر باشتداد الحرب دون انقطاع فلبوا امره واشتدت نيران الوغي بين الفريقين وكانت كلما ازدادت اتصلاً كان الكسروانيون يزدادون انتصاراً ويقوون على الاعداء بطشاً واقتداراً وقتل اعداء متوافراً حتى كلت العساكر المصرية وعجزت عن اخذ تلك الحصون الطبيعية والقلاعي الصخرية . الا انه نهار الجمعة في ١٥ ايلول صدر امر ابراهيم باشا بالهجمات القوية والوثبات العدوانية من كامل العساكر النظامية المصرية والدرزية والارناوطية . فتسمرت نيران الحرب وعظم اوارها واشتد شرارها . واحدقت بالكسروانيين العساكر من كل جهة وحملوا عليهم كالكواسر فصد منهم الكسروانيون صدمة الفرسان الصناديد بقلوب فطرت من حديد وكانت نيران الحرب تلتهب احياءاً من ثلاثة محال وفي كل منها لم يكن من الكسروانيين اكثر من نحو ثلاثماية مقاتل وعلى الاكثرية ثلاثماية وخمسين وبعد ان كافحوا مكافحة الابطال وقاسوا مشاق تلك الوبال والاهوال قد باتت الهزيمة على الرجال

باشا المشار اليه ودخلوا بخاطره ونجوا من اعباء الحرب ووباله . اما  
 اهالي وطا الجوز لفرهم الكلي من محط العسكر المصري فعند وصول  
 العسكر لمزيد خوفهم قد عزلوا بيوتهم وانهمزوا وقد ادركت عصبة من  
 العسكر اخوين وهما حاملان امنة ومنهم زمان اطلقت الرصاص عليها  
 فقتلتها . اما الكسروانيون عند وصول العساكر المصرية لرج طبرية  
 فداخلهم الوهم واخذوا يخبثون امتعتهم في المغاير والمطامير لاسيما عند ما  
 اتخذت الرجال الكسروانيون في موقعة نهار الجمعة كما سيمر بك فحيث  
 عزلوا كافة مساكنهم وانهمزت المحرم والاطفال والعجز الى الشطوط البحرية  
 بقرب البواخر والعساكر العثمانية . اما سليم باشا قائد الجيوش العثمانية  
 فاعطى الكسروانيين سلاحاً وباروداً ورصاصاً وزاد او هجم لقتال عثمان  
 باشا وامزم ان يصعدوا لمصادمته ومدافعته فلبوا امره وتوجهوا وكانوا  
 وقتئذ نحو مائة وخمسين رجلاً وتحصنوا بين الصخور على قمم الجبال  
 المشرفة والمقابلة العسكر المصري من الجهة الغربية . وجعلوا متين قوتهم  
 في المعابر والطرق التي لا يمكن للعساكر المصرية العبور الا منها وانهشت  
 نار الحرب فيما بينهم وبقيت متواصلة خمسة ايام وما كانت تخمد نار  
 تلك الحرب العوان الا قليلاً . وجههور الكسروانيين البواسل كان  
 يزداد يوماً فيوماً متفحمين القتال بعزائم قوية وبسالة شديدة بطولية .  
 فابراهيم باشا لما بلغته نشاط وتجلد الكسروانيين وثباتهم تجاه عثمان باشا  
 بخلاف ما كان يظن حضر من المن لتجدته ومعه اربعة الاف عسكري .  
 وبغضون ذلك قد انحدر البعض من المشايخ الدحاحيين ورجالهم  
 التتوحيين الى جونه وسلموا للدولة وطلبوا اسلحة للكفاح مع الرجال

ربحاردود الانكليزي الى غزير وخمسماية جندي من النظام العثماني  
 يطلبون الامير عبد الله حسن ليستميلوه الى خدمة الدولة ولما علم الامير  
 بقصدهم فرّ هارباً وتوارى عن اعينهم خوفاً من عمه الامير بشير. اما  
 الامير مسعود لما قدمت العمارة الى جونه فقد فرّ هارباً من زوق مكايل  
 الى ريفون ثم الى عسكر ابراهيم باشا. ثم في اليوم الثاني من وصول العمارة  
 تحدر اهالي اواسط قرى كسروان وسواحلها لاختلاس السلحة لمحاربة العساكر  
 المصرية. حينئذ قدم ابراهيم باشا الى بعلبك واستدعى اليه شريف  
 اشا وبجري بك والامير بشير وسالم الراي الاصب فاجابة الامير قائلاً  
 تندي ان نرجع السلاح للنصارى والدروز ونرد لهم مال الاعانة فوافقه  
 على ذلك شريف باشا وبجري بك وخالفهم ابراهيم باشا بقوله الراي عندي  
 قراب سواحل كسروان لمنع الناس عن الافرنج ورجع كل الى مكانه.  
 ابراهيم باشا لما نظر ان العمارة قد رست في مرمى اسكلة جونه فقد  
 كتب الى عثمان باشا ان يزحف بالعساكر من حما كفسلوان ويخيم في  
 طا طبريه جرد كسروان وكان معه وقتئذ ثمانية الاف عسكري نظامي  
 لف وخمسماية ارناووط ومعه ايضاً الامير خليل بن الامير بشير الوالي  
 بعض مشايخ الدروز ومعهم نحو ثمانية من طائفهم. ثم التفاه من  
 سروان الشيخ كنعان بان الخازن بمفرده الذي كان من حزب الدولة  
 سرية وقصده بذلك اولا ليكون له رجاء لدى الوزير في وقاية قرى  
 سرد المجاورة لمخيم العسكر المصري التي اغلبها املاك الخازنيين. ثانياً  
 فأن ان تميل الدواوير على العساكر العثمانية فيكون لعائلته عضداً  
 في الدولة المصرية وبواسطة الشيخ المذكور قد سلم اهالي الصرد لعثمان

عثمان باشا المصري فكان قد قام من البقاع الى مكسة وارسل العسكر  
 النابلسي الى حمانا فنهبها وسار بباقي عسكره الى بوارش فاحرقها وسار الى  
 كفرسلوان ثم وصل الامبرامين الى جرد المتن ونزل مع عثمان باشا في  
 نبع بقليع وشرع يجمع السلاح من المتن ويقاص المذنبين . وفيما  
 كانوا راكبين مطايا الظلم والبغي في كسروان خاصة اذا بالعمارة مقبلة  
 نحو اربعين مركبا كبارا وصغارا وكان في المراكب العشمانية خمسة الاف  
 وخمماية جندي . وفي الافرنجية نحو الف جندي فلما نظروا المفضنون  
 والمظلومون ايقنوا بالفرج والنور والنجاح وهاج الكسروانيون على اعوان  
 الامير مسعود المامورين برّدع الناس عن اخذ السلاح ففروا هاربين  
 وجدوا في اثارهم وسلبوا سلاح من ادركوه . اما سليم باشا قائد الجيوش  
 العثمانية فاذا كان بلغه انهزام الشيخ فرنسيس ابي نادر واولاده المخازينين  
 الى جزيرة قبرص فبرور العمارة من هناك استدعى اليه المشايخ المذكورين  
 واقبلهم بمزيد العزاة والاکرام ولا سيما نحو الشيخ فرنسيس لانه كان  
 رئيس رجال الثورة ووعدهم بالخير . واذ قد بلغوه ما حدث في لبنان .  
 ولا سيما في كسروان من الظلم والبغي اجمع رايهم بان يكون توجيه العمارة  
 الى كسروان في مرفا جونه . فبلغت في اليوم الثامن من ايلول سنة ١٨٤٠  
 ومعها المشايخ المذكورون وخيموا عند شير الباطية وشرعوا يقطعون اشجار  
 التوت في قرية صربا ويهدمون بيوتا تمهيدا لاستحكامات الحرب ووعدوا  
 بدفع ما اتلف لاصحابه وركزوا المدافع حول المعسكر واخرجوا الاسلحة  
 وكل المهمات الحربية من المراكب وصوّب السعير عسكر مرابين صوب  
 نهر الكلب وهدم الطريق هنالك منعاً لمرور العساكر المصرية . وذهب

موثوقاً الى بتدين وعند وصوله امر الامير بشير والده بارساله الى مصر  
مع الاسرى ومن هناك الى سنار . ثم ان الامير خليل قبض على الشيخ  
بطرس واكد حبس وسجنه واهانه وفيما بعد اطلقه املاً بالتبض على  
اخيه يوحنا

ولما تم الامير المشار اليه جمع الاسلحة والغرامة من كسروان توجه  
راجعاً عند والده وابقى بالقرى رجالاً من جانبه يحافظون على القاه  
السكنية . وسلم الشيخ كنعان بان الخازن جمع الاموال الاميرية

وبعضون ذلك قدمت اربع بواخر انكليزية مع ريسها الكومندار  
الانكليزي واقبلت الى مرفأ السفن في بيروت فانجبت البلاد واخذ  
الخبثيون يتظاهرون نوعاً . ثم كتب ربانها المشار اليه الى اللبنانيين  
يشرحهم بقدم العارة العثمانية مع باقي الدول المذكورة لتخليص سوريا من  
استيلاء الدولة المصرية فقد شمل الفرح الناس المصنوكين واستبشروا  
بالفلاح والنجاح . على انه لما بلغ الامير بشير ذلك اخبر ارسل حفيده  
الامير مسعوداً الى غزير مصحوباً باوامر التهديد والتنكيل والقتل لكل  
من يخالف الافرنج من اللبنانيين وذلك حسب امر ابراهيم باشا . ولما  
تأكد الامير بشير المذكور قدوم عمائر الدول وخاب امله من قدوم عضد  
من قبل الدولة الفرنسية الى الدولة المصرية خاف من اقراض الدولة  
المصرية فاخذ يتحرص فارسل بعضاً من مثماته الى دير بزماني كسروان  
لتحفظ به والبعض الى خلاف اديرة . والامير مسعود قد بارح غزير وتوجه  
الى زوق مكابيل ووزع اعوانه فرقاً الى الشطوط البحرية والى بعض قرى  
كسروان للمحافظة من مخالطة الافرنج وتدحيمهم بالسلاح منهم . اما

الى جرد العاقورة فنهبت الاثنا ووط واحرق المكلس وبعض المنصورية  
وبيت مري ودبر القلعة وعادوا الى المعسكر

وعقيب تشتت رجال الثورة تسهل الامير بشير ان ينفذ اخص  
مفاعيل غصيه وشديد رجزه على الكسروانيين وارسل معتمدين ليبرمو  
القبض على المذنبين ويجمعوا السلاح . وارسل ولده الامير خليل الى  
كسروان لجمع السلاح والغرامة واظهر له فظيع ذنبهم وشديد غصبه عليهم  
وامره بالصرامة واشد العقاب على المذنبين وجمع اموال الغرامة من  
الاهلين من غير رحمة ولا شفقة ولا شفاعة قصاصاً لما قد بدا منهم

عند ذلك شرع المتهمون يهرولون فارين الى المغائر وشقوق الارض  
مختبئين في كهوف جبال كسروان ليواروا ذواتهم عن اعين اهل الحكومة  
المجدة في طلبهم . ولما راوا ان تلك المغائر في الجبال والوديان ليست  
بكافية لمواراتهم لمزيد البحث والتفتيش عليهم قد تلصوا من مخائهم واخذوا  
بالهرب الى غير محال فالشيخ فرنسيس ابو نادر الخازن فرّ هارباً الى جزيرة  
قبرص وتبعه من اولاد عمه الشيخ بشاره فرنسيس وولده حصن ورافائيل  
الخازن

وحيث ان الامير خليل المذكور لما حضر الى كسروان كان معه  
نحو خمسمائة رجل فنزل في غزير في دار ابن عمه الامير عبد الله وشرع  
يوزع رجاله المذكورين على قرى كسروان ليجمع الاسلحة بقساوة مربعة  
وصرامة فظيعة لم يحدث مثلها حتى اكره من لا سلاح له ان يشتري سلاحاً  
ويقدمه وغرمهم بالاموال واهان افرادهم بالضرب وايداع السجن واغلظ  
القول على من لم يكن من حزب والده وقبض على الشيخ نقولا الخازن وارسله

وذلك للنجاة من عاقبة الامير بشير الوالي وشديد غضبه

وقد اجتمع وقتئذ من قرية دابتا وعرمون والمجديدة وشنتعير نجح ما يتي رجل مدحجين اغلهم بالاسلحة وطلبوا من الامير عبد الله المذكور اطلاق الاميرين المذكورين من السجن فاني فكرروا عليه فاعطى التصلب والقوة فحينئذ هاجت الرجال ووثبوا على باب السجن وكسروه واخرجوا الاميرين ورجالهما واسترجعوا اسلحتهم جميعها وسلموها لهم فندحجوا بها هوساروا بهم الى جونه بالحدود والضييق وكانت لم تزل الرجال تنوار الى غزير من قرى كسروان حتى اضحوا جماهير غفيرة . ثم ثوجهموا وايها الى الملتن لتهميع المتنيين وتشديد عزائمهم للكفاح الى حين قدوم البواخر . اما الامير عبد الله فاحندم غضباً وغيظاً مما ابداه رجال كسروان واسرع بارسال الكتابة الى عمه الامير بشير يخبره بها عما حدث من الكسروانيين باخراجهم الاميرين من سجنه قهراً واغتناباً وما ابدوه من الاهانة نحوه

فلما وصلت هذه الكتابة الى الامير بشير المذكور وثلاها فاضطرمت نار الغضب في احشائه على الكسروانيين واعند على عقابهم باشد صرامة واضحوا مركز لغضبه وسخطه عنوة عن باقي المقاطعات التي شاركت رجال الثورة

اما الامير خنجر الحرفوشي فقد ذهب برجال الثورة الى حمانا وعند الصباح قام تجاه الملكس فارسل اليه سليمان باشا المصري عسكر الارناوط فانتشب القتال بينهم ولما اشتدت نار الحرب وكثرت العساكر المصرية على عساكر رجال الثورة فانهمزمت وتفرقوا شزراً مزرراً . وفر الامير خنجر

ثورة سن الفيل فخرج من بيروت عسكر الارناووط والنظام وشنوا الغارة  
عليها فانهزمت رجال الثورة قدام الارناووط وتبددوا مذعورين. فقتل من  
عسكر الثورة اثنا عشر نفراً. ثم في الغد اجتمعت وجوه رجال الثورة  
في الحازمية بالامير خنجر الحرفوشي واخيه الامير سلمان اللذين كانا من  
معتدي رجال الثورة واجمع رايهم على الانقضاء والتفرق فحضر الشيخ  
فرنسيس ابونادر المخازن واولاد عمه الى كسروان واخبوا في الكهوف  
اما الامير خنجر واخوه الامير سلمان فاخذوا بالمسير نحو بلاد جبيل  
فبلغ الامير عبد الله شهاب والي كسروان بانقضاء رجال الثورة ومرور  
الامير خنجر المذكور واخيه فارس فرقة من تباعه ورجالاً من غزير للقبض  
عليها فعند وصولها الى جسر المعاملتين وهما بحالة الامان من رجال غزير  
وكسروان فصدتها الرجال وتصدوا للقبض عليها فحاولوا الهزيمة فاطلق  
الرصاص عليها بموجب امر الامير عبد الله فاصيب واحد من جرائعها  
واذ لم يمكنها الفرار فسلما ذاتهما فقبض عليها رجال الامير واخذوا سلاحها  
وسلاح الستة الانفار المتأولة تباعها واحضروا الجميع الى غزير فاودعهم  
الامير السجن فاستعوز الوهم عليها من الامير بشير واشتد على الامير سلمان  
فوجه اخوه مذكراً اياه بأنه ليس احد من عائلته مات موتاً بل قتلاً او  
شنقاً او تسماً

فقد ذاع خبرها في قرى كسروان المجاورة غزير فاستحسن اهلها  
النهوض لانقاذها فتألبت الرجال الى غزير باتفاق اهلها ووثبوا على دار  
الامير عبد الله قصد اطلاقها من الحبس وارجاع رجال الثورة وتشجيعها  
بقدر الامكان الى حين قدوم بواخر الدول المقدم ذكرها الموعددين بها



وقتل من المئتين مائة وثمانية عشر رجلاً وانهمزم الباقون الى المربجات  
مغذلين

وفي ذاك الحين وردت الكتابة من دمشق من مجري بك الملكي  
الكاثوليكي المتوظف وقتئذ في الحكومة المصرية الى غبطة البطريرك يوسف  
حبيش يلتمس منه نصح رجال الثورة وايضا حله لم غوائل عواقب الامور  
فارسل البطريرك المذكور الى رجال الثورة المطران بطرس كرم الماروني  
والمطران اغاييوس الملكي لينصحاهم ولما بلغ الامير بشير احمد الهادي ذلك  
كتب الى المطران بطرس كرم المذكور رقباً به يوضح ما تطلبه رجال  
الثورة وما كنصة . رفع السخرة التي كانت تستعملها الحكومة المصرية لنقل  
القمح المعدني من هونابل الى بيروت ورفع الحجز عن الصابون الذي كان  
الامير بشير مؤمراً في حكومته ان لا يتباع صابون الا من مصبته في دير  
القمر والذي كان يتباع صابون من خلافها كانت تجري عليه القصاصات  
وابقاء السلاح لكامل اللبنانيين . وتخفيف الاعانة . فارسل البطريرك  
المشار اليه هذه الشروط الى مجري بك المقدم ذكره فاجابه مادحاً غيرته  
ويقول له انه ارسل الشروط الى ابراهيم باشا وانه بعد عشرة ايام يحضر  
الجواب بالايجاب ويترجاه بان يطمن رجال الثورة بذلك

وبغضون ذلك قدم عباس باشا المصري بالبواخر الى بيروت وفيها  
القوات الحربية فامر اولاً في توجيه الحرب مشدداً على رجال ثورة نهر  
الاولي فشتتهم فرجع اهل دير القمر الى بلدتهم طالبين الصغ والامان من  
الامير بشير فامنهم وصغ عن ذنبهم وذنب كل من كان من تلك الناحية  
في ثورة نهر الاول . ثم امر عباس باشا المذكور بالحرب الشديد على

الخروج وارجعوه مذعورين الى البواخر فلما راوا ذواتهم مغلوبين وغير قادرين على نوال مرغوبهم فاطلقوا المدافع كيداً بشدة عظيمة فلم تصب كلهما احداً من الرجال بل اصابت بعض شخاير على البر فتعطلت وسلموا سفينة كانت في البحر ورجعوا الى بيروت

وكانت وقتئذ الرجال الاورباوية في بيروت يشددون عزائم رجال الثورة وبعدهم يقدم بواخر الدول للتقدم ذكرها

وبهذا الغضون توجه من غزير الشيخ يوسف حمزه حيش واتباعه وابناء عمه يوحنا وبطرس ابناء واكد وشرزمة من الرجال. ومن الدحلاحين الشيخ زعير راشد ومعه جماعة ايضاً الى جرد كسروان فغزوا اربعة افراس من خيل الامير عبد الله حسن شهاب والى كسروان واخذوا بالمسير الى اطرابلس لماوات العساكر المصرية. ثم سلك في اثارهم من مخازنين الشيخ شمسين صفا وعساف البدوي. ومن الدحلاحين ايضاً الشيخ جهجاه يوحنا وتبعوه بالرجال وانتشب الحرب فيما بينهم وكان معهم وقتئذ ابو سمر غانم البكاسيني الذي كان قد سبقهم بالرجال الى هناك كما تقدم وحازوا النصر على العساكر المصرية وغنموا مدفعاً وبنادق وامتعة وقتلوا منها نحو خمسين نفراً وقتل من عسكر اللبنانيين عشرون نفراً

واذ ذاك قدم عثمان باشا المصري من حلب الى بعلبك بثمانية الاف جندي نظامي مصري فنهض لمصادمة رجال ثورة المان مع الامير منصور باللع المقدم ذكره من المريجيات الى السهل فحدثت واقعة هائلة بينهم اذ صدم الفريقان بعضها صدمة صناديد بقلوب فطرت من حديد والح الفريقان كالاسد الضواري فانكسر الامير منصور اخيراً بعسكره اقلته

وكان الأمير بشير قد ارسل الى رجال الثورة ولده الأمير أميناً فتوجه الى سن الفيل الى الامراء اللعيين واستدعى اليه الشيخ فرنسيس الحازن من حرش بيروت ليندره فلم يحضر. ثم استدعى اليه وجوه رجال الثورة واخذ يسترضيهم بحيث ينفذون راجعين الى اوطانهم فوعده انهم يخاطبون اصحابهم ويحييونه فانتظروهم الى اليوم الثاني في عين الشياح فلم يحبيوه فتوجه الى بتدين فاخذ الطمع والتصايب يزدان برجال الثورة ثم انضاف الى رجال الثورة بعض امراء من الشهابيين ومن الامراء اللعيين وتعصبوا معهم واجمع رايهم على قطع الطرق على العساكر المصرية لئلا يدخلوا الى البلاد. فاختروا توجه الامير محمود سلمان الشهابي الى جهة صيدا والامير علي منصور اللعي الى جهة البقاع. وابي سمر اغانم الى جهة اطرابلس. وان الامير فارساً والامير يوسف الشهابيين يسيران بباقي رجال الثورة الى مزرعة الحازمية وباقي الامراء اللعيين يتنقلون من برج حمود الى الدكوانة

وفي تلك الاثناء ارسل متسلم بيروت المصري باخترين الى اسكلة جونه ليلقي الرعب في قلوب الكسروانيين ويسلب ان امكنه ما فيها من الغلال وخلافها. على ان الكسروانيين لما علموا بقدم الباخترين المذكورتين وتاكداً مسيرهم الى اسكلة جونه قد اخذهم الهوس وانحدروا من قراهم مسرعين حاملين العصي والبعض منهم مدحجين بالبنادق فلما وصلت الباخترتان الي مرفاها وخرجت الرجال منها بالقوارب لاختد الغلال وسلب ما وجدوه فصد منهم الرجال الكسروانيون واطلقوا الرصاص على الرجال القادمة في القوارب فقتلوا منهم ثلاثة وصدوهم عن

اما الامير بشير الوالي لما رأى اشتداد هياج رجال الثورة وغوها  
خاف وارسل من قبله بعضاً من الامرا اللعين ليرشدوا وينصحوهم  
رجال الثورة بسن القيل فالامرا المذكورون قد خوفوهم ظاهراً من قوة  
الامير بشير والدولة المصرية . وشدوهم سراً بالثبات والجلاد وكتبوا  
الى الامير يخبرونه عن تعصب واشتداد رجال الثورة . ثم كتب  
الامير بشير الوالي الى الامير بشير قاسم معلم والامير سلمان سيد  
احمد والامير معلم حيدر الشهابيين ان يذهبوا الى حرش بيروت ويخاطبوا  
مقدمي رجال الثورة وينذروهم عن امره ان يعدلوا عن هذا الاجتماع وان  
لم يذعنوا ويرجعوا عن غيهم يتوعدهم بالقصاصات القاسية . فذهب  
الامرا المذكورون ولما خاطبوا مقدمي رجال الثورة وقائدها الشيخ فرنسيس  
الخازن . اجابوهم اننا لا نرجع عما ابدناه الا اذا قبل الامير معنا بهذه  
الشروط وهي . اولاً اننا لا ندفع الا مالا واحداً فقط . ثانياً ان يرفع  
بطرس كرامه من ديوانه . ثالثاً ان يضع في ديوانه من كل الطوائف  
الموجودة في حكمته من كل طائفة اثنين . رابعاً ان يرفع عنهم الضريبة  
وحفر المعادن النخمية والحجز عن الصابون . خامساً ان يبقى لهم السلاح  
وذلك كما تلقنوا من بعض امرا شهابيين ولعين سراً

ثم ارسل الامير ايضاً الى رجال الثورة سيادة المطران يوحنا  
الحاج اذ كان كاهناً يدرس الفقه وقتئذ في بيت الدين على الشيخ بشاره  
الخوري ليرشدو بعض وينذر رجال الثورة لاسيما ثورة كسروان ومشائخه  
فحضر الآب المذكور فوجدهم مجتمعين في انطلياس فبلغهم مراسيم الامير  
فابوا عن الاذعان واظهروا العصيان والبهتان

اللبنانيين وان ذلك برضى ومطابقة الامير بشير المذكور. فزاد اهل لبنان اضطراباً وتبليت افكارهم وحكموا بصدق هذه الاخبار والاشاعات ودارت المخابرة فيما بينهم وبين الدروز على الاتفاق بالعصيان على الحكومة المصرية ومدافعتها لان ذلك طبق مرغوب الدروز لمضايقتهم من الحكومة المصرية بسبب طالب شبانهم للعسكرية . فمن ثم قدم بعض رجال من دير القمر وما جاورها الى جسر الاولي قرب صيدا . ثم اخذ الهوس رجلاً يكنى بابي سرا غانم من بكاسين الماروني . ورجلاً اخر يسمى احمد داغر المتوالي واجتمع اليهما بعض انفار الى حرش بيروت وشرعوا يخرقون وينهبون الزخز الواردة الى العساكر المصرية

اما الكسروانيون لم تقنعهم الاشاعة عن اتفاق الدول المذكورة باستنفاد سوريا من الحكومة المصرية ولهذا قد تقاعدوا اولياً عن الانضمام الى رجال الثورة واخذوا يبعثون عن صحة هذه الاشاعات ولما تاكد عندهم ذلك رسمياً عزموا العزم الشديد على مظاهرات العصيان والذهاب الى مجتبع رجال الثورة فالتحاز اولاً الشيخ فرنسيس ابو نادر الخازن الى رجال الثورة ومعه شرذمة من الرجال فانسروا رجال ثورة حرش بيروت بقدموه وجعلوه قائدهم ولقب سر عسكر النصارى ثم تبع الشيخ فرنسيس المذكور من المشايخ الخازنيين الشيخ عفيف حكم وثقولا خازن وشمسين صنا وصالح هيكل وبشاره فرنسيس وولده حصن ويوسف عيد ومعهم رجال كسروانيون من القرى اكثرهم ماسكوا العصي والذين كانوا ناقلين البواريد اغلبهم كانوا يحشونها بالبارود والحصى الكروية لعدم وجود الرصاص

## الجزء السادس

في محاربة اهل كسروان ابراهيم باشا ابن محمد علي خديوي مصر  
ورفع ولاية والده عن سوريا

انه سنة ١٨٤٠ قد اتفق فرديند الاول ملك النمسا ونقولا سلطان  
المسكوب • وفريدريك غليوم الثالث ملك بروسيا • وفيكتوريا ملكة  
الانكليز مع السلطان عبد الحميد العثماني على استنقاذ سوريا الثانية من  
يد محمد علي خديوي مصر • فلما بلغ محمد علي ذلك اخذ يتبها  
بجهيز القوات الحربية لمدافعتهم وذلك انه امر بجمع شبان بلاده المصرية  
لكي يدخلهم في عسكره النظامي فاخذت الجنود نجيعهم بكل اهتمام  
وحرص من كل ناحية حتى جمعوا تلاميذ مدرسة الطب في بولاق ايضا  
الذين كان فيما بينهم تلاميذ لبنانيون مسيحيون اظنهم انهم اسلام فذاع  
هذا الخبر في الاقطار الشامية فوقع الخوف والرهبة عند كامل فرق  
النصارى اللبنانيين واضطربوا جدا لنهزمهم ان الحكومة المصرية عنيدة  
لن تعامل شبانهم هكذا • وكانت رجال الممالك المذكورة بمدن لبنان  
يوكدون ذلك اللبنانيين لكي يهجموهم وينهضوهم على العصيان ضد الحكومة  
المصرية والامير بشير شهاب والي لبنان

وبهذا الغضون قدم الى بيروت باخرة مصرية مشحونة من الثياب  
العسكرية فذاعت الاخبار ان هذه الثياب مهبأة لشبان النصارى

كاهن بامر البطريك لتعليم الاولاد العلوم والكتابة واصول الديانة  
 والاداب الحميدة ويقدم الذبيحة عن نفسه ونفس حرمة بعدد معلوم من  
 ايام السنة ويعيش من ريع هذه الوقفية التي هي بيت ويعرف بالعودة  
 تتبعه بستان توت في محل يدعى الطليبات في نهر بيروت ( بيعت هذه  
 العودة من الخوري يوحنا حبيب ريس هذه الجمعية سنة ١٨٧٢ )  
 وعودتان في قرية شكا ( وهذا المحل بيع من الخوري المذكور سنة ١٨٨٠  
 بثلاثين الف غرش واشترى عوضه املاك في صرد كسروان ) وعودتان  
 في قرية غادير . وعودة في ساحل علما . فمدخول الوقفتين المذكورتين  
 اضحي كافيا لمعاش الجمعية . وفيها توفي الشيخ غالب بن سلوم الدحداح  
 في عرمون وكان مهابا عاقلا رزينا غيوراً دينياً ذا دروة مستقيماً في اعماله  
 متقناً تربية اولاده ابي النفس مبعضاً للرشوة وكان عمره اثنتين وخمسين  
 سنة وله ستة اولاد رشيد و خليل وعباس الذي صار كاهناً باسم نعمة الله  
 ثم مطراناً على دمشق وسلوم وامين ونقولا فامر الامير بشير الوالي بالنفقة  
 على مائه وارسل معتمدا يعزي اولاده واقاربه فحضر المعتمد وخلع على  
 ابنه الشيخ رشيد . وفيها توفي البطريك غريغوريوس الارمني في دير  
 بزمار ودفن فيه وكان عاقلاً غيوراً فضيلاً متضعاً عابداً متقشفاً . وفيها  
 توفي القس فرنسيس مبارك رئيس دير ريفون ودفن فيه وخلفه في رئاسة  
 الدير بامر البطريك يوسف حبيش اخوه الخوري صالح

الانجيلي الذي جعل هذه الجمعية تحت حمايته وحماية سيدتنا مريم العذراء  
الكلبي طهرها واقام عليهم رئيساً الخوري يوسف الرزي هلي ثلاث سنوات  
وسلمه صكاً بذلك مورخاً في ٢٢ نيسان سنة ١٨٤٠ ومن مؤثر  
هذا الاب براعته في القاء الخطب الروحية. ثم عين محلاً لاقامة لفيفهم  
مدرسة عين طوراً المؤسسة من الباعري بطرس مبارك كما تقدم مشفوعة  
بتركة المطران جبرائيل الناصري بتمامها كما سبق الكلام عليها.

ثم اشهر غبطة اعلاماً عمومياً لابناء طائفة المارونية مخصصة تأسس  
هذه الجمعية وتسليم المدرسة المذكورة للفيها ومدح الاباء المشكر اليهم لما  
قد ابدوه من الشعائر الحميدة والامارات المفيدة المتجهة نحو الخير الخطير  
المزمع ان ينجم عن هذه الجمعية للانفس المفئدة ابدى مخلصنا ويحث ونحريض  
جميع اعيان الطائفة ومتقدميها لكي يكثروا وفور الفيرة وحسن الالتفات  
بامداداتهم لهذه الجمعية المقدسة وتاريخ هذا الاعلان في ٢٨ نيسان السنة  
المذكورة. ثم انضم الى الابا الانف ذكرهم الخوري مخايل المعوشي  
الجزيني والخوري فرنسيس كهيد من كفر ياسين والخوري بطرس العينلي  
وهؤلاء ايضاً قد اقتبسوا العلوم في مدرسة عين ورقه وكانوا من النابغين  
ثم ان غبطة بطريركنا المشار اليه لما تاكد لديه ثبات هذه الجمعية  
قدم رفقاً الى الجمع للندس بخبره بهذه المباشرة القوية فخطى بجواب طامح  
من المدح والثناء على غيرته واعنتاه بهذه المبادي المرجو منها الافادات  
الروحية لابناء طائفتهم وخلافها.

ثم ان البطريرك المذكور اضاف الى هذه الجمعية وقفية تادي  
المساكين الشامي وحرمنه التي كان وقفها على هذا الوجه وهو ان يتعين



وفيها قد تم عزم بعض الكهنة النفاة على تخصيص ذواتهم للرسالة المقصودة من البطريرك يوسف وتصدر لهذا العمل الخيري ثلاثة من الكهنة الغيورين من تلاميذ مدرسة عين ورقة وهم الخوري يوسف الزري من كفر حورا الزاوية والخوري يوحنا الصايغ الملقب بالاسلاوي الكسرواني والخوري يوسف عطيه السوري فمؤلاً قدموا رقيباً في ٢٥ اذار لغبطة البطريرك المشار اليه يوضحون شديد عزمهم وثبات مقصدهم على ما ذكر. وهذا الرقيم يشتمل على عشرة بنود يفتح بها عن مبادئ قوانين جمعية المرسلين التي قد خصصوا ذواتهم بها ملتمسين من غبطته بان يتنازل لقبول رقيمهم بمنزلة وثيقة على انفسهم وإثبات وتأييد مضمون هذا الصك بسلطان السامي مع كلما يشتمل عليه من المبادئ والقوانين المذكورة افراداً واجمالاً وان يرضي ايضاً بان يثبت ويؤيد في الرسوم والفرائض الاخرى التي ستقدم لديه بعد تعيينها وان يتنازل بتعيين المكان الأكثر مناسبة لاقامة لفيق هذه الجمعية ملتمسين ان تكون محاطة بسوانج بركاته وحسن استمالته. هذا مختصر معنى الصك المتقدم من الاءاء المقدم ذكرهم اعلاه

فهذا الرقيم المتقدم قد سر غبطته غاية السرور على انه وان كان قد اظهر لهؤلاء الكهنة الغيورين مزيد انعطافه واكثر من مدح مقصدهم الا انه اخذ يعتمتن رغبتهم وثبات عزمهم بالتاني واطالت المدة لكنه لما تاكد عنده ثباتهم واهليتهم الى هذا العمل الخطير والدعوة المقدسة قد اصدر امره بكتابة رسمية لتأسيس هذه الجمعية وكان ذلك في ٢٢ نيسان سنة ٨٤٠ اوساها بمشورته هذا جمعية المرسلين الانجيليين نسبة الى ماري يوحنا

هذا يقتضي له المساعدة والهمة والعناية لاجل اتمام مقاصد غبطته الصالحة  
 ... فقد اوقفت وحسبت الخ. ثم بعدد من روكاته الثابتة والمتنقلة التي  
 هي ثلاثة بيوت المعروفة بالعواد الواحدة في ساحل علما والثانية في فتنا  
 والثالثة في قرية الحميري في الفتوح وكرم زيتون في خراج الشويفات  
 وكرم عنب في العنص بخراج قرية دلبنا وترك مبلغ دراهم قدره ١٢٠ ١٥٢  
 فهذه المنروكات مع الكتب والاثاث قد تسلمها غبطة البطريرك المذكور.  
 وقد عين الامير بشير الوالي على حكومة الجبل عوض المتوفي الخوري  
 ارسانيوس الفاخوري وجرس يمين من اهدن فاضيين وجعل اقامتهما في  
 غزير (ان عائلة الفاخوري هي فرع من بيت الكرماني الذين قدم جدم  
 من قرية كفور العربي من جبة بشري وسكنوا فتوح كسروان وفي اواخر  
 الجبل الماضي رحل منهم والد الخوري ارسانيوس المذكور وسكن قرية  
 بعدا في ساحل بيروت وضمن الفاخورة ومنها تغلب عليه لقب الفاخوري)  
 وفيها استدعى الامير امين بن الامير بشير الوالي الى خدمته الشيخ  
 رشيد غالب الدحداح لما قد بلغه عنه انه مفرد بين فتیان عصره في  
 المحاذقة فتوجه الى بتدين فاكرمه الامير واجبه ووثق به وجعله كاتباً  
 عنده ولزيادة ثقته به اعطاه اوامر لبعض تجار في بيروت والبلاد  
 ومضمونها ان كلما يستدينه منهم باسمه ويعطيهم به رجعة بحاسب هو به  
 وفيها تجدد دير مار روكز في خراج عجنتون للرهبان اللبنانيين  
 البلديين وهو السابع والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه  
 وسنة ١٨٣٩ عزل الامير بشير جرس يمين عن معاطاة القضاء  
 وعين عوضه مع الخوري ارسانيوس الخوري يوحنا الحبيب البتديني.

وارشادات ذات المعاني الرقيقة وقبول الاسرار المقدسة فكان رحمة الله  
يطيب نفساً ويزيد ابتهاجاً من فرط انصباب الاهلين على الاعمال الروحية  
التقوية حتى انه كل يوم عند قرب اوان الوعظ كان يجمع اليه الفقراء  
ويتصدق على كل منهم وينهب همهم الى الكنيسة .

وسنة ١٨٢٨ حبر الامير حسن شهاب قسماً من ماء نبع المغارة بقناة  
خصوصية الى داره الجديدة المعروفة بالمزار . وكان المهندس لجرحها الخواجه  
نخلة بن انطون خضرا ( ان عائلة خضرا هي من العمال الوجهية في  
كسروان اصلها من قرية بزغون من مقاطعة جبة بشري قدم جدها الى  
كسروان في اول الجيل الثامن عشر واشهر بنينا انطون والد نخلة  
المذكور قد استخدمه أولاً الامير اسعد شهاب وجعله دهقاناً على ارضاقه  
ولحداقة عقله طلبه الامير بشير عمر الوالي وجعله بصفة مهندس ودهقان  
على بنيان سرائنة الشهيرة في بتدين وقد حصل انطون المذكور على  
عزازة من الامير ونال وجاهه معتبرة ) . وفيها توفي المطران جبرائيل  
الناصرى قاضي حكومة الجبل في غزير ودفن في كنيسته وقبل توفيه كان  
قد بلغه ان غبطة البطريرك يوسف حبش قد عهد على تاسيس جمعية  
مرسلين روحين ومن ثم قد اوقف سيادته الى هذه الجمعية جميع ممتلكاته  
الثابتة والمتنقلة كما يتضح من صك الوقفية مانصة . انه حيث نقرر عندي  
من حضرة ولدنا الخوري يوسف الرزي والخوري يوحنا السلاسي ان راي  
واعتماد غبطته في تاسيس وقيام اخوية باسم مرسلين بالانجيل تحت حماية  
الكني طهرها مريم البتول برسم القديس يوحنا الانجيلي وذلك لاجل  
الافادة الروحية وارترداد الخطاة الى التوبة . . . ومن كون عمل مثل

وسنة ١٨٢٧ تشيدت كنيسة دير مار ادنا في مقاطعة الفتوح بعناية  
 النفس متى الغريزي في الحبل الذي اوقفه لرهينة مار اشعيا الشيخ سيف بن  
 واصلان حبش في قرية كفر جرين سنة ١٨٢١ واخذ الرهبان المذكورون  
 بتأسيس هذا الدير من هذه السنة . وفيها امر محمد علي خديوي مصر  
 باعادة عدد الانفس في لبنان فارسل الامير بشير آمن قبله مأمورين الى  
 كسروان وهم الامير حيدر شهاب وشمس الحسينية الدرزي وتباعها  
 فجعلوا يحولون بقراه ويجدون كل الجهد بالبحث والتنقل على الاهلين حتى  
 الضرب والتعذيب على الذين يتقدمون للعدد وذلك ليجمعوا العدد  
 زائدا عما كان عليه قبلاً طبقاً لمقصود الباشا

وسنة ١٨٣٦ في ١٥ ايلول اسنثرت رحمة الله بالنسبة ليوحنا المعمدان  
 القاصد الرسولي بين النهرين وكان توفيه في ديار بكر . ثم ١٧ ايلول توفي  
 ايضا الاب فندرا فينوا نائب القاصد المذكور والاثنان توفيا بداء  
 الحمى البوابية فلما اشتد المرض على القاصد وعلم بقرب المنون اليه قد  
 اوصى بان ياتوا بجثته وحنه نائبه المذكور الى كسروان وبواروها برمس  
 مخصوص بساحة كنيسة مار فرديس في غزير ( قال في ساحة الكنيسة  
 لا في الكنيسة لمعق تواضعه وسوء فضائله ) فطبقاً لوصيته اتوا بجثته وحنه  
 نائبه وادعوا الرمس في ساحة الكنيسة المذكورة سنة ١٨٣٧ وداعي  
 وصيته هو ان القاصد المذكور اذ كان متوجهاً لكرسي قصادته بين النهرين  
 قد عرج على غزير ونزل في دير ماري فرنسيس المذكور وباشر بعمل  
 رسالة روحية في كنيسة غزير فلم يوفضه ومزيد تقواه كانت تنال اليه  
 الناس افواجا من غزير والقرى المجاورة غزير لاستماع مواعظه الانيقة

ان العازار بين لايخلون بالشروط التي كانت على اليسوعيين في تسليمهم هذه المدرسة التي تقدم منا ذكرها في الجزء الثاني من هذا القسم. فقبل المدعون بذلك وتسلموها. لكن بعد تسليمهم فكان الامر بالخلاف لانهم لم يخلوا بالشروط فقط بل انهم اهلوا هذه المدرسة حتى كادت تصير خراباً مع املاكها املاً في رفع تسلط البطريك المشار اليه سوء متباب المدرسة المذكورة فلما نظر غبطة البطريك المشار اليه سوء متباب المدرسة المذكورة اجتمع في تخليصها من دون ملاحظة خواطر وبسبب ذلك قد عانى انعاباً ومشقات كثيرة وبعد ذلك اخذ يجتهد مفكراً في تصيغ هذه المدرسة موقوفة لخير لا يعنونه القلب والتغيير

وسنة ١٨٣٥ امر ابراهيم باشا باخذ نظام من دروز حوران ووادي التيم فابوا وتعصبوا مع عرب تلك النواحي وكان مقدمهم رجلاً يسمى شبل العريان وكانت دروز لبنان تجدهم ولا سرأثم اظهروا العصيان واخذوا يذهبون الى العريان جهازاً. فكتب ابراهيم باشا الى الامير بشير يامره ان يجمع اربعة الاف مقاتل من نصارى لبنان ويسلمهم اسلحة موبدة لهم ولذريتهم ويوجههم صحبة ولده الامير خليل لقتال الدروز فتوجه الشيخ فضل البدوي الخازن بثلاثماية رجل من الكسروانيين فلما انتشبت نار الهيجاء بين عسكر اللبنانيين والدرزيين في شبعاء غار عليهم الشيخ فضل المذكور بجواده فلما قرب من الاعداء حزن الجواد فادركته الاعداء وتناولوه بالاسلحة

وسنة ١٨٣٦ اول يوم من كانون الثاني عند مغيب الشمس حدثت

زلزلة قوية مهولة قوضت جملة ابنية في كسروان

قد شعروا بالراحة بنوع خصوصي لعذالة الحكومة المصرية التي جعلت المساواة بين الامة المحمدية والامة العيساوية . وفيها طلب محمد علي من الامير بشير القا وثلاث مائة شاب من الدرروز وبني متوال ليدخلهم في عسكره النظامي . فكتب الامير الى فارس عقل والي متاولة جبة المنيطرة والفتوح لياخذ رجالاً من كسروان ويجمع الاشخاص المأمور بانضمامها من بني متوال لتعينهم في السلك النظامي كما ذكر فتوجه فارس المذكور والرجال الكسروانيون فلما علم بنوا متوال بذلك انهزم كل من كان اهلاً للعسكرية واخبنوا في المغاير وشقوق الارض . على ان فارس المذكور ورجاله شرعوا يثقلون عليهم اشد ثقبلاً وبالغوا في البحث والفتيش حتى عثروا على كل من حاول الفرار واتوا به جبراً من مخبئه وفيها تحرك البادري انطون يوسف ريس عام الرهبان العازاريين مع الباري فرنسيس ليروا ريس مدرستهما في عين طوراً وجدداً الدعوى على مدرسة الموارنة في عين طوراً المنشأة من البادري بطرس مبارك الذي قد كان ريس العازارية قام الدعوى على هذه المدرسة سنة ١٧٩٢ والبطريرك يوسف اسطفان اظهر بطلان دعواه كما مر بك القول . والآن قد عن " في بال الابوين المذكورين تجديد هذه الدعوى وجعلها يستعملان وسائط تمكنها من تسليمها ولما لم يتمكن من ذلك قد نجاسرا بالتجاءمها الى القوة العالمية ليعطف اغبطة البطريرك يوسف حبيش علّه يرتضي متنازلاً بالتسليم وان لم يقنع بذلك كان من عزمها اخذها بالقوة الجبرية فالسيد البطريرك حسماً لاطالة النزاع ومراعاته ظروف الحال قد تنازل مرتضياً بالتسليم على هذا الوجه وهو

كسروان فخل في زوق مكاييل واقام في ذير البشاره الخازن وصدر  
امره الى وكلاء القري ليجضروا لديه ليعدوا ذكور قراهم فعدوها خلا  
العجز فبلغ عدد كسروان عشرة آلاف واربعه واربعون ذكراً .

وسنة ١٨٢٢ في ١٠ تشرين الثاني توفي المطران يوحنا العضم في  
زوق مكاييل ودفن في كبستها . وفيها قد شيد الامير عبدالله حسن  
داراً جديدة في الحل المسى المزار جنوبي غزير . وفيها توفي المطران  
جرمانوس ثابت مطران جبيل والبترون . وفيها في ٩ شباط توفي في  
زوق مكاييل البطريك اغناطيوس قطان بطريك الروم الكاثوليك  
بشيخوخة موقرة وخلفه مكسيموس مظلوم مطران ميرليكيما وهو الحادي  
عشر من بطاركة هذه الطائفة

وسنة ١٨٢٤ امر ابراهيم باشا بجمع سلاح النصارى والدروز من  
جبيل لبنان وارسل اولاً عسكرياً من قبله لجمع ذلك من طائفة الدروز  
وعقب ذلك ارسل الفرق العسكرية الى كامل المقاطعات لجمع اسلحة  
الطوائف النصرانية فحضر فرقتان الى كسروان وجعلوا يجولون في  
قراه مشددين التفتيش والبحث عن الاسلحة من غير ان يبدوا شيئاً مغايراً  
للعادلة ورسوم الاداب الحميدة . لانه لما صار زمام الحكومة اللبنانية  
في يد محمد علي خديوي مصر كانت على غاية النظام وتمشية العدل  
والانصاف بين الجميع سوية دون مراعاة اختلاف مذاهب ومناصب  
حتي اضحي الجميع راتعين بالامان والسلام سالمين من كل تعدٍ وجور  
يصل لكل ذي حق حقه دون مشقة وتعب قصارى الامر أن مظاهر  
الراحة كانت لاثمة على وجوه انام النصارى لاسيما سكان المدن الذين

وسنة ١٨٢٢ قد سعى البطاريك يوسف حيش في تحويل دير  
 مار سر كيس ريفون مدرسة عمومية للطائفة المارونية كمثل مدرسة  
 عين ورقه والرومية ومار عبدا وكان ذلك بايام رياسة القس فرنسيس  
 مبارك على هذه المدرسة . وفيها توجه الامير خليل ابن الامير بشير  
 بالف مقاتل لبنانيين الى اطرابلس للحفاظ عليها من عساكر السلطان  
 وقد توجه معه ابن عمه الامير عبدالله ومعه البعض من المشايخ الحبيشيين  
 وشذمة من الرجال الكسروانيين فحاربوا مع عسكري ابراهيم باشا المصري  
 عسكري السلطان على مرتين فانصروا عليه واهزموه ورجعوا متعززين  
 وفيها ارسل الامير بشير معتمدين عن امره يعدون طواحين كسروان  
 وخلافة وغب تعدادها قدر تب على كل دخل الف غرش منها خمسة  
 واربعين غرشا تندفع للحكومة . وفيها امر محمد علي خديوي مصر بعدد  
 رجال لبنان لاجل احداث مال سماه اعانة وانه يترتب على كل نفر من  
 الخمسمائة غرش الى الخمسة عشر غرشا كل سنة كل على قدر اطافته  
 مقسمة على عشر طبقات فارسل الامير بشير ولده الامير امين الى

بلونه ومار انطونيوس بقعانا . ودير سيدة البزاز . ودير سيدة البشارة في زوق  
 مكاييل . اما الموقوفة للاجانب في دير مار يوسف عين طوره . ودير مار انطونيوس  
 حريصا . ودير مار انطونيوس خشبو . ومحل دير سيدة بزمار . ومحل دير الكرسم  
 ومحل دير سيدة التباح . ومحل دير مار ميخائيل . ومحل دير سيدة البشارة في زوق  
 مكاييل للروم الكاثوليك . ودير طاميش . ومحل دير عوكر . ومحل دير مار الياس  
 انطلياس . وما عدا هؤلاء لم وقف مدرسة عجلتون . ومدرسة نجد في مزرعة  
 كفرديان . ومدرسة غسطا وانضش الروم الكاثوليك في نوق مكاييل . هذا ما عدا  
 ما لم من من الاهتمام في بنين الكنائس والمساعدة في اكلانها . وقد سبق ذكر كل  
 هؤلاء في محلاتها في تاريخنا هذ



سيدة النجاة وذلك سنة ١٨٢٢ وفي هذا الوقت كان تجديد رسالتهم في لبنان

وسنة ١٨٢١ ارسل محمد علي عزيز مصر ولده ابراهيم باشا بجيوشه المصرية الى حصار عكا فالتقاء الامير بشير والي لبنان بمائة فارس لمعوته ومعه الشيخ شاهين طالب حبيش واخوه يوسف والشيخ يعقوب البيطار من غسطا وبعد ان ملك ابراهيم باشا عكا بالسيف ملك جبل لبنان كله بالامان وابقى الامير بشير المشار اليه واليا كما كان وابقى اصحاب الاقطاع والمراتب على عاداتهم

وفيها انتهت دعوى الامير بشير المذكور على تركة الشيخ بشاره جفال الذي مر بك ذكرها حيث كانت حرمة وشقيقته اعتمدتا على وقف ما يخصهما من هذه التركية فبعد انتهاءهما مع الامير حالا استدعنا غبطة البطريرك يوسف حبيش وقدمنا الرجا اليه بان يكرس دارها ديراً على اسم سيدة البشارة ويثبت صك وقفيتها بكامل اراضيها واثاث دارها وبكامل ما يتعلق بها فانسر البطريرك من صنيعها هذا وكرس دارها وسماه دير البشارة واثبت بسلطانه صك الوقفية وكان هذا الدير السادس والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان . وقد فوض البطريرك ولاية هذا الدير الى المطران يوسف الخازن مطران دمشق الذي جعله دير راهبات تحت قانون زيارة مريم العذراء المولف من القديس فرنسيس سلاسيوس والقديسة حنة فرنسيسكا<sup>(١)</sup>

(١) ان جملة الاديرة الموقوفة من المشايخ الخازنيين سبعة عشر ديراً منها ستة موقوفة لولاية الواقفين منهم . وهي دير سيدة بقلوش ومار الياس بلونه ومار موسى

الى مدرسة عمومية لعلم شبان الطائفة المارونية العلوم الاكليريكية وذلك  
بامر البطريرك يوسف حيش ورضى بيت اصف والراهبان اللاواني  
كن فيه وزعوهم على اديرة الراهبات في كسروان الا الرئيسة التي  
كانت من بيت اصف فاستقامت في محل قرب المدرسة يتقدم لها  
كلما تحتاجه منها

وقد نشأ من هذه المدرسة رجال افاضل قد افادوا ابناء طائفتهم  
بتعاليمهم وتاليفاتهم ومنهم من ارتقى الى درجة الاسقفية وهم المطران يوسف  
ابي نجم النائب البطريركي والمطران اسطفان عواد مطران اطرابلس  
والمطران جرمانوس الشمالي مطران حلب الشهير في القاء الخطب والمواظ  
والمطران يوسف مسعد النائب البطريركي. والخوري يوحنا رعدا الغزيري  
والخوري عبدالله العقيقي الذي صار قاضي محكمة كسروان. والخوري  
يوسف الشاعر الذي تولى رئاسة هذه المحكمة ايضا. والخوري يوسف  
العلم وكيل سيادته في بيروت حالا وله كتاب تفسير الرسائل واستخراج  
كتاب مناجات يسوع مقلب الكاهن. والخوري بولس عواد وله كتاب  
استخراج اللاهوت النظري للقدس توما اللاهوتي وكتاب العقد البريع في  
فن البديع وخلافهم. وفيها قدم من رومية البادري بولس ريكا ضونا.  
والبادري مبارك بلانسي. والاخ ناصر هنس النمساوي اليسوعيون صحبة  
المطران مكسيموس مظلوم الملكي بقصد انشاء مدرسة اكليريكية في عين تراز  
لطائفة الروم الكاثوليك واذ وقع الخلف بينهم وبين المطران المذكور  
حضروا الى بكفيا واستقاموا في دار الشيخ سمعان الحج نصار الى ان الامير  
حيدر اساعيل ابتاع لهم محل في بكفيا من بيت الخراط وبنوا فيه ديراً على اسم

سيدة النجاة وذلك سنة ١٨٢٢ وفي هذا الوقت كان تجديد رسالتهم  
في لبنان

وسنة ١٨٢١ ارسل محمد علي عزيز مصر ولده ابراهيم باشا بجيوشه  
المصرية الى حصار عكا فالتفاه الامير بشير والي لبنان بمائة فارس لمعونه  
ومعه الشيخ شاهين طلب حبيش واخوه يوسف والشيخ يعقوب البيطار  
من غسطا وبعد ان ملك ابراهيم باشا عكا بالسيف ملك جبل لبنان  
كله بالامان وابقى الامير بشير المشار اليه واليا كما كان وابقى اصحاب  
الاقطاع والمرتب على عاداتهم

وفيها انتهت دعوى الامير بشير المذكور على تركة الشيخ بشاره  
جفال الذي مرّ بك ذكرها حيث كانت حرمة وشقيقته اعتمدتا على  
وقف ما يخصهما من هذه التركة فبعد انتهاءهما مع الامير حالا استدعنا  
غبطة البطريرك يوسف حبيش وقدمتا الرجا اليه بان يكرس دارها  
ديراً على اسم سيدة البشارة وثبت صك وقفيتها بكامل ارزاقها واثاث  
دارها وبكل ما يتعلق بها فانسر البطريرك من صنيعها هذا وكّرّس دارها  
وسمّاه دير البشارة واثبت بسلطانه صك الوقفية وكان هذا الدير السادس  
والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان . وقد فوض البطريرك ولاية  
هذا الدير الى المطران يوسف الخازن مطران دمشق الذي جعله دير  
راهبات تحت قانون زيارة مريم العذراء المولف من القديس فرنسيس  
سلاسيوس والقديسة حنة فرنسيسكا<sup>(١)</sup>

(١) ان جملة الاديرة الموقوفة من المشايخ الخازنيين سبعة عشر ديراً منها ستة  
موقوفة لولاية الواقفين منهم وهي دير سيدة بلوش ومار الياس بلونه ومار موسى

الى مدرسة عمومية لعلم شبان الطائفة المارونية العلوم الاكاديمية وذلك  
 بامر البطريرك يوسف حيش ورضى بيت اصف والراهبان اللواتي  
 كن فيه وزعوهم على اديرة الراهبات في كسروان الال رئيسة التي  
 كانت من بيت اصف فاستقامت في محل قرب المدرسة يتقدم لها  
 كلما تحتاجه منها

وقد نشأ من هذه المدرسة رجال افاضل قد افادوا ابناء طائفتهم  
 بتعاليمهم وتاليفاتهم ومنهم من ارتقى الى درجة الاسقفية وهم المطران يوسف  
 ابي نجم النائب البطريركي والمطران اسطفان عواد مطران اطرابلس  
 والمطران جرمانوس الشمالي مطران حلب الشهير في القاء الخطب والمواظ  
 والمطران يوسف مسعد النائب البطريركي. والخوري بوحنا رعد الغزيري  
 والخوري عبدالله العقيقي الذي صار قاضي محكمة كسروان. والخوري  
 يوسف الشاعر الذي تولى رئاسة هذه المحكمة ايضاً. والخوري يوسف  
 العلم وكيل سيادته في بيروت حالاً وله كتاب تفسير الرسائل واستخراج  
 كتاب مناجات يسوع قلب الكاهن. والخوري بولس عواد وله كتاب  
 استخراج اللاهوت النظري للقدس نوما اللاهوتي وكتاب العقد البريع في  
 فن البديع وخلافهم. وفيها قدم من رومية البادري بولس ريكا سونا.  
 والبادري مبارك بلانسي. والاخ ناصر هنس النساوي اليسوعيون صحبة  
 المطران مكسيموس مظلوم الملكي بقصد انشاء مدرسة اكاديمية في عين تراز  
 لطائفة الروم الكاثوليك واذ وقع الخلف بينهم وبين المطران المذكور  
 حضروا الى بكفيا واستقاموا في دار الشيخ سعيان الحج نصار الى ان الامير  
 حيدر اسماعيل اتباع لهم محل في بكفيا من بيت الخراط وبنوا فيه ديراً على اسم

لمعاطات الصلح ما بين الأمراء الشهابيين وأوليا ريشيا ووزير دمشق  
الذي كان قد أرسل عسكرياً لمحاربتهم وطردهم فخرج الشيخ مومي في مسعاه  
ومنع الحرب فانسرت منه الأمراء المذكورون وخلعوا عليه وأكرموا وقد  
سرت الأمير بشير أيضاً منه وخلعوا عليه وأكرموا وعزه. وفيها تقاسم الرهبان  
الباسيليون الملكيون الكاثوليكيون إلى بلديين وحلبيين وإثبت المجمع  
المقدس قسمتهم ووقع دير البشارة في زوق مكابل في قسم البلديين ومار  
مخايل في الزوق أيضاً في قسم الحلبيين وأقاموا الراهبات الخانيات من  
دير البشارة ونقلوهن إلى دير مار مخايل المذكور وجعلوه دير راهبات  
بعدائه كان دير رهبان

وسنة ١٨٢٨ اذ رأى غبطة البطريرك يوسف حبش النخوري  
يوحنا أبا رزق رئيس مدرسة عين ورقه شخصاً غيوراً ونشطاً في إدارة  
المدرسة وفيه الصفات الحسنة اللازمة لمن يرتقي إلى درجة الاسقفية قد  
حضر إلى المدرسة المذكورة حسب ما لوف عادته فرفاه اذ ذاك إلى درجة  
الاسقفية المقدسة باسم يوسف

وسنة ١٨٢٩ ذهب الأمير عبدالله حسن الشهابي برجاله  
الكسروانيين مع عمه الأمير بشير لمحاربة النابلسيين في صفد العاصيين  
على عبدالله باشا وإلى صيدا فحازوا عليهم الظفر ورجعوا متصربين والله  
شاكرين. وفيها توفي خطار بن خازن الخازن في غسطة وله ثلاثة  
أولاد فارس وأفندي وخازن وكان عاقلاً ديناً اديباً

وسنة ١٨٣٠ توفي المطران اسطفان الخازن مطران دمشق وانتخب  
عوضه النخوري يوسف شاز الخازن. وفيها تحول دير مار عبد الله رها

والعصب ولهذا ان تركته تحقق للحكومة والوفد المرسلون من قبله قد  
 رفقوا كلما تخو به داره في الزوق من كلي وجزي على رقيم ودر كوا بها حرمته  
 وشقيقته بادوانيه . وابقى الامير لها ولاية الزوق وعين طوراً واستدعنا  
 ابن عمها الخوري يوسف شاز (الذي صار مطراناً على دمشق ثم بطريركاً)  
 واقامناه وكيلاً عليها وشرعنا ووكلنا واحلافها يستعملون الوسائط الفعالة  
 لاجتلاب رضى الامير بترك دعواه مبينين له ان ما بلغه بان المتوفى عدم  
 الورثة العصب هذا بخلاف الواقع وانعموا اخيراً بان ياخذ من التركة  
 مائة وسبعين الف غرش نفوداً ويترك الباقي للورثة فباعوا املاكاً بهذه  
 القيمة وبقيمة ما تكلفوه من الخسائر ودفعوها وبعد ذلك اخذ كل من  
 الورثة نصيبه وما تبقى لحرمته وشقيقته بالمذكورتين اعتمدنا ان نجعله  
 وفقاً كما سيجي . وفيها توفي الخوري يوسف اصف رئيس دير مار  
 عبدا هرديا بشيخوخة صالحة وخلفه في رياسة الدير ابن اخيه الخوري عبدالله  
 وسنة ١٨٢٧ تقي الشيخ منصور الدحداح مدير الامير بشير عن  
 الخدمة فعين له الامير راتباً سنوياً لصرفه بعد ان خدم لدى الامير  
 ثمان سنين بهذه الوظيفة وحاز بذلك اسمى مكانة من الشهرة والوجاهة  
 والاهابة التي ندر حصولها لغيره لانه في مدة توظيفه قد حصل على املاك  
 وفيرة واموال غزيرة الا انه لم تمض برهة من بعد عزله عن وظيفته الا  
 وقد بدأت ان تظهر عليه امارات الاحتياج حتى لجأ الامر الى بيع  
 املاكه وتوفي اخيراً بجمالة فقرية . وفيها قد انشأ المطران يوحنا  
 العظم مدرسة مار يوحنا مارون في قرية صربا واقف لها بعض املاك  
 هناك وفيها ارسل الامير بشير الشيخ موسى الدحداح الى ريشيا

والمعاطاة سواء كانت بامور الديانة ومتعلقاتها ام بامور عالمية اي انه لا يصير مع هؤلاء الاشخاص لا بيع ولا شراء ولا يقروضون ولا يستقروضون منهم ولا يقبلون هباتهم ولا يتعلمون في مدارسهم ولو كانت هذه المدارس مفتوحة للقراءة البسيطة . ولا احد يعلم بها اي علم كان وباية لغة كانت . ولا احد يستقيم عندهم اجيراً او خادماً باية وظيفة كانت او لاية علة كانت ولا يواظبون التردد عندهم واي من تجاسر وخالف هذا الحتم فان كان اكبر يكافى فيسقط حالاً بالرباط عن درجته وان كان عالمياً فيسقط حالاً بالحرم الكبير المحفوظ حله للسلطان البطيركي اه ان غيره هذا الخبر الفضيل واجتهاده على حفظ خرافه في الامانة القويم راها . قد صيرت جهاد واتعاب هؤلاء المراسلين البيليشين وعنائهم الوفيرة لهذه الرسالة عديمة الثمرة لانه من حين حضورهم الى الآن لم يمكنهم ان يكتسبوا لمذهبيهم الفاسد الا نذراً قليلاً في جنوبي اطاريق لبنان من طائفة الروم وخلافها

وفيهما اي سنة ١٨٢٦ في ٢ كانون الاول توفي الخوري موسى ديب رئيس دير سيدة الحقله وكان عاقلاً مهابة جليلاً وفوراً بارعاً في تصوير البدل ولم يزل تصويره تلجج به الناس وتجدد بالثناء والمدح على الآب المشار اليه وخلفه في رياسة الدير ابن اخيه القس بطرس . وفيها توفي الشيخ بشاره جنال الخازن في زوق مكابيل بلا عقب وله من العمر ستون سنة وكان طويل القامة ابيض اللون كريماً جداً وفوراً ذا جاه ورفعة عند الجميع لافراط كرمه وقبوله عند الولاه . ولما علم الامير بشير الكبير الوالي بتوفيه ارسل وفداً من قبله لحجز تركته لذاته بداعي انه عديم الورثة

فيرسم ويامر ثم يحتم الحتم بحزم بكلمة الرب العزيز سلطانها على الجميع  
 سواء كانوا من طبقة الأكليروس العلماني او القانوني او من طبقة العلمانيين  
 بان لا احد منهم يقتني كتب البيبليشين او يبيعها او يشتريها او يهبها او  
 يطالعها او يقرأها ولا بابة علة وسبب كان . يعني بذلك الكتاب  
 المقدس العهد العتيق والجديد . او تلك الكتب الموجودة فيها شيء  
 يضاد الايمان الكاثوليكي او الآداب المحميدة او كتب صلواتهم ومواعظهم  
 او كتب اخوياتهم بل اذا اتجد عند احد من هذه الكتب فليحرقها بالنار  
 او يرسلها الى الكرسي البطريركي . ثم ان البطريرك في منشوره المرقوم  
 لا يسمح لاحد كائناً من كان بان يشارك هؤلاء الانفار البيبليشين  
 بالامور الروحية وفي باقي متعلقات الديانة المسيحية مثل حضور الصلوة  
 عندهم واستماع عظاتهم والمعاظة معهم في امور تخص الديانة وما شاكل  
 ذلك . ثم لا يسمح ايضاً لاحد كائناً من كان بان يتعلم في مدارسهم او  
 يطالع في مؤلفاتهم وان الذي يخالف ذلك جميعه مجساره او يمنع نفوذ  
 هذا المنشور فان كان اكليريكاً فليكن ممنوعاً بذات الفعل من التصرف  
 بدرجة وان علمانياً فليكن ساقطاً تحت طائلة الحرم المحفوظ حاله  
 للسلطان البطريركي

مختصر منشوره الثاني الصادر في ٤ كانون الثاني سنة ١٨٢٦  
 بعد ما يشرح به عن اجتماع هؤلاء البيبليشين في بت تعاليمهم الفاسدة  
 ويذكر الجميع بمضمون منشوره السابق فيرسم ويحتم بكلمة ربنا العزيز  
 سلطانها على الأكليريكين والعلمانيين من اية رتبة ووظيفة كانوا بان  
 يتجنبوا هؤلاء الاشخاص البيبليشين التجنب التام في كافة التصرفات



دخل قراهم من النصارى او مرّ على الطرقات المجاورة لهم ونجا من ضررهم  
بسلب مائة حتى مائة . وفي هذه السنة ان ثلاثة رجال من متاوله  
قريه قهيز صادفوا حاتم اصاف من عرمون ماراً على طريق برقها غربي  
قهمز فالحوا عليه ليخلصوا امتعته فانهم حاتم اشد المانعة فلما لم يتمكنوا من  
سلبه بسهولة اطلقوا عليه الرصاص فقتلوه ومات فتقدم التشكي بذلك  
الى الامير بشير الوالي مبينين له عن اعمال المتاوله السالبة الراحة والامنية  
فاخذهم الامير عليهم غبطاً واحتى غضباً وارسل ابنه الامير خليل ومعه  
شرذمة من الرجال وكثب الى المشايخ الخازنيين ان يجمعوا رجال  
الكسروانيين ويذهبوا بهم الى قصاص المتاوله الموجودين في كامل قري  
جبة المنيطرة التاكّد عليهم جميعهم الاعمال العادمة الامنية . فاجتمع من  
كسروان نحو اربع مائة رجل وذهبوا مع المشايخ والامير المذكور ولما بلغ  
المتاوله قدوم العسكر الى قراهم جميعها حاولوا الفرار جميعاً عند ذلك امر  
الامير خليل بنهب بيوتهم جميعها فنهبوا عن اخرها . ثم امر بقطع املاكهم  
فقطعوا جانباً منها وعطّلوا الامتعة الغير قابلة النهب

انه كان من برهة قد حضر الى بيروت مرسلون ببليشيون اي  
التخيليون قصد الانذار في لبنان في شيعتهم ومعتقدهم الفاسد فتصدى  
البطريك يوسف حيش لمناومتهم باشد غيرة وابرز ضدّهم منشورين بها  
بينه ويحرض ويحث على ابناء طائفتهم ليكونوا محذرين من غشهم وخداعهم  
وهذا ملخص منشوره الاول . بعد ان يشرح عن محييتهم الى هذه الاقطار  
الشامية وعن استعمالهم الغش والخداع بانواع مختلفة ان كان ينوزع الكتب  
او بخلاف ذلك ليفسدوا قلوب البسطين بيت سم تعاليمهم الفاسدة .

وبنايات. على انه لم يزل حامداً وذاكراً مآثر وافضال بمخائيل  
نصور المذكور متمنياً الحصول على فرصة تمكنه على مكافاته. الى ان غدر  
الزمان بمخائيل المرقوم وجازت عليه الايام فالجأه الحال بالذهاب الى  
بيروت لمعاطة امر مصابه فاتفق ان الشيخ مرعي المرقوم فيها فلما التقى  
بصديقه بمخائيل فرح جداً بهذه المصادفة المبتغاة منه واخذ يد صديقه  
هذا واحسن ملتقاه واكرم مثواه وعمل غاية جهده بخليصه من واقعة  
حاله الباهظة الالية الى خراب بيته وسوء حاله

اما الشيخ بشير جنبلاط فقد طلبه عبدالله باشا والي عكا من والي  
دمشق وسجنه عنده ثم اذاقه كاس المنون مشوقاً. وفيها توفي الشيخ  
فرنسيس بن يوسف الدحداح في جيل بلا عقب ودفن في كفور  
التروح وكان فصيحاً لين العريكة حضر مائه الامير محمود حفيد الامير  
بشير الوالي ثم حضر الامير امين من قبل والده الامير بشير لتعزية  
اقاربه واقام الامير في مرتبه اخاه لطوفاً كاتباً. وفيها ارتحل الامير  
سعد الدين والامير سليم ولدا الامير يوسف من عشقوت الى وادي  
شحرور وتوطنها. وفيها عزل الامير بشير الشيخ فضل الخازن عن  
ولاية كسروان وولي ابن اخيه الامير عبدالله وجعل معه ثلاثة من  
الخازنين يتعاطون الاحكام تحت امره الأزوق مكابيل وعين طورا  
ابقاها للولاية الشيخ بشاره جفال. وفيها ارسل الامير بشير ابن اخيه  
الامير عبدالله بشرذمة من رجال كسروان يثقلون على الامراء اللعينين  
احلاف الشيخ بشير جنبلاط

ان متاوله جبة المنيطرة قد كثرت تعدياتهم ومطاولاتهم وقل من

قصد الثامر رجال ثورة ضد الامير بشير الوالي فعرج الشيخ المذكور  
 الى زوق مكاييل عند الشيخ بشاره جفال الخازن وحضر لديه نزر من  
 المشايخ الخازنين والحبيشين اخلافه فاستنهمهم للذهاب معه ورجلهم  
 الى الخنارة لقيام رجال الثورة فلم ينجز اليه الا القليل من المشايخ المذكورين  
 خوفاً من غوائل احشاد رجال الثورة ورهبة وصوله الامير بشير المذكور  
 ولما بان لهم دلائل عدم الفوز بمقصدهم انقض حشدهم راجعين الى اوطانهم  
 ولما تبددت رجال ثورة الخنارة فرّ مرعي الدحداح والشيخ بشير هاريين الى  
 حوران فجد في اثرها عسكر دمشق والقي القبض على الشيخ بشير واصحابه  
 وسلب امتعة الشيخ مرعي هناك ففر هارياً عرباناً وتواري ولما بلغه ان  
 الامير بشير مجد بطلبه فانهزم الى حماه فسبته امر الى والي المدينة ليقبض  
 عليه فعند وصوله اخذ الى دار الولاية لاداء الجزية فعرفه رجل ملكي يسي  
 ميخائيل نصوراً رئيس كتبة الديوان وذلك من العلامات الدالة عليه  
 من امر الامير فكنتم ذلك عن الوالي وارسله الى بيته اعتباراً واکراماً لعائلته  
 فطيب قلبه واکرمه ولما لم يتمكن من اخفاء امره هناك رأى من الصواب  
 الفرار والذهاب فذهب اخذاً بالمسير حتى حلب الشهباء شاكراً معروف  
 وافضال ميخائيل نصور المذكور وبعد اقامته مدة في حلب رأى ذاته  
 ايضاً انه لم يقدر على التماس من القبض عليه لداعي تشديد اوامر الامير  
 بشير بالبحث والتفتيش عليه فشفقة عليه قد ارسله الياهو يشوت اليهودي  
 قنصل النمسا في حلب الى مرسيليا ليكون كاتباً في مكتبه التجاري فقبض  
 الله له بالفوز والتجاح حتى انه خرج من خدمة القنصل واخذ يتعاطى  
 التجارة على اسمه هناك ونجح وحاز شهرة عظيمة واقضى هناك املاً كاملاً

دينياً اديباً . وفيها ارخندوس عائلة بني اسطفان القبطوا لرياسة مدرستهم  
عين ورقة الخوري يوحنا توما الي رزق من جزين لما يعهدون به من  
الاهلية لهذه الوظيفة لانه قد كان المرحوم المطران يوسف جعله مرة ما  
معاوناته في مهام هذه المدرسة فعرفت ذكاوة درايته فحضر بامر البطريرك  
ونسلم ادارة اشغالها

وسنة ١٨٢٤ طلب محمد علي خديوي مصر من الامير بشير الوالي  
رجالاً من لبنان ليغرسوا الغراس توت لتربية دود الحرير في القطر المصري  
فارسل الامير المذكور جرجس الزند من زوق مصبح وابن عمه شاهين  
واخذاً معها نحو ثلاثين عائلة اغلبها من زوق مصبح لمباشرة ما ذكر ومنذ  
ذاك الحين درج استعمال تربية دود الحرير في القطر المصري

وسنة ١٨٢٥ حضر امر من المجمع المقدس الى القاصد الرسولي  
يوحنا لوصانا بخصوص دعوى المشايخ بني فنصوه الخازن على دير ريفون  
به بامره بالتشام مجمع مواف من روساء الطائفة واعيانها للوقوف على  
حقيقة هذه الدعوى وحسم النزاع وتسليم كل ذي حق حقه.

فالقاصد المذكور اذعاناً لامر المجمع المقدس قد دعا البطريرك يوسف  
حبيش والبطريرك غريغوريوس الارمني وغيرها من روساء واعيان  
واجتمعوا في دير مار يوسف عين طوراً وغب استماعهم تقارير وبرهانات  
كلا الفريقين واطلاعه على صكوك واوراق تخص بهذه الدعوى  
والتروي بها وجدوا ان الحق الى بني مبارك واجمع رايهم بتسليمهم حكماً  
قانونياً باعلان حتمهم وقد بقي الخلاف بينهم سبع سنين . وفيها قدم الشيخ  
بشير جنبلاط من عكار ومعه الشيخ مرعي نادر الدحداح ذاهباً الى المختاره

قنوبين ودفن في حائط كيسة الشالي وكان هذا الخبر غيوراً مهاباً  
شجاعاً فضيلاً وخلفه يوسف حبيش مطران اطرالس في ٢٥ ايار وبعد  
انتخابه قبل ان ينال التثبيت تقدم كتابه للجمع المقدس من بعض  
مطارين الطائفة يدعون ان انتخابه بطريركاً ليس هو قانونياً لسببين  
الاول من قبل عمره لانه لم يكن بلغ الاربعين سنة المطلوبة قانونياً في من  
يرتقى هذه الوظيفة والثاني لان قرعة الانتخاب قد تغلبت على النصف  
لكن لم تبلغ ثلثي الاصوات طبقاً للرسم للجمع اللبناني فغضب الفحص والتمعن  
بهذا الامر من البابا الاون الثاني عشر والجمع المقدس الذي قد اتفق لهم  
عن اهلية هذا الخبر الفضيل وزكاوة عقله قد صدر امر البابا المشار  
اليه بالتفسيح من عجز العمر وتصحيح قرعة الانتخاب بسلطان السامي ثم  
انعم عليه بذرع ارياسة واثبتته عن بدوكيله القس باسيليوس دوروسون  
من رهبان الارمن الكرميين . وفيها عزل الامير بشير الشيخ بشاره  
جفال الخازن عن ولاية كسروان الا زوق مكاييل وعين طوراً بقينا  
لولاية الشيخ المذكور وولى على كسروان عوضاً عنه الشيخ فضل البدوي  
الخازن . وفيها عين الامير بشير المذكور الشيخ منصور الدحداح مديراً  
لاعماله كلها واخاه الشيخ غالباً معاضداً له والشيخ امين يوسف وموسى  
ابراهيم كاتبين في ديوانه وارسل ابن عمهم فرنسيس يوسف الى بلاد  
جبل مفوضاً اليه معاطات احكامها وجمع الاموال الاميرية . وفيها  
بدأ الشيخ منصور الدحداح المذكور ببني داراً واسعة في اسفل عرمون  
وهي الان مدرسة للطائفة المارونية . وفيها توفي الامير حسن ابن  
الامير يوسف شهاب في عشقوت عزيزاً وعمره اربعون سنة وكان عاقلاً

فحينئذ حضر الشيخ يعقوب المذكور الى غسطا ليخبر سيادته باصلاح امره  
فوجده قد انهزم على سياق ما تقدم فجد في اثره فادركه قرب نهر البارد  
فاخبره عن رضى الامير عليه واخذ يلج عليه بالرجوع فرجعاً سوية

ثم توجهوا الى دير القمر للوقوف على خاطر الامير وذهب بعينها  
الشيخ زعيتير بن راشد الخازن املاً باصلاح امره مع الامير كونه من جملة  
المتهمين بالحركة ضد الامير . وقيل انه عند وصوله تقدمت التهمة  
الى المطران والشيخ زعيتير المذكور ممزوجة بالسّم فاثرت حالاً بالشيخ زعيتير  
وتخرج كاس المنون في دير القمر ودفن هناك وعمره خمسون سنة وله اربعة  
اولاد قد استاثرت بهم رحمة الله وهم في ريعان الشبيبة . على ان المطران  
يوسف لم يوتر فيه السم بالكمال بل حضر الى كسروان ومنه سار الى  
دير قنوبين لمعاطة بعض مصالح مخنصة بالطائفة مع بطريركها وفي  
ايابه ووصوله لدير مار روحانا بقبعة توفي في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٢٢  
فحمل الى مدرسة عين ورقة ودفن في كنيسة لها وكان رحمه الله عليّ  
الهمة حميم الغيرة عافلاً عالماً عادلاً قد عينه الامير بشير قاضياً لفصل  
دعاوي الجبل وقد الف صلوة فرضية باللغة السريانية للقدّيس ماري  
يوجنا مارون . وقد هذب كتاب الرتب الكنسية المطبوع في رومية  
سنة ١٨٢٩ وحسن عربية كتاب المجمع اللبناني وقد خلفه في الرياسة  
على المدرسة ابن عمه الخوري منصور . وفيها ادعى المشايخ بيت ابي  
قنصوه الخازن على بيت مبارك في حق الولاية على دير مار سركيس  
وباخوص ريفون فتقدم عرض الحال الى المجمع المقدس بذلك

وسنة ١٨٢٢ في ١٢ ايار توفي البطريرك يوحنا الحلوي في دير

لا يساع المدعون للعشا عند الخوري تلك الليلة . على ان الخوري لم  
يجفل بكلامها فقبله وبعد هنيهة حضر المدعوون من الروم الارائقة وبعد  
تناولهم الطعام وشرب المدام قد دار الحديث فيما بينهم على امور دينية وشرعوا  
يتهمكون على معتقد الكاثوليكين المرتبط بخضوعهم لرأس مذهبهم الحبر  
الاعظم وكان الخوري المضيف قاصراً عن الفحامهم واقناعهم لقلة مهارته  
في العلوم . على ان المطران الذي كان منزوياً مزدرباً به قد ضاق  
صدره ونفذ صبره واخذت الغيرة في راسه كل الماخذ فتقدم نحوهم وطلب  
منهم السماح ليجابوهم على القضايا الواقعة عليها مدار كلامهم فاذنوا له  
مستخفين به فاخذ يوضح لهم باقوال فصيحة وعبارات صريحة مبرهناً برهائناً  
صديداً اعتقاد الكاثوليكين وفساد ومعتقد الارائقة الغنيدين مثبتاً ذلك  
من آيات الكتاب المقدس الراهنة فابكم اولئك الروم الارائقة الحاضرين  
واضحوا عن الجواب قاصرين واخذوا يتفرسون متحيرين من نيابة هذا  
الفقير وغرارة علومه وجميل فصاحبه وصاروا مرتابين في حالة امره . على  
ان الخوري المضيف بعد ان كان خجلاً لقصره عن مجادلة اولئك المتفخرين  
قد زاد مباهاةً واقتحاراً عليهم وليس باقل من ذلك من كان حاضراً من  
المارونيين تلك الليلة . ثم ان المطران عند الصباح ذهب والخوري  
الى الكنيسة وحضر الذبيحة الالهية وتناول القربان المقدس وعقيب انتهاء  
الذبيحة انسل خفية من الكنيسة وذهب متوارياً . وبهذا الفضون  
كانت الواسطات مع الامير اخذت منعوها وذلك ان الشيخ يعقوب  
بن سمعان البيطار قد عاونه البعض من المشايخ العماديين والنكديين  
الدرزيين بالرجاء لدى الامير فقبل رجاءهم وصفع غماً اثمهم المطران به

له من الابتعاد عن الولاية وإذ كان قد طرق مسامعه ان المرحوم المطران يوسف اسطفان هو زعيم ثورة انطلياس ولحقه وقد نسب اليه ايضاً صك الاتفاق ما بين النصارى والدروز المار ذكره ولا سيما حيث ان المطران كان دائماً ينصح الامير قائلاً له لا يحق لك ان ترتب مالا على البلاد فوق المال المعتاد دفعه . فاخذ الامير ينتهز فرصة تمدنه من الغاء القبض عليه فلما بلغ المطران تعدد الامير توارى مخبئاً مدة في كسروان مستعملاً الوسائط لاستجلاب رضى الامير عليه . ولما رأى ان الايام طالت عليه خشي من صعوبة رضى الامير فمن ثم قد اجمع رايه على الانهزام من لبنان فتزى بزي فقير متسول واخذ بالمسير قاصداً بلاد بيفيليا واذاليا موطن الاثنى عشر الف المارونيين الذين اخذهم يوستينيانوس الاخر من جبل لبنان ليصد غزواتهم عن العرب السراكسة الذين ذكرهم البطريرك اسطفان الدويهي في فصل ١٠ وجه ١١ من الجزء الاول من كتابه في اصل الموارنة . ولما قامتهم بين الارائقة والتردد معهم لم يقولوا على سلامة الايمان المستقيم على انه لحد الآن بقوا متشبثين بالاقرار بقداسة ماري مارون وحتى الآن يتلقبون بالمرديت اعني مرده . فعزم المطران المشار اليه على المسير اليهم قصد اصلاحهم بالايمان المستقيم

فلما وصل الى مدينة اطرابلس وقد داركه المسافر كنيستهما فوجد فيها خوريها فترجاه ان يسمح له بالرقاد عنده فابي الخوري قبوله معتذراً بضيق محله ومن مزيد الاحراج عليه قبله وتوجه معه الى البيت فعند وصولهما انفت امرأة الخوري منه وايت قبوله وقالت ان الحل يكاد



لا يساع المدعوين للعشا عند الخوري تلك الليلة . على ان الخوري لم  
يحمل بكلامها فقبله وبعد هنية حضر المدعوون من الروم الارائقة وبعد  
تناولهم الطعام وشرب المدام قد دار الحديث فيما بينهم على امور دينية وشرعوا  
يتهمكون على معتقد الكاثوليكين المرتبط بخضوعهم لرأس مذهبهم الحبر  
الاعظم وكان الخوري المضيف قاصراً عن انحامهم واقناعهم لفلة مهارته  
في العلوم . على ان المطران الذي كان منزوياً مزدرياً به قد ضاق  
صدره ونفذ صبره واخذت الغيرة في رأسه كل الماخذ فتقدم نحوهم وطالب  
منهم السماح ليجابهم على القضايا الواقعة عليها مدار كلامهم فاذنوا له  
مستخفين به فاخذ يوضح لهم باقوال فصيحة وعبارات صريحة مبرهنات برهانا  
صديداً اعتقاد الكاثوليكين وفساد ومعتقد الارائقة العنيدين مثبتاً ذلك  
من آيات الكتاب المقدس الراهنة فابكم اولئك الروم الارائقة الحاضرين  
واضحوا عن الجواب قاصرين واخذوا يتفرون متحيرين من نباهة هذا  
الفقير وغرارة علومه وجميل فصاحبه وصاروا مرتابين في حالة امره . على  
ان الخوري المضيف بعد ان كان خجلاً لقصره عن مجادلة اولئك المتفخزين  
قد زاد مباهاةً وافتخاراً عليهم وليس باقل من ذلك من كان حاضراً من  
المارونيين تلك الليلة . ثم ان المطران عند الصباح ذهب والخوري  
الى الكنيسة وحضر الذبيحة الالهية وتناول القربان المقدس وغيب انتهاء  
الذبيحة انسل خفية من الكنيسة وذهب متوارياً . وبهذا الغضون  
كانت الواسطات مع الامير اخذت نفعلها وذلك ان الشيخ يعقوب  
بن سمعان البيطار قد عاونه البعض من المشايخ العماديين والنكديين  
الدوزيين بالرجا لدى الامير فقبل رجاءهم وصغ غماً اثم المطران به

له من الابتعاد عن الولاية واذ كان قد طرق مسامحه ان المرحوم المطران يوسف اسطفان هو زعيم ثورة انطلياس ولحند وقد نسب اليه ايضاً صك الاتفاق ما بين النصارى والدروز المار ذكره ولا سيما حيث ان المطران كان دائماً ينصح الامير قائلاً له لا يحق لك ان ترتب مالا على البلاد فوق المال المعتاد دفعه . فاخذ الامير ينتهز فرصة تمكنه من الفاء القبض عليه فلما بلغ المطران نعد الامير توارى مخبئاً مدة في كسروان مستعملاً الوسائط لاستجلاب رضى الامير عليه . ولما رأى ان الايام طالت عليه خشي من صعوبة رضى الامير فمن ثم قد اجمع رايه على الانهزام من لبنان فتزى بزي فقير متسول واخذ بالسير قاصداً بلاد بمفيليا واخلالاً موطن الاثنى عشر القامارونيين الذين اخذهم يوستينيانوس الاخر من جبل لبنان ليصد غزواتهم عن العرب السراكسة الذين ذكرهم البطريك اسطفان الدويهي في فصل ١٠ وجه ١١ من الجزء الاول من كتابه في اصل الموارنة . ولاقامتهم بين الارائقة والتردد معهم لم يبق على سلامة الايمان المستقيم على انه لحد الآن بقول متشبثين بالاقرار بقداسة ماري مارون وحتى الآن يتلقبون بالمرديت اعني مرده . فعزم المطران المشار اليه على السير اليهم قصد اصلاحهم بالايمان المستقيم

فلما وصل الى مدينة اطرابلس وقد داركه المساء زار كنيسة فيها فوجد فيها خوريها فترجاه ان يسمح له بالرفاد عنده فابي الخوري قبوله معتذراً بضيق محله ومن مزيد الاحاح عليه قبله وتوجه معه الى البيت فعند وصولها انت امرأة الخوري منه وابته قبوله وقالت ان المحل يكاد

وزعيم بن راشد ولويس بن يوحنا . وفيها رسم البطريك يوحنا الحلو  
 الخوري يوسف جوان حيش مطراناً على اطرالس . وفيها بيع كيل  
 القمح بسبعة غروش ونصف

وسنة ١٨٢٢ اتاح الله لعبد الله باشا برجوعه لولاية صيدا بواسطة  
 محمد علي عزيز مصر وبذلك الغضون سهل الرجوع للامير بشير من  
 مصر فرجع ومعه المشايخ المذكورون الى عكا فانعم عليه عبد الله باشا بخلعة  
 الولاية كما كان فخر من عكا الى دير القمر فانهزم الامير عباس مع مدبره  
 الشيخ مرعي الدحداح الى راشيا ثم اتحد معه الى عكا . فلما تصالح الاميران  
 في عكا اعني الامير عباس والامير بشير ورجعا الى اوطانها . فاعزز الامير  
 بشير الى الامير عباس ان يطرد مرعي من خدمته لانه كان يكتب الى  
 عمال الامير عباس ضد الامير بشير حين كان في مصر فلم يخبره الامير  
 عباس بذلك بل امره ان يقيم في بيته الى ان يدعوه اليه فتوجه الى بيته  
 فكتب الامير الى ابن اخيه الامير عبد الله والي كسروان ان يتوجه بنفسه  
 الى كفور القنوج ويقبض على مرعي ويسجنه عنده في غزير وياخذ منه ٢٥  
 الف غرش ويعرض له ليجري قصاصة فقبض الامير عليه ولما لم يمكن  
 لمرعي اداء المطلوب ولم يطمأن احتال على الهرب وفر منهزماً ليلاً واخفي  
 في جبل عرمون وكان اهل عرمون يخدمونه ويحافظون عليه . ثم سار الى  
 عكا ر ملتجئاً بعلي بك مرعب فقبله فاقام عنده حتى حضر الشيخ بشير  
 جنبلط الى هناك نزياً وبعد فراه امر الامير بضبط املاكه

اما الامير بشير بعد رجوعه الى الولاية واستبداده بمطلق الاحكام  
 اخذ يجري الفصاصات على من كان قد نهض ضده وشتت بما حصل

العدد وامرهم بالتثبيل حتى اذا قوم امر العيشة . ومن يروم الاطلاع على ما حدث في هذه السنين وما جرى من الثورة العامة فعليه بمطالعة كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان في القسم الثالث .

اما المشايخ الدحداحيون فكانوا بهذه الاحوال ملازمين خدمة الامير بشير المذكور ومحافظين على رضاه ولهذا بعد ان ظفر الامير بثورة لحفد كما تقدم استدعى اليه الشيخ ابراهيم موسي وولاه جبة بشراي ووضع عنده قاضيين مفوضاً اياه بجميع احكامها واقام مرعي بن نادر مدبراً الاعماله وجعل زعيترا راشد ولويس حنا معاونين لمرعي وعفا خادميه من الغرامة وفيها تجدد دبر مار انطونيوس خشبو ارباب الارمن الكريبيين الدابعين قوانين وفرائض مار انطونيوس اللبنانيين المارونيين في المحل الذي اوقفه لهم المشايخ بنوهيكل الخازن وهو الخامس والثلاثون من اديرة كسروان

وسنة ١٨٢١ عزلت الدولة عبد الله باشا عن ايالة صيدا وسلمت ولايتها الى درويش باشا والي دمشق فدرويش باشا المذكور قد عزل الامير بشير عن ولاية لبنان لتخزيه مع عبد الله باشا وولى عوضه الامير عباس بن الامير اسعد شهاب الذي اتخذ مدبراً له في الاحكام الشيخ مرعي بن نادر الدحداح المذكور . فحينئذ الامير بشير لجأ الى الفرار الى القطار المصري مستغيثاً بمحمد علي عزيز مصر وذهب ببعيته الشيخ فضل البدوي الخازن والمشايخ الدحداحيون وهم منصور وغالب وبشير اولاد الشيخ سلوم وضاهر بن احدثهم منصور وطنوس بن ناصيف وفرتسيس ولطوف ابنا يوسف بن سليمان وامين بن يوسف بن موسى

الى طريق غسطا اطمانوا ولما اقبل الى غسطا فعل اهلها كما فعل اهل  
درعون ثم عرفوه فاستنفض المشايخ الخازنيين للقيام معه بنجدة رجال  
الثورة فابوا اولاً لان اغلبهم جنبلاطيون . ثانياً لان ظروف الحال ابانت  
لهم عدم نجاح رجال الثورة . ثم نهض الامير سلمان من غسطا الى عشقوت  
فالتقاءه هناك الامير حسن فهيجا اهلها للقيام معها فابوا

اما الشيخ بشير بعد ان طمن المشايخ الخازنيين احلافه بواسطة  
الشيخ بشاره جفال المذكور وافهمهم ان يبقوا على الحيادة فصار برجاله نحو  
جيل ولما وصل الى مغازل الدبه بين اسكة جونه ومعاملين وجد  
النخوري نهر الماروني المتيني المتهم بحركة رجال الثورة والحرك ضد الامير  
فقبض عليه وامر بتلوه هناك . ولما وصلوا الى نهر ابراهيم راوا رجالاً  
على تلك الثلال فتوجه نحوهم شذمة من العسكر فانهم زموافهم بوا تلك  
الفرى المجاورة الطريق وظلوا سائرين الى جيل وفي اليوم الثاني ظهرت  
رجال ثورة انطاباس عند عشميت فنهض الامير ( الذي كان قد رجع  
بعسكره من لحفد الى جيل منتظراً قدوم الشيخ بشير ) بالرجال نحو حشد  
رجال الثورة فلما راتهم ولوا مدبرين وهرع كل الى مكانه . فتوجه الامير  
والشيخ بشير نحو جبة بشراي ونزلا عند نهر ابي علي فحضر اليه مشايخ الحجة  
مسلمين له بواسطة البطريرك يوحنا الحلو الغسطاوي فعفا عنهم . ثم قام  
الامير الى اهدن ومنها الى بشراي ولما دخلها اجري قصاص المذنبين وجي  
الاموال السلطانية من تلك البلاد وغرمهم بمايتين وخمسين الف غرش  
نفقة عسكر واتقم من كل من سعى بتلك الحركة . ثم غرم كسروان بمائتي  
الف غرش واهل القاطع بمثلها وارسل الي كسروان محصلين وفيري

وافتحوا ذاك الجمع وتبعهم الفرسان من المناصب والجنود زهاء خمسمائة مقاتل فهزموهم وقتلوا منهم ثمانين قتيلاً وما زالوا يجدون بالهجوم في اثارهم حتى ابعدهم عن مراكزهم مسافة ساعة ولما خيم الليل بالنفسق رجعوا عنهم وساقوا منهم كثيراً من المخرج والأسرى الى الأمير فعفى عنهم واطلقهم الا انه قتل من عسكر الأمير تسعة رجال

اما الأمير سلمان لما بلغه ان الشيخ بشير متوجه الى نجدة الأمير بشير فكتب الى الكسروانيين والمنتبين واهل القاطع ان يوافوه تلك الليلة الى نهر الكلب لمنع مرور الشيخ بشير فانتدروا شزيمة من الرجال الكسروانيين لقطع طريق نهر الكلب من الجهة الشمالية ولما وصل الشيخ ورجاله الى النهر فتصدى لهم الكسروانيون وكان عديدهم نحو مائة رجل في صفوف الويزة منرصدين لصد مرور المذكورين فلما اشرفوا اطلقوا عليهم الرصاص ثم استعلى على الكسروانيين شزيمة من اعلى دير مار يوسف البرج فخافوا وذلك لقلتهم فقتل منهم ثلاثة انفار وولى الباقون الادبار. والقتلى الواحد من درعون والثاني من غسطا والثالث من وظا الجوز. وجاز الشيخ بعسكره النهر ونهب دير الويزة وزوق مصبح وطاريف زوق مكابيل الى ان حضر الشيخ بشاره جنال الحازن وردع العسكر عن نهب زوق مكابيل لانه جنابلاهي ودعا الشيخ بشيراً للضيافة في داره

ثم حضر الأمير سلمان لنجدة الكسروانيين فوجدهم واهل الادبار وعسكر الشيخ بشير عبر فتوجه الى عشقوت ولما مرّ نجاة قرية درعون اخذ اهلهما يطلقون البارود للاجتماع ظانين ان الاتي هو الشيخ بشير ولما توجه

والله يخبره باجتماع رجال الثورة ضدهُ ولما وصل الكتاب للامير جمع  
 البعض من المشايخ العماديين والنكديين والتحقوقيين ورجالهم وكتب ايضا  
 الى الامراء اللعيين ايوا فوه برجالهم فالتقى الجميع في نهر الكلب فباتوا هناك  
 في تلك الليلة وعند الصباح نهض بالعسكر الى نهر ابراهيم وهناك ورد له  
 كتاب من ولده الامير قاسم به يخبره ان الكسروانيين كتبوا الى الجبيليين  
 يشجعونهم على الاحتزاب والوفاق وطردها المحصلين من بلادهم . ثم نهض  
 الامير من نهر ابراهيم الى غرين شرقي عشبث وارسل رجالا يتهددون  
 رجال الثورة ويعدونهم بالرحمة من قبل الامير ان رجعوا الى طاعته وانه  
 لا ياخذ منهم الا مثل ما اخذ من بلاد الشوف والمن فلم يرضخوا لانذار  
 المنذرين وذلك بدسائس الامير سلمان والامير حسن علي المقدم ذكرها .  
 فعقب ذلك لما نظر الامير الحال على هذا المنوال كتب الى الشيخ بشير  
 جنبلاط ليحضر يرجاله الى نجدته وهو سار بالرجال حتى وصل الى الحفد  
 ونزل تجاهها قرب الماء حينئذ اجتمع الى حافل الجبيليين والبترونيون  
 والكسروانيون واجتمع الى اهيج اهل جبة بشري واجتمع الى رام مشمش  
 متاوله بلاد جبيل فائلمن انهم لا يدفعون الا مالا واحداً وجزية واحدة  
 وكان الامير سلمان والامير حسن يشددان عزائمهم على العصيان فالحوا  
 على الامير بالصياح والخبرة فلما راي مزيد الحاحهم عليه امر عسكره الا  
 يتعرضهم بشي فامسك عنهم واذابهم يطلقون الرصاص على العسكر والامير  
 لا ياذن لاحد بالقتال بل كانوا يتحذرون مستترين من الرصاص واصيب  
 بعض ممن كانوا حوله وبعض من خيله . فعند ذلك حميت صدورهم  
 بنار البغضاء والعدوان ووثب البعض منهم غير متظرين اذن الامير

وفيا كان يرجي من رجال ثورة انطلياس وتحزب المقاطعات وقيام  
الامير بشير من الولاية افادة وراحة للاهلين ونجاتهم من الظلم الشديد  
المهين فجاء الامر مخالفا لما يرجي وذلك لان الاميرين المذكورين اضطروا  
لدفع مبلغ وفير للبasha المرقوم ليستميلاه نحوها وتداركا من رجوع الامير  
بشير الى الولاية وعليه اتفاقا بطلبان من الاهلين الاموال مضاعفة فشق  
الامر عليهم والتي في صدورهم نار الاحدام وطفقوا يفكرون في حيلة تخلصهم  
من وقر هذه المظالم المستصعب احتمالها وبينما هم على هذا الحال في معاناة  
الحزن والوبال اذا بنفوذ الاوامر من الامير بشير تبشيرا برجوعه الى ولايته  
فوقع الخوف على المحصلين المبعوثين من قبل الاميرين المرقومين فولوا  
الادبار مهرولين

اما الذين حضروا الى كسروان قصد التفتيش والبحث عن موجودات  
الدخاخين فقد نهض ضدهم الكسروانيون وطردوهم صفر اليدين . اما  
الامير حسن المرقوم فقد كان حصل جانباً من مطالب كسروان  
فانهزم به

على ان الامير بشير بعد وصوله لدير القهر ارسل ابنة الامير قاسما  
الى بلاد جبيل ومحصلين الى كسروان قصد تحصيل الاموال الاميرية  
زيادة عن المعتاد فضجرت الناس من هذه المظالم المستصعب عليهم وفاءها  
واعتمدوا على العصيان فلما وصل الامير قاسم الى الحفد اظهر له الاهلون  
النفور فاثبتوا اننا لا ندفع الا مالا واحدا وكتبوا الى الكسروانيين بخبر ونهم  
ويستنهضونهم للعصيان فاجابوهم وتوجه الى مجنبهم بعض انفار والمحصلون  
في كسروان من قبل الامير بشير ولوا الادبار . فكتب الامير قاسم الى



مدبره الشيخ منصور الدحداح واخويه غالب وبشير وضاهر بن منصور  
المذكور واولاد عمهم طنوس بن ناصيف وفرنسيس ولطوف ابني  
سليمان وامين بن يوسف بن موسى وزعير بن راشد ولويس بن  
يوحنا وتوجه بهم الى حوران . فحينئذ ارسل الوزير خلعة الولاية للامير  
سلمان سيد احمد والامير حسن علي فتوشا خلعة الولاية في عكا واصحبها  
الباشا بعسكر ولما وصلا الى السمقانية التقتهم رجال مجتمع انطلياس الى  
هناك بالرجح واطلاق البارود فساروا بالعسكر الى دير القمر وانقض رجال  
الثورة كل الى مكانه فضبط الاميران والواليان ارزاق الامير بشير واصحابه  
وظهرت احلاف الاميرين المذكورين بالتعدي على احلاف الامير بشير  
فحضر الشيخ علي العماد الى نهر الكلب فوجد الشيخ انطون خضرا دهقان  
ارزاق الامير فعدان شهاب في وطا نهر الكلب فقبض عليه واهانة وغرمة  
بمال وتركته ثم حضر الى كسروان بعض من مشايخ بيت عبد الملك  
الدروز يبحثون عن موجودات الشيخ منصور الدحداح واولاد عمه  
المذكورين الذين انهزموا مع الامير الى حوران فاخذوا ينهبون ويقتلون  
على من يظنونهم من حزب المشايخ المذكورين ويكثرون الفجس والبحث  
عن موجوداتهم ليسلبوها فلم يستفيدوا من جهدهم شيئا لعظم امانة الاهالي  
المرقومين واشتداد ميلهم الى الدحداحيين ولا سيما اهالي قرية عرمون موطن  
المشايخ المرقومين الذين قد كابدوا اعظم المشقات بهذا الخصوص ولم  
يتزعزعوا عن حفظ الامانة ثم حضر الى كسروان الامير حسن اسعد  
شهاب بطلب اموال الاميرية مضاعفة ويضبط غلال ارزاق اولاد الامير  
حسن قاسم في كسروان وغلال ارزاق احزاب الامير بشير وتابعيه

من قراهم وكيلاً وانضم الى محبيههم (المعروف بعامة انطلياس) الشيخ فضل  
البدوي الخازن وجعل رئيساً عليهم واقسموا انهم لا يدفعون للامير الا  
مالاً واحداً وجزية واحدة بحسب عاداتهم وكتبوا بينهم على هذه الكيفية  
صك معاهدة واتفاق بمشاركة كامل المقاطعات

قيل ان هذا الصك هو انشاء المطران يوسف اسطفان لانه كان  
ينهي الامير عن قبول مطلوب الباشا المتقدم ذكره لانه ظلم على البلاد  
ولهذا كان يزداد حشد رجال العامة اي الخنوع بتريضه ورضاء

وبعد ذلك توارد الى حشد عامة انطلياس رجال عديدة من  
كل المقاطعات الا مقاطعة الشوف والاقليم الاربعة حتى بلغوا نحو  
ستمائة الف نفس وكتبوا الى عبد الله باشا يخبرونه ان سبب اجتماعهم ليس  
المنصود منه العصيان على الدولة بل سببه ظلم الامير بشير اياهم بطلب  
المال منهم دون غيرهم زيادة عن المرتب عليهم . وبهذا الغضون اوسل  
اليهم الامير نذيراً يحذرهم ويعدهم بالرافة والراحة فلم يجيبوه غير ان الشيخ  
فضل الخازن خرج من حشد العامة سراً وذهب الى الامير ودخل في  
خاطره فنال منه العزاة . ثم حضر من الباشا المذكور جواب الخرج الى  
العامة يقول لهم ان لا يؤدوا للامير سوى مال واحد حسب عاداتهم  
وكتب الى الامير يطلب منه الف ربع ذهب فندقلى خرج جيب .  
فلما نظر الامير عدم ثبات الباشا معه وان ثقلباته دالاً لا دواء له  
وان ارتباط رجال الثورة العامة ضده لا ينفع كتب الى الباشا المذكور  
كتاباً قائلاً اني عجزت عن الاحكام وقد تركت بلادتي وعبالي وتوجهت  
نحو بلاد دمشق انتظر صفو خاطركم علي ونهض باولاده وخدمه ومعه

وعمره سبعون سنة وله ثلاثة اولاد منصور وغالب وبشير. وكان عاقلاً  
اديباً متواضعاً وديعاً ذا ذاكرة جيدة شديد الرأي كان الامير بشير يعتمد  
رايه في كل اعماله خبيراً بامور البلاد والولاء وعاداتها فابقي الامير بشير  
لديه الشيخ منصور والشيخ غالباً مدبرين له مكان ابهيهما

### الجزء الخامس

فيما حدث في كسروان من ١٨٢٠ الى ١٨٤٠

انه سنة ١٨٢٠ طلب عيد الله باشا ( الذي تولى باشوية صيدا في  
السنة الماضية بعد توفي سليمان باشا واليهما ) من الامير بشير والي الجبل  
الآغير اعني ادي مقبوضاً حالاً فارسل الامير يترجى الباشا برفع المطلوب  
شفقة على الرعايا الباقية لحد ذاك الحين بحالة الضنك والعجز من ظلم  
الجزار وجوره فحنق الباشا من الامير وامر بتوجيه العساكر الى حدود  
البلاد لطرد الامير منه ونحصيل المطلوب جبراً. فهلافاً لمزيد الخراب  
اذعن الامير لدفع المطلوب فرضي الوزير عنه. فافترض الامير من التجار  
مبلغاً وطلب من النصارى الاموال الاميرية قبل اوائها فضلاً عن  
زيادتها فهاج نصارى المتن وآبوا دفع المطلوب وكتبوا الى الكسروانيين  
يستمنضونهم على الالباء. ثم اجتمع الفريقان في انطلياس واقاموا لكل قرية

لا يخفناكم قد تلالاً وسيئلاً نور إيمانكم في ظلام الكفر والانشقاق العنيد  
وانتم مفرغون كامل الجهد في ثقیف الخصال كما تستلزمه السنن المسيحية  
ولهذا قد انعطف اسلافنا الاحبار الرومانيون الى طائفتكم بودي مخصوص  
لاخبارهم فيها كل وقت اشد الاتحاد مع الكرسي الرسولي اهـ .

وفيهما انقطع جلب الخنطة وكامل الحبوب مدة عن لبنان حتى نفذ كلما  
وجد من الاعلال برسم المبيع ونفذ ايضاً عند غالب الناس كلما عندهم من  
ذخر الاكل واشتد الجوع بهذا المقدار حتى لجأ الناس الى اكل الاعشاب  
وانهار الاشجار البرية الى ان رآف الله بهم فقدم حينئذ مركب واسق فولاً  
قديمة الايام فاخذت الناس نتزاحم للابتياح من تلك الفول وعملوه خبزاً  
فاكلوا ونصروا منه نفساده ولم تطل الايام الى ان قدمت مراكب الخنطة  
الحجدة فشكروا الله على قصر ايام مجاعتهم وسما تلك السنة بسنة الفول .  
وفيهما اثنان من سكان دير مار جرجس علما قد نزاحما على طلق الماء  
لسقي الملك المجاور الدير فاشتد النزاع بينهما حتى آل الامر الى ان احدهما  
ضرب الاخر بالحجرة على راسه فقتل حالاً فتقدم عرض حال بهذا الحادث  
للامير بشير الوالي فقبض على القاتل وامر بشنقه في الموضع الذي حدث  
فيه القتل فمر وقتئذ من هناك المطران يوسف اسطفان فنظر المشتوق  
معلقاً في الشجرة فقال يا ليت كل الاشجار تحمل من هذه الاثمار

وسنة ١٨٢٠ اجتمع مطارين واساقفة طائفة السريان في دير الشرفة  
في كسروان وانتخبوا عليهم بطريركاً في ٢٥ شباط بطرس جروه الحلبي  
مطران اورشليم عوضاً عن غريغوريوس الذي تنزل عن البطريركية  
سنة ١٨١٤ كما تقدم القول . وفيها توفي الشيخ سلوم بن موسى الدحداح

جرت المباحثة عن امر الكرسي البطريركي وكراسي مطارين الابرشيات  
فما يخص الكرسي البطريركي قالوا

انه حيث الان لم يتوفق ان يكون له كرسي في كسروان فقد استصوب  
السيد البطريرك بان يستقيم في قنوين كرسيه السابق الى ان يتسهل له  
تعيين محل في كسروان . وقد عين دار كنيسة حلب كرسيًا لمطرانها .  
وقد اجمعوا على ان مطران اطرابلس يبقى بمكانه حيثما هو فاطن حتى  
يتسنى له مكان صالح لقيام كرسيه له بابرشيته لائق لسكانه . وعينوا مدرسة  
مار يوحنا مارون كرسيًا لمطران جبيل والبترون . وعينوا دير مار سر كيس  
وباخوص ريفون كرسيًا لابرشية بعلبك . وعينوا دير مار انطونيوس  
بقعانا كرسيًا لابرشية دمشق . وعينوا مدرسة قرية شهوان كرسيًا لابرشية  
قبرس . وعينوا مار يوحنا قتاله في مقاطعة المثلث كرسيًا لابرشية بيروت  
وقد عين اباء هذا الجمع قضاة لاستماع دعاوي اصحاب الاوقاف وهم  
سيادة يوسف لويس غندلني القاصد الرسولي . وغبطة البطريرك يوسف  
التيان . والمطران يوحنا مارون الهضم . وقد جمل هؤلاء السادات  
اقامتهم في دير مار شليطا مقبس واخذوا يبحثون عن له الاوقاف وحق  
الولاية وكانوا يعطون الاحكام بها لمن يتأكدونها له

وسنة ١٨١٩ قد اثبت البابا بيوس السابع اعمال مجمع الوبزة المقدم  
ذكروه بكل اجزائه كما يتضح من براءته الموجهة منه الى البطريرك يوحنا  
الحلو ومطارين . واساقفته المحررة في ٢٠ ايار لهذه السنة المتبدية . اذ يتضح .  
التي بها بعد ان يحث ويحرض الطريرك ومطارينة على تهذيب الاديرة الغير  
القانونية القائمة بذاتها طبقا لما سنه هذا الجمع يقول هكذا . لانه

لديهم وتمكينهم في عرى القواعد الدينية والمبادئ الخلاصية ويمدح ثباتهم عليها قائلاً . انه بالحقيقة امر عذب لدينا جداً ان نتذكر تلك الالفاظ التي قرظ بها سالفنا العلامة بناديكطوس الرابع عشر طائفكم ايها الاخوة الموقرون قائلاً وان كنتم في ذلك الجيل محاطين من كل جهة بشعوب مختلفة فكنتم متحدين كل وقت بالايمان الارثوذكسي وتمسكين بكرسي بطرس الطوباوي واردف كلامه مشياً اياكم تارة بورد ازهر بين الاشواك وحيناً بصخرة لا يززعها تراكم الارياح العاصفة اللاطمة لها بشديد قوتها . وبعد تلاوة هذه البراة قد جرت المباحثة في هذه الجلسة عما يخص افتراق الرهبان عن الراهبات وحكموا الحكم القانوني بافتراقهم . ثم عينوا لكل فريق منهم اديرة خصوصية فعينوا سبعة اديرة للراهبات . وفي دير مار عبدا هرهريا . ودير سيدة الحفلة . ودير مار شليطامقيس . ودير ماري جرجس . علما . ودير سيدة بفلوش . ودير ماري الياس بلونه . . ودير مار جرجس بجردق الجديد

ثم عينوا سنة اديرة للرهبان وهي دير سيدة مستينا . ودير مار دوميط في غدراس ودير مار روحانا البقيعة . ودير مار سركيس ريفون . ودير مار انطونيوس بقعانا . ودير مار جرجس بجردق القديم . ثم عينوا دير مار جرجس الرومية مدرسة عمومية للطائفة باسم مار مارون بموجب رسوم مدونة عين ورقة . ودير ماريوحنا في قرية ذكريت مدرسة خصوصية تحت تدبير مطران ابرشية قبرس . ثم رسموا اربعة عشر قانوناً لتهديب سكان هذه الاديرة ومتوظفيها والزموهم بحفظها

وفي الرابع عشر من نيسان عملوا الجلسة الثانية من هذا الجمع وقد

لامر قداسة البابا بيوس المقدم ذكره لانه في الحادي عشر من نيسان  
اجتمع في هذا الدبر غبطة البطريك المشار اليه وكامل مطارين واساقفة  
الطايفة وهم البطريك يوسف التيان اذ كان متنازلاً عن البطريكية .  
ويوحنا مارون مطران حماه . واغناطيوس الخازن مطران اطرالس .  
واسطفان الخازن مطران دمشق . وميخائيل فاضل مطران بيروت .  
وعبدالله بليبل مطران قبرس . وجرمانوس ثابت مطران جبيل  
والبترون . وانطونيوس الخازن مطران بعلبك . ويوسف اسطفان  
مطران قورش . فهؤلاء السادات المذكورون قد جعلوا في وسط  
كنيسة الدبر المرقوم عرشاً عالياً وفوقه الاناجيل الطاهرة والصليب  
المقدس تمثيلاً لحضور السيد المسيح الذي وعد بحضوره بين الرعاة  
المجتمعين باسمه كما صنع ذلك اباء المجمع الافسوسي المجمع ضد نسطور  
اللعين سنة ٤٣١

ففي الثالث عشر من نيسان دخل السادات المذكورون الكنيسة  
وجلسوا على الكراسي المعدة لهم ناحيتي العرش كل حسب مقامه وثقافته  
وكان السيد يوسف لويس غندلفي القاصد الرسولي متراساً على المجمع  
من قبل قداسة البابا بيوس المذكور وقبل افتتاح الجلسة الاولى قد تلا  
اباء هذا المجمع صلوة للروح القدس ليرشدكم بالهاماته الالهية . ثم تلاوا  
الامانة المرتبة من الكنيسة الرومانية وعقب ذلك تليت البراءة الرسولية  
المرسلة لهم بهذا الخصوص سنة ١٨١٦ المقدم ذكرها التي بدؤها . اذ  
كانت الكنيسة كلها . وغب سماعهم ما حوته هذه البراءة من العبارات  
الرفيعة التي بها يمدح شديد رغبتهم وغيرتهم في تهذيب الخراف المستودعة

وسنة ١٨١٦ رسم البطريرك يوحنا الحلو القس طانيوس زوين مطراناً باسم سميان وجعله دهقاناً على ارزاق الكرسي البطريركي في قنوبين. وفيها عزل البطريرك يوحنا المذكور الخوري موسى ديب عن رئاسة دير سيدة الحفلة. وقيل ان فيها رسم البطريرك المذكور الخوري خير الله اسطفان رئيس مدرسة عين ورقه مطراناً وتسمى يوسف وفيها في أوائل تشرين الثاني صدر براءة من قداسة البابا بيوس السابع الى البطريرك يوحنا الحلو ومطارينه بدوها. اذ كانت الكنيسة كلها. ومع هذه البراءة مراسيم من المجمع المقدس ايضاً مرسله الى البطريرك المذكور والمطارين صحة قاصدهم القس يوسف السمعاني المدير الاول في الرهينة المحلية بها يامرهم بعمل مجمع طائفي لبث ثلاث قضايا بالخصوص. وهي منع الرهبان والراهبات عن السكن معاً بنفس دير واحد وتدبير الكرسي البطريركي وتعيين كراسي ثابتة الى كل مطران في ابرشيته وتعيين اديرة للراهبات خصوصية واديرة للرهبان

وسنة ١٨١٧ كتب الامير بشير الوالي الى الشيخ سلوم الدحداح والى افاريه (الاخ العزيز) وفي كتاباته هذه جعلهم في رتبة عيال المشايخ اللبنانيين. وفيها تحول بامر البطريرك يوحنا الحلو دير ماري مارون الرومية الى مدرسة عمومية الى الطائفة المارونية لعلم المترشحين الى الدرجات الاكليريكية وراهباته وزعهن على اديرة الراهبات الا الرئيسية وراهبة ثانية خازنية بقيتا في محل قرب المدرسة

وسنة ١٨١٨ رجع الخوري موسى ديب الى رئاسة دير الحفلة بامر البطريرك يوحنا المذكور. وفيها تم التمام مجمع اللويزة طبقاً وانفاذاً



سر من عمل اهل الحدث واكرمهم بجائزة والمجرمون اودعهم السجن ثم امانهم  
 شقيقاً . وخلف البطريك اغناطيوس صروف اثناسيوس مطر مطران  
 صيدا وتوفي في ٨ تشرين الثاني بهذه السنة وخلفه مكاربيوس طويل  
 مطران النزل وهو التاسع من بطاركة الملكيين الكاثوليكين . وفيها  
 ان الامير بشيراً اصلى درج نهر الكلب ورصيف المعاملتين . وفيها الامير  
 بشير المذكور استدعى الشيخ امين بن يوسف الدحداح وجعله مع ولده  
 الامير امين يتعلمان اللغة العربية عند المعلم بطرس كرامه الحمصي فبرع  
 فيها الشيخ امين فعينه الامير من جملة كتبة ديوانه وقلده الكتابات  
 الخارجية عن البلاد لحسن خطه وانشائه

وسنة ١٨١٤ شيد الامير عبدالله حسن شهاب محلاً للتجارة يسمى  
 بالنيسارية في غزير جانب داره بالجهة الجنوبية . وقد ارضها ذاك الشاعر  
 الشهير نقولاً الترك وهاك قوله

أمر الأمير الشبلُ عبدالله في بنيان ما فيه يليقُ المنجبرُ  
 وأشاد قيساريةً تاريخها حاطاً الأمان بها فيبيعوا واشتروا

وفيها في ٢٥ كانون الثاني اجتمع مطارين طائفة السريان وانتخبوا  
 عليهم بطريركاً غريغوريوس سمعان الموصلي مطران اورشليم وقبل ان يبلغ  
 اليه الثبوت تنزل برضاه عن وظيفته وبقي كرسيهم مهجوراً الى سنة ١٨٢٠  
 وسنة ١٨١٥ توفي الشيخ ناصيف بن موسى الدحداح في عرمون  
 وعمره ثلث وسبعون سنة وكان فصيحاً غيوراً كريماً حسن الخط ماهرآ في  
 اللغة التركية فابقي الامير بشير ولده طنوس في وظيفته وسلم اخاه  
 عبدالله مطالب العرب

ويسمعون به تهديد خالقهم يوماً يقول لهم قولاً بلا ريب  
هي اذهبا يا ملاعين الوري للظا ناري لتلقوا لدى تاريخكم غضي

١٨١٢

ثم ان ابا كشك وولديه بعد قتلهم البطريك انهزموا الى جزيرة  
قبرص فبلغ الامير بشير انهزمهم ارسل اليهم رجلاً درزياً داسوساً  
يترقبهم فلما التقى بهم سألوه من انت قال انني لبناني الاصل من طائفة  
الدروز منهزم من وجه الامير بشير والي لبنان لانني اطلقت الرصاص  
على احد اولاده فاخطأته فاخذ الامير يترصده قتي فانهزمت . حينئذ  
باحوا له بسرهم فقال لهم ان حالكم كحالي فاجع رايمهم على المواراة سوية ثم قال لهم  
الدرزي ان هنا لا يمكنكم اخفاء امرنا على الامير بل الاوفق ان نذهب الى  
حما حوران عند اقاري وهناك نظام الافكار من خطر وقوعنا بيد الامير  
المستعد على افقاد حياتنا فصدقوه ووافقوه على ذلك

وسنة ١٨١٢ حضروا من قبرص بجرأ حتى وصلوا الى الشعة عند  
ذلك قد اقنعهم الدرزي بهذه الحيلة بقوله لهم انه الاوفق لكم ان تختبأوا  
بهذه القرى وانا اذهب خفية عند اقاري لقضاء بعض امور لا بد منها  
قبل سفرنا ثم ارسل لكم رسولا لتوافقوني على طريق بلاد بعلبك فتجدوني  
منتظركم في اخر حكم الامير . فحضر الدرزي عند الامير واعرض له بما  
جرى واياهم وحضورهم الى قرى جهة بشري عند ذلك ارسل الامير اوامر  
لاهل القرى هناك ليقبضوا عليهم واسارهم عن هيتهم وارسل من قبله  
معتدين قصد القبض عليهم وبهذا الغضون اذ كان المجرمون مارين بقرية  
الحدث عرفهم اهلها فالتوا القبض عليهم واخذوهم الى الامير الذي قد

ويحي ابري اين هذا الخطب كان ولم  
 واحسرتاه على ذاك المعظم ذي آل  
 المحبر سيد سادات الوجود ومن  
 اني لابيكي ياركن الديانة واا  
 يادرة البيعة العظمى وبلبلها الشادي  
 فلتندبك هاتيك المناير ما  
 وليخبتك لبنان باجمة  
 مع كل صومعة ثم الكنائس مع  
 وليرثينك اسكيم قضيت به  
 ولتنعيمك هاتيك المجاهدة اا  
 كم بابت صرثوف اصرفت الحياة على  
 واليوم قدنلت اكليل الشهادة من  
 وسرت للجنة العليا وانت بها  
 ونلت محظيا تلك الجوايز في  
 اما البغاة الذين الله اهلهم  
 سيندمون غدا في يوم محشرهم  
 الله اكبر قهار ومتقم  
 هم الذين عليهم في الزبور اني  
 من بعد ما اكلوا خبزي لقد رفعوا  
 ان العقارب ابتاء اللثام واو  
 سيهبطون الى عمق المحجم وعن

ارواين ترى ذا الحزن كان خبي  
 خلق المذهب رب الفضل والادب  
 قدحاكي صاحب ذاك الميسم الذهب  
 ايمان في ادمع تنهل كالسحب  
 وشحورها المشهود بالخطب  
 طال الزمان بها ياخير منتدب  
 وكل دبر به ياخير منتخب  
 هياكل القدس ذات السر ذي العجب  
 سعيد عمر بنسك زائد النصب  
 عظمى وانذارك المشهور بالحقب  
 برارة وعفاف منذ كنت صبي  
 قوم سفوك الاسى ظلما بلاسبب  
 مستوطن النفس اما الجسم في الترب  
 ذاك النعيم السعيد الواسع الرحب  
 وخطبك بدم منك منسكب  
 في ذلك الموقف الملو من الرهب  
 منهم ومن كل ذي جهل وكل غي  
 قول الاله على اني لسان نبي  
 علي عفيا فقالوا شر مقتب  
 لادالافاعي ذوات الشر والفضب  
 قرب يرون عذاب النار والاهب

الطريق ما بين بقعانا وبغعتونا اطلقا عليه الرصاص فاجراه كاس  
 المنون . وسبب ذلك ان واحداً من اولاد ابي كشك المذكور كان قد  
 خطب ابنة ليتزوجها فظهر رجل من اولاد عمها امامها نحوه وتزوجها فشق  
 الامر على ابن ابي كشك وحي غضباً واحند غيظاً واخذ يحاول قتله ولما  
 سئمت له الفرصة فقتله رشقاً بالرصاص فلما علم الامير بشير الوالي التي  
 القبض على القاتل واخيه المعاون له واودعها السجن فاخذ والدهما واخوهما  
 يرجون البطريرك المذكور ليتعاضى امر القاتلين مع الامير فالي اولاً  
 البطريرك المعاطاة واكثر من التوبخ لهم على هذا الصنيع النطع على انه  
 اكثر المحاحم عليه ومزيد الترجي قد مال بالشفقة نحوهم وكتب للامير  
 كتاب التوصية بهما مترجياً الامير باطلاقهما . وبهذا الغضون كان قد  
 صدر امر الامير بشنقهما فعند وصول كتابة البطريرك فلم يرجع الامير بامره  
 عن شنقها تاديباً وارهاباً لغيرها فرجع حامل كتاب غبطته واخبره بشنقها  
 فلهو ظن ابي كشك ورداة نيته قد نسب هذا المصير لكتابة البطريرك  
 المشار اليه فكان سبباً لحقهم عليه وقتله كما ذكر اعلاه

وقد عثرت على مراثاة نفيسة من قريحة مجهولة بها يرثي القاتل ويهجو  
 القاتلين وهي هذه

خـان الزمان وفاجى حادثُ النوبِ	بـفجعةٍ جرّعنا عـلـم الكـربِ
وغاب كوكبنا الضاحي الذي بسنا	نقواه حاكي ضياء السبعة الشهبِ
وبات عالمنا مذ غاب عالمه	عنه بسوء وحالٍ محزنٍ كـشـبِ
وكل نفسٍ غدت خنساءً حكمته	تبكي على صخرٍ برّ ثابتٍ صلبِ
تبكي وتندب بطريركنا اسفاً	منها وتهتف من آهٍ ومن وصبِ

محل مجوده. (قدناكدعندي من الطيب الذكر البطريرك بولس مسعدان  
 هذا الدفتر قد عمل البطريرك يوسف اسطفان الذي ارتقى اريكة البطريركية  
 سنة ١٧٦٦ كما تقدم ورام ان يستخلص ارزاقه فلم يتمكن من نوال مرغوبه  
 بسبب تلك الظروف نفسها التي اضطرت البطريرك يعقوب عواد ومن  
 يخلفه على هجره عند ذلك عمل هذا الدفتر لتبقى هذه الارزاق معروفة  
 وغير مهمولة آملاً كل الامل بان من يخلفه تساعد الظروف على  
 استخلاصها) فعند اطلاعه على الدفتر المذكور وامعان النظر اليه وجد  
 ان اغلب ارزاق الدير قد اخلسها الاهلون هناك فاخذ يجد في استخلاصها  
 من ممتلكها من دون مصوغ شرعي ويتهدد من ابي الخضوع وترجيع ما  
 امتلكه من املاك الدير المرقوم ويرشق العصاة بسهام الحرومات الكنائسية  
 واعني بغرس اشجار الزيتون والتوت وخلاف ذلك وتشيد البيوت  
 للشركا لتربية دود الحرير

وسنة ١٨١٢ استأثرت رحمة الله بالمرحوم اغايوس بطريرك المالكين  
 الكاثوليكين وخلفه اغناطيوس صروف مطران بيروت. وفيها توفي  
 الخوري جرجس اصف رئيس دير مار عبدا هرهريا وكان عاقلاً  
 غيوراً مهاباً تقياً وخلفه ابن عمه الخوري يوسف. وفيها توفي البطريرك  
 غريغوريوس الارمني في دير بزمار وكان باراً عابداً غيوراً متواضعاً وخلفه  
 بطرس مطران مرعش في ٢٢ حزيران ودعي غريغوريوس. وفيها في ٥  
 تشرين الثاني قد وثب على البطريرك اغناطيوس صروف المقدم ذكره  
 رجالان من بني العلوف من قرية كفر عقاب ابنا رجل ملكي كاثوليكي  
 يكنى بالي كسك اذ كان البطريرك خارجاً من دير سيدة النياح على

أوفيهما تآزل البطريك ميخائيل ظاهر الحلي بطريك السريان وبعد  
تنازله بقي كرسيهم فارغاً أربع سنين

وسنة ١٨١١ قد استصوب البطريك يوحنا الحلو ترجيع اقامته في  
دير قنوبين الذي كان قد جعله كرسيًا البطريك يوحنا الحماجي سنة  
١٤٤٠ وشرعت البطاركة المارونيون بتوطنونه على التعاقب الواحد  
بعد الآخر حتى ايام رئاسة البطريك يعقوب عواد الذي اضطر لهجره  
سنة ١٧٢٨ من شرور الاثمة هناك كما مبرك القول نقلاً عن رسالة الخوري  
يوسف مارون الاطرابلسي ومن ذاك الحين جعلت بطاركة الطائفة اقامتهم  
في كسروان واكثرها في دير ماري شليطا مقبس الأ البطريك سمعان  
عواد قد جعل اقامته في دير سيدة مشموشة الذي انشاء في اقليم جزين.  
وكان البطاركة يضعون في دير قنوبين قسيساً لقيام الذبيحة الالهية في  
الكنيسة والحراسة ما فيه

واما البطريك يوحنا المذكور فقد صعب عليه امال هذا الدير  
وأسف على خرابه ووثاره وعمد على ترميمه وعماره ومن ثم استدعى اليه  
بعضاً من الرهبان العباد القاطنين اديرة كسروان ليشغلوا ارضاقه  
وبلاحظوها وهم القس يوسف برهوش من ساحل علما راهب دير مار  
جرجس علما والقس طانيوس زوين راهب مار روحانا ببيعة (الذي  
صار مطراناً باسم سمعان) والقس يوحنا ديب الدلبتاوي والقس  
جرمانوس طانيوس حاتم الدلبتاوي ايضاً راهب دير سيدة الحلفة. وجد  
البطريك المشار اليه في ترميم هذا الدير واصلاحه وفي اثناء العمل  
وجدوا دفنًا مرقوماً فيه بعض اثاث الدير واملاكه جميعها ومعيناً به كل

عرف به بأنه متوجه بل أنسل خفية مع رفيقه ورجع في طريقه قبل ما شعرت الناس بصحة الولد وبعد قليل فتح والده الباب وأخبر الناس بما صار وسأل عن القس بولس فلم يعرفوا كيف توجه وصاروا متعجبين من هذا الأمر الذي أذهل كل من كان حاضراً واجتهدوا ليرى القس المذكور وياخذوا بركته لاسيما أولئك الروم والنصارى والاسلام فلم يجدوه . ان المرحوم المطران يوسف اسطفان يقول أنه لما اعتمد على تحرير هذه الاعجوبة لم يعتمد على اشاعة خبرها ولا بما ألحق الناس بها بل استخضر الخوري والد الصبي لديه وحلفه اليمين بان يقر له خبر هذه الآية كما هي وحينئذ كتب بموجب تقرير الخوري المذكور

وفي هذه السنة تنزل البطريرك يوسف التيان عن البطريركية زهداً وانضاعاً ورغبة بالتجرد لمرضاته تعالى وقدم عرض حال تنازله للكرسي الرسولي فاجابه مرتضياً بتنازله ومادحاً اياه على مقاصده التقوية . وانتخب عوضه يوحنا الحلو الغسطاوي مطران عكا والنائب البطريركي وذلك في ٩ حزيران . (عائلة الحلو اصلها من حصر ايل من بلاد جبيل حضر جدها الى غسطا وتوطنها في اواخر الجيل ١٧ ومن هذه العائلة بنو الحلو في دابنا) . واما البطريرك يوسف التيان فبعد ان قبل الكرسي الرسولي تنازله انفرد عن معايشرة الناس وقطن في دير ماري افرام في الوادي المعروف بالمسيح وانكب على الاعمال التقوية والتفشيات النسكية ثم انتقل من هذا الوادي الى دير مار يوحنا مارون كفرحي

وسنة ١٨١٠ باع يوسف الشدياق المتقدم ذكره داره في عشقوت الى الامراء اولاد الامير يوسف ورحلوا من درعون الى عشقوت وتوطنوها

اكثر من ما بقي نفوس من موارنة وروم ونصيرية واسلام ولاجل كثرتهم  
 ذبح لهم راس جاموس حتى يكفئهم وصاروا باهتمام ان يدفنوا الميت وفي  
 هذا الوقت وصل القس بولس فاخبروه عن موت الصبي فقال لوالده  
 يمكن ان الصبي لم يموت ومن عدم وجود طبيب عندكم لم تعرفوا ان تدبروا  
 هذا المرض فاننا اريد ان اشاهد الصبي فاخذه الخوري وتوجه به الى البيت  
 فرأى جملة نساء مجوعات يغنّ عليه حسب العادة فاخرجهن خارجاً  
 ولم يبقَ منهن الا ام الصبي ووالده وقال لهما بما ان الصبي عايش فاتما  
 تضرانه بهذا الاجتماع وسكّر الباب من داخل واوعز الى والديه ان  
 يركعا وبصلياً معه فائلاً ان معه ذخيرة معبرة عسى ان الله ينظر الى  
 امانتهم وقيم الولد. وركع حول الصبي وابتدأ في الصلوة سرّاً وبعد قليل  
 دعاه باسمه صارخاً قم يا ميخائيل باسم الله الحي فيا العظمة قوة الله لانه حال  
 ما دعاه اجابه حالاً. نعم. فمسك بيده واجلسه فجلس فحين رأى والده  
 ذلك اخذتها الحيرة والاندھاش وصارا كالجانين فقال لهما الاب لا تخبرا  
 اما قلت لكما انه ربما لم يموت بل انه نائم قليلاً ولا تقولوا لاحد ليعلم ما تدبروا الصبي  
 فتقدم والده وهو كانه غير مصدق وقال له كيف ترى حالك يا ابني فقال  
 له صحيحاً بقوة الله لكلي جوعان فالتفت الى القس المذكور وقال له ماذا  
 نطعمه فاجابه لا اعلم لكن اطعمه بها طلب ولا تخف بقوة الله الذي قد  
 منحه الصحة فسال ايضاً الصبي هل تشعر بمرض بعد ام لا فقال له اني ارى  
 ذاتي صحيح الجسم لست اشعر بمرض البتة. فقال له اتريد ان تاكل لحماً  
 فقال اريد فقام والده وقطع له من لحم الجاموس وشوى له تلك القطع  
 واطعمه اياها. وهم على هذا الحال خرج القس المذكور ولم يدع احداً ان



يعرف به بأنه متوجه بل انسل خفية مع رفيقه ورجع في طريقه قبل ما شعرت الناس بصحة الولد وبعد قليل فتح والده الباب واخبر الناس بما صار وسال عن القس بولس فلم يعرفوا كيف توجه وصاروا متعجبين من هذا الامر الذي اذهل كل من كان حاضراً واجتهدوا ليدروا القس المذكور وياخذوا بركته لاسيما اولئك الروم والنصيرية والاسلام فلم يجدوه . ان المرحوم المطران يوسف اسطفان يقول انه لما اعتمد على تحرير هذه الامعوبة لم يعتمد على اشاعة خبرها ولا بما يلهج الناس بها بل استخضر الخوري والد الصبي لديه وحلفه اليمين بان يقر له خبر هذه الالة كما هي وخينئذ كتب بموجب تقرير الخوري المذكور

وفي هذه السنة تنزل البطريك يوسف التيان عن البطريركية زهداً واتضاعاً ورغبة بالتجرد لمرضاة تعالى وقدم عرض حال تنازله للكرسي الرسولي فاجابه مرتضياً بتنزله ومادحاً اياه على مقاصده التقوية . وانتخب عوضه يوحنا الحلو الغسطاوي مطران عكا والنائب البطريك وذلك في ٩ حزيران . (عائلة الحلو اصلها من حصر ايل من بلاد جبيل حضر جدها الى غسطا وتوطنها في اواخر الجيل ١٧ ومن هذه العائلة بنو الحلو في دابنا) . واما البطريك يوسف التيان فبعد ان قبل الكرسي الرسولي تنازله انفرد عن معايشرة الناس وقطن في دير ماري افرام في الوادي المعروف بالمسيح وانكب على الاعمال التقوية والتنشقات النسكية ثم انتقل من هذا الوادي الى دير مار يوحنا مارون كفرحي

وسنة ١٨١٠ باع يوسف الشدياق المتقدم ذكره داره في عشقوت الى الامراء اولاد الامير يوسف ورحلوا من درعون الى عشقوت وتوطنوها

اكثر من ابني نفر من موارنة وروم ونصيرية واسلام ولاجل كثرتهم  
 ذبح لهم راس جاموس حتى يكفئهم وصاروا باهتمام ان يدفنوا الميت وفي  
 هذا الوقت وصل القس بولس فاخبروه عن موت الصبي فقال لوالده  
 يمكن ان الصبي لم يميت ومن عدم وجود طبيب عندكم لم تعرفوا ان تدبروا  
 هذا المرض فانا اريد ان اشاهد الصبي فاخذه الخوري وتوجه به الى البيت  
 فرأى جملة نساء مجبوعات يغنّ عليه حسب العادة فاخرجهن خارجاً  
 ولم يبقَ منهن الا ام الصبي ووالده وقال لهما ربما ان الصبي عايش فانتما  
 تضرانه بهذا الاجتماع وسكر الباب من داخل واوعز الى والديه ان  
 يركعا ويصليا معه قائلاً ان معه ذخيرة معتبرة عسى ان الله ينظر الى  
 امانتهم ويقيم الولد . وركع حول الصبي وابنداً في الصلوة سراً وبعد قليل  
 دعاه باسمه صارخاً قـم يا ميخائيل باسم الله الحي فيا العظمة قوة الله لانه حال  
 ما دعاه اجابه حالاً . نعم . فمسك بيده واجلسه فجلس فحين رأى والده  
 ذلك اخذتها الحيرة والاندھاش وصارا كالجبانين فقال لهما الاب لا نخبر  
 اما قلت لكما انتم ربما لم يميت بل انه نائم قليلاً ولا نقولا لاحد لبعد . ماتدبرا الصبي  
 فتقدم والده وهو كانه غير مصدق وقال له كيف ترى حالك يا ابني فقال  
 له صحيباً بقوة الله لكلي جوعان فالتفت الى القس المذكور وقال له ماذا  
 نطعمه فاجابه لا اعلم لكن اطعمه ما طلب ولا تخف بقوة الله الذي قد  
 منحني الصحة فسال ايضاً الصبي هل تشعر بمرض بعد ام لا فقال له اني ارى  
 ذاتي صحيح الجسم لست اشعر بمرض البتة . فقال له اتريد ان تاكل لحماً  
 فقال اريد فقام والده وقطع له من لحم الجاموس وشوى له تلك القطع  
 واطعمه اياها . وهم على هذا الحال خرج القس المذكور ولم يدع احداً ان

الخازنين اقليم يميل الى غرض الجنبلاطين لاسيا شهرهم في ذاك الوقت  
الشيخ بشاره المذكور واشتد الميل والغرض بين الخازنين والجنبلاطين  
حتى قاد الميل والغرض البعض منهم للاقامة عند الشيخ بشير في المختاره  
وعند توفي الشيخ فرنسيس الي جبر جعل الشيخ بشيراً وصياً على اولاده

وفيهما اي سنة ١٨٠٩ رحل يوسف بن منصور الشدياق من  
عشقوت الي حدث بيروت وتوطنها. وفيها في اول آب استاشرت رحمة  
الله بالخبير المبرور المطران بولس اسطفان مطران جبيل والبترون وكان  
نقياً باراً قديساً قد فعل الله على يده بعض جرائح قد حقق عليها ابن  
اخيه المطران يوسف وحررها بخظ يده في سجل مدرسة عين ورقة وقد  
نقلت عنه اية واحدة بجر وفها وهي هذه. انه لما كان المطران بولس  
كاهناً كان يرسله اخوه البطريرك يوسف الى رعية طرابلس لاجل زيارتها  
بالنيابة عن مطرانها فكان يوجد كاهن في نواحي الكفرون ذا ثنوى  
ومعرفة فصار النفس بولس يقصده ويتذكر معه في الامور الروحية وكان  
لهذا الخوري ولد وحيد قد بلغ من العمر نحو اثنتي عشر سنة فمرض هذا  
الولد وقارب الموت ولم يجد له طبيباً ماهراً فسمع الخوري والد المريض  
بان النفس بولس في قرية ما في بلاد عكار بعيدة عن الكفرون نحو مسافة  
يوم ولما كان هذا الخوري مطاعاً على قداسة النفس المذكور فايقن في نفسه  
ان النفس بولس يشفيه بصلواته فارسل اليه رسولاً يستدعيه ليحضر عنده  
فقام وحضر ولكن من بعد المسافة ما وصل الا من بعد ثلاثة ايام قرب  
الظهر وكان الصبي قد توفي في اول الليل الماضي وبما ان هذا الخوري  
كان معتبراً عند اهل ذلك المكان اجتمع لموت ولده جموع كثيرة نحو

ومن ثم بكل حب نمنحك بركتنا الرسولية عربونا لودنا نحك يا ايها الابن  
الحبيب والرجل الشريف . اعطى برومية هذا كنيسة القديسة مريم  
الكبرى تحت ختم الصياد في ١٨ من نيسان سنة ١٨٠٧ والثامنة من  
حبريتنا

وقد جعل هذا القاصد اقامته في كسروان في دير مار يوسف عين  
طورا ثم ان خليفته المكنى يارصانا بنى ديراً شرقي زوق مكاييل في الحبل المسمى  
التراب وجعله كرسياً للقصادة وكان هذا الدير الخامس والثلاثين من  
الاديرة المتجددة في كسروان . ( باع هذا الدير القاصد لودوفيكوس الى  
الخوaja اسعد عواد من زوق مكاييل وعمر عوضه ديراً في حريصه ) .

وفيها في ١٧ تشرين الثاني توفي المطران بطرس مبارك مطران ابرشية  
بعلبك في دير ريفون ودفن في كنيسة مار سركيس وباخوص وخلفه  
على هذه الابرشية المطران انطون الخازن وعلى رياسة الدير ابن عمه النفس  
فرنسيس مبارك

وسنة ١٨٠٨ مرض الامير حسن شهاب في غزير فحضر عنده  
اخوه الامير بشير ليفتقده فاقام عنده اياماً ثم ذهب واياء الى جبيل وبعد  
زمن يسير توفي وعمره ثلاث واربعون سنة وله ولدان الامير ابراهيم والامير  
عبد الله فاتوا بجثته من جبيل الى غزير فعمل له اخوه مائماً عظيماً ودفن  
في القبة التي دفن فيها ابوه . وفيها ولى الامير بشير ابن اخيه الامير  
عبد الله على غزير وجعل ابا انطون يوسف باخوص مديراً له كما كان  
عند والده وولى على كسروان كله الشيخ بشاره جفال الخازن بامداد الشيخ  
بشير جنبلاط لان الخازنين قد لجأوا اليه واصلح امرهم مع الامير حيث ان

عجلون موطنهم واعنوا في تربية واعالة اولاد شقيقهم هذه لار املاكهم  
 كان ضبطها الامير بشير ولم يسع لهم بشيء من ريعها  
 وفيها البابا بيوس السابع عين قاصدا رسولا لويس غندلفي الراهب  
 العازاري عوضا عن المطران جرمانوس الخازن كما يتضح من مرسوم البابا  
 المقدم ذكره الى الامير بشير شهاب الوالي . وهذه حريقته ايها الابن  
 الحبيب والرجل الشريف السلام والبركة الرسولية . انه اذ كان بهذا  
 القرب قد توفي الاخ المحترم جرمانوس الخازن مطران دمشق الذي كان قد  
 اقيم منازرا رسولا في نواحيكم فالتزامات خدمتنا الرسولية اقتضت ان  
 نفيم عوضه رجلا اخر ملائما لكي يتراس على قضاي الكاثوليكين خوفا  
 من ان يلتحق ضرر ما بالديانة المسيحية الكلية القداسة فهذه الوظيفة ذات  
 الثقل العظيم قد قلدناها لولدنا الحبيب لويس غندلفي الذي كما اقمناه  
 سابقا بمنزلة قاضي لدى المتوفي جرمانوس الخازن من كونه كلي الكفاية  
 لاتباع التزامات هذه الوظيفة وعزيزا لدينا لاجل صفاته الحميدة فنوصيك  
 بهذا الزائر بكل اجتماعنا ولا ريب عندنا بانه سيكون عزيزا لديك لاجل  
 فضائله ولجل توصيتهنا به فانعطافك نحونا واحترامك لهذا الكرسي  
 الرسولي يقنعانا ان توصيتنا بالمذكور ستفوز بفاعلية عظيمة لديك وعلى  
 الخصوص نوصيك باقتضاي الخنصة بالديانة الكاثوليكية وتوسل اليك  
 بان لا تكف عن صيانتها والحماية عنها بسلطانك واتقارك بحسب  
 مقتضى غيرتك وحبك نحوها فلا ريب ان تميمك هذا الامر متحصل على  
 نعمة عظيمة من قبلنا والامر الاعظم المعول عليه هو انك ستنال مجازاة  
 عظيمة من لدن الله ونومل انك ستتم بالفعل ما ذكر بكل استطاعتك

واما الامير حسن فقد دخل القلعة واستدعى الامرا ان يحضروا اليه  
 بدون سلاح فحضروا فخطيب خاطبهم فقسم لهم انه لا يلحق بهم ضرراً ولا يحجزهم  
 هناك ووضع عليهم حراساً. وفي اليوم الخامس حضر الامير بشير الى جليل  
 وارسل الامراء الثلاثة الى درعون وارسل معهم الشيخ بشير جنبلاط وامر  
 احد قواده الدروز ان يسلم اعين الامراء الثلاثة اعني الامير حسين  
 والامير سعد الدين والامير سليم. اما الامير سعد الدين فلانه كان قادراً  
 جداً فلما كان ميل الحديدي يقرب الى عيونهم يحذف عنه واقبى بكل حدة  
 ولم يدعهم يتمكنوا من سبل عينيهم بالتمام ولذا بقي ينظر قليلاً. وقيل ان هولاء  
 الامراء كانت سيرتهم سالحة ومتشبهين بعري الديانة المسيحية الكاثوليكية  
 التي اعتنقوها بعد توفي والدهم الذي مات على المذهب الحمدي لان  
 لواحق التقى والصالح كانت تلوح عليهم عند تكبدهم هذا المصاب الفطيع  
 لان الامير بشير بعد ان سبل عيونهم قد ضبط املاكهم جميعها وعين لهم نفقة  
 معلومة تعطى لهم من ريعها ووضع عليهم حراساً يمنعونهم عن مواجهة الناس.  
 ومنعهم ايضاً عن الزواج وفي هذا كله لم يظفر منهم الا الصبر الجليل طبقاً  
 لارشادات الانجيل الطاهر. وقد عينوا لخدمتهم الروحية وقضاء لوازمهم  
 الزمنية الخوري سليمان من بيت الشدياق اسطفان من درعون. ثم بعد  
 ذلك حضر الامير بشير الى زوق مكابيل واغرم الخازنيين بخمسين الف  
 غرش لانتجائهم الى جرجس باز بابطال المسح وامر باجرائه على ما كان  
 اجراه اخوه الامير حسن ورفع ولاية الخازنيين عن كسروان وابناها  
 لاخته وحده وصادر البعض من الخازنيين. اما حرمة عبد الاحد  
 وولداها القاصران فاتى بهم المشايخ اولاد راجي الخازن اخته الحرمة الى قرية

غزير ولما اشرف الامير ورجاله على المدينة داخل الوهم بعضاً من تباع  
الشيخ عبد الاحد ونبهوه قائلين ان جمهوراً غفيراً يخشى من اقباله اليها  
بهذه الهيئة فعليك اما ان تنهزم مع مواليك من امامهم واما ان تنهباً لصددهم  
عن الاقبال فاجاب لا خوف علينا منهم لان هؤلاء هم المشايخ العاديون  
اتين اليها لمعالجة امرهم واصلاح احوالهم مع الامير بشير (لان الامير  
كان مغضباً عليهم لامر ما ومثلاً عليهم بالتحويل وكان اخوه جرجس باز  
قد اخبره انهم عازمون القدوم اليه ليتواسط امرهم لدى الامير بموجب  
كتابه كان قد سبق وارسلها قبل قدومهم) وما عثم الا ان اقبل الامير  
وعسكره الى باب المدينة وهجمت المشايخ العاديون برجالهم توالى دار عبد  
الاحد وهجم الامير حسن برجاله الى القلعة موطن الامراء اولاد الامير  
يوسف فلما راهم عبد الاحد على هذه الهيئة امر باغلاق باب داره وتقلد  
سلاحه فاذا بالشيخ ناصر الدين هاجماً على الباب فصدته البواب فاطلق  
عليه خادم الشيخ ناصر الدين الرصاص فقتل فلما شاهد خادم عبد الاحد  
ذلك اطلق الرصاص على القاتل فقتل . حينئذ دخل الشيخ ناصر الدار  
واطلق الاثنان الرصاص على بعضهما فانجرحا فاسئل كل سيفه واخذوا  
بالعراك ولما زحمت عبد الاحد الرجال التي بنفسه من احدى نوافذ  
قصره وعند ما راوه الذين هم اسفل وثبوا عليه وقتلوه ونهبوا داره وبعض  
حوانيت المدينة واهانوا من صادفوه . وكان عبد الاحد رحمه الله وقوراً  
شجاعاً جباراً وترك ولدين صغيري السن وهما درويش وباز وفي الساعة  
التي قتل فيها عبد الاحد فيها عينا قتل اخوه جرجس في دير النهر من  
الامير بشير طبناً للمعامدة

مناظرًا عليهم الشيخ ناصيف الدحداح وقصدهُ بذلك زيادة المال المهمل  
 للخازنيين من زمان ولاية الامير فخر الدين المعني واحداث مال على ما  
 جدوده من العفارات في كسروان عند ذلك لجأ الخازنيون الى جرجس  
 باز ابي شاكِر نسيبهم بما انه كان قتيلاً وكيلاً اولاد الامير يوسف ولاية  
 بلاد جبيل ولذا كان معزوزاً عند الامير بشير الوالي ويقف عند كلاله  
 فدفع الخازنيون الى جرجس المذكور خمسين الف غرش لابطال المسح  
 فابطاله بامر الامير بشير المذكور . فصعب هذا الامر عند الامير حسن  
 وحقق شديداً من الخازنيين ومن جرجس باز المذكور ومن اخيه عبد  
 الاحد مدبري اولاد الامير يوسف واضر لها سوء . ثم توالى واخاه  
 الامير بشير على قتل جرجس باز واخيه عبد الاحد صهر الخازنيين  
 ووافقهم على ذلك الشيخ بشير جنبلاط والمشايخ العماديون الدرزيون وعينوا  
 يوماً معلوماً لقتل جرجس باز في دير النهر واخيه عبد الاحد في  
 جبيل

وفي اليوم ١٥ من ايار سنة ١٨٠٧ ذهب الامير حسن ببعض نفر  
 من غزير الى المعاملتين مظهرًا انه متوجه الى الصيد فالتقاء الى هناك المشايخ  
 العماديون برجالهم بموجب المعاهدة فارسل الامير خمسين رجلاً ليسافروا  
 بجرأ ويصدوا عبد الاحد عن الانهزام ويحجزوا السائرين نحو جبيل  
 وارسل رجلاً من خدم المشايخ المذكورين امامهم الى جبيل يلهون من في  
 باب المدينة بالشراء واللعب مخبرين عن قدوم مشايخهم العماديين نزلاً  
 على الامراء وانه اذا شاء المحافظون اغلاق باب المدينة بمنعوتهم وبغير الامير  
 حسن ملابسة وليس اثواب احد اتباعه المسي باي عرب البشلي من



## الجزء الرابع

فيما حدث في كسروان من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٢٠

سنة ١٨٠٥ تمت بناية دار الامير حسن في غزير وكانت من اجمل  
البنائات في ذاك العصر . وفيها رسم البطريك يوسف النيان المخوري  
انطون الخازن مطراناً على مدينة الناصرة . وفيها توفي يوسف بن موسى  
الدحداح في عرمون وعمره ٤٧ سنة وله ولد اسمه امين وكان جواداً  
فصيهاً شديد البأس فريد الحاضرة والانشاء . فيها استدعى الامير حسن  
قاسم يوسف بن منصور الشدياق لخدمته وامره ان يتوطن في كسروان  
فاسترى يوسف المذكور دار ابيه ودار عمه الشدياق في عشقوت من بنت  
الشيخ صليبي الخازن ووالدتها ( حيث ان الدارين كان قد ضابطها الامير  
ملحم شهاب الوالي من اولاد الشدياق ووهبها الى الشيخ مرعب الخازن )  
كما قدمنا ) وقدم اليها واستوطنها

وسنة ١٨٠٦ توفي المطران جرمانوس الخازن مطران قيسية الذي  
كان الكرسي الرسولي اقامه زائراً رسولياً كما سيمر بك . وفيها ولد  
الامير حسن الشهابي والي كسروان مسنوداً على ابو الخليل الامير  
الكبير الوالي في مساحة مقاطعة كسروان وعين بذلك اميناً وحمل

بتولاهما الشيخ بشاره جفال الخازن سياسةً ويستثمرها ملكاً لان الامير حسن  
كان يبغيض المشايخ الخازنيين ويروم تخفيض شأنهم وتقصير احوالهم وقد  
حاول جهده تبطيل العادات المألوفة الاستعمال من الكسروانيين الى  
مشايخهم الخازنيين كالخدم وما شاكلها فلم يقدر على تبطيلها لان اهل  
كسروان كانوا يميلون الى الخازنيين ويرغبون سيادتهم لما لهم من الاعمال  
الخيرية في كسروان وخلافه . وقد اقام الامير حسن المذكور دعوى  
على كل من له املاك وحوائث من المشايخ الخازنيين في مينا جونه محجبا  
ان هذه المينا مختصة بالحكومة حتى الجاهم الى المحافظة على ذلك فيما بينهم  
وبينة عند المطران جرمانوس ادم القاضي الشرعي الذي حكم بطلان  
دعوى الامير واثبات ملكية الخازنيين

اما الشيخ بشاره جفال المذكور فقد كتب الى الشيخ بشير جنبلاط  
بجهره بما صنع الامير حسن ويستشيرهُ بما يحسن لديه وكيف العمل لحفظ  
حقوقه من تعديات الامير المرقوم فاجابه ان ينزل الى جونه ويرفع الميزان  
الذي احده الامير من غير خوف فانحدر الشيخ بشاره الى جونه وقطع  
علاقة الميزان بسيفه وتهدد كل من يستعمله بالقصاص فمن جراه ذلك  
اشتد غضب الامير حسن وبغضهُ الى الخازنيين وعهد على ضرر واذية  
الشيخ بشاره المذكور فتوارى الشيخ عن الامير الى ان عاج هذا الامر بحسن  
درايته ابو انطون يوسف باخوص مدير الامير حسن واستمال خاطره  
بالرضي على الشيخ بشاره وعدل الامير عما كان احده

وسنة ١٨٠٣ غضب الجزائر بحسب عوائده على الامير بشير وارسل  
عساكر لطرده من ابلاد فينقذ ارسل الامير المذكور الى عكا معتمداً  
من قبله الشيخ يوسف الدحداح لارضاء الجزائر لانه لم يجد سواه كفواً  
لذلك وله جراحة على مقابلة الجزائر فاحكم الشيخ عمله وارضى الجزائر واخرج  
الامراء المرهونين في عكا واذ قد انسر منه الجزائر كتب الى الامير ان  
لا يرسل فيما بعد معتمداً الا يوسف الدحداح وارسل معه خلية الولاية  
للامير بشير على بلاد الشوف واولاد الامير يوسف على بلاد جبيل فنال  
يوسف المذكور من الامير بشير نعماً وافرة واهابته مناصب الدروز  
رسنة ١٢١٩ هجرية الموافق سنة ١٨٠٤ مسيحية توفي احمد باشا الجزائر  
المذكور في عكا وكان ظالماً عاتياً سفاكاً للدماء بالأصا للعباد قاسياً وقد  
فاز بشهرة كلية وخشية الناس لشده وجوره . فقال الشيخ مصطفى الرومي  
مورخاً موته

هلك الجزائر ولا عجب ومضى بالخزي وبالانهم

وبميتته الباري عبا ارخ قد كف يد الظلم

وقد فرح الناس لموته لنجاتهم من جوره لان المظالم التي احدثها هذا  
الظالم لم يسمع بمثلا لانها احوجت الناس الى ان يتركوا املاكهم ويهاينوا  
اوطانهم لينجوا من عذاب سياسته

وفيها اي سنة ١٨٠٤ احدث الامير حسن شهاب والي كسروان  
حوادث في امكلة جونه ووضع فيها تجار البيع البضائع ولمشترى الحرير  
وجعل فيها ميزانا مخصوصاً وامر ان كل حرير يباع يجب ان يزن بهذا  
الميزان لا بغيره قصده بذلك تاخير رواج متجرو زوق مكاييل التي كان

وتراكم البرق والرعد وابتدأ مساء الليل المذكور بالتواصل وعند انتصاف الليل نزل بردٌ كبير واستفام نزوله مقدار ساعة ولكن يا لها من ساعة مهولة حتى خبل للناس ان الله قد سمح في دنار المكان الذي كان يتراكم فيه نزول البرد وقد عمّت هذه الضربة المربعة قرية عجبتون ودرعون وغسطا ومعراب وجاوزت دلبنا وتخومها واصابت عرمون وامتدت الى بعض قرى الفتح مثل غباله وزينون . ثم اصابت بعض قرى من سواحل كسروان كغادير وساحل علما وكهرجباب وامتدت الى بعض قرى من فاطع بيت شباب ككفنيا وخلافها حتى بلغت قرية سايما ولم تصب من القرى خلاف ما ذكرنا . لانها لم تحدث في صرود كسروان ضرراً اصلاً . ومن مضار هذه الضربة هي انها اتلفت الزروع جميعها واسقطت اوراق الاشجار واضرت كثيراً في الثوت والكروم لانها كانت في اوان الفز بنوع انه لم يبق في الثوت ورق قطعاً بل ان اغصانه تكسرت وتناثرت اوراقها من عظم كبر البرد وازدحام نزوله حتى عرّى الارض من الخضوره . ناهيك حمل الانهر والوديان ودوي المياه الجارية فيها التي كان دويها يرفع الاذان حتى ان مزيد مطلاتها قد عكّر مياه البحر بنوع غير اعتيادي

وسنة ١٨٠٢ في ٢٢ نيسان اجتمع مطارين طائفة السريان واسافقتها في دير الشرفة المتقدم ذكره وانتخبوا بطريركاً عليهم الخوري مخايل ظاهر الحلبي وهو الثاني من بطاركة هذه الطائفة

وفيهما اقترن عبد الاحد باز مدير اولاد الامير يوسف شهاب بابنة

الشيخ راجي الخازن

انتقل الى دير القمر فانهزم الامير حسن يوسف بمديره جرجس باز  
الي شاكرا الى حرش بيروت وبعد ان صار بينهم مواقع حربية عديدة  
انتهت على هذه الكيفية وهي ان اولاد الامير يوسف يتولون على بلاد  
جبيل فقط والامير بشير على كامل البلاد وكتبوا بينهم صكاً بتبيان  
ذلك والفرقان اعرضاً للجزار بما ذكر وارضياه بدفعة من المال فقبل  
وارسل خاتمة الولاية للامير بشير فحينئذ رجع الامير حسن لولاية  
كسروان يسود على ثلاثة من المشايخ الخازنيين يتعاطون الاحكام بامر  
الغزير فكان يسود عليها بنفسه . وفيها ان الامير حسن شرع ببناء  
دار عظيمة في غزير وفي الآن دير بيد الالبا اليسوعيين . وفيها حدث  
طاعون في بعض قرى كسروان وفي دير القمر . وفيها في ٢٤ نيسان  
توفي البطريرك بمخاض جروء بطريرك الطائفة السريان الكاثوليك وهو  
اول بطريرك على هذه الطائفة وبعد وفاته اجتمع مطارين واساقفة  
هذه الطائفة في دير سيدة النجاة المعروف بدير الشرفة وانتخبوا عوضه  
كبير اللوس بهنام مطران الموصل لكنه ابي قبول هذه الوظيفة زهداً  
وتواضعاً وبقيت هذه الطائفة دون بطريرك سنتين .

وبهذه السنة قدم سلامة مخلوف المطران الملكي الكاثوليكي من  
بلاد بعلبك وسكن واخاه في مزرعة كفرديان ومن سليلتها بنو سلامة  
في القرية المذكورة . ثم قدم من هذه الطائفة من بسكتنا نادر الحداد  
واخوه الى المزرعة المرقومة وتوطنوها وسليلتهم الفرع المعروف هناك ببني  
الحداد . وسنة ١٨٠١ حدثت ضربة جديرة بالذكر وهو انه في ليل  
الاربعاء الواقع في ٢٧ ايار تلبدت الغيوم وعصفت الارباح واشتدت

المشايخ اخلاف الامير بشير وانهمزم هو ايضا مع اخيه الامير حسن الى بلاد عكار. ثم سافر الامير بشير من هناك الى مصر لمواجهة الصدر الاعظم المتقدم ذكره الذي قدم من اسلامبول لمحاربة عساكر بونبارقي وسافر مع الامير الشيخ سلوم الدحداح وبقي مع الامير حسن في بلاد عكار الشيخ يوسف وابراهيم ومنصور بن سلوم الدحداحيون. اما اولاد الامير يوسف بعد ما طردوا الامير بشير من البلاد فارسلوا محصلين لجمع الاموال وثقلوا على اخلاف الامير بشير واغرموهم بالاموال وضبطوا ارزاقهم. اما المشايخ الخازنيون فلم تصيبهم وقتئذ مضرة ثقيلة اصدقتهم مع جرجس باز واخيه عبد الاحد مدبري اولاد الامير يوسف

وسنة ١٨٠٠ رجع الامير بشير من مصر الى بلاد عكار حيث ما بقي ماكنّا اخوه الامير حسن واذا كانت الناس قد ضجرت من ظلم اولاد الامير يوسف وقساوة وجور احمد باشا الجزار المستعصب احتماله فاجمع راي الجميع على ارجاع الامير بشير الى الولاية املاً في انهم ينالون راحة من عذاب سياسة الجزار الظالمة. لانهم كانوا يحسنون الظن بحسن سياسة الامير بشير واستقامته لما كان هو عليه من الاهلية بمعاطات الاحكام حينئذ ارسلوا ثلثة رجل في طلبه من بلاد عكار فلما وصل الى كسروان ونزل في غزير فاكرم الكسروانيون ملتفاه بالفرح واطلاق البارود واخذت احزابه تنال اليه من كل المقاطعات لاسيما المشايخ الخازنيين والحبيشيين والدحداحيين ووزع الامير اعلانات الى اهل البلاد يعلمهم بقدمه. ثم انتقل من كسروان الى المتن ومعه سرذمة من مشايخ كسروان ورجالهم فاحسن ايضاً المتنيون ملتفاه بالفرح والفرح. ثم

وسنة ١٧٩٧ بنى الخوري موسى ديب رئيس دير الحقله دير  
المخلص المعروف بدير العفص في المحل الموقوف من ابناء عائلته وهو  
الدير الرابع والثلاثون من اديرة كسروان .

وسنة ١٧٩٨ قتل الشيخ رستم بن مرعب الخازن خورياً من جديدة  
غزير من عائلة علام وقد حدث منه القتل من غير تعدد فالتى الامير  
حسن والي كسروان القبض عليه وارسله حالاً الى اخيه الامير بشير  
في دير القمر فلما وصل آمر الامير بتقطع يده اليمنى ولما راموا ان يكووها  
بالزيت الحار لحسم سيلان دمها فابى منضلاً الموت على رجوعه الى  
كسروان بيد واحدة فترك والدم يسيل من يده حتى افضى الى مائه .

وفيها رسم البطريرك يوسف التيان القس لويس بيلليل مطراناً على قبرص  
وسنة ١٧٩٩ ارسل الامير بشير الوالي الشيخ يوحنا ابن منصور

الدحاج وبمعيته احد مشايخ الدروز مصحوباً بتقادم من الخيل الجياد  
الى يوسف باشا ضيا الصدر الاعظم حين كان قادماً لمحاربة الجيوش  
الفرنساوية في مصر . وفيها غضب الجزار على الامير بشير وعزله من  
الولاية وولى عوضه اولاد الامير يوسف واصحابهم بعسكر بحسب عادته  
السيئة لطرد الامير بشير من البلاد بالحرب . عند ذلك جمع الامير  
بشير احواله وتبياً للحرب وكتب الى اخيه الامير حسن ان يحضر اليه  
برجال كسروان وبلاد جبيل فحضروا الى دير القمر وبعد موافق  
عديدة خذل الامير بشير وانهزم بعساكره الى كسروان ودمه اخوه  
الامير حسن ونزلا في غزير فنتبعة الامير حسين يوسف بمديره جرجس  
باز ونزل في بسكتا ونهبها ثم الى كسروان ونهب اكثر قره فانهزمت

مهام الاحكام وخلافها فلبى دعوته وحضر وتعاطى اعمال وظيفته احسن  
تعاطى حتى حاز شهرة معتبرة واسماً خطيراً واضحى غوثاً للمستغيثين به .  
ثم تبعه اخواه مخايل وجبور واستوطنا غزير . وبعدهم الى من بيروت  
يوحنا صفر وهذا كان والده من طائفة الارمن الارائقة فحضر اولاً من حلب  
الى اطراباس . ثم رحل ولده يوحنا المذكور من اطراباس الى بيروت  
وبعد اقامته فيها مدة وجيزة حضر الى غزير كما ذكرنا . وفيها استأثرت  
رحمة الله بالبطريرك مخايل فاضل في دير مار يوحنا حراش ودفن في  
كنيستيه وذلك قبل ان ينال التثبيت ولكن البابا بيوس السادس قد  
احصاه بمصاف بطاركة الطائفة المارونية . وبعد توفيه بستة وعشرين  
يوماً اجتمع مطارين الطائفة واقاموا خليفة له فيلبوس الجميل . مطران  
قبرض وقبل ان يصل اليه التثبيت عاجلته المنية في ١٢ نيسان سنة ١٧٩٦  
في دير سيدة بكركي ودفن في كنيستيه وبعد انتقاله بستة عشر يوماً اجتمع  
مطارين واساقفة الطائفة في دير سيدة بكركي المذكور وانتخبوا بالقرعة  
القانونية عوضه يوسف التيان مطران دمشق والنائب البطريركي تلميذ  
مدرسة طائفة الموارنة في رومية

وفيهما اي سنة ١٧٩٦ ولي الامير بشير شهاب الوالي عنل الزمار  
من جديدة غزير الذي يلقب ايضاً بعقل الكسرواني على المتأولة  
الموجودين في جبة المشطرة وخلافها ولما توفي عقل ولي الامير عوضه ولده  
فارس ومن بعده ولي ولده حبيباً وبقي متولياً الى سنة ١٨٤٠ التي بها  
استرجعت الدولة العلية سورياً من محمد علي خديوي مصر ونقلت  
الامير بشير الى جزيرة مالطة



وقد عمر من نفقته كنيسة القديس بندليميون في قرية مجدرفل . وكنيسة  
بسينينا حسن عمارها وجعلها قبوا . وساعد اهالي مدينة البترون بقسم من  
كلفة عمار كنيستهم . وقد جعل عناية كلية في بناء وتحسين اغلب  
كنائس هذه المقاطعة

وسنة ١٧٩٥ رضي احمد باشا الجزائر على الامير بشير واخيه  
الامير حسن بدفعة زائدة عما دفعه اولاد الامير يوسف وارهن الامير  
حسن عنده في عكا ابنه الامير ابراهيم فاطلقها الجزائر من الحبس وخلع  
عليها خلعة الرضى وخلع على الامير بشير خلعة الولاية على البلاد واصحبه  
بمسكر اطرد اولاد الامير يوسف فحضر واخاه الامير حسن فانهمزم  
اولاد الامير يوسف الى نواحي بلاد جبيل فجدد الامير بالمسير بعسكره  
الى كسروان في طليم وتزل وطا الجوز فحضر اليه البعض من المشايخ  
الحازنين واظهروا له الاطاعة وثباتهم على حفظ السلم فانسر منهم الامير  
وطيب خاطرهم ولم يسمح ان يحصل على كسروان ادنى اذية . وارسل الى  
الشيخ سلوم الدحداح قريبا ماله انك ان لم تحضر واخوتك لخدمتي  
والا ابج للعسكر ان يهدم مساكنكم في عرامون ويقطع اشجاركم فحضروا  
حالا وجعل سلوم مديرا له ويوسف وابراهيم جعلها عند اخيه الامير  
حسن الذي ولاه على كسروان . وبهذا الغضون بلغ الامير حسن  
المذكور ما ابداه يوسف باخوص من المعروف مع حريمه واولاده في  
بيروت فانسر منه واستخضره لديه وابدى له شعائر اللطف وطيب  
الخطاير ولما راى عليه علامات التعقل والزكاء وحسن الصفاء اوعز اليه  
ان ياتي من بيروت بعائلته ويتوطن غزير واتدبه مديرا لاعماله في

ولاً على البلاد في العام الماضي وأمر بطرد اولاد الامير يوسف بقوة  
حربية . فطبقاً لسوء طباع الجزار وسرعة تقلباته قد انعم بهذه السنة بخلعة  
الولاية لاولاد الامير يوسف واستخضر الامير بشير وأخاه الامير حسن  
الى عكا ومحبها ووفقيه رحل اهل الامير حسن من غزير الى بيروت  
حينما اضحووا باحتياج الى مصروفاتهم الاعتيادية لابتعاد الناس عنهم حتى  
اصحابهم لتوهمهم ان الجزار سيقتلهم او يعدمهم الولاية حينئذ قدم لاسعافهم  
ابوانطون يوسف باخوص (الذي كان حضر من اطرابلس الى بيروت  
وتوطنها) ودفع لهم مبلغاً من الدراهم للصرف عليهم من غير ان ياخذ  
صكاً بذلك

وفيها توفي الشيخ سمعان البيطار في مدينة عكا ودُفن في ساحة  
كنيستها وكان رحمه الله عاقلاً دينياً انيساً ودوداً محباً غيوراً جداً .  
قال صاحب كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ١١٢ ان لما سلمه  
الامير يوسف مقاطعة البترون وشيخه عليها فعمرها . وعند اطلاعي على  
سيرة هذا الغيور قد تأكدت ما قاله صاحب هذا الكتاب لان الشيخ المرقوم  
ليس انه عمر هذه المقاطعة باهتمامه الخارق العادة في نجاح سكانها وتحسين  
احوال معاشهم وتوسيع املاكهم . بل قد اظهر غيره اعظم في نجاح الامور  
الدينية والاعمال الخيرية . لانه هو الذي اجهد نفسه حتى افنع الامير  
يوسف وانعم على الرهبنة اللبنانية في دير حوب وكفيفان وميفوق وانطوش  
جبل مع جملة املاك خصصها بهذه الاديرة كما مر بك القول في الجزء  
الثاني من هذا القسم . وبواسطته ايضاً انعم الامير المذكور في دير مستيتا  
ومار دوميطة البوار والسيدة صوفيا على رهبان دير سيدة الحلقة كما تقدم .

انه بعد توفي البطريرك يوسف المتقدم ذكره قد خسرت مدرسة عين ورقة ما كانت ترجه من شديد غيرته ومزيد التفاته نحوها وعليه ما عادت مداخيل ارزاقها الخصوصية تكفي مونة للدارسين بها فاذا ذاك اجتمع مطارين الطائفة المارونية الى هذه المدرسة وحرروا صكاً به يوضحون قبولهم تشييدها واسعا فافاها رسموا على كامل قرى كسروان انه كلما سطلت المنية على احد ابناءهم يعطي من نفقته للمدرسة قدر ما يعطي لاحد الاساقفة هذا عدا ما كان يتبرع به اعيان كسروان واستمرت هذه العادة نحو ثلاثين سنة . اما المطارين الذين اجتمعوا وامروا بهذا العمل المبرور هم المطران يوحنا المحلو مطران عكا \* المطران يوسف نجيم \* المطران مخايل مطران بيروت \* جرمانوس مطران دمشق \* بطرس مطران بعلبك \* اغناطيوس مطران اطرابلس

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٩٢ حدث طاعون في كسروان وقد وجه رشق سهامه الفتالة بنوع خصوصي نحو اهالي قرية دلبتا حتى توفي بهذا الداء من هذه القرية نحو خمسة وتسعين شخصا وكانت القرية اذ ذاك مائة وثلاثين بيتا ومنهم بيوت انقطع نسلهم وكانوا يدفنونهم في الحقل والمغرايين ما اتفق

وبعد توفي البطريرك يوسف المتقدم ذكره اجتمع مطارين الطائفة في كسروان وانتخبوا خليفة له في ١٠ ايلول مخايل فاضل مطران بيروت وسنة ١٧٩٤ رسم البطريرك مخايل المذكور القس جرمانوس قيس الخازن مطرانا على دمشق وكان ذلك في دير سيدة بكركي . وفيها احندم غيظا احمد باشا الجزائر على الامير بشير شهاب الذي

ولهذا الحبر الجهميز رتب كنائسية وهي . رتبة منخ البركة الرسولية في عيد الفصح . ورتبة منخ الغفران الكامل من الاساقفة في قداساتهم الاحفالية ورتبة تبريك الماء يوم عيد مار بطرس وبولس . ورتبة منخ البركة في ايقونة ثوب السيدة وزياحها السنوي في ٦ تموز ( صنف هذه الرتبة في دير مار الياس المكرم اذ كان منفيًا فيه ) . ورتبة منخ البركة بايقونة مار مارون والرياح السنوي لهذه الايقونة في ٩ شباط ( صنفها في قرية جزين عندما كان في زيارة الرعية ) . ورتبة منخ البركة في الصليب المقدس في الصوم الكبير وجمعة الالام . رتبة استعداد المبلاد ورتب لكل طالبة منها تسعة بيوت ترتل بعد الطالبة قد اخضرها ابن اخيه المرحوم المطران يوسف اسطفان وجعل ان يرتل عوضها ابانا وسلام مرة واحدة . ثم ولة ايضا رتبة تبريك الماء بعيد الدخ . ورتبة زياح الصليب يوم عيده في ١٤ ايلول وتصير ايضا في عيد الفصح . ورتبة السجدة يوم عيد العنصرة . ورتبة استقبال الثبث ولبس الدرع الرسولي . وهذب رتبة تكريس الزيت يوم خميس الاسرار . ولة ايضا منخ البركة في ايقونة الوردية وزياحها السنوي في اول احد من تشرين الاول . اعلم ان منخ البركة في ايقونة مريم العذراء وزياح الصليب المكرم في سبة الالام كانت دارجة في كنائس طائفة الموارنة غير انه لم يكن لها روابط . وكانوا يرتلون في هذه الزياحات الترانيل التي يستحسنوها وتوافق لمعنى الرياح . فهذا العلامة قد ألف لها ترانيل خصوصية وجعل استعمالها تحت نظام . وكان هذا الحبر المقدم ذكره من المورخين المدققين الصادقين لاسيما في اعمال طائفتهم وألف كتبًا في هذا الفن غير ان يد الضياع قد اضاعها لنكبة طرأت على مكتبته النفيسة وشتت شملها

وصلوة للثلاثماية وخمسين شهيداً تلاميذ مار مارون . وصلوة لمار افرام  
 السرياني . وصلوة للبتولات . وألف بدرجا نفيساً في اخر صلوة مار يوحنا  
 مارون التي فيها ابن اخيه المطران يوسف . وله ايضاً المنظومات المعروفة  
 بالافراميات نسبة لمنظومات ماري افرام السرياني ابي على طبق اوزانها  
 يقال في القداسات . الاولى للثلاثماية وخمسين شهيداً تلاميذ مار مارون .  
 ثم لمار مارون . ولمار بطرس وبولس الرسولين . ومنظومة للاثني عشر  
 رسولاً . وله ايضاً طلبات لبعض القديسين ترتل في مساء اعيادهم بعد  
 صلوة الفرض في الخورص وهي . طلبة للثلاثماية وخمسين شهيداً تلاميذ  
 ماري مارون . طلبة لمار يوسف البتول . طلبة لطفولية سيدنا يسوع  
 المسيح . وطلبة لقلبه الاقدس . وطلبة لصعوده . وطلبة لعاده . وطلبة  
 للقديسة ماري نازاراهية دير قنوبين . وطلبة للقربان المقدس (غير الموجودة  
 في زياحه الا التي استخرجت عن الافرنجي) . وطلبة لعبد الصليب .  
 وطلبة لمار بولس . وطلبة للعداري . وطلبة للروح القدس . وطلبة لمار  
 ميخائيل وجبرائيل . وطلبة لمار يوحنا مارون . وطلبة لمار يعقوب تلميذ  
 ماري مارون . وله ايضاً خدم لبعض القديسين يقال في القداس ايام  
 اعيادهم . خدمة لمار بطرس الرسول . ولمار يوحنا الانجيلي . ولمار  
 اغناطيوس النوري . ولماري اسطفان اول الشهداء . وللثلاثماية وخمسين  
 شهيداً تلاميذ ماري مارون . ولمار ميخائيل وجبرائيل . ولمار افرام السرياني  
 ولمار ايليا النبي . ولمار يوحنا مارون . ولمار يعقوب تلميذ ماري مارون .  
 ولمار ايميناوس . وللقديسة دومنينا . وللانبياء والملائكة . وللبتولات .  
 وللقديسة ماري نازاراهية دير قنوبين

جملة قوانين تهذيبية لتدريب أبناء الطائفة وأكابر وسما العالمية والقانونية  
 ( وجدت في دير ريفون رسالة من القاصد الرسولي الى المطران جبرائيل  
 مبارك الثاني مطران ابرشية بعلبك الذي توفي سنة ١٧٨٨ كما تقدم وهذه  
 الرسالة تشير الى مجمع من هذه المجامع وهاك صورتها بحروفياً . ايها السيد  
 الكلي الشرف والاحترام . من بعد الاحشام الواجب بخبر سيادتكم الكلي  
 شرفها بان قصدنا اخيراً ان نساغر من كسر وان بعد قدر كذا زمان يو  
 نستنظر مجيئكم فلكي نكمل وظيفتنا على قدر الامكان فقد ارسلنا خطاً  
 الاوامر الرسولية التي معنا الى غبطة السيد البطريرك بطريرككم كي  
 يعرضها على اساقفة الطائفة في اول مجمع يكون بعد رجوع جناب الشيخ  
 الي فارس سعد الخوري المحترم من الشام وذلك لان القول لا يصير تثبيت  
 مجمع الا بعد رجوعه وحضوره كي ترتفع بواسطته كل الصعوبات والوامر  
 الرسولية تجري بكل حرية ككائبة فالذي حررناه في كتابتنا الى البطريرك  
 بهذا الخصوص منه فهمون قصد الكرمي الرسولي فتأمل باجتهاد سيادتكم  
 مع الاساقفة الاخرين اجتهاداً كلياً بتلاوتكم تلك الاوامر المقدسة اذ بها  
 تتعلق جلالة طائنتكم والراحة الكلية لمجمعكم اذ كل شيء مخنوم فحقاً انه  
 يصعب علينا جداً حيث اننا نمضي بغير ان تقدر نغخ البركة الرسولية  
 لطائنتكم باسم المحبر الاعظم ) اه .

ولهذا البطريرك تأليف نفيسة منها كتاب في قداسة مار يوحنا  
 مارون بالعربية . ورسالة معتبرة في تربية الاولاد حررها لسكان ابرشية  
 بيروت اذ كان مطراناً عليهم . وله ايضاً فروض ككائبة باللغة السريانية  
 وهي صلاة مار ليونانوس وصلوة مار يعقوب تلميذي ماري مارون .

يوسف واخواه ابراهيم وسلوم بانهم يعرفون مكان خزانة الامير يوسف  
الذي قتله الجزار . فيوسف وابراهيم هربا الى المتين لاجئين بالامير  
منصور اللحي واما سلوم فقُبِض عليه واودع السجن واذاقوه عذابات  
مربعة ثم وجد برياً . وسنة ١٧٩٣ ان الجزار عزل الامير قعدان والامير  
حيدر عن الولاية وولي عوضها اولاد الامير يوسف الثلاثة ففرحت  
احزابهم بولايته لا سيما المشايخ بنو خازن واستخدموا للمشايخ الدحاحيين  
وهم يوسف واخواه ابراهيم وسلوم كتبة عندهم . الا ان ايام فرحهم بهذه  
الولاية كانت قصيرة كاسير بك القول

وفي هذه السنة في ٢٢ نيسان انتقل الى راحة الابرار البطريرك  
يوسف اسطفان في كرسيه دير مار يوسف الحصن في قرية غوسطا  
ودفن في كنيسة . فهذا الحبر الفهامة والمجهز العلامة قد درس العلوم  
في مدرسة الموارنة في رومية ونبع بها حتى فاق اقرانه واضمحى وحيد عصره .  
وكان علي الهمة وحجيم الغيرة نحو ابناء طائفته لفوقها ونجاحها وتهذيب  
افرادها في حفظ الرتب الكنائسية والعوائد الحميدة الادبية حتى انه في  
ايام رياسته عمل لهذه الغاية ثلاثة مجامع طائفية . اولها التزم في وطا  
الجوز صرد كسروان غير ان غبطته اهملت تثبيت هذا المجمع لانه وجد  
به بعض قضايا مضادة قضايا المجمع اللبناني (وفي وقت التمام هذا المجمع  
كان المجمع المقدس اقام المطران جرمانوس آدم الملكي الكاثوليكي فاصداً  
رسولياً الى لبنان فتقدم عرض حال بعدم اهليته لهذه الوظيفة فعزله المجمع  
المقدس ) . وثانيها صار التمام في دير سيدة بكركي . وثالثها التزم في  
كرسيه دير مار يوسف الحصن في قرية غوسطا وهذا ان يشتملان على

المتريشحين الى درجة الكهنوت المقدسة \*

وسنة ١٧٩٢ اقام الدعوى رئيس عام الرهبان العازارين على مدرسة عين طور المتقدم ذكرها سنداً على ان هذه المدرسة كانت متسلسلة الى الرهبان اليسوعيين وحيث تحولت كامل ادبهم في الشرق الى رهبنته كما مر القول فيطلب تسليم هذه المدرسة لرهبنته كباقي اديرة الرهبان اليسوعيين . فالبطريرك يوسف اسطفان املاً بقوة الرئيس المذكور من كونه باريسياً يتحصل المال الذي كان للمدرسة المذكورة في بنك باريس وضبط عند ملاشاة الرهبنة اليسوعية قد سلم هذه المدرسة الى العازارين واشترط عليهم بانهم يتممون الشروط التي كانت على اليسوعيين . اعني عدا عن تحصيل المال المذكور من بنك باريس فانهم يلتزمون في ان يجمعوا شبانا الى هذه المدرسة من الطائفة المارونية ويعلموهم العلوم الاكاديمية واللغات الاورباوية ويحافظوا على ارزاق المدرسة وان لا يجوز لهم ان يصرفوا مداخيلها الا عليها . وحيث ان العازارين لم يتمموا الشروط المشروطة عليهم فاخذت هذه المدرسة منهم ورفعت ولايتهم عنها وتسلمت لسلطة البطريرك . وفيها تعصب الشيخ بشير جنبلاط واحزانه والامير منصور مراد والامير فارس قبيديه اللهيون واظهروا العصيان على الامير قعدان والامير حيدر الواليين فتعصب ضدهم مع الاميرين المشايخ الخاويون والدحداحيون وآل كسروان واعتمدوا على مدافعة القوة بالقوة فخاف الاميران من ان يكون هذا الخلف سبباً لرجوع الامير بشير الى الولاية فجعلوا وسيطاً للسلام فتم بشروط كتبوها فيما بينهم . وفيما اتهم ثلاثة من المشايخ الدحداحيين وهم



جبرائيل فرحات وغرامطيق سرياني نثرًا والأخضر شعراً. والخوري  
 يوحنا سعادته رئيس كهنه بيروت. والخوري موسى كرم. والخوري بطرس  
 المكورل. والخوري يوسف اسطفان صاحب الفضل على هذه المدرسة نظراً  
 لتحسين بنائها وتكثير ارزاقها وربيعها. والخوري بولس الديس رئيس  
 مدرسة الحكمة في بيروت وله ترجمة كتاب مرشد المستفيحين. والخوري  
 يوسف جاتم الدليناوي الذي عينه غبطة البطريرك بولس مسعد فاضلاً  
 لاهوتية بعلبك والخوري يوحنا ديب الذي انكب على تعليم تلامذة  
 المدارس الاكليريكية وجد في تهذيبهم حتى نبغوا بالتقوى والغيرة. والخوري  
 يوسف الصايغ وخلافهم كثيرون قد نبغوا بالعلم واشتهروا لا يسعنا  
 سرد جميعهم تماماً

وسنة ١٧٩٠ تعصب اهل البلاد على الامير بشير شهاب الوالي  
 وطردوه من دير القمر ونصبوا عوضه الامير قعدان والامير حيدر فارسلي  
 الجزار العساكر لمحاربة اهل البلاد فاشتد الحرب بينهم في مواقع عديدة  
 فضبت الى اضرار وفيرة واهوال ومخاوف مهولة واهراق دماء كثيرة ونهب  
 سلب وحريق قري. لان هذه الحركة استدامت نحو سنة وخمسة اشهر.  
 قتل من اهل البلاد نحو الف وثلاثمائة قتيل. ومن عسكر الجزار نحو  
 لفيين وخمسمائة قتيل واخيراً كانت النصر للعساكر اللبنانية. وخسائر  
 هذه الحركة عمت كامل مقاطعات معاملة صيدا الى مقاطعه كسروان  
 بت من خسائر الحرب المحلية كالحريق والنهب والسلب وكانت نهاية  
 هذه الحركة سنة ١٧٩١. وفيها جعل البطريرك غريغوريوس  
 ارميني مدرسة في دير بزمان لتعليم شبان بطريركيتو العلوم اللازمة

القديس مطران بيروت وله تأليف منها تفسير الانجيل الاربع البشائر  
 وكتاب سفر الاخبار . وكتاب روح الردود . وكتاب مواعظ القاهها على  
 ابناء رحبته ورسالة مسهبة للطوائف الشرقية المنشقة وكتاب مغني المتعلم عن  
 المعلم وقد ترجم من اللغة اللاتينية الى العربية . كتاب دحض الارنقات  
 وكتاب اللاهوت النظري للاب بيروني اليسوعي وكتاب الدموسكي  
 بالفلسفة . والمطران يوسف ابوزرق الذي شيد مدرسة في جزين من ماله .  
 والمطران ثولا مراد العراموني والمطران يوحنا حبيب الذي وقف كل  
 مقتناه على جمعية المرسلين اللبنانيين وقد ترجم كتابي اللاهوت الادبي من  
 اللاتينية الى العربية بأسلوب بديع للمؤلف غوري اليسوعي . والمطران  
 بولس مسعد مطران دمشق . والمطران نعمة الله سلوان مطران قبرص .  
 ومنهم النخوري يوسف الزري الذي كان وحيد دهره في القاه الخطب  
 والمواعظ . والنخوري يوحنا الصائغ الملقب بالاسلامبولي والنخوري يوسف  
 الصوري الذي قد ترجم اللاهوت الادبي للقديس دي ليكوري وله ايضا  
 زياح مار يوحنا مارون هولاء الثلاثة قد اسسوا جمعية المرسلين اللبنانيين  
 والضم اليهم النخوري مخايل الموشى . والنخوري فرنسيس كبيد . والنخوري بطرس  
 العين ايلي . والنخوري فرنسيس زوين الذي جعله الطيب المذكور  
 البطريرك يوسف حبيش فاحصاً عاماً للترشحين الى درجة الكهنوت  
 والنخوري ارسانيوس القاخوري الذي نصب قاضياً من الامير بشير  
 شهاب الثاني وله تأليف منها كتاب روض الجنان وكتاب المختار الذهبي  
 في اوزان الشعر العربي وكتاب البديعية بالشعر وكتاب مقول في الفوائد  
 العربية وديوان من نظمه وشرح ديوان المثلث الرحمات المطران

وفيهما يزبك خير الله وإخوته يوحنا ومنذر وقفوا قطعة ارض في  
مقاطعة الفتوح في مزرعة نهر الحصين التابعة قرية غباله وبني فبعها كيسة  
على اسم السيدة وهي المعروفة الآن بسيدة الشقيف . وكان بهذا الحل رمة  
كنيسة قديمة مشهورة بعمل العجائب . وفيها حدث طاعون في كسروان  
وعمّ هذا الوباء كامل لبنان من مدينة يافا الى حدود اطرابلس وانتشر  
في كل قرى بلدان هذه المدن واستمر ثلاثين سنة ضمن لبنان حتى مات  
جماهير كثيرة . وفيها صدر امر غبطة البطريرك يوسف اسطفان  
بتحويل دير مار انطونيوس عين ورقه ( الذي كان وقتئذ مسكناً للراهبات  
العابديات ) الى مدرسة عمومية للطائفة المارونية لاجل اقتباس العلوم  
الاكاديمية . وكان ذلك بواسطة ابن اخيه المطران يوسف اسطفان  
اذ كان شاباً ونشأ من هذه المدرسة رجال افاضل امتازوا بعلومهم  
وفضائلهم وغيرتهم . وقد ارتقى جملة منهم الى درجة الاسقفية والبطركية  
وهاك اسماهم اشرهم . البطريرك يوسف حبيش الشهير في عدله وغيرته .  
والبطريرك يوسف الخازن ذو العريكة الصالحة . والبطريرك بولس  
مسعد المورخ الشهير وله كتاب الدر المنظوم وكتاب ردّ ضد الناكرين  
الانبثاق من الاب والابن والبطريرك يوحنا الحاج صاحب الغيرة  
السامية . والمطران عبدالله البستاني والمطران بطرس ابو عكر وله كتاب  
رد على البرونسنت . والمطران جيرائيل الناصري الذي جعله الامير بشير  
الوالي قاضي حكومة لبنان . والمطران يوسف جميع مطران قبرص .  
والمطران يوسف المريض الزوقي وله كتاب رد على الناكرين كهنتوت مار  
مارون . والمطران بطرس البستاني مطران صور وصيدا . والمطران يوسف

في كنيسة ماري سركيس وباخوص وخلقه على ابرشية بعلبك ابن عمه  
المطران بطرس المقدم ذكره . وفيها توفي باسيلوس بطريرك الارمن  
الكاثوليك في دير بزمان . وخلقه في ١١ ايار غريغوريوس مطران اذنه  
وهو الخامس من بطاركة الارمن الكاثوليك . وفيها توفي ناودوسبيوس  
الدهان بطريرك الملكيين الكاثوليكين وذلك في اواخر اذار وخلقه  
اثناسيوس جوهر مطران صيدا وهو الرابع من بطاركة هذه الطائفة .  
وفيها سعي الشيخ غندور سعد الخوري في طبع للجمع اللبناني في مطبعة  
دير ماري يوحنا الشوير في معاملة كسروان

### الجزء الثالث

يتضمن الاخبار عما حدث في كسروان في ولاية الامير بشير شهاب في ايام تولي الجزائر

قد مرّ بك القول انه لما نزل الامير بشير الى عكا براي عمه  
الامير يوسف فله الجزائر ولاية بلاد الشوف وكسروان واصحبه بالف  
عسكري لطرد الامير يوسف من البلاد وهذا كان سنة ١٧٨٩  
فلما شعر الامير يوسف بذلك انهزم من دير القمر الى صرد  
كسروان ونزل في وطا الجوز فتبعه البعض من المشايخ الدحاحيين  
ومديره فارس الشدياق وذهب بهم الى قرية تل منين عند دمشق

المذكور مطرانا على بعلبك

وسنة ١٧٨٨ لما ناكذ الجزار عجز الامير يوسف عن دفع قيمة  
الباقى عليه بملطوبه المقدم ذكره ارسل عسكره الوافر الجزار لمحاربة  
الامير وطرده من البلاد فبعد موافق عديدة احدثت الخراب الوفير  
وسفك الدماء العزيز ركبت همة الامير واظهر له اكابر البلاد الجنا  
ازيادة الظلم والخراب وسلب الراحة وشديد الاضطراب فاستصوب  
الامير التنازل عن الولاية الى الامير بشير بن الامير فاسم عمر وإشار  
عليه احسن مستشار لان يتوجه الى الجزار ويتوشح بخلة الولاية على  
البلاد . اعلم انه عند تحريري سياق احكام الامير يوسف المقدم ذكره  
وسياسة احمد باشا الجزار التي احدثت خرابا جسيما عاما في احكام لبنان  
قد اعرضت عن ذكر ذلك باسهاب واجلى بيان كون مشروع محصورا  
في ذكر الوقائع التي جرت في كسروا . غير انني انبت لمعا عن سوء  
سياسة احكام ولاة لبنان في الاعصار الماضية ولا سيما في عهد ولاية ذلك  
الجنرال الكثر احمد باشا الجزار لان في ذلك الزمان كانت نصارى لبنان  
تحت رق عبودية جائرة وسياستهم من كل ضابط ونظام خالية . وكان  
معلق قضاه الامور وبها على اراذتهم ومرغوبهم غير ملتفتين الى العدالة  
والانصاف . بل كان جل ما ارجهم واشد ميلهم على سلب الاموال  
الناجمة عنها الرتبك الاحوال . لانهم حالما كانوا يتوسمون جهة الغنا على  
احدا ما يلجئون عليه بالاوامر المشددة يدفع جانب غير معلوم من المال  
والدينار ولا يبركونه حتى يذبحوه العسر والمرار

وقدما في ٢٨ تموز توفي اللطران جبرائيل مبارك في دير ريفون ودفن

فبإتالة البيروني الى باريس بطلب فتصلية فرنسا في بيروت للشيخ غندور  
 بعد الخوري صالح وقد حازها من الملك لويس السادس عشر . وفيها  
 نهض الامير سيد احمد ضد أخيه الامير يوسف ودفع للجزائر خمسمائة ألف  
 قرش زيادة عن المبلغ الذي دفعه أخوه وقدره ثلثمائة ألف قرش فولاه  
 الجزائر على البلاد وأمره بطرد أخيه بالحرب والقتال ثم ارسل الامير يوسف  
 معتمداً الى الجزائر يتعهد له بدفع ألف ألف قرش فأنتم عليه بخلمة الولاية  
 واصحبه بعسكر لطرد أخيه المذكور فطرده بالحرب والعساكر وسفك  
 الدماء وارسل مباشرين الى كامل المقاطعات يتقنون على الرعايا  
 بتحصيل المطلوب وبقضاء المرغوب ويزيدون بالمضايقة على من يظنونه  
 غنياً فحدث من جرى ذلك خراب عام ووقائع اجسام على كامل  
 المقاطعات واذ لم يمكنه تحصيل هذا المبلغ الوفير بل بقي عليه منه مائة  
 وخمسون ألف قرش عجز عن تحصيلها

وسنة ١٧٨٧ توفي الخوري انطون محاسب رئيس دير مار شليطا  
 مقبس قتيلاً من مزاحمه على وظيفته الذي قد دخل ليلاً الى حجرته ومطعم  
 هامه بناس ماضية وهو على مرقده وتركته مضرجاً بدمائه آيساً من الحياة  
 وقاطعاً رجلاه حذو يوضاس اللعين وجعاً بالراحة من عذاب لدغ  
 ضميمه رمى بنفسه في صهرج ماء عتيق بجهة الدير الجنوبية ومات مغنوقاً  
 غريباً في تلك الليلة ذائماً . ومن بعد هذا الحادث المريع والعمل الموحش  
 المنطبع اخذ الروساء المؤمنون يتخبون لولاية هذا الدير الشخص الذي  
 يرونة مناسباً وفيه الاهلية من غير بيت محاسب . وفيها رسم البطريرك  
 يوسف اسطفان في دير ريفون القس بطرس مبارك راهب الدير

اسطفان من منفاه الى كرسيه البطريركي مار يوسف الحصن فالتقاء اهل  
كسروان واولصلوه الى دير كرسيه المذكور بعظم الاحفالات الروحية  
واجواق الاكليروس متوشحن بالاثواب الكنائسية وشرع الاعيان والكهنة  
وعموم السكان يتقاطرون الى التهنئة بعوده . وفيها مرض الشيخ سعد  
الخوري مدير الامير يوسف اذ كان مرهوناً منه عند احمد باشا الجزار  
فطلب من الجزار ان يطلقه فاطلعه فقدم الى زوق مصبح عند جبور الحكيم  
الطبيب الشهير فعالجه فلم يشف ثم ذهب الى جيل وتوفي فيها وكان  
غيبوراً عاقلاً سليماً محباً لخير ابناء جنسه وراغباً في نجاح الاعمال الدينية  
الكاثوليكية

وسنة ١٧٨٥ عزل الجزار الامير يوسف عن الولاية وولى عوضه  
الامير سيد احمد والامير اسمعيل وادفعها بالعساكر والمعونات لطرد  
الامير يوسف ففر الامير من دير القهر الى بسكتا ثم الى صرد كسروان  
واستتمض احلافه من الخازنيين والجيشيين واللاحداحيين لمعاونته  
فاجابوه غير انه لما رأى ان لاقوة له على مصادمة الاميرين وعساكر الجزار  
فر من امامهم الى بلاد جيل ثم الى عكار فتبعه الاميران بالعساكر الى نبع  
الحديد ثم رجعا الى وطا الجوز ثم الى البترون . ولما رضي الجزار على  
الامير يوسف وكتب له ان يحضر الى بلاده كما كان . فقام الامير يوسف  
من عكار قادماً الى مواجهة الجزار فلما وصل الى كسروان بات في نهر  
الكلب فقدم اليه المشايخ المذكورون برجالهم وذهبوا بمخدمته الى بيروت  
حيث كان الجزار وتثذّر فيها

وسنة ١٧٨٦ ارسل البطريرك يوسف اسطفان الخوري انطون

وسنة ١٧٨٢ قد تحولت كل اديرة الرهبان اليسوعيين في الشرق الى الرهبان العازار بين وذلك بامر البابا بيوس السادس الصادر في ٢٢ تشرين الثاني وامر لودوفيكوس ملك فرنسا الصادر في ٢١ ك ١ وهذا كان المسوغ لحضور الرهبان العازار بين وسكانهم في دير مار يوسف عين طور الذي كان لليسوعيين

وسنة ١٧٨٣ قدم الى كسروان البطريرك ميخائيل جروه الحلبي بطريرك طائفة السريان الكاثوليك لان هذا بعد ان رذل ضلال الفاتنين بالطبيعة الواحدة ارجع الى الايمان الكاثوليكي اربعة اساقفة يعقوبيين وهم ابراهيم ونعمه وموسى وجاورجيوس بشاره وهؤلاء انتخبوه بطريركاً في دير ماردين . ثم حضر الى كسروان هرباً من اضطهاد السريان البعثيين وجعل اقامته في دير سيدة النجاة المعروف بدير الشرفي الذي كان بناه الخوري يوسف مارون الاطرابلسي كما مر بك القول

وفيما توفي الخوري بطرس ديب في دير سيدة مستيتا الذي انشاه في بلاد جبيل ودفن في كنيسة وكان باراً ورعاً جهيداً في العيشة النسكية وفيها تم بنيان كنيسة دير سيدة بقلوش الذي انشاه الشيخ ميلان الخازن كما تقدم وهذا الدير هو الثالث والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان

وسنة ١٧٨٤ احدث الامير يوسف الشهابي الوالي ضريبة على الاملاك والاعناق فانفت الناس من دفعها وانتقلوا على الالباءة وطردها المحصلين واهانوا خدمه فحدث من ذلك خوف واضطراب وهيجان واعظمه في سواحل كسروان وانهمزمو الى الصرود . وفيها رجع البطريرك يوسف



المخازن ( حرم غلام تزوج وخلف ميلان ثم توفيت زوجته ثم ارتقى الى درجة الكهنوت ثم صار مطراناً باسم يوسف ثم بطريركاً الذي قد مر بك ذكره ) وكان الشيخ ميلان المذكور قد وقف كامل املاكه وجميع ما يفتنيه لانه كان عاقراً وياشر بعمار دير سيدة بفلوش وكفاه من كل ما يحتاجه ليجمع اليه لفيقا من البنات الراغبات العيشة الرهبانية وقبل ان يتم عمار كنيسة هذا الدير عاجلته المنية من هذه الدنيا الدنية وكان رحمه الله عابداً عاقلاً نقياً زاهداً بلاذ هذه الدنيا . وخلفه في اتمام هذا المشروع الخوري ابن عمه الخوري يوسف شرف ابن كمر وان المخازن وقد عمل جهده حتى تم غاية الوقف والموسس المنتشر اليه

وفيها تنزل الخوري بطرس ديب رئيس دير سيدة الحقلية عن رئاسة الدير المذكور لابن اخيه الخوري موسى بواسطة المطران مخايل النائب البطريركي . وفيها الخوري جرجس اصاف رئيس دير ملر عبداً هرهبياً غير بعض عمار الدير المذكور واحكم بنيانه على احسن اسلوب وعمل البوابة الملاصقة للكنيسة . وفيها في ١٣ ايلول توفي المطران انطون محاسب في دير مار شليطا مقبس ودفن في كنيسة وخلفه في ولاية الدير ابن عمه الخوري انطون . وفيها توفي الشيخ منصور بن يوسف الدحاح في عرمون وعمره اثنان وسبعون سنة وكان عاقلاً شجاعاً فابقى الامير يوسف ولده بوحنا نجماً على بلاد جبيل كايه . وفيها استأثرت رحمة الله بالبطريرك مخايل بطريرك الارمن في دير بزار وغب اجتماع مطارين هذه الطائفة في الدير المذكور لتتبعوا عوضه في اول كانون الاول لهذه السنة باسيليوس مطران آدنة وهو الرابع من بطريركة الارمن الكاثوليك

وفيها الي سنة ١٧٧٩ توفي المطران يوحنا اسطفان مطران بيروت  
في دير مار انطونيوس عين ورفه ودفن فيه وكان باراً عفيفاً نقياً فضيلاً  
وقد تلالأت فيه بنوع خصوصي فضيلة الرحمة . قيل انه في اجد الايام اتاه  
فقير صاحب عيال عاجز عن القيام باودهم وطلب منه ان يمن اليه  
فامر الراهبة الموكلة على بيع المونة ان تعطيه مقداراً من الخنطة معينة منه  
فجاوبته ان صندوق الخنطة قد صار فارغاً لا يوجد فيه المقدار المعين  
للقبر فدخل سيادته البيت المذكور واعطى القبر ما يوجد في الصندوق  
وصل على ماء ورش على الصندوق وخرج . وفي اليوم التالي دخلت الراهبة  
اليه فوجدت الصندوق ملآن من الخنطة الجيدة

وفيها ارسل الامير سيد احمد واخوه الامير افندي الحاكمان وقتئذ  
جباة لجمع المال الاميري من كسروان اقطاع اخيهما الامير يوسف  
فطردهم الامير وتقوى على اخويه المذكورين لانه استنجد باصحابه المراجعة  
ولاة عكار والرعيدية ولاة الضنية فقدموا اليه برجالهم فانزلهم المعاملتين  
فلما علم اخواه المرقومان خافا وكتبا الى الجزار بخبرانه وبطلبان منه عسكر  
لطرد اخيهما وحضر الامير افندي بعسكر البلاد الى زوق مصبح . والامير  
يوسف قام بعسكر من كسروان الى بسكنتا ومنها الى بعقلين طالبا اخذ  
تخت دير القهر وطرد اخويه من الولاية . فلما بلغ الجزار قوة الامير يوسف  
ارسل يقول له سرّاً ان دفع له مائة الف قرش يولييه البلاد فوعده الامير  
بذلك فارسل الجزار له خلعة الولاية علي تخت دير القهر فرجع اليه  
وارجع ولاية كسروان الى مشائخه الخازنيين وغزير الى الحيشيين  
وسنة ١٧٨١ في ٧ ايلول استأثرت رحمة الله بالشيخ ميلان بن درغام

يا سيدي لكي اقول لك كذبا . فاجابها وهو مقنط خاشا ان اسمع لك  
بالكذب . فاجابته يا للعجب سيدي ان الصدق لا يفتنك والكذب  
لا يرضيك فبماذا احبيبك . فهذا الجواب كان نهاية المجدال والخطاب .  
اما الديران اعني بهما دير مار يوسف الحصن وماري جرجس علما اللذان  
قد مررت بك الكلام عليهما قد اضيفا الى جمعية رهبنة الراهبة هندية حبا  
بتثبيت القانون الموائف منها لهذه الرهبنة فلم يلتحق بها شيء مما حكم به على  
دير وراهبان بكركي بل رجعا للعادات كما كانا قبالاً

وسنة ١٧٧٨ نهض الامير سيد احمد والامير افندي ضد اخيها  
الامير يوسف الوالي وتبعها المشايخ النكديون والجنبلاطيون واتفقوا على  
خلع الامير يوسف من الولاية فاطهر الامير حب العزلة وحضر من دير  
القرم بن يعتمد عليه الى كسروان وحل في غزير . ثم بعد مدة رحل من  
كسروان الى الباروك لمقاصة المشايخ بني علوان لقتلهم احد افاريهم ثم  
سار الى نهر الباروك واستدعى اليه اكابر البلاد فحضروا فخلع نفسه امامهم  
من ولاية جبل الشوف وسلمها لاخويه المذكورين وابقى لنفسه ولاية  
كسروان وكتب كتابا الى الجزار يخبره بذلك وعاد الى غزير . ثم طلب  
الامير يوسف المذكور من محمد باشا العظم والي دمشق يلبس منه ان  
يوليه البقاع فاجابه فنهض حينئذ من غزير بشرذمة من كسروان الى  
قرية الرمتانية في البقاع لطرد الامراء اللعينين لمضاغنة كانت بينه وبينهم  
وقدم لخدمته من حاصبيا الامير اسمعيل الشهابي واخوه الامير بشير  
فانصرف على اللعينين ووضع يده على املاكهم هناك وقفل راجعا الى  
كسروان متصرا معتزا

جنوبي مدينة حيفا واقام نائباً عنه في اعمال البطريركية المطران مخايل  
حرب المخازن

واما راهبات دير بكركي فصدر امر قداسة البابا المذكور بتوزيعهن  
على اديرة الراهبات في كسروان ورئيستهن هندية المذكورة جاء نصيبها  
السكنى بدير سيدة الحفلة حيثما قضت حياتها مزينة بالتوبة النصوحة  
والسيرة الحسنة وتوفت فيه سنة ١٨٠٢

وعقب هذه الاحكام على الراهبة هندية قد انقلب سامي اعتبارها  
اي منقلب لان ليس فقط انها قد خسرت شهرتها وحسن سمعتها واعتبارها  
بل اضمحت وضيعه القدر شنيعة السمعة وكثرت عليها الافاويل الغربية  
التي لا اصل لها بل تبعد جداً عن الصدق والصواب. فمنها انها كانت  
تركب نيساً من الماعز وتذهب به ليلاً الى الهند الشرقي وخلاف ذلك من  
الافاويل التي لا يعبأ بها ذو كل عقل وسبع وذكاه رفيع

وكان راهبة من جملة راهباتها تدعى كاترينا من قرية ساحل علما  
ذكية الفهم متوقدة الافكار ولذا رئيستها كانت تركز اليها في جميع اعمالها  
ومن ثم طلبها يوماً ما المطران مخايل النائب المذكور واستخضرها لديه  
واخذ يفحصها ويستعلمها عما شاع عن هندية من الافاويل. لاجابة فائلة  
سيدي ان كل ما اشاع عن امنا هندية من الافاويل المغايرة الاداب  
الحبيدة هو محض افتراء لان اعمال هذه الام هي بحسب اصول الكمال  
الانجيلي والفضائل الالهية والادبية. واذ لم يدعن لها سيادته اخذ يلح عليها  
ان اصدقيني قولك ولما رأت هذه الراهبة الببهة ان النائب لم يقنع منها  
بما قررته بل لم يزل يضايقها للتخبره عن شي آخر فقالت له اسمع لي اذا

بحر موج بالأعمال الصالحة ولوائح القداسة . فشهادة هذا القاصد وخلافه من الذين اعتمد المجمع المقدس على فحوصهم وشهادتهم قد زادت غبطة البطريرك يوسف اسطفان وبعض المطالرين تفتناً واستيثاقاً في برارة هذه الراهبة ولغيف دبرها وعمدوا على التظاهر في للدافعة عنها والمحاماة عن برارتها . اما اولو الشبهة والريبة قد لبثوا مداومين التنكيت على اعمالها ومواصلين عرض الحالات للمجمع المقدس عنها

وسنة ١٧٧٨ ارسل المجمع المقدس قاصداً آخر للفحص المدقق عن اعمال الراهبة المشار اليها التي قد كثر مضادوها حتى بعض راهبات ديرها فغب الفحص والاطلاع على الحقائق المجموعة في الكتاب المؤلف منها في اللاهوت النظري ( قيل ان هذا الكتاب ليس من مجرد قريحتها بل من مؤلف غيرها وهو احد اكليروس ديرها ) فوجد في هذا الكتاب ما يدل على وجوب الشبهة التي اتهمت بها لانه وجد من جملة عباراته ما مضمونه . ان الانسان المسيحي الكاثوليكي اذا اقتبل سر القربان المقدس وحصل على النعمة المبررة فانه يتحد باللاهوت اتحاد لاهوت المسيح مع ناسوته سنداً على قول بولس الرسول في رسالته الى اهل قرنتية ص ٦ عد ١٧ . ان من التصق برينا فيكون معه روحاً واحداً . فمن هذه العبارة ترجمت الشبهة بعدم محاضرة ايمانها وسلامته . حيثئذ كف البطريرك يوسف ومطارينه عن المحاماة عنها الى ان صدر امر البابا بيوس المقدم ذكره سنة ١٧٧٩ في ١٧ تموز بالغاء رهنبتها وابعادها وراهايتها عن ديرها واوجب اشد الملامة على غبطة البطريرك يوسف المشار اليه لتغاضيه بالفحص عن اعمال هندية ومجاماته عنها وعليه أمر بابعاده الى دير مار الياس الكرمل

الامير يوسف شهاب التوالي لما بينهما من الصغينة لان الامير ارسل اليه الشيخ سيمان البيطار يهنئه بالولاية ومعه هدايا من الخيل وخلافها فاجابه الجزار متلفظا شاكرًا معروفة

وسنة ١٧٧٧ لما ارسل الامير يوسف اخاه الامير حيدرًا عاملًا على مقاطعة بلاد جليل ارسل معه خمسة من المشايخ الدحاحيين لمعاونته على معاطاة الاحكام

ان الراهبة هندية التي مر بك ذكرها بينا كانت في درجة سامية من الاعتبار وحائزة منزلة كبرى من الاشتهار ليس فقط عند رؤساء الطائفة الروحانيين بل عند كامل اللبنانيين وكافة الطوائف الاجنبيين قد داخل البعض منهم الشبهة والريب بصحة معتقدها وخلصته فشق ذلك على بال غبطة البطريرك يوسف اسطفان وساء مسامحة وكدر اغلب مطاربه لجل وعظم استيثارهم بقداسة هذه الراهبة وغلب على افكارهم ان هي الادسائس مبعضين وحبائل حسودين فحاولوا المحامات عنها وتكذيب القائلين

فاولو الشبهة بها قدموا الاعراض بذلك للجمع المقدس ولقداسة البابا بيوس السادس فقداسته ارسلت من قبلها قاصداً ليخلص وينف على حقيقة هذه الشبهة بالراهبة المذكورة والبحت عن اعمالها وجمهور ديرها . فلما قدم القاصد المذكور وفحص بمحسب مامورته قدم عرض الحال بما رآه وعرفه موضحاً فيه مائصة . اني حضرت الى دير بكركي وفحصت عن اعمال ومعتقد وسيرة راهباته وباقي جمهوره المتتمين الى قانون قلب يسوع فكنت اخالني التي شبكتني على نهر يتدفق بالفضائل فاذا بها القيت على

المملكة والناحية عن رجوعهم اليها تحت طائلة عقاب الموت. ولم يند هذه  
 الرهينة محاماة الاحبار الرومانيين عنها ولا مضادات الاساقفة لاعدائهم  
 الا ان اعداء هذه الرهينة في الممالك المذكورة لم يشنوا عن ان يطلبوا من  
 البابا اكليمنضوس الثالث عشر الغاء هذه الرهينة بزمها ففاضل هذا  
 البابا عن دعوى اليسوعيين ولم يجب لخصامهم. غير ان البابا اكليمنضوس  
 الرابع عشر خليفته قد توهم من توعدات هذه الممالك ان تحصل اضرار  
 للكنيسة باجمعها فقد تنازل لالغاء هذه الرهينة بموجب براءة خصوصية في  
 ٢١ تموز سنة ١٧٧٣. فهذه البراءة قد صار اجراؤها في كل مكان على  
 حياة الحبر المذكور. فلم يبق الا ملكان غير كاثوليكين حفظا اليسوعيين  
 في مملكتها وهما ملك بروسيا وكاترينا ملكة روسيا فالبابا المذكور قد ايد  
 اليسوعيين في هتين المملكتين

فبعد الغاء اليسوعيين من البابا اكليمنضوس المشار اليه قد استولى  
 بطريرك الطائفة المارونية على مدرسة عين طورا في كسروان المؤسسة  
 من البادري بطرس مبارك الماروني كما مرّ بك القول وعلى مدرسة  
 زغورنا في زاوية طرابلس التي كانت بيد اليسوعيين ايضا. وفيها انفصل  
 دير مار دوميط البوار عن دير سيدة الحفلة بحكم البطريرك يوسف  
 اسطفان كما مرّ بك القول وقيل انه فيها تسلم الخوري جرجس اصاف  
 رئاسة دير مار عبدا هرهريا من المطران عبد الله الصائغ

وسنة ١٧٧٤ ارسم البطريرك يوسف اسطفان اخاه القس بولس مطرانا

على جبيل والبترون

وسنة ١٧٧٦ قدم احمد باشا الجزائر واليا على صيدا فاضطرب

هندية رئيسة دير بكركي من البطريرك يوسف اسطفان ومطارين الطائفة  
 للمارونية تثبيت قانون رهبنتها الذي كانت قد الفتة جامعة اياه من بعض  
 قوانين فاني البطريرك تثبيته نظراً لحنارة هذه الرهينة من قبل عدد  
 اشخاصها واديرتها كونها كانت قائمة من دير واحد وهو دير بكركي  
 المذكور. وحيث كانت الراهبة المذكورة اخذت منزلة سامية عند روسا  
 الطائفة لحسن درابنها كانوا يوهملون منها نخاج رهبنتها ولذلك اضافوا  
 الى رهبنتها دير مار يوسف الحصن ودير مار جرحس علما لهما وبين على  
 راهبات عابدات املاً في تثبيت قانون رهبنتها ونحوها. وفيها وقف منصور  
 الشدياق العشقوني نصف جبل موسى على دير مار يوسف الحصن  
 في غسطا

وسنة ١٧٧٣ تلاشت الرهينة اليسوعية من البابا اكلييخوس  
 الرابع عشر بعد ان كان قد جرى الاضطهاد على هذه الرهينة اولاً في  
 مملكة البرتوغال واذاقوا بعض افرادها امر عذاب السجون اخيراً طردوا  
 جميعهم الى مملكة البابا في اواخر سنة ١٧٥٩. ثم افاموا الاضطهاد عليهم  
 في مملكة فرنسا وبعد ان اذاقوهم اصعب الاضطهادات وامر العذابات  
 اتصل اخيراً اعداؤهم بطرق المكر والحيل الى ان اخلصوا من لويس  
 الخامس عشر ملك فرنسا في ٢٢ سنة ١٧٦٤ امر ايو بحكم بالقاه كامل  
 الرهينة اليسوعية في مملكته. وهكذا حدث لهذه الرهينة في مملكة اسبانيا  
 لانه في شهر نيسان سنة ١٧٦٧ حلت البلية بهؤلاء الرهبان بطريقة تذهل  
 الازهان اذ في يوم واحد وساعة واحدة من اتصاف الليل احاطت الجنود  
 باديرتهم في كامل اسبانيا واطلعوهم على اوامر الملك الصادرة بطردهم من



دهقاناً على عقاراته . وفيها قدم انطون الجماماتي من صيدا وسكن عين  
 طوره كسروان في الدار التي اشترها من الشيخ غالب وراجي الخازن بنين  
 وغير بنائتها وجعلها بنياناً محكمًا مزخرفاً على سياق ابنية الشام واصل هذه  
 العائلة من بلاد فارس قدم جدّها مع التيمور ملك عندما اتى لآخذ الشام  
 سنة ١٤٠٠ وسكن فيها وسعي الجماماتي لان حرفته كانت عمل الجمامات  
 الزجاجية . وفيها سلم الشيخ منصور بن يوسف الدحداح دير البنات المقدم  
 ذكره الى الرهبان البلدية وحرّره صكاً هاك نصّه حرفياً 'وجه تحرير  
 الاحرف هو اننا قد سلمنا دير البنات بموجب تسليمنا اياه بحجة من  
 سعادة افندينا الامير يوسف المحترم لحافظ هذه الحجة حضرة ابونا النفس  
 مرقس رئيس عام الرهبنة البلدية اللبنايين المحروسة بالله يسكن رهبانه  
 بالدير المذكور بمجدد ويعمر ويكون ملك الرهبنة مستقيم لا يعارضهم  
 معارض حسب مامورية سعادته وقد ترجينا حضرة الاب المذكور انه  
 دائماً يشركنا بدعاه ودعاه رهبانه لنا ولوالدينا وايضاً ترجيناه اذا احد من  
 عائلتنا طلب الدخول برهنته لا يكون عليه مانع واعطانا قولاً بذلك  
 وحررنا هذه الحجة علينا برضانا وتماً خاطرنا ونسعى قدامه حسب مقدورنا  
 في اغراضه صح تحريراً في ١٥ اكتوبر سنة ١٧٧٠

وسنة ١٧٧١ تقربت المشايخ الخازنيون الى الامير يوسف الوالي  
 المقدم ذكره فاعزهم وولى الشيخ زاح بن حيدر بن قيس الخازن على الحنف  
 وترخ وجاچ وجعلها مقاطعة خصوصية به وبذريته . وفيها ولى الامير  
 يوسف المذكور المشايخ بني الدحداح على مقاطعة القنوخ وخصصها بهم  
 وسلمهم دخل ارضلق الحمادين في تلك المقاطعة . وفيها اطلبت الراهبة

الرهبنتين المذكورتين مع مدبريهما لياتيا الى حريصا وغب حضورهما اخذا  
 باستماع تعليماتها ودعاويها وبعد التروي بكلام كلا الفريقين وملاحظة  
 كلهما نجب ملاحظته بهذا الشأن حكما باثبات القسمة وحسم المنازعات  
 وقطع العلائق بين الرهبتين . وفيها انفصل دير مار دوميط البوار في  
 ساحل الفتوح عن دير سيدة الحفلة كما تقدم بك القول في الجزء الثاني  
 من القسم الاول . وفيها رسم البطريرك يوسف اسطفان الخوري الياس  
 الجميل مطرانا على قبرص . وفيها في ٢٩ رسم البطريرك المذكور القس  
 اثناسيوس ابن الحاج موسى الشيعي النسطاوي مطرانا على بيروت وكان  
 ذلك في كيسة مار يوسف الحصن

وسنة ١٧٦٩ ارسل البطريرك يوسف والاب المذكوران الى المجمع  
 المقدس حكمهما في قسمة الرهبنة ليؤيده بسلطانه الرسولي . وفيها استقال  
 منصور الشدياق من و كالتيه على اولاد الامير قاسم

وسنة ١٧٧٠ اثبت البابا اكليمنضوس الرابع عشر قسمة الرهبنة  
 بسلطانه الرسولي ومنع كل تعلق بين الرهبتين المذكورتين . وفيها ارسل  
 درويش باشا والي صيدا خلعة الولاية للامير يوسف على تخت دير  
 القمر واستقل له الامر في الولاية على جبل لبنان من ظاهر اطرابلس  
 الى ظاهر صيدا . وفيها دعا الامير يوسف المذكور الشيخ ناصيف موسى  
 الدحداح الى خدمته وجعله وكيلآ على قبض الاموال الاميرية وجعل  
 اخوية يوسف وابراهيم كاتبي ديوانه واستخضر اخاهما سلوما من خدمة  
 الامير مراد منصور شهاب وقيده بخدمته . ثم تقرب لخدمة الامير مرعي  
 الحاج الدلبتاي جد سيادة الحبر للفضال المطران يوحنا الحاج وجعله

ومزرعة كفرقوق . وبادار خمسة شهابل سليخ في جبيل على كنف عين  
الفرطوش . وخمسة دكاكين في جبيل . وفيها في ١٧ ت ١ رسم البطريرك  
يوسف اسطفان الخوري ارميا نعيم من قرية غسطا تلميذ مدرسة رومية  
مطراناً على مدينة الناصرة ووكيلاً في البطريركية . وفيها في ١٥ ت ٢  
رسم البطريرك المذكور الخوري مخايل حرب بن نادر الخازن مطراناً  
على قيسارية فلسطين .

وسنة ١٧٦٨ ولد للامير قاسم عمر الامير بشير الذي لم يقم مثله في  
بني شهاب وكان مواده في قصبة غزير خصبته وبعد ميلاده بثلاثة  
اشهر ونصف توفي الامير قاسم المذكور في غزير ودُفن في مدفن الامراء  
العسافيين جنوبي غزير في الحبل المسي القبة نسبة الى قبة المدفن المذكور  
وعمره اربعون سنة وله ولدان قاصران وهما الامير حسن والامير بشير  
الملقب بالكبير وكان مهاباً جليلاً محموداً وقد جعل منصور الشدياق  
العشقوتي وصياً على ولديه المذكورين ووكيلاً على ارزاقه

وفيها عرض الرهبان الحليون للجمع المقدس المنازعات الكاثنة  
بينهم وبين الرهبان البلديين عقيب القسمة الاولى التي كان لها نحو  
عشرين سنة التي صارت بايام البطريرك سبعان عواد فصدر امر البابا  
اكليمينوس الثالث عشر الى البطريرك يوسف اسطفان الغسطاوي  
والى الاب لويس من بسيطا رئيس عام الرهبان الفرنسيين ومحافظة  
الاراضي المقدسة لينها هذه الاختلافات ويمنحها ان يزيلوا الموانع والاسباب  
المعيقة القسمة الاولى والمسببة الخصام فاجتمع الاب المذكور مع غبطته  
في دير ماري الطونيوس حربصا في ٨ ك ١ لهذه السنة ودعوا رئيسي عام

اصحاب الحرف فعملوا له اولاً الجرس الشهير الذي حتى الآن لم يوجد  
مثله في الشرق كلو في رياقة رتبه المطربة الشحية المشفنة اذان سامعيها  
وصداه يميل بسامعو للترنخ والترنم (انكسر هذا الجرس سنة ١٨٨٩ بنزول  
صاعقة انقضت عليه فصنع خلافة عند اولاد نفاع) ثم صنع عدة كاسات  
منها ما هو غريب الصناعة والظرافة وشعاعين ثمينين جملي الصورة  
وجملة بدلات وغفارات منها ما هو غالي الثمن محكم النسيج وبيت جسد  
من الصناعة المعتبرة والهندسة الظرفية وشعاعين وصوراً معتبرة وخلاف  
ذلك من الاواني الكنائسية وارسل الجميع قبل حضوره . وقد جمع  
كبيرة وافرة من الدراهم غير انه قد عاجله المنون ودفن هناك واضحى المال  
المجموع منه غير محصل .

وفيهما انعم الامير يوسف شهاب الوالي المقدم ذكره على الشيخ منصور  
بن يوسف الدحداح بدير سيدة المعونات المعروف بدير البنات شرقي  
مدينة جبيل وكان اذ ذاك خراباً قاعاً صنفقاً كما كانت الاديرة المقدم  
ذكرها التي انعم بها الامير المذكور على الرهبان . وهذا الدير يسمى دير  
البنات لانه قبل خرابه كان به لفيف من البنات العابدات فلقبه الاسلام  
بذلك . وسبب خرابه وخراب الاديرة المتقدم ذكرها جور ولاة تلك  
المقاطعات لاسيما المشايخ الحمادية المتأولة الذين كانوا يعنفون النصارى  
اشد تعنيفاً . وان الامير المشار اليه ما انعم على الشيخ منصور المذكور  
بالدير فقط بل انعم عليه بعقارات وفيرة تابعة للدير ليسعى بعماره كما يتضح  
من صك الامير بهذا الانعام المحرر سنة ١١٨٠ هجرية الموافقة سنة ١٧٦٧  
مسجية . وهذه هي العقارات المذكورة في الصك . مزرعة كفر صيادا .

الى سفره هو انه يوماً ما حينما كان المذكور يفرج جرس الدير فانكسر  
ولكي ينجذ غضب رئيسه عليه طلب منه ورقة اجازة ليحجول بين المسيحيين  
طالباً منهم الاحسان ليعوض قيمة ثمن الجرس المكسور فاخذ بالحوالان  
الى ان اوصله مسيره الى مدينة بيروت فوجد في مينائها سفينة على اهبة  
السفر الى فيانا فطلب من رئيسها السفر بها فلبى طلبه لتوسمه به علامات  
الصالح ومخافة الله لاسيما لما علم مقصده الحميد فلما وصل الى فيانا اخذ  
يحجول بها طالباً الاحسان من اصحاب الخير ومن كونه كان غريب اللغة  
وقلما كان يصادف من يعرف لغته فكان الناس يتبرعون عليه بالصدقة  
من مجرد نظرهم اليه اذ كانت اشارات التقوى لائحة على هيئته . وبغضون  
ذلك اعترى ابنة الملكة ماريا ترازيا مرض شديد اعياى الاطباء من شفائها  
فتقدم احد اعوان البلاط الملوكي وعرض على مسامح الملكة المذكورة انه  
يوجد في المدينة كاهن شرقي عليه علامات التقوى والصالح ان لاق لديك  
ان ندعوه ليصلي على ابتك عسى ان الله يشفيها بواسطة صلواته فاذنت  
بدعوته فحضر النفس المذكور وصلى على ابنتها فحازت الشفا بواسطة تضرعاته  
لديه تعالى عند ذلك طابت نفس الملكة واستولى العجب والاندهال  
من هذه المعجزة وزاع حالاً هذا الصنيع الغريب في البلاط الملوكي وكامل  
المدينة واخذ موقعاً كبيراً في عقول الناس وكثيراً ما قد لهجت به . ومن  
جرائه قد حاز النفس المشار اليه منزلة كبرى فصالت الملكة عن سبب  
توجهه الى هناك فاخبرها على سبيل السداجة وسلامة قلبه واقعة حاله  
حينئذ امرت الملكة كل اصحاب الحرف والصنائع ان يعملوا له كل ما  
طلب من الاتاني الكنائسية على نفقتها . فذهب القسيس المذكور عند

الشفعة والتبعة من سائر الوجوه ورتبنا عليهم الاموال الاميرية على كل  
 حمل ورق ربع القرش وعلى المائة جفنة الكرم شاهينين القرش وعلى  
 الزيتونة شاهية وعلى بدار كيل السليخ نصف قرش عمال بطال ويكون  
 هذا الموسم المبني مضموم بجميع اكلافه صما كسيم ومها جد توازيح على  
 البلاد واكلاف برانية لا نكلفهم شيء ومها استقنوا معزة مرفوع عنهم العدد  
 ومها التجب عندهم اجرا وشركا لا يكون عليهم ومسم مبني ومن مقاطعاتنا  
 مرفوع عنهم الجوالي واقلام الاميرية لان ديورتهم المشروحين فهم مخصصين  
 لهم دون غيرهم ولا نبدلهم بغيرهم لانهم صاروا مخصصين بنا ولم منا الحماية  
 والصيانة وقيام حقوقهم وقبول رجايم حررنا لهم هذا السند الشرعي بيدهم  
 لاجل البيان ولوقت الحاجة اليه حرر ذلك في شهر شوال سنة ١١٧٩ هجرية  
 وفي هذه السنة انعم الامير يوسف المتقدم ذكره على رهبان دير  
 سيدة الجفلة في دير مار دوميط في ارض البوار ومجل القديسة صوفيا  
 بارض الصغراء . وبهذا الغرضون انعم الامير يوسف على دير مار الياس  
 الراس في مزرعة بمرين في بلاد جبيل وفي مطحنة شتوية في مدينة البترون  
 وتابعها بستان توت وخان داخل المدينة واربعة جوانيت . وفيها تم  
 وكمل بناء كنيسة ماري يعقوب المقطع في دلبنا

وسنة ١٧٦٧ سافر النفس سر كيس احد رهبان دير سيدة الجفلة  
 الى فينانا عاصمة بلاد النصارى قصد جمع احسان الى الدير المذكور . والراهب  
 المشار اليه هو من قرية عشقوت من عائلة عطا الله الذين قدموا من  
 قرية محشوش في مقاطعة النجوع الى قرية عشقوت المعروفة الآن هذه  
 العائلة بيت الشدياقية (وبيت عطا الله اصلهم من يانوح) . والبايعث

اليه ومن بخلته). دير كفيغان مجدوده. انطوش مدينة جبيل مجدوده  
ويتبعه دكاكين وعمار ويدينهم في الكنيسة وضبط حسانتها ومداخيلها  
وما يتعلق بها يكون بيدهم ورفعنا قلام الميري عن جميع ما يكون لهم في  
مدينة جبيل جوات الصور وجعلناه احسان عنا بوجه الله. واعطيناهم  
دير مار سمعان العامود وجميعا موجود كنائس في ارض مدينة جبيل.  
ومن جهة وقفاتهم واراضهم قد اعطيناهم من اراضي الشيخ موسى في كفر  
كحلة بدار عشرة سنابل نصيبة ومن رزق البكليك في جبيل نفرد لهم  
مطارج تكون نقيه للنصب وللزراع بدار عشرين سنبلًا. دير حوب في  
قرية تنورين وما يعرف فيه ويتبعه مار دوميط مجدوده وعين الراحة  
مجدودها وقفية الدير المذكور. ومار انطونيوس في تنورين القتي  
وكنيسة ماري يعقوب. ومن جهة رام ان رجعوا اهلها نمشي لهم بقهرهم في  
موضع مناسب. كذلك حدود الانطوش من الشرق الجنيته اخر العمار  
ومن الغرب الطريق السالك من القبله زقاق قبلي الكنيسة على ما يشهد  
الى نحو كنيسة الكبيرة حده للدرب ومن الشمال الطريق السالك  
والزقاق المذكور تبع الانطوش صح صح. وجه تحرير الاحرف. هو  
انه وهبنا اعزازنا الرهبان اللبنانيين النفس قليموس المزرعاني الرئيس  
العام ومدبره النفس عمونيل الرشاني والنفس مرقوس الكفعاي  
والنفس يعقوب البشري والنفس جرمانوس الديراني الديوره المذكورة  
اعلاه في اماكنهم المشروحة فرداً فرداً ينصبون ويعمرون ويقومون اماكنهم  
ويقومون الديوره المذكورون وما تحوّلهم ملكهم من بعض اماكنهم يتصرفوا  
فيهم حيثما شاءوا وارادوا لا يعارضهم معارض ولا ينازعهم منازع ونمنع عنهم

قرش ليفي ما تبقى عليه من الاموال المكفولة عن اولاد الشيخ اساعيل حماده كما مرّ القول . وفيها استوطن الامير قاسم عمر شهاب في غزير لانها مقاطعته كما تقدم . وفيها انعم الامير يوسف الوالي المذكور على النفس قليموس من مزرعة كفرديان رئيس عام رهبان مار انطونيوس الموارنة البلديين باديرة وعقارات في بلاد جبيل والبترون بواسطة الشيخ سمعان البيطار والشيخ سعد الخوري وعدد الاديرة والمحلات يتضح من صورة الصك بها وهذه حرفته المنقولة من سجل الرهبنة المذكورة بكل دقة .. ما نصها .

علم الاديرة التي ملكناها الى اعزازنا الرهبان اللبنانيين رئيس العام القس قليموس المزرعاني ومديره وقتئذ والتملك بالديورة المذكورة ما نحوي وتعين اماكنها وذلك سنة ١١٧٩ هجرية

دير ميفوق وما يتبعه حول الدير ومعروف فيه من ثوب وغروس واراضي وحراش برانية . حقله برناسا في حدودها وكرم الشيخ بمجدوده . وطا عبطا بمجدوده . ايليج حدودها من الدرب السالكة لعين البدار مغلب الماء صوب لحفد وللشرق ما عليهم حد والماء تبعهم نبع الفوقاني . حقله لحفد المعروفة في الدير المذكور . وقرية رام يمشوا بقرهم فيها ويزرعوا وتصل في يدّهم حين ما يتجدوا اهلها وان ما اتجدوا اهلها ورجعوا اليها والّا اعزازنا الرهبان بتصرفوا فيها بمجدودها وتكون تبع ديرهم مار سر كيس داخل التحديد المذكور . ( وجد عند المشايخ اولاد فارس البيطار وثيقة موقع عليها من اب عام الرهبنة اللبنانية ومديرها تتضمن بان حق انتخاب رئيس دير ميفوق منوط بالمرحوم جدّهم سمعان المشار



ان لاق لديك انعم عليه بقطعة ارض يجرئها . فاجابه الامير وانعم على الخوري المذكور بقطعة الارض المسماة مستيتا بكاملها عند ذلك الشيخ سمعان المذكور قد حرر عن امر الامير حجة بالقطعة المذكورة باسم الخوري المشار اليه واشترط عليه ان يعمر بهذا الحل ديراً على اسم السيدة وكان هذا الشرط منشاء من الشيخ سمعان لان الامير كان مسلماً لا يعتبر الاديرة ديانة . فلم يتاخر الخوري بطرس ان بنى الكنيسة على اسم السيدة وبعض عمائر بقربها

ان الانعام بهذا الحل المقدم ذكره قد اطاعت على حقيقته من الصكوك المحفوظة بين محفوظات دير سيدة الحقله

وفيهما اي سنة ١٧٦٦ في ١٩ ايار توفي البطريرك طوبيا الخازن في قرية عجلتون وذفن في كنيسة المعروفة بكنيسة السيدة خاصة المشايخ آل خازن وهي المشيدة من ابي نوفل الخازن كما مر القول وقد كان انشأ هذا البطريرك وهو مطران دير مار انطونيوس بقعانا وهو الثاني والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان وتخلفه في البطريركية يوسف اسطفان مطران بيروت تلميذ مدرسة الموارنة في رومية وذلك في ٩ حزيران هذه السنة وجعل اقامته في دير ماري يوسف الحصن الذي شيده من ماله في الحل الذي خصه من متروكات والده وتشدت كنيسة من احسان لويس الخامس عشر ملك فرنسا سنة ١٧٦٩ وهي حتى الآن احسن هندسة الكنائس لحق البنائين الفرنسيين . وهذا الدير هو الحادي والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان . وفيها باع الشيخ منصور بن يوسف الدجراج نصف جبل موسى الى منصور الشدياق العشقوني بخمسمائة

وسنة ١٧٦٥ بنيت الكنيسة الكبيرة في دير سيدة الحقله بايام رياسة  
 الخوري بطرس ديب والتس يوسف باسيل المهراني ( اصل بيت باسيل  
 جميعهم من قرية سمار جيل من بلاد البترون اتى منها فرع الى قرية معراب  
 كسروان اولاً ثم بعده اتى خلائفهم من هذه القرية وتفرقوا في قرى مختلفة )  
 وسنة ١٧٦٦ انعم الامير يوسف الشهابي الوالي على الخوري بطرس  
 ديب رئيس دير سيدة الحقله بمحل دير سيدة مسنتينا في بلاد جيل وذلك  
 بواسطة الشيخ سمعان البيطار . وكان الداعي الذي جعل الامير ان  
 يتبرع بهذا الانعام على الخوري المذكور هو هذا . انه كان للامير المذكور  
 ابنة عزيزة لديه قد منيت بمرض حتى فاربت المنون واعيت الاطباء من  
 شفائها بغضون ذلك حضر الخوري بطرس ديب المذكور الى جيل  
 لدار الامير ليطلب منه صدقة بحسب عادته فلما علم الشيخ سمعان البيطار  
 بحضوره اخبر الامير عنه وابان عن نفواه والتس منه الاذن ليدخل  
 الخوري المذكور الى مخدع ابنته الوحيدة المريضة ليصلي عليها عل الله  
 بواسطة صلاته يشفيها فاوعز اليه بالدخول فدخل الخوري المذكور  
 وصلى عليها فانعم الله بواسطة صلاته بشفائها عند ذلك طابت نفس  
 الامير وزال غمه وفرح بشفاء ابنته . ولكن قد شمل الساعي بفعل هذه  
 الجريجة اعني به الشيخ سمعان البيطار المرقوم اكثر سروراً من الامير  
 واوعز الى الخوري المذكور بالآ يقبل شيئاً من الدراهم مجازاة لفعله هذا .  
 ثم دخل الشيخ سمعان الى نادي الامير وهناك بشفاء ابنته وحينئذ حدثه  
 الامير عن مجازاة الخوري المذكور فاجابه ان هذا درويش راغب عن  
 الاموال وما شاهاها لكون ليف جمعته يقتانون من تعب ايديهم بمجرائتهم

على بلاد جبيل والبترون وذلك بمساعي الشيخ سعد الخوري وصيه الذي  
استنهض لاسعافه بهذه المباشرة الشيخ منصور بن يوسف الدحداح والشيخ  
سمعان البيطار ايضاً الذي قد دفع ابي الشيخ سمعان المذكور وحده الى  
والي الشام عن الامير يوسف اموال اميرية المقاطعتين المذكورتين سلفاً  
حتى استمال الوالي المرفوع لتولية الامير المذكور . ولما تبوأ الامير نادي  
هذه الولاية جعل الشيخ منصور المقدم ذكره متولياً على بلاد جبيل وسلم  
ذمام تدبير بلاد البترون الى الشيخ سمعان البيطار وشيخه عليها فعملها  
بحسن سياسته ولحسن تصرفه وصافي سريره قد جعل له اسماً صالحاً  
ومنزلة سامية . واما الامير المشار اليه فقد وجه عنايته في محاربة الحمادين  
المتاولة ولاية جبيل والبترون واستظهر عليهم واضعفهم عن طلب الولاية  
وضبط ارزاقهم وملك اغلب محلات منها لائناء الطائفة المارونية ورهبانها  
كما سير بك صريحاً

وسنة ١٧٦٤ اتوفي الشيخ سليمان بن يوسف الدحداح في عرمون ودفن  
في ساحة كبستها وعمره خمس وسبعون سنة وله اربعة اولاد . ضاهر ونادر  
ويوسف وعبود وكان طويل القامة اسمر اللون شجاعاً كريماً . وفيها  
نصر المطران يوسف اسطفان الامير قاسم عمر الشهابي . وفيها تجدد  
دير ماري الياس بلوني من الشيخ نمر بن ابي ناصيف نوفل الخازن  
وهو التاسع والعشرون من اديرة كسروان المتجددة بعد خرابه  
وبالقرب من هذا الوقت تجدد دير مار موسى بلونه من الشيخ عبد  
السلام ابن عبد الملك الخازن وهذا الدير هو الثلاثون من الاديرة  
المتجددة في كسروان

الامير منصور الشهابي الوالي فجعله وكيلًا على بيت موته . و لما مرض الشيخ اسماعيل حماده اقام الشيخ يوسف والد موسى المذكور وصيًا على اولاده وامينًا على دخلهم وخرجهم

وسنة ١٧٦٢ توفي الشيخ يوسف المذكور في الكفور واني بهجته الى عرمون واروها التراب في ساحة كنيستها الشالية وله من العمر ثمانون سنة وله اربعة اولاد سليمان وموسى ومنصور ووهبه . وكان رحمه الله شجاعًا امينًا عاقلًا كريمًا نبيا حسن الخط والانشا وبقي ولداه سليمان ومنصور مدبرين عند اولاد الشيخ اسماعيل حماده . وكان لسليمان وموسى ومنصور دين على اولاد الشيخ اسماعيل المذكور فاستعاضوا به قريتي فتفا والكفور في مقاطعة فتوح كسروان . وكان الشيخ اسماعيل قد انعم على الشيخ يوسف بعقارات في الفتوح قد سبق ذكرها . وقد كفل منصور وسليمان المذكوران لوالي اطرابلس قيمة الاموال الاميرية المرتبة على بلاد جبيل التي كان الوالي المذكور ولي اولاد الشيخ المذكور عليها وعند حلول اوان الكفالة طلب الوالي المرقوم من اولاد الشيخ اسماعيل دفع تلك الاموال المكفولة فاعتذروا فارسل الوالي يطلب تلك الاموال من الشيخين الكافلين اعني منصور واخاه سليمان وضايقها حتى الجأها الحال الى بيع املاكها المشتراة والمنعم عليها بها ودفعها للوالي الاموال المكفولة التي بلغ مقدارها خمسا وعشرين الفا

وسنة ١٧٦٢ رسم البطريرك طوبيا الخازن في دير ريفون النفس جبرائيل مبارك مطرانا على ابرشية بعلبك وجعل كرسيه دير ماري سر كيس وباخوص ريفون . وفيها ولي والي دمشق الشام الامير يوسف ملحم الشهابي

اتى معنة من اسلامبول

وسنة ١٧٥٩ حدث زلزلة احدثت خراباً فظيلاً لاني وجدت في كتاب  
خط كرشوني يسمي ارشاد معلم الاعتراف تاليف راهب يسوعي لم يذكر  
اسم مؤلفه ما نصه . والله المجد دائماً ثم على يد من لا يستحق ان يذكر  
اسمه في الكتب باسم شماس لا بالفعل وكان كانه في عشرة من شهر  
كانون اول الذي هو من شهور سنة ١٧٥٩ في تلك السنة انهزت  
الدنيا في ثلاثين يوم خلت من تشرين اول فكانت هزات عظيمة حتى  
انهدت البيوت في بعض ضياع ومات خلائق ما يحصاها الا الذي  
خلقها فبقيت الدنيا من بعد الهزة القوية تهزاً خفيفاً كل يوم حتى  
مضى ستة وعشرون يوماً من تشرين الثاني وصار ايضاً هزة قوية مثل  
الاولى حتى ما خلا ولا ضيعة من الخراب وقرى كثيرة وعمائر معتبرة  
خربت ومات خلائق وماشية ما يحصى لها عدد وكانت الدنيا معتدلة  
بالاسعار كان القمح الكيل منه بقرشين وثلاث ورطل الحرير بستة عشر  
قرشاً ورطل الزيت بسبع شواقي والدبس عشرة ارطال بقرش . وكان  
هذا في زمان قداسة سيدنا البطريرك طوبيا الخازن رحمن الله في صلواته  
امين اه . وقد تركت هذه الرواية على حرفيتها لافادتها عن اسعار بعض  
اشياء في ذاك العصر . وقد ذكر هذه الزلزلة المريعة صاحب كتاب  
قطف الزهور في تاريخ الدهور وجه ١٢٨ في تكلمه على مدن سوريا ما  
نصه انه سنة ١٧٥٩ حدثت زلزلة عظيمة وهدمت جانباً عظيماً من مدينة  
بعلبك . وسنة ١٧٦٠ توفي الشيخ بطرس بن نوفل الخازن وله ولدان  
رايح وسرحال وسنة ١٧٦١ تعين الشيخ موسى بن يوسف الدحداح بخدمة

واخيه الامير احمد والالين وبين ابن اخيهما الامير قاسم فترج الامير  
قاسم الى البقاع وقطع الطرق عن البلاد فارسل الاميران يسترضيانه  
فاعطياه غزير مقاطعة له

وسنة ١٧٥٦ في ١٢ شباط توفي البطريرك سيمان غواد في دير  
سيدة مشموشه في اقليم جزين ودفن فيه لانه هو الذي انشأ هذا الدير  
وجعله كرسبالة. وفي ١٨ شباط سنة ١٧٥٦ اجتمع مطارين الطائفة  
في دير الابراسيوسيين في عين طوراهم المطران فيلبوس الجميل  
والمطران اسطفان الدويهي والمطران جبرائيل عواد والمطران يوحنا  
اسطفان والمطران جرمانوس صقر والمطران مخايل الصانغ والمطران  
انطونيوس محاسب والمطران يوصاف الدبسي والمطران بطرس من ساقية  
المسك والمطران يوسف حبيش والمطران يوسف اسطفان والمطران  
يواقيم بنيمين الهدناني والمطران ارسانيوس عبد الاحد الحلبي هولاء  
جميعهم في ٢٩ شباط دخلوا كنيسة مار يوسف في الدير المذكور وانتخبوا  
باتفاق واحد بطريركا خليفة المتوفي المطران طوبيا المخازن مطران  
قبرس. وجعل اقامته في كسروان واكثرها في دير ماري روحانا بقبعة  
وسنة ١٧٥٧ بنى الخوري يوسف مارون الاطرابلسي دير سيدة  
النجاه المعروف بالشرفة وهو الثامن والعشرون من الاديرة المتجددة في  
كسروان. وفيها عبر المطران يوحنا اسطفان كنيسة السيدة في دير  
ماري انطونيوس عين ورقه

وسنة ١٧٥٨ حدث طاعون سري من نواحي صيدا الى حدود  
اللاذقية ومات فيه خلق كثير وسمي طاعون الامير قاسم شهاب لانه

الى دير الكرم ودفن فيه وهو الثاني من بطاركة الارمن الكاثوليك ثم  
اجتمع مطارين هذه الطائفة في دير بزمان المذكور في ١٢ حزيران هذه  
السنة وانتخبوا عوضه ميخائيل مطران حلب وهو الثالث من بطاركة  
هذه الطائفة. وفيها توفي الشيخ نوفل ابن حصن الخازن فنصل دولة  
فرنسا في بيروت. وفيها توفي الشيخ الياس بن عمر الخازن وقد اُرِخ توفيه  
المخوري نقولا الصائع قائلاً

لَسَى اَيْلِيَا النِّبْيَ نَقْلَةً      مِنْ الْحَضِيضِ لِلْعَلَا رَحْلاً  
لَا تَنْدَبُوا مَتْنِلاً بَلْ اَرْحُوا      فَالْيَاسَ نَمْرَ الْخَازِنِ اَتَقْلًا  
وفيها تشيد دير سيدة النياح لرهبان الروم الكاثوليكين من نفقة  
ابراهيم خير الشامي الملاك الكاثوليكي كما يستدل على ذلك من التاريخ  
المنقوش باعلى باب كنيسة هذا الدير المبني بالحل الذي اوقفه المشايخ  
اولاد ابي خطار فاضل الخازن المرهبان المذكورين وهو الدير السابع  
والعشرون من الاديرة المتجددة في كسروان

وسنة ١٧٥٤ قد تنصّر الأمير علي بن الأمير حيدر الشهابي  
بواسطة الاب الفاضل المخوري ميخائيل فاضل البيروني وهو اول نصراني  
ماروني من الامراء الشهابيين. ثم تنصّر بعده من اولاد الأمير ملهم  
الأمير قاسم والأمير سيد احمد والأمير حيدر وتبعهم كامل الامراء  
الشهابيين والمعيين

وسنة ١٧٥٥ تولى الأمير منصور الشهابي عوض اخيه الأمير ملهم  
على مقاطعة صيدا فتقرب اليه الشيخ اسد بن الحاج سليمان الخازن فاعزّه  
لان الأمير كان يحب المشايخ. وفيها وقع الاختلاف بين الأمير منصور

واخذ في معاونتها. وهذا كله ماخوذ مما قد سطرته هذه الابنة في تاريخ  
كيفية حضورها من حلب ومباشرتها تاسيس هذه الرهبنة

وسنة ١٧٥٢ اخذت هندية في عمار الدير ونشيدته على احكم بناء  
واجل اسلوب ثم جمعت اليه شبابات واعنت في تثقيفهن وتوسيعهن بالشواح  
الرهباني وزهبت ايضا رهبانا لقضاء مهام الدير وتبني مصالحه الخارجة  
وكان جل اهتمامها في ان راهباتها يسرن في طبقة الكمال الراهباني حتى  
اخصى ديرها في لبنان كنار على علم فذاع اسمه وعظمة شهرته في كامل لبنان  
ولما توفي المطران جرمانوس الحلبي السابق ذكره في دير حراش قد  
سعت هندية المذكورة في رسامة احد رهبان ديرها مطرانا وسي جرمانوس  
ايضا وكان من المعضدين لما كسلفه وبذلك قد حصلت هندية المذكورة  
على شهرة عظيمة لما ابدته من الاعمال المبرورة وقد اعترتها الناس  
كقديسة وكثيرا ما قد كانوا يطلبون شفاعتها امام الله بنوال شفاه  
امراضهم والتمس من مصائبهم حتى قيل ان البعض كانوا يفوزون بما  
يطلبونه من الله بواسطة شفاعتها وبناء على ذلك عظمت منزلتها وقد رغبت  
الناس بالتبرع بالاحسان لديرها حتي تمكنت ان توسع بنيانه المني  
وتعد المواد الكافية لتشييد كنيسة معتبرة كانت هندست معلم في الفسحة  
الباقية حتى الآن بين العمار الغربي والشرقي من هذا الدير. وفيها سافر  
الفس جرجس والشماس بطرس القبرصي راهبا دير مار روحانا ببقعه  
الى البلاد الافرنجية لاجل جمع احسان الى الدير المذكور ومصحوبين  
بمشور من مطارين الطائفة

وسنة ١٧٥٣ توفي البطريرك يعقوب الارمني في دير بزار ونقل



اسم قلب يسوع لان الابنة المشار اليها كانت من ليف اخوية قلب  
يسوع المنشأة في مدينة حلب موطن عائلتها . ولزيد زكاتها وتوقد افكارها  
وحسن سيرتها اقيمت رئيسة على هذه الاخوية المحلية . ولسمو انعكاسها في  
سبيل الله وغريب سياستها بهذه الاخوية المذكورة حازت شهرة عظيمة  
واسماً صالحاً في موطنها ولوفور اعتبارها وسامي مكانتها عند الاهلين لقبت  
منهم بالام هندية .

ولما كان عندها انعطاف شديد باتساع هذه العبادة قد ساقها  
ولوع قلبها لهذا العمل التقوي الى تاسيس رهبنة لهذا الاسم الالهي . على انه  
لم تر محلاً موافقاً لتتم مآربها ونفوذ غايتها ومرغوبها الا مقاطعة كسروان  
مقر الهدى والامان لان الدين الكاثوليكي بها سائد متعزز لاجل ذلك  
قد عمدت وعزمت على الشروع بما نوته من العمل المبرور في هذه المقاطعة  
فن ثم قد باينت وطنها وهجرت اهلها وحضرت الى كسروان برفقة البادري  
المقدم ذكره وجعلت اقامتها في دير ماري يوحنا حراش واخذت تهتم  
بالبحث عن محلٍ موافق لمشروعها حتى اخيراً تبسّر لها مشترى دير  
سيده بكركي من رئيس عام ومندبري رهبان رهبنة مار اشعيا المارونيين  
ودفعت ثمنه ثلاثة الاف وخمسمائة قرش وحينئذ اخذ في عضدها بهذه  
المباشرة المطران جرمانوس صقر الحلبي الذي كان ساكناً وقتئذ في دير  
حراش المقدم ذكره

وكان لهذه الابنة النشيطة اخٌ مترهبٌ في الرهبنة اليسوعية كان  
اولاً مضاداً الى شقيقته هذه لعدم تيقنه بانها كفوء لهذا العمل الشهير الا  
انه اخيراً تركها على شديد عزمها وعندما بان له وشك نفوذها قد وافقها

لغبطة البطريرك سيمان عواد ليصدر امره في انشاء هذه المدرسة بوضح  
انها لعلم اولاد قرية عجنتون والقرى المجاورتها . وقد اثرت نقل حرفيته  
تذكرة لاصطلاح كتابة المشايخ الى البطريرك في ذلك الحين . وهو هذا  
نقلًا عن سجل الرهبنة اللبنانية

الى جناب حضرة البطريرك سيمان المحترم حفظه الله تعالى  
اولاً مزيد الاشواق الي ثبيل ايديكم الطاهرة في كل خير وعافية .  
وبعد ان سالمنا الله الحمد في بركة دعاكم بخير ورجو من الحق سبحانه  
وتعالى ان دائماً تكونوا حضرتكم بزيد الخير وثوب العافية والثاني نخبر  
قدسكم باننا اعتمادنا ان اراد الله تعالى نعمل مدرسة في عجنتون لان مفهوم  
حضرتكم ضيعة جامعة وحواليها ضياع ومعدومين من العلم وقصدنا نسلها  
الى حضرة ابيهاتنا الرهبان الحلبية اللبنانيين نرجوا من قدسكم تكتبوا لهم  
ورقة وتقوهم في هل امر لانه يتبع منه خير عظيم ويتشئ هل شي في وجود  
قدسكم وعندنا معلوم زود غيرتكم على الطائفة وفي الخاصة في امر مثل هذا  
يصير منه نفع وخير زائد فنرجوا لا تنسونا من صالح دعاكم ومها حدث  
لكم اغراض في هذا الجانب عرفونا بها لنفوز بقضاها من غير اهل وعمركم  
بأقي على الدوام والدعا .

اولادكم اولادكم  
اولاد ابو نوفل اولاد ابو ناصيف

الخازن الخازن

وفيها اي سنة ١٧٥١ حضرت الابنة مرتا هندية العجيمية (التي اصل  
عائلتها يلقب ببني عجيسي من قرية بشراي) من مدينة حلب بمعية احد  
الاباء اليسوعيين الى كسروان قصد تاسيس وانشاء رهبنة للشابات على

فقلت للدهر بتاريخه تصدُّ صقراً في شراك الردى  
وفيهما توفي الشيخ ابو شروان موسى بن طريه الخازن وقد اُرِّخ توفيه  
الخوري نقولا المذكور قائلاً

فتعمد الرحمن بالرضوان من ابني لنا خلفك به انبسط الامل  
لما قضى بسنى المسيح موجلاً ارخت موسى خارتنا افضى الاجل  
وما يوه كد قولى بان الشيخ موسى المذكور اوقف للربان الملكيين  
والموارنة محال الاديرة في زوق مكابيل وعين طوره ما قاله الخوري نقولا  
المقدم ذكره في المراثاة التي رثي توفيه بها وهاك منها هذه الايات

شيدت بحوزته ارباع اديرة نافوسهن بها صدر الدُّجافرعاً  
ماز الصلات لها برافاز لداً حاز الصلوة بها اجرا وخير دُعا  
هذا الذي نال والباقي له ابدًا من كلما طال مغروساً ومزدرعا

وقد اعني بالاربعة الاديرة عن دير سيدة البشارة للملكيين وعن  
دير مار ميخائيل لهذه الطائفة ايضاً ودير الزيارة في عين طوره وعن كنيسة  
ماري دوميط في زوق مكابيل التي مرَّ بك الكلام على هواء الاديرة جميعها  
وفيهما اي سنة ١٧٥٢ قد وقف الشيخ خازن بن خالد الخازن الحارة  
المسماة بالمنزلة في قرية عجلتون مع التوت وقطعة البور التابعين لها داخل  
الحائط بجميع ما يعرف بها وفقاً مؤبداً وحسباً مخلداً باسم الرهبنة اللبنانية  
لبناء مدرسة وعين على هذا الوقف قداساً مؤبداً في كل اسبوع عن  
نفس الواقف المذكور . ان الشيخ خازن لم يبين في صك الوقفية  
كيفية هذه المدرسة هل لعلم اولاد القرية او لعلم المترشحين للرهبنة . ولا اي  
فن من العلوم يتعلم بها التلامذة غير ان المعروف الذي قدَّمه المشايخ

مجاهد آفي نجاحه جهاداً حسناً . وخلفه في ولاية الدبر ابن عمه المطران  
انطون . . وفيها اوقف الشيخ مشرف دهام الخازن محل دير سيدة بزمار  
الى طائفة الارمن الكاثوليك وحرر فيه صكاً باسم المطران بولس  
والمطران يوسف والمطران يوحنا الارمن

وسنة ١٧٤٩ باشر المطار بن المذكورون في عمار هذا الدبر وهو  
الخامس والعشرون من الاديرة المتجددة في كسروان . وفيها في ١٤ تشرين  
اول انتخب يعقوب مطران حلب بطريركاً على طائفة الارمن عوض  
البطريك ابراهيم المتوفي المذكور وجعل اقامته في دير بزمار المرقوم  
وثبت من البابا بناديكتوس الرابع عشر في ١٢ ايلول سنة ١٧٥٠ .  
وفيها بني دير سيدة البزاز في حاره صخر من الشيخ عادين صخر الخازن  
وهذا الدبر هو السادس والعشرون من الاديرة المتجددة في كسروان  
بعد خرابه . وسنة ١٧٥٠ تناولت المناكرة الشيعية على بعض اقليم جزين  
وقتلوا رجلين من اصحاب الشيخ علي جنبلاط فعظم ذلك على الامير ملحم  
شهاب الوالي فجمع الجموع وحشد لقتال المناواة المذكورين فتوجه مع  
الامير الشيخ ميلان الخازن برجال كسروان وعند انتصاف ميزان القتال  
غار الشيخ المذكور بروجائه على القوم المتحصنين في برج في جباع الحلاوة  
التي كان فيها بنو منكر المذكورين فظفر بهم واهلكهم . ( اخبار الاتيان  
وجه ٩٠ ) . وسنة ١٧٥١ توفي الشيخ صقر بن عبد الملك الخازن وقد  
ارخ بوفيه الخوري نقولا الصائغ قائلاً

الشيخ صقر الخازني قد مضى      ما كان الا صقر عين العدى  
صقر في العنقاء من دونه      قد صاده الدهر بشص الودى

للدبر المذكور ولا اسع لاحد كائنا من كان ان يتصرف منه بشيء  
 لغيره ولا بمصرية الفرد وان امكن ولم اقدر على السكنى بينهم فلم يكن لي  
 عليهم دعوى ولا ارند بما وهبته واوقنته في حياتي بموجب هذه الحجة ولا  
 لاحد عليهم دعوى بعد ما في قطعاً وعلى ذلك صار الرضى مني ومنهم وخطي  
 يشهد علي لا تغيير ولا تبديل والله اكبر الشهود تحريراً في اوائل  
 تشرين الثاني ١٧٤٦ كاتبه على نفسه

شاهين موسى

الحاقلافي

حقاً ان الذين تعلق قلوبهم في محبة الله ويزوقون لذتها يحسبون  
 شيئاً جزئياً ترك خيرات الارض والتعري عنها المجد تعالى كما ترى فيما  
 تقدم ذكره

وسنة ١٧٤٧ تجدد دير ماري ميخائيل جنوبي زوق مكابيل لرهبان  
 طائفة الملكيين الكاثوليكين الحناوين في الحل الذي اوهبه لهم الشيخ  
 موسى بن طريه الخازن. وهذا الدير هو الرابع والعشرون من الاديرة  
 المتجددة في كسروان بعد خرابه. وفي هذه السنة ثبت الجمع المقدس لهذه  
 الرهبنة قوانين القديس باسيليوس وتبعوها. لانهم منذ ابتداء رهبنتهم  
 سنة ١٦٩٧ الى هذه السنة كانوا تابعين قوانين وفرائض رهبان ماري  
 انطونيوس اللبنانيين الموارنة (كتاب الدر وجه ٢٠١)

وسنة ١٧٤٨ توفي البطريرك ابراهيم الارمني في دير المخلص المعروف  
 بالكرم ودفن فيه. وفيها توفي المطران الياس محاسب مطران عرقا في  
 دير مار شليطا مقبس وقد كان له في ولاية هذا الدير نحو ٢٧ سنة

تولى الملكة الرومانية بعد المسيح سنة ١٢٨ كما ذكرنا في الجزء الثالث من  
 القسم الاول . وهذا الدير هو الثالث والعشرون من اديرة كسروان .  
 وقد سلمه الشيخ المذكور للرهبان بكامل املاكه واثاثه وماشيتيه كما بيان  
 من صورة صك التسليم الآتي ذكرها المنقولة بحروفها من سجل الرهبنة .  
 وهي هذه وجه تحريره

هو انا الواضع اسي بذيله قد وهبت دير ماري يوسف البرج هبة  
 لا ترد الى ايهاتنا الرهبان اللبنانيين المكرمين مع جميع ما املك من عمار  
 وارض وغرس وتوت وكروم ودواب وبقر وجمال في القاطعين  
 زوق مصبح وزوق الخراب واثاث ايضا من نحاس وحديد وفخار وفرشات  
 وخشب وغيره من عامر ودائر كما هو مشروح بالقائمة التي بيدهم بخاطري  
 ورضاي بصحة عقلي وعافيتي يتصرفون فيه كيف شاءوا وارادوا لان الاماكن  
 المذكورة صارت ملكهم ووفقا لمخلد الرهبنتهم اللبنانية لا رجوع ولا ارتداد  
 في وقفنا هذا وسلمناهم اياها تسليما شرعيا خاليا من كل فساد وكره ولم يبق  
 لي معهم معارضة بجميع ما ذكر لانني صرت كواحد منهم بما يخصني من  
 المعاش ولا اطلب الاختصاص لذاتي بشيء وان حدث وخصصت  
 لذاتي شيئا من نوع الاكل والكسوة والمعاش يكون ذلك من مالي المخصص  
 لي وسلوكي معهم في قوانينهم هو باخباري من غير التزام وكذلك لم  
 اعارضهم بما يخص قوانينهم واذا اردت الخروج من الديورة الى مكان ما  
 لا يعارضوني ويكون لي الاستحقاقات في القداديس والصلوات كواحد  
 منهم وكذلك الخدمة في وقت الامراض وسائر انواع الرهبة كواحد منهم  
 وايضا كل شيء يكون معي موجود وملتمس به بي بعد ماني وقف موبد

## المذكور حرفياً

نقبل وثبت جميع ما في باطن هذه الوثيقة ان يكون دير العابدات  
المذكورات تحت حكمنا وحكم خلفائنا دون سائر المطارنة والاساقفة وليكن  
مرشدين حضرة اولادنا الرهبان اليسوعية وارتضينا ان تكون العابدات  
تحت قانون ماري فرنسيس سلاسيوس حيث تحفظ عوائد وطقوس  
ورتب كنيسة المارونية صح

الفقير اليه تعالى المطران جبرائيل عواد \* الفقير اليه تعالى المطران  
طوبيا الخازن \* الفقير اليه تعالى المطران جرمانوس \* الفقير  
اليه تعالى المطران عبدالله حبيق \* الفقير اليه تعالى  
سبعان بطرس البطريرك الانطاكي

ثم ان البادري بطرس فرماج استخرج له نوانون رهبنة زيارة  
الغذراء وهو مجلدان . ثم استخرج كتاب سيرة القديسة حنة فرنسيسكا  
شنال مؤسسة هذه الرهبنة . وكتاب سيرة القديسة مرغريتا ماريا  
الاكوك احدى راهبات الزيارة وهو مجلد واحد قطع ربعي  
وسنة ١٧٤٥ توفي الشيخ صخر الخازن وقد ارخ توفيه الخوري نقولا

الصانع فائلاً

صدع المني منا المائر في الوري فلتبكه لاصخرها الخنساء  
ولقد قضى الشرف الذي تاريخه بالحاج صخر الخازن سيما  
وسنة ١٧٤٦ قد وهب الشيخ شاهين الحافلاني من زوق مصبح دير  
ماري يوسف البرج الى رهبان ماري انطونيوس . وتلقب هذا الدير  
بالبرج لانه تاسس محل البرج الذي بناه الملك انطونيوس الحكيم الذي

المذكور وعن كامل طائفته يوضع عظم ما هم مديونون لجميل قداسه  
ويظهر التشكرات الوفيرة لجميل المحسن التي لا تعتقها نهاية

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٤٤ ثبت البابا بناديكتوس المقدم ذكره  
البطريك كيرلوس ناناس الملكي الكاثوليكي كما بان لك من خطاب  
البابا المذكور انما وهذا البطريك هو اول بطرك على طائفته . وفيها  
في ١١ اكتوبر توفي الخوري بطرس الميثاشاني رئيس دير سيدة الحفلة وخلفه  
في رئاسة الدير الخوري بطرس ديب وفيها تجد دير الزيارة في عين  
طوره للراهبات وهو الثاني والعشرون من الاديرة المتحددة في كسروان  
بعد خرابه وذلك بعناية البادري انطون عاتيرد اب عام الرهبان اليسوعيين  
في رسالة سوريا . وعمله استراه الاب المذكور من الشيخ ابي شروان موسى  
بن طريه المخازن وكان مبنياً فيه قبو مشيد على الجنوبية منه غرفة . بثمن  
الف وتسعمائة قرش . دفع الاب المذكور ثلثي المبلغ مما جمعه من الاحسان  
ومن الطالبات الدخول فيه . والثلث الباقي وهبه الشيخ المذكور للدير  
حيث ان ابته وشقيقته كاتبا انتظما في سلك الطالبات الدخول فيه كما  
يوضح ذلك منطوق صك الشراء المحرر في ٧ حزيران سنة ١٧٤٤ المحررة  
صورته في سجل هذا الدير حرفياً . فبعد الثام العابدات رأى البادري  
المذكور ان ينطوين تحت قانون راهبات الزيارة المؤلف من القديس  
فرنسيس سلاسيوس وان يكون معلم اعترافهن احد الرهبان اليسوعيين .  
واستباح الاذن بذلك من غبطة البطريك وسيادة مطاريس الطائفة  
المارونية . فاجازوا ذلك بشرط ان تبقى العابدات حافظات عوائد  
وطقوس الطائفة المارونية . وهذا نص الاجازة المدونة في سجل الدير



هذا العام نفسه قد أرسلناه باحتفال الى كيرالوس المنتخب بطريركاً على  
 الروم الملكيين . فلآن تنازل من كل عواطف القلب ونمخ الدرع  
 المطلوب منا من اجل سيمان بطرس المنتخب بطريركاً للموارنة بحيث  
 انه يبرز ثانياً اعتقاد الايمان وبجلف الطاعة كالعادة الى هذا الكرسي  
 الرسولي المقدس . ولكيما نظهر دلائل مودتنا الوافرة ليس نحو البطريرك  
 المذكور فقط بل نحو الاكليروس وجميع الشعب الماروني ايضاً . فمثل  
 ما ان البابا بولس الخامس سالفنا انفذ الى بطرس بطريرك الموارنة البركة  
 الرسولية ببراءة خصوصية مانحاً له سلطاناً على انه يوزع البركة والغفرانات  
 على الاكليروس والشعب الماروني . كذلك نحن ايضاً نمخ للبطريرك  
 سيمان المشار اليه بركتنا الرسولية بكل مودة . وناذن له بانّه يبارك مرة  
 واحدة برتبة احنفالية بذاته او بواسطة احد الاساقفة على الاكليروس  
 وكافة الشعب الماروني العزيز لدينا . وعلى كافة بيوتهم واملاكهم وارزاقهم  
 وحقوقهم . وانه نمخ بسلطاننا الرسولي غفراناً كاملاً عن جميع الخطايا لساير  
 الرجال والنساء الذين يحضرون هذه البركة المقدم ذكرها اذا نظروا  
 من خطاياهم بواسطة سر التوبة وتناولوا القربان الاقدس . انتهى  
 خطاب قدسه

ثم بعد ذلك تقدم المنسنيور يوسف السمعياني وانشأ خطاباً فصيحاً  
 به عدد الانعامات التي تفضل بها قداسة البابا المشار اليه على البطريرك  
 سيمان عواد المذكور وعلى طائفتهم ويذكر ايضاً تفضلات بعض الباباوات  
 لاسيما البابا غريغوريوس الثالث عشر الذي اقام سنة ١٥٨٤ مدرسة  
 في رومة لبني طائفتنا المارونية . وبالوكالة عن البطريرك سيمان عواد

وهذا القول نفسه يوجد مصرحاً ايضاً في كتب علمائنا وفي نص بعض  
برآآت الاحبار الرومانيين حيث استعملوا اسم السيامة والتكريس عوضاً  
عن التبريك والانتخاب واشهر الدعاء . وهذه ليست بجديدة عند  
الموارنة ولا مختصرة حديثاً لكنهم احفالات مرقومة في كتاب طقسهم  
السرياني القديم كما هو واضح من رسالة بطرس بطريرك الموارنة الانطاكي  
الى البابا لاون العاشر وهو مصرح بمجمعهم اللبناني الاخير المثبت من  
هذا الكرسي الرسولي والمقبول منهم برضى تام مثلاً سمعتم آتفاً

فبقي الآن ان نرجع بخطابنا الى ما كنا بصدده . فنسدي اولاً الشكر  
الوافر من صميم القلب بقدر ما نستطيع للرب الاله الذي لا يموت الملائخ  
كافة الخيرات . واما بعد فجميع ما فعل الاساقفة وروساء الاساقفة  
الموارنة امثالاً لبراءتنا بقبول سمعان عواد مطران دمشق الشام الذي  
اقتناه بطريركاً انطاكياً ببراءتنا الرسولية فذلك جميعه نقبله نحن ايضاً  
وان دعت الضرورة تثبته بسلطاننا الرسولي

( حينئذ المنسبور يوسف السمعاني تقدم وطلب من قداسته  
بالوكالة عن البطريرك سمعان عواد المذكور درع الرئاسة ) . فاجاب  
قدسه قائلاً

انه في عصرنا هذا قد تشرف عدة مرار روساء الاساقفة والبطاركة  
الشرفيون بدرع الرئاسة . فنحن طلبناه اولاً ولنناه باحفال مثل هذا من  
الباپا اكليمنضوس الحادي عشر للبطريرك الاسكندري حين كنا من  
جملة الخطباء في الديوان الرسولي . ثم نحن ايضاً وضعنا بايدينا درع الرئاسة  
على اكتاف بطرس ابراهيم بطرك الارمن الكاثوليكيين . ونحن ايضاً في

وأثبت هذا القول البابا اكليمندوس الثامن فاضاف قائلاً . ان  
الموارنة قدموا دائماً وايداً الطاعة للكنيسة الرومانية ام سائر المومنين  
ومعلمتهم . وقال البابا بولس الخامس في برامته ان الموارنة يشبهون الوزد  
ما بين شوك الغير المومنين . واجاب ايضاً البابا اوربانوس الثامن في  
برامته الرسولية قائلاً . لم ينقص بهاء الكرمل ولم يحجب مجد لبنان من حيث  
ان بطريرك الموارنة واساقفتهم وكهنتهم يحترمون سلطان ماري بطرس  
ويكرمونه بشخص الكرسي الرسولي والخبر الروماني . وقد قرظ بمثل هذه  
النشائد واكثر منها البابا اكليمندوس الحادي عشر في برامته الرسولية  
المشتهرة بالطبع مادحاً بها الطائفة المارونية

واما الموارنة فانهم يستعملون رتبة مقبولة من هذا الكرسي المقدس  
وقريبة جداً الى الرتبة اللاتينية . لكونهم يقدسون على الخبز النطير لا على  
التخمير ويتسربلون باثواب مقدسة على زى الكنيسة الرومانية . ويقدسون  
قداسات سرية عديدة على مذبح واحد في النهار . ولم يضعوا ماء حاراً في  
القداس مثل الروم . والاساقفة وحدهم يوزعون سر التثبيت ويستعملون  
الحساب الجديد الذي اصلحه البابا غريغوريوس الثالث عشر . من ثم  
قد ادركنا العجب عندما قرأنا في بعض رسائلهم المنفذة اليانا انهم يدعون  
الاحتفال الذي يقيمون بطريركهم الجديد سيامة ولو كان منسماً استقفاً  
سابقاً قبل انتخابه . لكن اذا تأملنا بالاحتفال المرتب عندهم برسامة  
البطريرك الذي كان اسقفاً قبل البطريركية فاطلعنا واضحا على ان هذا  
الاحتفال ليس برسامة ولا تكريس حقيقي بل تبريك احتفالي واشهار  
الطاعة له واستمداد التأييد الالهي للبطريرك الجديد ولاجل سيامته .

## هذه القضية

(ثم تسلم قدس البابا المذكور الرسائل المقدم ذكرها من يد المنسنيور يوسف السمعاني وكيل البطريرك المذكور وسلمها لكاتب البوابة الرسولية وأمر أن يقرأها أولاً الخوري اندراوس ترجمان المجمع المقدس باللغة العربية. ثم المنسنيور لوكاسيني الكاتب المذكور باللغة اللاتينية فبعد قراءتها كما هو مسطر اعلاه اجاب قدسه قائلاً)

قد فهمت ايها الاخوة الاكرمون انه انتهى بعون الله تعالى القادر على كل شيء امر انتخاب البطريرك الانطاكي بكل سلامة وبالنوع المقصود منا بالهامه تعالى كما نظن ان سمعان بطرس عواد مطران دمشق الشام قد ارتقى الى الدرجة البطريركية وبراهتنا الرسولية قد قبلت باحترام فريد وتمت بالعمل والاب يعقوب الناشي من لوكا القاصد الرسولي كمل وظيفة بسمي حميد. والمطرانان الياس وطوبيا المنتخبان الى المقام البطريركي كما قد سمعتم اننا فحالمنا سمعنا بانتخاب البطريرك المقام منا ذعنا حالاً وقدمنا له الطاعة والخضوع بذاتها وحننا انها اوضحا بذلك علانية عظم طاعتها لهذا الكرسي الرسولي المقدس. ثم انه يستحق الثناء الجزيل المطارنة والاساقفة وطائفة الموارنة اجمالاً. فلاجل ذلك نحن نجملهم ايضاً من صميم قلبنا بتلك النشائد السامية التي قد سبق وجملهم بها الاحبار الرومانيون سلفاً ونا. فان البابا بيوس الرابع ببعض من برائته الرسولية نطق عنهم قائلاً. انهم الالوف الكثيرة العدد التي لم تسجد لصنم باعل قط ومع انهم محاطون من الاراطفة والمشافين فاستقاموا ثابتين على الامانة المسيحية والديانة الكاثوليكية

القديس اثنا سيوس مع الكنيسة الاسكندرية . والقديس ابرونيوس الذي  
 سيم كاهنًا من يد بولينوس المذكور . ف نحن ايضا قد اعتبرنا ذلك المثل  
 المشهور الواجب الاتباع واقتدينا به قصد استئصال زرع المنازعات  
 عن الملة المارونية والقاء السلامة ما بينهم . فانتخبنا واقبنا سمعان بطرس  
 عواد مطران دمشق الشام بطريركاً على الموارنة . فان المذكور قد تروّض  
 من صغره بالعلوم الادبية والالهية في مدرسة الموارنة برومية فاحرز ذكراً  
 حميداً والآن هو الاقدم في اساقفة الموارنة ولم يخالط المنازعات المقدم  
 ذكرها بل اظهر ذاته متجنباً رغبة الرئاسة اذ فرغ جهده في انه لا يرتقي الى  
 درجة البطريركية . فلذلك نحن قد حكمنا انه اهل لها دون غيره ففتحناه  
 وظيفة البطريرك امل ان يحصل من ذلك خير للكنيسة المارونية ويبطل  
 الانشقاق من بينهم بالكلية ولهذا السبب قد امرنا بتحرير براءة رسولية متعددة  
 وسلمناها للاب لويس الناشئ من كاسا الاكبر الراهب من قانون  
 الرهبان الاصغرين معلم اللغة العربية في مدرسة القديس برنولايوس  
 الكائنة في جزيرة نهر رومية لكي يوصلها ليد الاب يعقوب الناشئ من  
 لوكا الراهب من القانون المذكور النائب والكاشف الرسولي في الارض  
 المقدسة الذي اقنأه قاصداً رسولياً الى الموارنة . اما في نص هذه البراءة  
 فقد اوضحنا مصرحاً ان انتخابنا هذا البطريرك لم يصدر منا لتبطل حقوق  
 الاساقفة الموارنة على انتخاب بطاركهم فيما سياتي من الازمنة المستقبلية .  
 لكن انما قصدنا بذلك قطع المنازعات وترجيع الهدوء والسلامة لكنيستهم  
 فهذا ما اوجبنا لشرحه لديكم قبل قراءة رسائل البطريرك المنتخب والاساقفة  
 وروساء الاساقفة الموارنة . فمن مضمونها ستطلعون جيداً على ما قد تم في

شورهم علينا بما يجب فعليه في مثل هذا الحال وهو ان نحكم بما يحسن  
 برايتنا وافرازنا . فعند ذلك اخذت فخطر في بالنا افكار متنوعة بسبب  
 الصعوبات الثقيلة الواردة في هذا الصدد من كل جهة . فمن ثم استشرنا  
 اخانا الاكرم الكردينال وينشنسيوس بنرا اسقف بريستي مقدم مجمع  
 انتشار الايمان المشهود له بالعلم وبمعرفة القوانين المقدسة نظراً وعملاً  
 ليس من عدة الكتب المصنفة منه المشهورة بالطبع فقط . بل منا نحن  
 الذين ترددنا معه وخاطبناه عدة مرات قبل ان نرتقي الى الدرجة الحبرية  
 واعتمدنا على اقتفاء اثار بعض من سلفائنا في مثل هذا الامر فانهم  
 حددوا اولاً انه لا يتاف حق احد ولا يعدمون حق الانتخاب القانوني  
 الحاصلين عليه . ومن ثم لما تبصروا بان المنتخب ولو كان باراً زكياً  
 فلا يفيد مع ذلك خير البيعة وبار الفلق والسجس لا ييطان بل  
 يزدادان اذا تفضل الواحد من المنتخبين الكثيرين على الاخر . ولا يمكن  
 حصول السلامة الضرورية على سياسة الشعوب

فاستصوبوا انتخاب شخص ممتاز عن المنتخبين سابقاً واثبتوا المنتخب  
 جديداً من اصحاب القرعة . ولنا بذلك مثل واضح مصرح في التوارنج  
 البيعية . وهو انه لما توفي القديس اوسطاتيوس بطريرك انطاكية انتخب  
 الآريوسيون لم بطريركاً من تباع آريوس اسمه اوديوس . والكاثوليكيون  
 انتخبوا لم بطركاً اسمه ملاتيوس . فابطل هذين الانتخابين ولاشاهما  
 لو كافروس اسقف كالري واوسايبوس اسقف قرشلي اللذان كانا وقتئذ  
 قاصدي الكرسي الرسولي في بلد الشرق . واقاما بولينوس بطريركاً  
 واثبت ذلك الحبران الاعظام ليباروس وداماسيوس واقبله ايضاً

قسمين . فمنهم من انتخب الياس مطران عرفا بطريقا . ومنهم من انتخب  
طويا مطران قبرس . فمن هنا يستطيع كل واحد منكم على ادراك وفهم  
السجس والاضراب الذين حصلوا بين الموارنة الكاثوليكيين في الجبل  
اللبناني من انقسامهم في قضية الانتخابين المتقدم ذكرها لكون بعض منهم  
من حزب البطريرك الاول . واخر من حزب البطريرك الثاني فمن ثم  
قد نتج نزاع وانشقاق ياولان الى خطر جسيم لاجل ابتعاد تلك الامصار  
عن الكرسي الرسولي . ووجودها في ولاية غير المومنين وبين ايدي  
الانراك . ولهذا السبب كنا نخشى من صدور ضرر ببلغ للديانة الكاثوليكية  
في تلك البلاد التي ازهرت فيه بنعمة خصوصية من الله بغير فساد

فكل واحد من المنتخبين ارسل قاصده اليانا واستغاث بسلطان الكرسي  
الروماني متوسلا اليانا بان يبطل انتخاب خصمه ويرذله ونلاشيه وتقبل  
انتخابه ونرضى به وشبته . وكل واحد من القاصدين اعرض علينا  
شهادات واوراق مستطيلة الشرح تضمن اسنادات في اجراء الدعوى  
وحقوقها الشرعية قد صنفها الفقهاء الماهرون في امر الشرع . فلما انتهى الامر  
الى الفحص في قضية الانتخاب الذي جرى بالنواحي الشرقية قد استصوبنا  
برايانا تعيين بعض من كرادلة مجمع انتشار الايمان لينعموا امامنا  
وفحصوا فحصا مدققا عن دعوى الفريقين وحقوقها ففحصوا باجتهاد كل  
ما اورده الطرفان من الاسنادات والحقوق ثم حكم الكرادلة المشار اليهم  
براي واحد باننا لانستطيع قبول احد الانتخابين . ثم اعرضوا علينا هل  
يجب ان نصح انتخابها او شبته بالسلطان الرسولي ومن ذلك من الاثنين .  
فاتفق راي الجمهور وانكروا ذلك كله على مائر الوجوه . اخيرا كان

واما الموارنة فقد كانوا دائماً مثلنا هم الآن ايضاً كاثوليكين بالكامل  
 مرتبطين بالاتحاد مع هذا الكرسي المقدس . ومقدمين الاحترام والخضوع  
 التام لبطيريكهم وللمجر الروماني ايضاً . ولكن من حيث انهم بشر فليس  
 بهيجب ان يحدث بينهم لو حدث احبائنا امر بشري فيما يخص بطيريكهم .  
 ولذلك ربما يتذكر كل منكم ما قد جرى في عصر اكليمنضوس الحادي  
 الحادي عشر السعيد الذكر : فانه لما بلغه عزل البطريرك يعقوب  
 والاحتقار الذي حصل لذلك المجر الجليل والاهانة التي التحقت ايضاً  
 بنحقوق الكرسي الذي كان اثبت انتخابه فوجه الى جبل لبنان الاب  
 لورنسيوس الناشي من مدينة القدس الراهب من الرهبان الاصغرين  
 وحافظ القبر المقدس وقتئذ . ثم صار كردينال الكنيسة الرومانية فيما بعد  
 ليقف على ما ادعوا به على البطريرك المشار اليه . ويرفع الامر الى هذا  
 الكرسي الرسولي المقدس . فلما تم ذلك جميعه بالفعل فخص عن الدعوى  
 مجمع انتشار الايمان فخصاً شافياً ولما تؤكد برّ ذاك البطريرك الكلي  
 صلاحه حكم برجوعه الى كرسيه البطريركي المنحط عنه ظلاماً . ثم ان المجر  
 الروماني اثبت هذا الحكم وانتهى الامر على تلك الغاية المقصودة . وكان  
 ذلك دليلاً جديداً من الموارنة يوضع حسن طاعتهم وخضوعهم الى  
 الكرسي الروماني

فلله المنة انه في زمان رياستنا لم يصدر عندهم عزل احد البطارقة .  
 لكنه حدث حادث قد كدر خواطرنّا تكديراً جزيلاً وهواناً في سنة ١٧٤٢  
 انتقل الى رحمة الله يوسف بطرس الخازن البطريرك . وعندما اجتمع  
 المطارنة والاساقفة الموارنة كالعادة لينتخبوا خليفته انقسموا ما بينهم الى



وانشاءها للكرسي الرسولي وتعلقها به كتعلق الاولاد بابائهم لانه رأى من غربة طاعتهم السريعة بخلاف ما كان قد توهمه من تعاظم الفتنة والخصامات حتى حمله على ان يجتمع بكرادلة الكنيسة المقدسة ويهدي جميل الوصف والتمداح والتفريظ لهذه الطائفة ورواها بشرح مسهب . وهاك احوال ذاك العسجدي الغم بشأن هذه الطائفة بحروفها في ٢٢ تموز سنة ١٧٤٤ ما نصه قبل ان نخبركم عما جرى في انتخاب الاخ الاكرم سمعان بطرس البطريرك الانطاكي فلما بدأ لنا ان نسبق فنورد لكم ما يفيد ابراده قبل ذلك . فلا شك انكم تعلمون جيداً ان الموارنة هم مسيحيون سريان مختصون بالبطريركية الانطاكية بما انهم سكان في تلك النواحي اي في سوريا وفي سواحل فونيقي وفي جبالها وفي بلد فلسطين وفي قبرس ومصر وغيرها من البلدان الشرقية اما اكثرهم فيسكنون في جبل لبنان

ولا يخفى عن علمكم ايضاً ان في اواخر الجبل السابع عندما شاعت بدعة الفائلين ان في السيد المسيح مشيئة واحدة وافسدت اهل البطريركية الانطاكية . فحينئذ الموارنة لكي يحفظوا ماتهم ويصونوها من ذاك الفساد عزموا على ان ينتخبوا لهم بطريركاً يثبت من الحبر الروماني ويستمد منه درع الرئاسة . ولما مرت اجيال عديدة وتلكت السراكية انطاكية وطردها منها اللاتينيون الكاثوليكيون هاربين الى جبل لبنان وهناك اقتبلهم بطريرك الموارنة قبولاً ودوداً . وعند ذلك شرفه البابا الكسندروس الرابع الحبر الروماني باسم البطريرك الانطاكي . ولم يزالوا بطارقة الموارنة متمسكين بهذا الاسم حتى الى اليوم مع انهم نصبوا كراسيم ثابتة في جبل لبنان

## السابق ذكره

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٤٣ ان البطريرك ابراهيم الارمني العيتاني الكاثوليكي الذي مري بك القول عنه انه نفى وهو مطران الى جزيرة ارواد وشفع فيه الخوجا طرييه فهذا بعد توفي لوقا بطريرك الارمن الارائقة انتخب في حلب بطريركاً على الارمن الكاثوليك في ٢٦ ت ٢ سنة ١٧٣٩ وثبتت في رومية بحضوره اليها من البابا بناديكتوس الرابع عشر سنة ١٧٤٢ . وفي ٢٥ نيسان ١٧٤٣ انفذ معه البابا المذكور رسالة الى طائفة الموارنة و بطريركها واساقفتها وسائر اكليروسها بها يوصيهم بالبطريرك ابراهيم المذكور وطائفته فحضر هذا البطريرك الى كسروان وجعل سكناه في دير المخلص المعروف بالكرم ونال كل عزازة واکرام من كامل اكليروس الموارنة واعيانها لاسيما من المشايخ آل خازن . روي ذلك كتاب الدر وجه ٢٠٦

وسنة ١٧٤٤ وصلت رسائل البطريرك مع القاصد الرسولي الى المجمع المقدس والمحبر الروماني البابا بناديكتوس الرابع عشر وايضاً رسائل البطريرك سميان السابق ذكره ورسائل مطارين الطائفة وكلها صحبة البادري اسيدوريوس دي كاسا بتشينا الرامب السوكلنتي وبها البطريرك المذكور يوكل المنسنيور يوسف سميان السمعاني في طالب درع الشيت له من البابا المذكور

فلما وصلت هذه الكتابات الى قداسة المحبر الروماني بناديكتوس المشار اليه قد حازت لديه احسن قبول لابل اوعيت قلبه فرحاً وسروراً لا مزيد عليها لما قد شاهده من وفور الطاعة في رساء هذه الطائفة

في هذه الطائفة اعلامها . واستبدت السكينة في اعيانها . فلا جرم ان سلطة الاحبار الرومانيين في سلطة معطيات من الله لما بها من القوة المنتصرة على مفاعيل القوى الطبيعة البشرية . فبعد الذين ينكرون قوة رئاسة راس الكنيسة المنظور وخليفة بطرس الصفا الذي خص في سلطانه فقط بت الاحكام واظهار الحق وحسم المشاجرات لانه لولا وجود هذه السلطة العامة ومركز تبيان الحقائق لكم من المنازعات والمخاصمات والتخربات كانت حصلت بهذه الطائفة الى اى حالة سيئة كانت انتهت اليها . وهكذا ترى في الاختلافات التي تحصل بين ابناء هذه الكنيسة المقدسة في كل العالم . وهذا هو الذي حفظ وحدة هذه الكنيسة على منهج الاستقامة دون باقي تابعي الكنائس المنشقين عنها الذين تراهم مخلفي الاراء وقد اوصلهم اختلافهم الى اقسام متعددة سببا اصحاب المذهب الابروتسنتي الذين كادت تصير مذاهبهم على قدر عيالم او بالحري على قدر اشتغالهم . وحسبنا ما اوضحه المجمع النيقاوي الاول الملتئم سنة ٣٢٥ في القانون السادس هكذا ان . الكنيسة الرومانية لها الرئاسة دائما

وقال ابا المجمع المخلصيدوني الملتئم سنة ٤٥١ في العمل ١٦ اننا نعتبر ان نحفظ كل الرئاسة والكرامة الخصوصية حسب القوانين لاسقف رومية . فبعد هذا ان القاصد المذكور ارسل رسالة الى الحبر الروماني والمجمع المقدس بها يبين لها الطاعة الابنية التي اظهرها رؤساء الطائفة المارونية لمراسيم الكرسي الرسولي المقدس التي احسبوها وحفلوا بها كمراسيم الهيئة كما يؤكد ذلك معاريض رؤساء هذه الطائفة وبطبركها

الفرنسيسكاني المحافظ على جبل صهيون قاصداً رسولياً وارسل له البرأتين  
المقدم ذكرها وبراءة ثالثة باسمه التي بدوها. اننا من مدة بسيرة ارسلنا  
براءة رسولية الى حضرة الاخ سمعان مطران دمشق الشام المحترم وخررتها  
له بهذا القصد الخ. وبها يامره بامر الطاعة المقدسة بالتوجه الى لبنان  
ليشهر على رؤساء الطائفة المارونية احكام المجمع المقدس وبطلان  
انتخاب المطرارين المتقدم ذكرها واقامة المطران سمعان عواد بطريركاً  
بامره. وبهذه البراءة بمنحه ملوه السلطان والأيد الكنايسي بان يتهدد  
بالنقصات الكنايسية والعقوبات البيعية كل من يخالف او يعارض  
اوله المتضمنة بهذه البراءة المذكورة ان كان المطارنة او الاساقفة  
او اي كان من الاكليروس العالي والقانوني من الرهبان اليسوعيين.  
ومن العالميين من اي مصاف ومقام كانوا

فعقيب ذلك توجه القاصد يعقوب المذكور من القدس الشريف  
الى كسروان ودعا اليه المطارنة والاساقفة والاكليروس وباقي اعيان  
الطائفة المارونية الى دير ماري انطونيوس البادوي في حريصا واطلع  
جميعهم على المراسيم المتقدم ذكرها فاظهروا جميعهم الرضوخ بطيبة خاطر  
والطاعة الكاملة بملو رضاهم لهذه الاوامر الرسولية واجابوا بصوت واحد  
ما قاله اباء المجمع الرابع المخلكيديوني عن البابا لاون ان الاسقف لاون  
حكم في القضية بعد الله. وهم اجابوا ان الاسقف بناديكتوس حكم في هذه  
القضية من قبل الله فليكن كما حكم. وحينئذ انطلق حالاً لهيب نار  
التحزبات وانهم دمت قوة تلك المحاورات وانسد السبيل على اصحاب الغايات  
وقبل الجميع بفرح عظيم بطريركهم سمعان عواد المذكور. ونشرت السلامة

بتقريرات القاصدين المذكورين ونحاوي معارض المتخين بكل تدقيق  
فحقق لديهم كل التحقيق ان الانتخابين باطلان . فمن ثم اجمع الكرادلة  
المذكورون مع قداسة البابا المشار اليه واوضحوا الاسباب الرافعة المعلنة  
باطلان انتخاب البطريركين المذكورين فحيث اجمع رايهم على ابراز  
الحكم برفض طلبها الدرع المحبري لانها عادمة شروط القبول ولاطب  
لها . كما ينفع جلياً من براءة الحكم الصادر في ١٣ اذار سنة ١٧٤٤ التي  
بدوها . انه كان حكماً الهياً لا بشرياً ما حكم به وسطه منذ القديم  
الاباء الخ

ثم انه بعد الحكم بطلان انتخاب المطرانيين المذكورين اقام البابا  
بناديكوس المذكور بامرهم سمعان عواد مطران دمشق بطريكاً على هذه  
الطائفة المارونية وارسل باسمه براءة رسولية في ١٦ اذار سنة ١٧٤٣  
المتدئة . انه من مدة يسيرة قد عرضت علينا وعلى الكرسي الرسولي اخبار  
المحاورات التي حدثت بعد وفاة يوسف بطريك انطاكية اب طائفة  
الموارنة الشريفة الذي نقل الى الحيرة الدائمة الخ . وبهذه البراءة يحلث من  
رباط رئاسته على الكنيسة الدمشقية وينقله بسلطان الرسولي الى الكنيسة  
البطريكية الانطاكية المارونية . ثم يرسم بقوة هذه البراءة الرسولية على  
المطارنة والامافنة وكامل الاكليروس من العوام والرهبان حتى الرهبان  
اليسوعيين وعلى سائر شعب مدينة انطاكية وابرشياتها المارونية ويامرهم  
بان يقدموا للبطريك سمعان المرقوم المقام بامرهم الطاعة المألوفة والخضوع  
الواجب لاوامره الرياسية

ثم ان قداسة البابا المشار اليه عين من قبله البادري يعقوب دي لوكا

في دير ريفون ونُقل الى غوسطا ودفن في كنيسة ماري الياس التي عمرها  
 الشيخ فياض الخازن كما مرّ القول . وقد ارجح انتقاله الخوري نقولا  
 الصائغ قاهلاً

مولى قضي بالله ممتلئاً به خيراً وإياماً بكل محاسن  
 لو قيل ما هذا وما تاريخه فالبطريرك الشهم يوسف الخازن  
 وفي ثالث يوم من انتقاله اجتمع المطارين وبعض المشايخ  
 والاكليروس كما كانت العادة في دير عين ورقه وانتخبوا بطريركاً سمعان  
 عواد مطران دمشق الشام فإني سيادته قبول انتخابه زهداً وتعففاً . ثم  
 انتخبوا بقرعة ثانية الياس محاسب الغسطاوي مطران عرقا

اما المطران طويبا الخازن فلم يكن حاضراً اوان الانتخاب ولما عاد  
 من اطرابلس رفض انتخاب المطران الياس المذكور واتفق مع المطران  
 جبرائيل من طائفة السريان واحداثا رسامة مطرانين من الرهبان وهما  
 النفس عبدالله حبقوق والنفس جرمانوس صقر الحلبي ورسماهما في دير الوبزة  
 ثم انتخباه بطريركاً في دير سيدة الوبزة المذكور والبطريرك كان المنتخبان  
 اعني الياس وطويبا قد اعرضا انتخابهما الى الكرسي الرسولي وكل منهما قدم  
 برهانات مسهبة باثبات قانونية انتخابه ملتصاً من البابا بناديكنوس الرابع  
 عشر التثبيت ودرع الرئاسة وارسلوا من قبلها قاضدين الى الجمع المقدس  
 لحامات قانونية انتخابهما فالبابا المذكور قد امر بعضاً من كرادلة الكنيسة  
 المقدسة المتوكلين على قضايا اتشار الايمان المقدس بان يجنبوا مجمع  
 خصوصي ويغضوا جيداً انتخاب البطريركين المذكورين ويمنعوا  
 النظر بتقاريرات قاصديها المبعوثين لحماية كل منهما . وغيب الامعان

اثبت هذه المدرسة المجمع اللبناني المقدس وجه ٤٩٧ واطلب في مديح  
البادري المذكور. وله ترجمة كتب قد ذكرها العلامة المطران يوسف  
الدبس في كتاب سفر الاخبار وجه ٢٠٨ وله تأليف اخرى غيرها. وقد  
ألف ترجمة حياته المطران اسطفانوس عواد ونشرها في المطبعة الوايتكانية  
وفيها انتهى في المجمع المقدس فخص ما يتضمنه المجمع اللبناني لاسيا  
القضايا التي وقع الخلف عليها بين البطريرك والفاصد الرسولي لانها  
وجدت جميعها قانونية واجبة. ومن ثم قد تنازل قداسة البابا بناديكتوس  
الرابع عشر مثبتا المجمع اللبناني المرقوم بكل اجزائه بموجب براءة مسهبة  
الشرح سلمها قداسته الى الخوري الياس سعد فاصد البطريرك. وهذه  
البراءة قد تحررت وطبعت باخر المجمع المذكور سنة ١٧٨٨ في دير  
مار يوحنا الشوير. ويتضح ذلك من منشور البابا المشار اليه الى مطارين  
الطائفة المارونية بهذا الخصوص. وهذه صورة المرسوم المذكور

#### بناديكتوس البابا الرابع عشر

ايها الاخوة المحترمون ننحکم السلام والبركة الرسولية ونعلمكم اننا قد  
سلمنا الى ولدنا الخوري الياس سعد الراجع عند خوتكم بعد تثميم اغراض  
قصادته براءتنا هذه التي تسلمونها من يد بطريركم ومنه تتحققون اننا بجمع  
فهمنا من مكاتيبكم المضية من سنتين المبعوثة الى سالفنا اكليمنضوس الثاني  
عشر ذي الذكر الصالح الخ<sup>(١)</sup>

وفي هذه السنة في ١٢ ايار توفي البطريرك يوسف درغام الخازن

(١) قد اهلكت تحرير هذا المنشور وما سبقه بكاملها حرفيا لانها عديدان ان

اول بطريرك على هذه الطائفة وبعد انتخابه في حلب سافر الى رومية  
وثبت من البابا بناديكتوس الرابع عشر في ١٦ ك ٢ سنة ١٧٤٢ وحضر  
الى كسروان كما سيمر بك الكلام على كيفية حضوره

وسنة ١٧٤٠ تجدد دير مار يوسف الحرف من الحاج ابي رزق

نطين وابنه القس يوحنا من درعون وهو ٢١ من اديرة كسروان

وسنة ١٧٤٢ توفي البادري يوسف مبارك اليسوعي في روميه وهذا

الاب كان من اشهر علماء عصره وقد ذكره العلامة غبطة البطريرك  
بولس مسعد الكلي الشرف في كتاب الدر المنظوم . وكان من تلاميذ

مدرسة الموارنة في رومية التي انشاها هذه الطائفة البابا غريغوريوس ١٢

سنة ١٥٨٤ ونال فيها قصبات السبق على اقرانه واتقن من اللغات

الشهيرة سبعا اي العربية والسرانية واليونانية واللاتينية والفرنسية

والايطالية والعبرانية . ثم دعي من اميرة توسكانا ليعلم ويهذب اولادها

وربتت له نفقات جزيلة . ونمت شهرته غربا وشرقا . ثم رجع الى الشرق

سنة ١٦٨٥ وسيم كاهنا من البطريرك اسطفان الدويهي ولعظم ثقته بعلمه

كلفه بفحص تآليفه المتعددة ثم ارسله الى رومية نائباً عنه . وفي عودته الى

المشرق مر بمدينة فلورنسا فامسكه امير توسكانا وواه على طبع الكتب

الشرقية . ثم اقيم معلماً لدرس العلوم المقدسة في مدرسة بيزا المشهورة

فادهش الجميع بحسن سيرته وفصاحته في علومه وحصل مبالغ وافرة من

الدراهم . ثم زهد بالدنيا واستباح الاذن في دخول الرهبنة اليسوعية وعدم

ان يصرف الاموال التي جمعها في خير طائفته فجاء لبنان ثانية وشاد مدرسة

عين طوره المقدم ذكرها واقتنى لها املاكاً تقوم بمعاش ١٢ تلميذاً . وقد



ووهب دارى الشدياق وابن اخيه منصور في عشقوت للشيخ ابي صليبي  
 مربع الخازن . فانحل منصور من عشقوت بيعض اقاربه الى حارة  
 حدث بيروت فتوطنوها . ثم توطن ولدا الشدياق بطرس في بيروت  
 وسنة ١٧٢٨ ارسل البطريرك يوسف فاصداً من قبله الى رومية  
 الخوري الياس سعد الماروني ليقيم الاحتجاج لدى المجمع المقدس  
 وبجاي عماد عليه البطريرك بخصوص الخلف الذي وقع بينه وبين القاصد  
 الرسولي في بعض قضايا المجمع اللبناني . ومن يريد ان يطلع عليها صريحاً  
 فليطالع براءة تثبيت هذا المجمع المحترمة باخيه . وفيها توفي الشيخ نوفل بن  
 سرحال بن نوفل الخازن وله ولدان موسى وبطرس . وبهذا الغضون  
 قدم من حلب فرح الطيب مع اخيه . فرح توطن قرية دلبتا وخلف  
 طانيوس ومراد والقس مرتينوس الراهب اللبناني الذي اقيم رئيساً على  
 دير الرهبان اللبنانيين في رومية وتوفي هناك في اول الجبل الحاضر  
 ولكثرة فضائله جعل له هناك شهرة صالحة ولذا قد زخرفوا صورته  
 الموضوعه الى الآن في الدير المذكور في رومية ومعنون عليها هكذا .  
 تمثال القس مرتينوس فرح الدلبتاني . وسلالة فرح في دلبتا هم المعروفون  
 ببني مراد نسبة الى مراد ابن فرح . اما اخو فرح قد توطن زوق مصبح  
 وسليلته هي المعروفة هناك ببني الطيب نسبة الى جبور الطيب الذي  
 اشتهر جداً بهذا الفن . وقيل ان عائلتهم في حلب تعرف الآن ببني الحكيم  
 وسنة ١٧٢٩ في ٢٦ ت ٢ انتخب المطران ابرهم الارمني مطران  
 حلب (الذي كان نفي الى جزيرة ارواد وانقذه من المنفى الخواجه طريه  
 الماروني كما مر بك القول) بطريركاً على طائفة الارمن الكاثوليك وهو

اراد القاصد الرسولي يوسف السمعاني المذكور تكميل ما كان اوصاه به  
مجمع انتشار الايمان . وامره به الكردينال زوندا داري الذي كان وكيل  
الطائفة المارونية . ان يهتم في مباشرة بعض قضايا حالاً بالعمل وهي  
المحكوم بها من المجمع المقدس ومن آباء هذا المجمع ايضاً واخصها العزل  
الكلبي ما بين الرهبان والراهبات . فحينئذ وقع الخلف ما بين القاصد  
والبطريك في نوع هذا العزل وتبعه الخلف على بعض قضايا ايضاً فرجع  
القاصد المذكور الى رومية واعرض المجمع المقدس ذلك كما ان  
البطريك ايضاً قدم الاعراض عن هذا الخلف فوضع تحت الفحص من  
مجمع انتشار الايمان

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٣٦ باستحسان المجمع اللبناني تسلم دير  
ماري الياس الراس الى الرهبان اللبنانيين الذي كان تأسس من اناس  
صلحاء سنة ١٧١٢ كما تقدم

وسنة ١٧٣٧ قدم البطريك يوسف المذكور الاعراض للكرسي  
الرسولي يستشير به هذا الخلف . وفيها غضب الامير لمحم شهاب الوالي  
على مدبره الشدياق بطرس بسبب ما اتهم به من احد حساده فقبل  
الامير المرقوم الوشاية من غير ان يسأله ليبرر نفسه ووضعه في محرس  
منفرداً فاغناظ الشدياق جداً حتى انه ذات يوم وهو في الكيف ضرب  
بطنة بسكين فخرقة فاغمي عليه . فلما ابطأ كشفه الحارس فراه مطروحاً  
على الارض فاحضر له الامير طبيباً فعالجه فلم يشف بل توفي . واذ لم  
يتأكد الامير برارته قبض على ولديه ظاهر وخطار وابن اخيه منصور  
وضبط مالم وخيلم وسلاحهم . ثم امر باطلاقهم وارجاع بعض عناراتهم .

الانجيل الطاهر والصليب المقدس معروضين امام الكراسي وجعلوا منبراً  
للقارىء. وبعد جلوسهم على كراسيهم بملابسهم الحبرية صدر امر رئيس  
المجمع للقارىء ان يتلو اولاً مرسوم البابا اكليمندوس الثاني عشر الحبر  
الروماني الى غبطة البطريرك يوسف درغام المثار اليه وهذه صورته  
اكليمندوس البابا الثاني عشر

الى الاخ المحترم البطريرك الانطاكي. السلام عليك ايها الاخ  
المحترم والبركة الرسولية تشملك. انه من المعلوم عندنا ان ملكك المارونية  
هي وردة بين اشواك الاراطقة الخارجين. وكالصخرة الصلبة المكيئة  
موضوعة في وسط البحر لا تنزعزع من تلاطم امواج المذكورين الذين لم  
يزل اضطهادهم متصلاً نحو كرسيكم الانطاكي سابقاً ولاحقاً الى يومنا هذا الخ  
ثم بعد تلاوة هذا المرسوم اخذ القارىء يتلو على المنبر القوانين  
والرسوم والفرائض وكلما احنى في كتاب هذا السوتندس اذ كانوا  
يجمعون في الكنيسة المقدم ذكرها صباحاً ومساءً في ست جلسات في  
اليوم الثلاثين من شهر ايلول والاول والثاني من تشرين الاول سنة  
١٧٣٦. ثم اقتبلت آباء المجمع كافة هذه القوانين والفرائض وامضوها  
بخطهم وختموها بختمهم. ثم منح رئيس المجمع البركة للمجمعين واصرفهم.  
وكان الكاتب بهذا المجمع الشيخ نوفل الخازن فصل دولة فرنسا في بيروت  
والمسجل الشيخ جرجس حبيب الحاقلاقي. وكانت النفقة على هذا المجمع  
من مال الرهينة ثم اندفع لها من الطائفة

واذ كان من اهم قضايا هذا المجمع هي تعيين كراسي مطارين الرعايا  
وفصل الرهبان من الراهبات وخلاف ذلك فبعد انتهاء المجمع المذكور

بيروت . والباس محاسب الغسطاوي مطران عرقا . وفيلبوس البكفاوي  
مطران لوسترا . واسطفان الدويهي مطران البترون . وباسيليوس مطران  
طرابلس . وجبرائيل مطران عكا . ويوجنا اسطفان الغسطاوي مطران  
اللاذقية . واغناطيوس من مزار جليل مطران صور . وجبرائيل مطران  
حلب . ومخايل البلوزاني مطران بانياس . وطوبيا الخازن مطران قبرس  
وكان مطرانان من طائفة السريان الكاثوليك ومطرانان من  
طائفة الارمن الكاثوليك . ورئيس عام الرهبنة اللبنانية مع الاربعة  
المدبرين . ورئيس عام رهبان مار اشعيا مع الاربعة المدبرين . وروساء  
ديورة الرهبان اللبنانيين وسائر روساء الديورة البلدية . ونائب وردبان  
القدس الشريف ومرسلوا الرهبنات الموجودة في بر سوريا وفلسطين  
اي رهبان مار فرنسيس الحافظين والكبوشيين . والكرايمتانيين المحافيين  
واليسوعيين . وكثيرون من الكهنة والخوارنة . واللاهوتيون تلاميذ  
مدرسة رومية الرسولية . وغيرهم من الشمامسة والرهبان والمشايخ والاعيان  
كالمشايخ الخازنيين والمحيشيين ومشاهير كسروان وجبل لبنان

وغلب اجتماع هؤلاء جميعهم مع القاصد الرسولي السابق ذكره  
والبطربرك يوسف درغام الخازن في الدير المرقوم . فابتدوا اولاً بفحص  
الامور وهم ملثمون بمجموعات سرية ومفاوضات خصوصية ما بينهم . ثم  
نادوا بصيرورة المجمع جهراً احتفالياً فزينوا كنيسة سيدة دير الوبزة  
المذكور بالاقمشة الحريرية والروايج العطرية الذكية . ونصبوا كراسي  
الاباء في هذه الكنيسة بمنّة وبسرة ودونهم كراسي مطارين الملل الشرقية  
الكاثوليكية . وروساء الرهبنات والمرسلين وروساء الاديرة . ووضعوا

قيل ان المنسيور المشار اليه لما تعين من قداسه فاصداً العمل  
مجمع في طائفته فقد انكب على تاليفه هناك مقتطفاً اياه من الجامع التبيلية  
وخلافها وابان عن بعض الجامع التي صارت في طائفته المارونية حتى  
اضحي المجمع اللبناني كانه مجموع الجامع

وسنة ١٧٢٦ في حزيران وصل المنسيور المذكور القاصد الرسولي  
وخرج من البحر في مينا مدينة طرابلس فلاقته اعيان الطائفة المارونية  
مكرمين ملتقاه بالفرح والسرور . وغب وصوله واجتماعه بالبطريرك  
والمطارنة واشهاره عليهم مراسيم الكرسي الرسولي المطابقة لمطلوبهم وغايتهم  
فالت بارادة الاغلب الى عمل مجمع قانوني

فهذه المراسيم الرسولية قد اوعيت نفوس الجميع سروراً عظيماً ومجدوا  
عناية الله الذي اسس هذه الكنيسة على الصخرة الراهنة وجعلها ذات سلطة  
سامية بقوتها تقدر ان تزل الاضاليل وتهذب الخصال وثبتت جماعة  
المؤمنين على وحدة الايمان القويم والآداب . ومن ثم راي الجميع على  
عقد مجمع قانوني وعينوا الاجتماع بدير سيدة الوبزة في كسروان وعينوا  
لافتتاحه اليوم ٣٠ من ايلول سنة ١٧٢٦ وارسلوا فدعوا اليه المرسلين  
اللاتينيين الذين انوجدوا وقتئذ في سوريا . ودعوا ايضاً مطارين طائفة  
الارمن الكاثوليك ومطارين طائفة السريان الكاثوليك الموجودين في  
لبنان وجواره

ففي اليوم المذكور قد تم اجتماع المدعوين لهذا المجمع فكان من  
مطارين الطائفة المارونية ثلاثة عشر مطراناً وهم . جبرائيل البلوزاني  
مطران صيدا . وسبعان عواد مطران الشام . وعبدالله قراي مطران

وبصحة منشور يتضمن الارشاد لابناء تلك الابرشية بان يقبلوا بالاكرام  
والاحترام المطران المرسى من قبله ويخضعوا لاولامه ويقبلوا ارشاداته  
ومواعظه

وفيها اجتمع البطريرك يوسف درغام المذكور مع مطارين طائفته  
واسافنتها وزوساء الرهبنة والاكليروس وباقي حكام ومشايخ الطائفة  
لاصلاح بعض حوادث فصعب عليهم علاجها . ثم راول الانسب ان  
يطلبوا قاصداً رسولياً ويعقدوا مجعاً قانونياً ويصلحوا ما يجب اصلاحه  
فقدموا الاعراض بذلك للكرسي الرسولي المقدس ملتسبين منه ومن  
قداسة البابا اكليمنضوس الثاني عشر ان يتنازل ويرتضي بتعيين  
المنسنيور يوسف السمعاني الماروني قاصداً رسولياً لهذه الغاية . فقد استه  
قد تنازل وارتضى بقبول طلبهم . وكتب هذا الخبر الاعظم نفسه رسالة  
الى البطريرك يوسف المذكور جواباً تاريخ ٢١ ٢ سنة ١٧٣٥ يعلن  
انه ارتضى بقبول طلبه وبها يمدح غيرته ويظهر محبته الابوية للطائفة  
المارونية ويمدح ثباتها في الايمان اذ يقول انها بمنزلة الورد بين الاشواك  
وبمنزلة صخرة كلية الثبات ملقاة في بحر هذا العالم ضد ملاطحات امواج  
الاراطقة والمشاقين والكفرة الوفير عددهم الذين اقلقوا البطريركية  
الانطاكية لحد الآن

وارسل ايضا رسالة في هذا التاريخ ذاته الى مطارنة الطائفة المارونية  
واسافنتها جواباً وبها يكرر المدح لطائفتهم ويخبرهم بانه ارتضى متنازلاً  
بقبول طلبهم . وامر بتعيين المنسنيور يوسف السمعاني قاصداً رسولياً طبقاً  
لطلب البطريرك المذكور وطلبهم

توليت ندباً قلت فيه مؤرخاً تولي المكارم بعد قيس بن خازن  
وفيه اتوفي الشيخ عبد الملك الخازن وقد ارخ توفيه ايضاً الخوري  
تقولا الصائع المذكور قائلاً

خازن الفضل عبد الصكو جاد مثوك خير منهل  
قلت اذ جئت واحداً ارخ نفع الله خازن الفضل

سنة ١٧٣٤

وفيهما ثبت البطريرك يوسف المقدم ذكره من البابا اكليمنضوس  
الثاني عشر عن يد قاصده القس عبد الله ابن الحاج عون من عجلتون  
وفيهما حدث اختلاف بين البطريرك يوسف درغام وابن عمه  
المطران طوبيا وكيل دير قنوبين كما تقدم فدفع البطريرك المذكور الى  
المطران اسطفان الدويهي الباقي له على دير قنوبين الا انه لم يرجعه الى  
وكالته بل صرفه في معاطات ابرشية البترون المرسوم عليها. وقد تعاطى  
بامر البطريرك اعمال ابرشية بعلبك ايضاً لاني قد عثرت على اوامر منه  
الى بعض كهنة من هذه الابرشية تشير على توليه عليها وذلك بايام رئاسة  
البطريرك سمعان عواد كون ابرشية بعلبك بقيت مترملة مدة ما لداع  
شرعي بعد توفي راعيها المطران جبرائيل مبارك سنة ١٧٣٢ ولهذا لم يوجد  
لمطران ابرشية بعلبك ذكر في اعمال الجمع اللبناني ولا وجود لتوقيعه بين  
تواقيع آباء هذا الجمع المحررة بآخرة بصلك قبوله واثباته. لان معاطات  
المطارن في الابشيات قبل الجمع اللبناني كانت محصورة بامر البطريرك  
وهو يرسل من قبله المطران الذي يختاره لزيارة ابي ابرشية كانت  
(اعنيادياً) كان يرسل المطران الذي يكون مرسوماً لتلك الابرشية)

اشارة الملام او العتاب في حق بل اظهر عوض ذلك الوداعة والحبية  
 للجميع . وبعد توفيه انتخب عوضه في ٢٤ شباط الاسقف يوسف درغام  
 الخازن مطران غوسطا . وفيها البطريرك يوسف درغام المذكور رفع  
 وكالة المطران اسطفانوس الدويهي عن دير فنوبين ووكل عوضه ابن  
 عمه المطران طوبيا . وفيها البادري بطرس مبارك اليسوعي الماروني عمر  
 مدرسة عين طورة من المال الذي جمعه اجرة توظيفه عند امير توسكانا  
 وفي مدرسة بيزا المشهورة وذلك قبل دخوله في الرهبنة اليسوعية وكانت  
 هذه المدرسة الدير ٢٠ من اديرة كسروان وفيها في ٩ ايار توفي المطران  
 جرجس اسطفان الذي جد ددير عين ورقة كما مر بك القول وكان  
 عمره نحو مائة سنة ودفن في الدير المذكور . وخلفه في رئاسة الدير ابن  
 عمه المطران يوحنا مطران بيروت

وسنة ١٧٣٤ سلم البادري بطرس مبارك المذكور تدير مدرسة  
 عين طورة المتقدم ذكرها الى الرهبنة اليسوعية برضى البطريرك يوسف  
 درغام الخازن . وقد دون الاب فرنسيس رنس رئيس عام الرهبنة  
 اليسوعية حجتين احدهما بتاريخ ٢٧ شباط لهذه السنة والاخرى في ١٠  
 تشرين الثاني سنة ١٧٣٥ بهما يوضح كيفية تسليم الموارنة هذه المدرسة نبي  
 كسروان ومدرسة زغورتا في زاوية طرابلس لليسوعيين وكيفية ترجيعها  
 الموارنة عند الافتضاء والتحجان المذكورتان هما مطبوعتان باخر الجمع اللبناني  
 وسنة ١٧٣٤ توفي الشيخ ابو كنعان قيس الخازن وقد ارج توفيه  
 الخوري نقولا الصائغ الملكي الكاثوليكي المحلي قائلاً  
 سفاك الحبا فبراً لقد صرت خازناً لمن كان للمعروف افضل خازن



المشايخ بنو الي ناصيف الخازنين بموجب صك يعلن كيفية تسليمه وهذه صورته مأخوذة من سجل الرهينة المذكورة حرفياً . وجه تحريره هو نحن الواضعين اسمنا بذيله قد سلمنا دير طاميش الى ايهاتنا الرهبان الحليين اللبنانيين يتصرفون به تصرفاً شرعياً حسب عوائدهم وقوانينهم مثل باقي اديرتهم لانعارضهم بديرهم هذا بوجه من الوجوه . وايضاً لانلزمهم بمساكنة مطران ان كان من رهنيتهم ام من غيرها . كذلك نلتزم بمجايتهم وناموسهم حسب الامكان وحررنا هذه الوثيقة لاجل الحاجة اليها . وكذلك يلتزمون بمعاشر الرهبان الموجودين اين ما سكنوا . ويلتزمون في قدايس والدنا وخالتنا الملتزم بها دير طاميش صح حرر في سنة ١٧٢٧ كاتبه سرحال الخازن \* كاتبه عبد الملك الخازن \* كاتبه جنبلاط الخازن \* كاتبه خازن \* كاتبه ناصيف الخازن

وسنة ١٧٣٢ في ٩ شباط توفي البطريرك يعقوب عواد في دير مار شليطا مقبس ودفن فيه ونال اكليل المجد وسامي الاعتبار وجزيل الفخر مجازة لفضائله السامية لاسيما فضيلة الصبر المقدس التي اظهرها بنوع خصوصي عند حدوث تلك النهم والاضطهادات التي مرّ بك ذكرها . وكما يقول النخوري يوسف مارون الاطرابلسي في رسالته في اصل الموارنة ان اغلب ما حدث لهذا البطريرك كان مسبباً من بعض اقاربه . لانه يقول ان اقاربه كانوا عقاربه . وعليه فيكون ثم فيه قول الانجيل الطاهر ان اعداء الانسان اهل بيته

فيل ان لما ظهرت برارته ورجع الى كرسيه البطريركي كما تقدم لك القول بامر الجمع المقدس متصراً على اخصائه لم يظهر لاحد منهم

ناصريف الخازن \* شديد الخازن \* سرحان الخازن

قيل بالتناقل أنه بهذا الغضون قد تعمرت كنيسة مار دوميط في  
زوق مكايل بعناية الشيخ موسى بن طرييه الخازن

وسنة ١٧٢٩ تغي الامير حيدر شهاب عن الولاية وسلمها الى ولده  
الامير ملحم فوضع الامير ملحم المذكور اخاه الامير احمد في كسروان بعتمد  
عليه في بعض مهام الاحكام في هذه المقاطعة . وجعل الشدياق بطرس  
العشقوني مدبراً له كما كان عند والده

وسنة ١٧٣٠ توفي الشيخ نادر الخازن وله ولد يسمى نادراً  
وسنة ١٧٣٢ ثبت البابا الكليمضوس الثاني عشر قوانين وفرائض  
رهبان ماري انطونيوس اللبنانيين الموارنة وذلك بموجب ثلاث برأت  
في اول نيسان لهذه السنة . الاولى موجهة الى البطريرك يعقوب عواد  
التي بدوها . قد اعني البعض من اخوتنا المكرمين . والثالثة الى رؤساء  
الاساقفة والاساقفة الملة المارونية . والثالثة الى رؤساء الرهبنة المذكورة  
وهي تبندى . ما خفي عن علمكم بآية مودة رسولية نخضعن جمعيتكم

وفيها في ١٧ آب توفي المطران جبرائيل بن القس سليمان مبارك  
مطران ابرشية بعلبك في دير ريفون ودفن فيه . وهو الذي عمر كنيسة  
مار سرقيس وباخوص في هذا الدير سنة ١٧١٧ . وفيها اي سنة ١٧٢٢  
كان انتقال العالم النحرير والملفان الشهير اعني به المطران جرمانوس  
فرحات في حلب ودفن فيها . وهو الذي سلم دير سيدة طاميش  
( كان كرسياً لمطران ابرشية حلب يستقيم فيه ) الى الرهبان اللبنانيين  
بموجب صك نحريراً في اواخر حزيران سنة ١٧٢٧ ثم ايد هذا التسليم

المضايقات متراكمة حتى التزم الرهبان ان يباينوا اديرتهم وينهزموا مع  
البطريك الى كسروان . روى ذلك سجل الرهينة اللبنانية وكتاب الدر  
المنظوم للعلامة البطريك بواس مسعد وجه ٨٢

وقيل ان في هذه السنة تجدد دير بكركي من رهبان ماري اشعيا  
وهو الدير التاسع عشر من اديرة كسروان

وسنة ١٧٢٦ تكرست كنيسة دير ماري جرجس علما

وسنة ١٧٢٨ يقول الخوري يوسف مارون الاطرابلسي في رسالته  
التي انهاء في اصل الموارنة وبعض حوادث . ان البطريك يعقوب من  
شروع بعض الاثمة فر من كرسيه قنوين الى كسروان وارسل فدعا  
الخوري يوسف صالح الدويهي ابن اخي البطريك اسطفان الدويهي  
وسامه مطرانا باسم اسطفانوس وقلده تدبير دير قنوين الكرسي  
البطريكي وكتب له صكاً بذلك ممضياً من المطارين الآتي ذكرهم وهم  
المطران الياس . المطران خير الله . المطران يوسف الخازن . وامضى هذا  
الصك بعض من المشايخ الخوازنة ايضاً وهم . خطار الخازن . مشرق  
الخازن . هيكل الخازن . نوفل الخازن . نادر الخازن . شديد الخازن .  
ومثل ذلك كتب له المشايخ آل خازن صكاً في بيان رضاهم في وكالته  
وهذه صورته . وجهه مخبره هو انا رضىنا حضرة سيدنا المطران اسطفان  
الدويهي ان يكون وكيلاً على رزق دير قنوين الكرسي ومتصرف بتدبيره  
ونكون مسعفين له في معاشه ونسعته في كل امر وكتبنا هذا الصك بيده  
لاجل الحاجة حرر في اواخر تشرين اول سنة ١٧٢٨

سليمان عبد الملك جنبلاط \* نادر الخازن \* نوفل الخازن \*

ارسل الخازنيون واستدعوا البطريرك يعقوب المشار اليه الى كسروان وسعوا مع باشا طرابلس على طرد الحماديين من البلاد بسبب تعدياتهم كهذا الحادث وخلافه . فخرجت عساكر الدولة على الحماديين وطردهم من البلاد ونهبوا بلاد جبيل والبترون . ( روى ذلك سجل الرهينة اللبنانية وكتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ٨٩ )

ثم في اواخر هذه السنة او سنة ١٧٢٦ على رواية اخرى غب ان رجع البطريرك المذكور من كسروان الى كرسيه قنوبين تعاضم الاضطهاد على الملكيين الكاثوليكين من الروم الارثوذكس في كل ناحية فحضر البطريرك كيريللوس تاناس ( الذي هو اول بطريرك على طائفة الكاثوليك ) من دمشق مطروداً من البطريرك سيلفستروس الروم الارثوذكس والتجأ الى البطريرك يعقوب عواد المقدم ذكره في كرسيه قنوبين فانتصر له هذا البطريرك مع مطارينه وكتب فيه شهادة ونوصاه الى سفير دولة فرنسا في القسطنطينية ف وقعت هذه الكتابة بيد البطريرك سيلفستروس المذكور فوشى بهم اي في البطريرك يعقوب ومطارينه سليمان باشا العضم والي طرابلس بانهم مساعدون للملكيين الكاثوليكين العصاة عليه وعلى الدولة العثمانية . فجهز الباشا عسكرياً وارسله الى دير سيدة قنوبين كرسي بطركية الموارنة ( فكان المشددون بهذه الاحوال كثيراً جماعة روم الكورا ومنهم عائلة بيت العازار ) فطلعت العساكر ليلاً واقتربت ثلاثة فرق ودهموا الاديرة فنهبوا دير قزحيا وكرسي البطريرك دير قنوبين الى آخر ما فيه ودير مار البشع . اما البطريرك يعقوب فاسرع بالانهزام من وجه العساكر واخفى في مغائر وادي قديشا ولم تزل

المضايفات متراكمة حتى ألزم الرهبان ان يباينوا اديرتهم وينزموا مع  
البطريك الى كسروان . روى ذلك سجل الرهينة اللبنانية وكتاب الدر  
المنظوم للعلامة البطريك بواس مسعد وجه ٨٢

وقيل ان في هذه السنة تجدد دير بكركي من رهبان ماري اشعيا  
وهو الدير التاسع عشر من اديرة كسروان

وسنة ١٧٢٦ تكرست كنيسة دير ماري جرجس علما

وسنة ١٧٢٨ يقول الخوري يوسف مارون الاطرابلسي في رسالته  
التي انهاء في اصل الموارنة وبعض حوادث . ان البطريك يعقوب من  
شروع بعض الاثمة فر من كرسيه قنوبين الى كسروان وارسل فدعا  
الخوري يوسف صالح الدويهي ابن احي البطريك اسطفان الدويهي  
وسامه مطراناً باسم اسطفانوس وقلده تدبير دير قنوبين الكرسي  
البطريكي وكتب له صكاً بذلك ممضياً من المطارين الآتي ذكرهم وهم  
المطران الياس . المطران خيرالله . المطران يوسف الخازن . وامضى هذا  
الصك بعض من المشايخ الخوازنة ايضاً وهم . خطار الخازن . مشرق  
الخازن . هيكال الخازن . نوفل الخازن . نادر الخازن . شديد الخازن .  
ومثل ذلك كتب له المشايخ آل خازن صكاً في بيان رضاهم في وكاله  
وهذه صورته . وجه تحريره هو اننا رضىنا حضرة سيدنا المطران اسطفان  
الدويهي ان يكون وكيلاً على رزق دير قنوبين الكرسي ومنصرف بتدبيره  
ونكون مسعفين له في معاشه ونسعة في كل امر وكتبنا هذا الصك بيده  
لاجل الحاجة حرر في اواخر تشرين اول سنة ١٧٢٨

سليمان عبد الملك جنبلاط \* نادر الخازن \* نوفل الخازن \*

ارسل الخازنيون واستدعوا البطريرك يعقوب المشار اليه الى كسروان وسعوا مع باشا طرابلس على طرد المحادين من البلاد بسبب تعدياتهم كهذا الحادث وخلافه . فخرجت عساكر الدولة على المحادين وطردهم من البلاد ونهبوا بلاد جبيل والبترون . ( روى ذلك سجل الرهينة اللبنانية وكتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ٨٩ )

ثم في اواخر هذه السنة او سنة ١٧٢٦ على رواية اخرى غاب ان رجع البطريرك المذكور من كسروان الى كرسيه قنوبين تعاضم الاضطهاد على الملكيين الكاثوليكين من الروم الارثوذكس في كل ناحية فحضر البطريرك كيريللوس ناناس ( الذي هو اول بطريرك على طائفة الكاثوليك ) من دمشق مطروداً من البطريرك سيلفستروس الروم الارثوذكس والتجأ الى البطريرك يعقوب عواد المقدم ذكره في كرسيه قنوبين فانصرف له هذا البطريرك مع مطارينه وكتب فيه شهادة ونوصاه الى سفير دولة فرنسا في القسطنطينية فوفقت هذه الكتابة بيد البطريرك سيلفستروس المذكور فوشى بهم اي في البطريرك يعقوب ومطارينه لسليمان باشا العظم والي طرابلس بانهم مساعدون للملكيين الكاثوليكين العصاة عليه وعلى الدولة العثمانية . فجهز الباشا عسكرياً وارسله الى دير سيدة قنوبين كرسي بطريركية الموارنة ( فكان المشددون بهذه الاحوال كثيراً جماعة روم الكور ومنهم عائلة بيت العازار ) فطلعت العساكر ليلاً وافترقت ثلاثة فرق ودهوا الاديرة فنهبوا دير قزحيا وكرسي البطريرك دير قنوبين الى آخر ما فيه ودير مار اليشع . اما البطريرك يعقوب فاسرع بالانهزام من وجه العساكر واخفى في مغائر وادي قديشا ولم تنزل

السابع عشر اخذ البعض من ابناء هذه الطائفة يتدرجون بالقدم الى كسروان للتوطن فيه لوجود الامنية والراحة وهرباً من اضطهاد اعداءهم الاراطقة فبنوا المدور وبنوا القطان قدموا من قرية اميون من مقاطعة الكورا. وبنوا عوده المعروفون في زوق مكاييل وفي قرية صربا وغادير قدموا من قرية دوما من بلاد البترون. وبنوا الدقي من حلب. وبنوا زينية من اطرابلس فهؤلاء سكنوا في زوق مكاييل شركا في املك المخازنيين شركة مساقاه ولما كثر عديدهم اعطاهم الشيخ خالد المذكور محل هذه الكنيسة وعاونهم وابن عمه المذكور في بنائها

وسنة ١٧٢٥ ارتسم النفس جبرائيل فرحات مطراناً باسم جرمانوس على مدينة حلب من غبطة البطريرك يعقوب عواد وفيها اشتد الاضطهاد من الملكيين الارثوذكس على طائفة الملكيين الكاثوليك في حلب فهرب منهم البعض وحضروا الى لبنان. واخبلوا في دير مار انطونيوس قزحيا عند رهبان هذا الدير الموارنة فدرى بحضورهم روم الكورا فشاع الخبر عندهم ان حضورهم الى لبنان كان للالتجاء بالبطريرك يعقوب وطائفته المارونية فوشلوا به الى باشا طرابلس واخذوا يترصدون اهائته فتضابق البطريرك حتى انه التزم ان يقوم من كرسيه قنوبين الى دير قزحيا متوارياً عن اعين اخصامه. فلما بلغ المشايخ آل خازن ذلك ارسلوا لافتقاد غبطته احدهم الشيخ عبدالله بن فاضل بن خطار وفيما هو راجع من الدير المذكور التقاه نحو ثلاثين رجلاً من المشايخ الحمادية المتأولة واتباعهم قاصدين اهائته لانه تولى ناحية بلاد عكار وهم يدعون ان لهم حق الولاية عليه فخرج الرهبان من الدير وصدوم عنه. عند ذلك

واعطا الحرية للراهبات ان يخترن القانون الذي يرينه موافقا لحالتهن  
ويلهن عليه الروح القدس . فتم رأي اغلبن على اتباع قانون القديس  
باسيليوس . ورفض قبول هذا القانون اثنتان منهم وخرجنا من الدير  
ودخلنا دير ماري يوحنا حراش عند راهبات الموارنة وعاشتا بموجب  
قانون هذا الدير بكل نشاط الى منتهى حياتها . هذا ما عرفته من احد  
مدبري رهبنة هذه الطائفة المحلية نقلاً عما هو محرر في سجل رهيبتهم .  
وهذا الدير هو الثامن عشر من اديرة كسروان

وسنة ١٧٢٠ توفي الشيخ سرحال ابن ابي ناصيف نوفل وله ولد  
يسى نوفلاً . وفيها توفي والده الشيخ ابو نصيف نوفل وله سبعة اولاد نصيف  
وخالد وسرحال ونمر وعبد الملك وجنبلاط وعيسى

وسنة ١٧٢٢ ابتدا الخوري يعقوب المحصروني في عمار كنيسة مار  
يعقوب المقطع في قرية دلبنا . وسنة ١٧٢٣ رسم البطريك يعقوب عواد  
القس جبرائيل حوا مطراناً على قبرص وقيل كانت رسامته في دير  
سيدة اللويزة . وفيها رتب القس جبرائيل فرحات كتاب السنكساري  
الشمسي والقمري . روي ذلك سجل الرهبنة اللبنانية . وفيها توجه الشيخ ابو  
شيبان الخازن الى دير القمر ومعه امين اعماله الشدياق بطرس المقدم ذكره  
فطلبه الامير حيدر الشهابي الوالي من الشيخ ابي شيبان لما بلغه عنه من  
براعته في الحسابات واقامه رئيساً على كتبه واحبه لاجل صدق خدمته  
وجعله مدبراً له . وسنة ١٧٢٤ نعت كنيسة ماري جرجس في زوق  
مكايل لطائفة الملكيين الكاثوليكين بعناية الشيخ ابي شروان موسى بن  
طريه الخازن وابن عمه الشيخ خالد . لانه كان قرب اواخر الجيل



على بيروت من غبطة البطريرك يعقوب عواد وجعل اقامته في دير ماري  
يوحنا حراش وألف لراهباته القانون المشهور الآن ومعروف بقانون حراش  
وسنة ١٧١٨ تجدد دير ماري جرجس علماً من الخوري يوسف  
ياغي حيش الذي صار مطراناً باسمه وهذا الدير هو السابع عشر من  
اديرة كسروان

وسنة ١٧١٩ حضر من حلب ثمان عذارى من طائفة الملكيين  
الكاثوليكين فاصدات الرهبنة. وإذ ذاك حضر هؤلاء العذارى بتعريض  
بعض الرهبان اليسوعيين في حلب فسلمن تديبرهن في الامور الروحية  
والزمنية الى الرهبان المذكورين الساكنين دير ماري يوسف عين طوراً  
فالمذكورون باثروا لهم في عمار دير على اسم سيدة البشارة في المحل  
الذي اعطاهم اياه الشيخ موسى الخازن جنوبي زوق مكاييل. ولما اعتمدن  
على اتباع قانون هن فرام الرهبان اليسوعيين ان يندروهن على موجب  
قانون راهبات الزيارة المؤلف من القديس فرنسيس سلاسيوس فوقع  
الاختلاف بينهما فمهن من اراد اتباع راي اليسوعيين بقبول قانون  
الزيارة. ومهن من طلب قانون القديس باسيليوس بحسب راي  
رهبانهم الخناويين

ولما تعاظم الاختلاف تصدر الشماس عبدالله زاخر المشهور (المرتد  
الى الايمان المستقيم بواسطة الخوري بطرس التولاوي الحلبي الماروني) لهذا  
الامر مع البعض من رؤساء طائفتهم وقدموا الاعراض للجمع المقدس  
مسترحمين منه ان يصدر امره بمنع مداخلة اليسوعيين مع هؤلاء العابدات  
فحضر الجواب بمنع الرهبان اليسوعية عن مداخلتهم مع المذكورات.

في دير الرهبان الكبوشيين في غزير وكرسها غبطة البطريرك يعقوب  
عواد بطريرك الطائفة المارونية

وسنة ١٧١٦ كان تأسيس دير الخلد المعروف بالكرم وهو  
السادس عشر من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه وفي هذا  
الدير تأسست رهبنة مار انطونيوس للطائفة الارمنية وكان تأسيسها  
على هذه الصورة التي اخذتها من سجل الرهبنة المرقومة وهي . انه  
سنة ١٧٠٧ حضر من حلب الى اطرابلس اربعة شبان من هذه الطائفة  
قصدهم هجر العالم والعيشة الرهبانية وهم يعقوب وميناس ويوحنا وابراهيم فدخل  
منهم اثنان وهما يعقوب ويوحنا دير ماري انطونيوس فزحيا عند رهبان  
الموارنة يمرنان انفسهما في عيشة الرهبان التقوية. وتمهذيات القوانين الرهبانية  
اما ابراهيم وميناس غلب ان يجثا عن محل يوافق غايتهم بجثا مدققا  
فحضر الى كسروان عند المشايخ الخازنيين واطلها لم مقصدها وطلبا  
مساعدهم فانعم عليها الشيخ صخر ابن ابي قنصوه الخازن في محل دير الكرم  
المذكور وحرر لهما به صككا تاريخ سنة ١٧١٦ فحينئذ رجع ابراهيم وميناس  
الى حلب لاجل بيع املاكها هناك ويعقوب ويوحنا اخذا بمباشرة عمار  
الدير المرقوم . وبهذا الغضون توفي ميناس في حلب فاخطار ابراهيم عوضه  
شابا يسمى انطون وبعد ان باعا ما يجب بيعه رجع ابراهيم المرقوم ومعه  
انطون باثمان الميوعات وكان رجوعهما سنة ١٧١٨ التي فيها تأسست  
رهبنتهم بهؤلاء الاشخاص في هذا الدير وتبعوا قوانين وفرائض رهبان  
ماري انطونيوس اللبنانيين الموارنة

وفي هذه السنة اعني سنة ١٧١٦ ارتسم النفس عبد الله قرأ الى مطرانا

الطبيعة البشرية المفسودة وتطفي نار الاهواء والاميال النفسانية . لان  
بقوتها قد انقلع من ابناء هذه الطائفة جرثومة الخلاف بهذه القضية المهمة  
التي كان اشتعل اوار سعير نارها في صدور البعض من ابناء هذه الطائفة  
واستاصلها عن اخرها . وبقوتها رجع البطريك المشار اليه الى كرسيه  
بله السلطان البطريكي ورجعت حالاً السكينة والسلامة الكاملة .  
وهذا ما ثبت لنا ضرورة سلطة راس عام ترجع اليه كل سلطة لتحفظ  
السلامة في الكنيسة . وبهذا المعنى قال يلرمينوس في تفسيره قول السيد  
المسح لبطرس انا طلبت لاجلك لئلا ينقص ايمانك . ان الخاص لم يطلب  
من اجل بطرس فقط بل من اجل جلفائه ايضاً لاقتضاء حكمته الاهتمام  
بالكنيسة لا في زمان بطرس فقط . بل في كل عصر الى انقضاء العالم  
ليكون لها من تستشير في كل مشكل يلاحظ الايمان وحفظ السلامة  
ويمكنه ان يرشدها ويثبتها . وفي هذه السنة اي سنة ١٧١٢ في ١٨ ايلول  
توفي المطران يوسف مبارك بعد ابراز الحكم بابطال انتخاب بطريركا  
بشهرين ودفن في دير ريفون

وسنة ١١٢٦ هجرية الموافقة سنة ١٧١٤ مسيحية . مع الامير حيدر  
شهاب الوالي املاك كسروان بواسطة ابي علي سيف الدين العاقل  
الدرزي وابي للشايخ الخازنين المال المزرك لهم من الامير فخر الدين المعني  
وسنة ١٧١٥ دعا الشيخ ابو شيبان الياس الخازن الشدياق بطرس  
بن فهد العشقوني اخا جعفر الذي ينتسب اليه بيت الشدياق (الذي رحلوا  
من عشقوت الى حارة بيروت فتوطنوها) وسلمه محاسبة الاموال الاميرية  
في ولايته وجعله دهقاناً على عقاراته . وفيها تم بنيان كنيسة ماري فرنسيس

الذين صدرا في تبريره ورجوعه الى كرسيه ونحن لانسالكم هذا باسراع  
اجابتم اياه الأبحسن رحائنا بكم اذ قد توكد عندنا ان طاعتكم الممدوحة  
التي اشتهرتوها بدلائل عديدة من قديم الزمان الى الآن دون سائر الطوائف  
الشرقية وحفظتها من غير عيب ولا فساد بشرف عظيم لاسمكم فلا  
تنقص اذا ولا تخل في هذا المحل الذي فيه هذه الطاعة ليس هي واجبة  
فقط بل وضرورية ايضاً لكي يطلع الزوان الذي زرعه عدو الانسان  
وصيركم عاراً لجيرانكم وهزواً للذين حولكم واخيراً يعود اليكم الهدوء والسلامة  
المرغوبة وتنفق ارواحكم برباط المحبة لبعضكم بعض . ومتى ما كل فيكم  
ذلك كما نرجوه لا يحصل لكم المجد والشرف في الاجيال الاتية فقط .  
بل ويفرج عنا هذا الغم الذي حصل عندنا من هذه القضية كما هو بالحق  
واجب ويعود حسن رضانا عليكم مضاعفاً على اتم الوجوه ايها الاخوة  
المكرمون والابناء المحبوبون . والشاهد على محبتنا الابوية لكم فنحكم بكل  
ودٍ بركتنا الرسولية

حرر في رومية في ١٢ حزيران سنة ١٧١٢

وهي الثالثة عشر من حزيران

فلما وصلت هذه الاوامر وبلغت المطارنة والاساقفة والاكليروس  
وباقى الشعب الماروني فحبتئذ رضخوا لها جميعهم تمام الرضوخ وارجعوا  
البطريك يعقوب المعزول الى كرسيه البطريكى بكمال الرضى والاحترام .  
فبالشرف فضيلة الطاعة المقدسة التي امر بها السيد له المجد في شريعته  
الانجيلية حساً لكل نزاع ولاجل بت السلم والحب والوفاق بين الانام .  
وبالسمو عظم مفاعيل هذه الفضيلة لانها تقوى بنوع عجيب على مفاعيل

حكموا بان عزل البطريرك يعقوب المذكور بخلاف العدل وباطل  
من كل الوجوه

وكذلك حكموا بان التنازل والتفرغ الذين صدر من المذكور  
بعد ذلك باطلان فارغان وغير ثابتين فلهذا ردوا الى البطريرك برارة  
عرضه السابق . بل واعادوه الى تملك بطريركيته وضبط كرسيه الذي  
كان قد عزله عنه اهل السجس ظلماً وعدواً وواجبوا له كمال سلطانه  
وكافة حقوق البطريركية وعزلوا من هناك كل طائر دخيل كائن من كان  
وبعد ما صدر منهم هذا الحكم وصل الى رومية الولد العزيز القس  
اندر اوس اسكندر بن سمعان الماروني من قبل الاخ المطران يوسف  
الريفوني واعرض مكاتيب ورسائل عديدة ضد السيد البطريرك يعقوب  
المذكور فقرأوها وتاملوا فيها بدقة زائدة في الجمع الذي صار في اليوم  
التاسع عشر من حزيران وحكموا ان لا ثبات لها ولا اعتماد عليها . بل انما  
يكون الاعتماد على الحكم الاول كما سيعلم لكم من مضمون المكاتيب التي  
ارسلها اليكم الجمع المقدس . ومن الامرين الشريفين الذين ابرزها بهذا  
الخصوص ونحن قد وقفنا عليها واثبتناها من سائر الوجوه وما واصلا  
مع المكاتيب المقدم ذكرها وعلى ذلك يكون اعتمادكم

قالان حيث انتهت هذه الدعوى قد وجب عليكم ايها الاخوة  
المكرمون والابناء المحبوبون ان تسرعوا بحسن الاختيار طاعة الى رسومنا  
والى ما حده هذا الكرسي الرسولي المقدس وتعرفوا ان البطريرك يعقوب  
بطريركيا حقيقيا شرعيا وراعيا ومديرا ونقد مواله الطاعة والخضوع  
والاكرام كما يجب ويليق . وتبادروا الى تكميل ما يتضمنه الامران المذكوران

صورة امر البابا اكليمنضوس الحادي عشر بهذا الخصوص  
 البابا اكليمنضوس الحادي عشر الى الاخوة المكرمين المطارنة والاساقفة  
 والى الاولاد المحبوبين اعني الاكليروس والشعب الماروني والمشايخ  
 ايها الاخوة المكرمون والاولاد المحبوبون السلام عليكم والبركة  
 الرسولية. اننا نخضع ملتكم المارونية بحبة خصوصية ومودة ابوية من  
 صميم قلبنا ولو كنتم بعيدين عنا بمسافة مكانية فلكنكم متحدين معنا في المسيح  
 برباط المحبة واتم دائماً مصورون امام اعيننا بالاعتنا الواجب على الراعي  
 المهتم في سائر الكنائس وخرافها الموجودة في اربع جهات المسكونة. وحققاً  
 ان عبادتكم الفاتنة وثباتكم في الايمان القويم وامانتكم الخصوصية وطاعتكم  
 القديمة لهذا الكرسي الرسولي المقدس اوجبت اننا نضعكم في قلبنا وفي احشا  
 سيدنا يسوع المسيح كالابناء المحبوبين. فلهذا على حسب ظننا انه محقق  
 لديكم كم حصل عندنا من الغيظ والاساء من اجل السجس والخصومات  
 الكائنة بينكم في هذا الزمان الاخير بتدليس بعض الناس المسيحين  
 الذين اجروا بكم بحجة الاغراض فانحرفتم عن استقامتكم القديمة الى عمل  
 ما لا يليق بنفطتكم حتى عزلتم الاخ المكرم بطرككم يعقوب عن كرسي  
 البطريركية فحن اذ بلغنا هذا الغزل الذي زعمتم بوقصدنا بموجب  
 الزام وظيفتنا المحبرية ان نسبق قطع اسباب الشكوك وحسم مادة الشرور  
 التي كنا مشاهدين حدوثها. فوكلنا على تدقيق الفحص في هذا الامر المهم  
 مجمع اخوتنا المكرمين كردينالية الكيسة الرومانية المقدسة الموكلين على  
 النظر في امور انتشار الايمان المقدس  
 وبعد ما فحصوا ودققوا في كافة سياق الدعوى من الطرفين

البطريك الذي قد فعله مرتين البطريك المسطور. الاولى لما اعادوه الى كرسي الطبريكية في ١٣ شهر اب سنة ١٧١١ والثانية في ١٤ من الشهر المذكور في دير الرهبان المينوري المعروف بجريصا الذي ارضى به الآب الفاحص الرسولي. ومثل ذلك عطلوا ايضا الاختيار المدي به او الوكالة التي صارت من هذا الحال لبترك اخر ولا شوما وحكموا بعدم صحتها من سائر الجهات كانها لم تكن صارت. واثبتوا ما حكمه الفاحص الرسولي في اليوم ١٣ من شهر اب. وامروا جميع المطارنة المخرمين والاساقفة المنحصرين ولجماعة الاكليروس والشعب الماروني كل واحد باسمه جملة وافراداً ان يعرفوا السيد البطريرك يعقوب وحده بطركاً حقيقياً شرعياً على قاطبة الطائفة المارونية ويطيعوه كما تلزمهم فضيلة الطاعة. وليس هذا فقط بل وان يعموا ان الجميع يمثلون هذا الحكم وبمفظونه. فاذاً كل من فعل او يفعل قولاً او خطأ ضد ما تضمنه المراسيم لاسيما الرسم البارز في ٢٠ اذار بهذا الخصوص فسقط تحت التاديب المحدود في القوانين المقدسة وحله محفوظ الى الجمع المقدس والخبر الاعظم. هكذا حكموا قولاً وخطأً

ولما كان اليوم ٩ حضرت انا الحفير سيليبوس كاتب اسرار الجمع المقدس مطران اتياس عند قدسه واعرضت عليه هذا الحكم فقبله وحكم بقيامه ولزوم العمل به

يوسف ساكريني الكردينال رئيس الجمع المقدس

مجتهد بمطالعة هذا الامر الشريف الى اللغة العربية وان يشهره في تلك  
البلاد ويشيعه ايضا في كل مكان

وفي اليوم الرابع من شهر نيسان سنة ١٧١٢ انا المحخير الكردينال  
يوسف سكرينتي رئيس المجمع طلبت الدخول عند قدسه فاذن لي  
كالعادة واعرضت عليه هذا الامر الشريف كلمة فكلمة فايده بحسن  
رضاه وامر بان يعمل بمقتضيه. سيليبوس مطران اتيناس البازجي  
امر المجمع المقدس الثاني

هذا ما حكم به السادات الشرفا كردينالية الكنيسة الرومانية  
الموكلون على امر انتشار الايمان المقدس في المجمع العام  
الملتئم في ثامن شهر ايار سنة ١٧١٢

فدفع الى هذا المجمع المقدس الكردينال فيروني حقيقه حال الدعوى  
بخصوص خلع وتفرغ البطريرك يعقوب الانطاكي التي ارتفعت الى هذا  
المجمع العام من المجمع الملتئم في ٢٠ اذار فالسادات الكرادلة بعد فحصيلهم  
هذه القضية بالتأني بحالها وحقوقها واستقصوا بالتدقيق وتبصروا في تظلم  
وشكاوات البطريرك والتجاء الى هذا المجمع المقدس والكرسي الرسولي  
في تبطيل التفرغ المذكور وبعد ما امعنوا النظر بما وجب التأمل فيه  
فحكموا بتأييد البطريرك المذكور ورجوعه الى كرسيه وان تعاد اليه كل  
حقوقه كما هم اعادوه واجلسوه في كرسيه وردوه الى تملك بطريركيته  
وكرسيه وكافة ابرشيته والى سائر حقوق البطريركية بكل نوع جملة وافرادا  
وعزلوا من هنالك الوكيل الذي عينه المجمع المقدس في اليوم ٢٠ من اذار  
وعزلوا كائنا من كان ضابطا ودخيلا وبطلوا التفرغ والتنازل عن



لورنسيوس الفاحص الرسولي في نص الشهود الذين قرروا شهادتهم  
 قدامه . ثم وقفوا على المكاتب المرسلة من مطارنة واساقفة وغيرهم من  
 الجبل اللبناني من طائفة الموارنة الى قدس المحبر الاعظم والي هذا الجمع .  
 ثم تاملوا بما اخبر به السيد المطران جرجس بن يمين الهدناني الموكل من  
 طرف المذكورين واورد تقريراً شافهاً لقدسه وللسادات الكرادلة ونظروا  
 بما وجب النظر فيه وتاملوا بتدقيق التامل في كافة تلك الامور . فحكموا  
 حيثئذ ان جميع ما قذف به ماري يعقوب البطريك الانطاكي لا ثبات  
 له ولا اعتماد عليه لا سيما لانهم ما اهلوه ليحامي عن ذاته كما يقتضي العدل .  
 ولهذا قد برروه لانه لا ذنب له بل ولا يستحق التاديب شرعاً وقضوا ان  
 المطارنة والاساقفة ما كان لهم استطاعة ولا جاز لهم ان يباشروا امر عزله  
 وخلعه من سلطاته والوظيفة البطريركية . وحكموا باثبات راي الاب  
 الاكرم لورنسيوس الفاحص الرسولي ولكي يحفظ عرض البطريك واکرامه  
 اوجبوا تصحيح بطريركيته ورجعوه الى كرسيه

اما ما خص حق تثبيتته وقراره في التصرف بوظيفته وكرسيه البطريك  
 واعادته اليه فشرعوا ان ذلك لا بد من الفحص عنه في مجمع اخر عام  
 بفحص بليغ عن صحة التفرغ الذي صار منه في تلك الفترة . ويقام بمداركة  
 وامر المجمع المقدس الاقدم في المطارنة والاساقفة وكلاً متاضراً بتدبير  
 الامور لكي لا يلحق ضرر ما بالامانة الكاثوليكية او الكرسي البطريك .  
 ولا احد يدعيه بطريكاً او هو يطمع في حقوق البطريكية انها له بسبب  
 تلك الفترة . ثم فرضوا على كل واحد كائناً من كان ان لاعاد يتكلم في  
 تلك الامور او يمثلها اليته . وامروا السيد البازجي مطران انطاس انه

الى جبة بشراي ١٦٣٢ وسكنوا بدير ماري قويريان في قرية اهدن مدة  
وانتقلوا لدير مار توما في قرية حصرون استقاموا فيه سنتين ونزلوا الى  
مدينة اطرابلس . ثم لاجل الراحة وكثرة الامان في كسروان انتقلوا اليه  
(١٦٨٣) وراموا ان يشتروا كيسة ماري الياس في اسفل غزير من  
للساكنين الحيشية فممنعواهم وسجنوا لهم لن يسكنوا فيه خمساً وعشرين سنة لاغير  
وسنة ١٧١٣ سلم المشايخ اولاد طريه حيش دير مار الياس  
غزير الى الرهبان الانطونيانيين اي رهبان ماري اشعيا وفيها انتهى  
فحص دعوى البطريرك يعقوب عواد في رومية وصدرت الاحكام في  
برارته من البابا اكليمنضوس الحادي عشر ومجمع الكردالة الذي تعين  
من البابا المذكور للبحث عن هذه الدعوى وارجموه الى بطريركيته كما  
يتضح من الاوامر الصادرة من البابا المتقدم ذكره والمجمع بهذا الخصوص  
وهذه صورتها

### الامر الاول من المجمع

المجمع العام المقدس الملتئم في ٢٠ اذار سنة ١٧١٣ مسيحية بحضور  
السادات الكردالة الاجلاء المتوكلين على الفحص في امور الايمان المقدس  
في قضية السيد البطريرك يعقوب الانطاكي  
قد نظر السادات المتقدم ذكرهم في الظنون التي صدرت في حق  
السيد يعقوب البطريرك الانطاكي وانتهت لديهم بالتقرير في عدة مجامع  
بتدقيق الفحص بتلخيص السيد الكردينال فيروني الاكرم . لاسيما ان  
الشهادات التي وردت ضد السيد البطريرك المسفور هي باطلة لانظام  
لها ولا ترتيب . ثم تاملوا في قضية الامتحان الذي اجتمعت بها الاب الاكرم

العسافيين طمعا في انشراح خاطر الامير حيدر عليهم . وقيل انه بقي  
 افراد منهم في بلاد عكار وسليتهم المعروفون الآن هناك ببني حبيش  
 اما عائلة البيطار المشهورة فقد كان قدم جدّهم سمعان من قرية  
 جاج وتوطن قريّة بكفيا وخلف هناك ثلاثة اولاد فتوفي منهم اثنان  
 قتلاً فبقي الثالث المسمى يعقوب ولما انسحل القاطع من ولاية المشايخ الحازنيين  
 ودخل تحت ولاية الامراء المعيين كما مرّ بك فكان يعقوب المذكور  
 مودوداً ومعزوزاً من الشيخ ابي نوفل حصن الحازن وابنه نوفل فاوعز  
 اليه نوفل ان يهجر بكفيا ويستوطن معه في قرية غسطا ورغبة بان يكون  
 له من قبله الامتياز نوعاً عن بقية الاهالي فقدم اليها واستوطنها وولد له  
 فيها سمعان الذي اشتهر بمجودة عقله وكرمه وحسن ادارته حتى اضحى من  
 يعتمد عليه في مهام الاحكام ومصالح البلاد وله اعمال جديرة بالذكر  
 سيمرّ بك القول عنها

وفي هذه السنة اعطى الامير حيدر شهاب الوالي المقدم ذكره الى  
 الرهبان الكبوشيين قبواً من سراية الامراء العسافيين في غزير بواسطة  
 المشايخ الحبيشيين وباشروا في عمار دير اعلاه على اسم ماري فرنسيس  
 الموجود الآن وهو الخامس عشر من الاديرة المتجددة في كسروان وخرجوا  
 من دير مار الياس وسلموه المشايخ المذكورين الى الخوري الياس  
 عويضة من غزير

اما الرهبان الكبوشيون المذكورون فكان قدومهم الى لبنان ثم الى  
 كسروان على هذه الصورة التي ذكرها العلامة البطريرك اسطفان الدوميني  
 في تاريخ سنة ١٦٨٣ ما نصّه . ان الرهبان الكبوشية بعد حضورهم

رفع لولئك الحجة فاجابه الى ذلك ورفعته . وفيها توفي الشيخ ابراهيم بن يوسف الدحداح وله ثلاثة اولاد يونس وفياض وعيسى

وسنة ١٧١٢ اتفق القيسيون على ارجاع الامير حيدر لما عاينوه من ظلم محمود باشا في البلاد وخرق شانهم وارسلوا بطلبون الامير حيدر عن يد بني الخازن متمسين ان يسرع بالحضور اليهم ليوازيه في قهر البنية فاجابهم وحضر الى المتن ونزل في الراس عند المقدم حسين اللهي ومعه الشيخ خازن الخازن ومن اولاد عمه سرحان ابن ابي ناصيف نوفل برجالها فحضروا معه موقعة عين دار الشهيرة مع محمود باشا المقدم ذكره والبنين ولما ظفر الامير حيدر بهم ورجع الى ولايته اقر المشايخ الخازنين ولاية على كسروان وكتب لهم الاخ العزيز وامر المقدمين اللعين وتزوج منهم وزوجهم<sup>(١)</sup> وحينئذ فصل قاطع بيت شباب عن كسروان وجعله مقاطعة مستقلة للامراء المذكورين . وفيها في ٦ ك ١ توفي المطران يوحنا محتاسب في دير مار شليطا مقبس وله في المطرية ١٢ سنة وخلفه في رئاسة الدير ابن عمه المطران الياس وفي هذه السنة تجدد مار الياس الراس من اناس انقيا وهو الرابع عشر من اديرة كسروان . ولما ظفر الامير حيدر بالبنين كما تقدم وراقت الاحوال رجع الحبيشيون الى وطنهم غزير واخذوا في مباشرة ترميم دورهم وكثيرا ما نقلوا اليها التجارة من سرايا

(١) هذا ما ذكره كتاب اخبار الاعيان . الا ان الامراء المذكورين يقولون سندا على ما عندهم من التواريخ الصادقة انهم امراء قبل هذه الموقعة وانهم من احدى الطوائف العشرة قد طرى عليهم لقب مقدمين لتقدم افرادهم الجيوش بمواقع الحرب وانتصارهم بها وما يؤيد ذلك ان الامير لا يمكنه ان يؤمر

في امور انتشار الايمان المقدس . واما البطريرك المذكور فقد آتى الإقامة في إحدى أديرة كسروان من اضطهاد مبغضيه ورحساده فتوجه الى مدينة صيدا مستغيثاً بقنصل دولة فرنسا هناك

وسنة ١٧١١ جعل بشير باشا الأمير يوسف اليميني على ولاية الأمير حيدر شهاب القيسي وأرسل محمود باشا أبا هرמוש الى البلاد مصحوباً بعسكر لطرد الأمير حيدر فلما علم الأمير ذلك نهض من دير القمر ومعه ولده الأمير ملحم والأمير أحمد الى غزير وأرسل عياله للاختباء عند المشايخ آل خازن فخبوهم في بعض قرى الفتوح . واما محمود باشا لما بلغه أن الأمير في غزير فتبعه بعسكره ودهمه فيها فالتفاه الأمير حيدر بجماعيته ومعه المشايخ الحيشيون واشتد القتال فنصاب المشايخ وصدمو اليمينية صدمة قوية فانشى العسكر على اعتاقه مساءً منهزماً الى البحر وقتل منه خلق كثير . اما بنو الخازن فلم يجدوا الأمير حيدر لمشاحنة كانت بينهم وبين بني حيش فالتزم الأمير في تلك الليلة أن ينهض منهزماً بمن معه نحو جهة الهرمل واختبأ في مغارة فاطمة المسمى مغارة عزرائيل الكائن في سفح جبلها . وكان الخازنيون يقدمون له ولأولاده المحنبيين في الفتوح كل ما يلزم لهم . واهل غزير انهزموا الى نواحي اطرابلس ولما خلت غزير من العسكر القيسي دخل اليها العسكر اليميني سعراً فنهبها وأحرقها فاستبلى قتيلاً في تاريخها . تدمت غزير

وفي هذا الغضون أرسل الأمير يوسف اليميني أربعين فارساً لجباية الهميد أي المال المرتب من الديوان من المشايخ الخازنيين فتوجه الشيخ نادر بن خطار الخازن الى دير القمر والتمس من الأمير يوسف المذكور

اصبحت قدسا ضاء صبحا مصباحا تاريخ اول ضابط لزامها

١٧٠٨

شمس اضاءت صبحها تاريخها ياوردة فاقت مطالع شانها

١٧٠٨

١٧٠٨

ارخ فعرف الورضاء نسيمها ذاربع التاريخ في بنيانها

١٧٠٨

ان عدو الخبر خزله الله الذي منذ الابتداء قتال الناس ومبيل  
السكينة والسلامة عندما كانت الطائفة المارونية حاصلة على سلامة  
عظي حرك قلوب الحساد بالرداة وشرعوا يشيعون تهات باطلة على  
السعيد الذكر المبرور البطريك يعقوب عواد حتى خيلت هذه الوسواس  
بافكار بعض الانقياء انها صدق في سنة ١٧١٠ اجتمع مطارين الطائفة  
المذكورة في دير مار سركيس وباخوص ريفون وانزلوه عن البطريك  
ظلمًا وعدوانًا واقاموا عوضه المطران يوسف مبارك الريفوني واعرضوا  
للسدة الرسولية مقدمين برهانات مستطيلة حملتهم على تنزيله فحيتنذر  
المجمع المقدس ارسل قاصداً خصوصياً البادري لورنسيوس من رهبان  
مار فرنسيس القدسية (الذي ارتقى فيما بعد الى وظيفة الكردينالية)  
لتحصى هذه الدعوة المهمة فحضر الى كسروان وجعل اقامته في دير حريصا  
مباشراً اماموريته وغب الفحص المدقق واستنطاق الشهود الذين صر  
الاعتماد على شهادتهم بعزله فسطر كل شيء مصرحاً وارسله الى المجمع  
للفدس . اما قداسة البابا اكليمينوس الحادي عشر فقد وكل على  
تدقيق الفحص في هذا الامر المهم كردينالية الكنيسة الموكلين على النظر

والقصيدة الثانية يمدح بها جماعة من آل خازن حكام بلاد كسروان وذلك  
سنة الف وسبعمائة وسبع من بجزر الكامل

حاشاكم من وصمة تزري بكم	صدق الولاء ولا ازال احاشي
تعلون غيركم محلاً مثلاً	تعلو الحقيقة ضدّها المتلاشي
فالجد مجدكم نراه دونكم	وسواكم من دونه متغاش
حزتم من الدين المسيبي رتبة	صدر المجالس والانام حواشي
اخدمتم الكفر الفظيع بارضكم	والهرطقات وكن قبل نواشي
لازال دين الله يسطع نوره	بنفوسكم والغير كالحفاشي
يا خازني الفضل في كنز التقى	ومحلمكم سام على الاوباش
دمتم لنصر الدين حقاً مثلاً	دام الضياء بنير سبل الماشي
وعدوكم بعاركم متهدم	وحسودكم بسعودكم متلاشي
لما رات اعداؤكم اعلامكم	مرفوعة فتهاقنوا كالخاشي
تاقوا لظؤ سيفوكم فاستهلكوا	فكانكم ناراً وهم كفراشي
سبحان مولى خصكم بحاسن	مخصوصة والله خير معاشي

سنة ١٧٠٨ تغمزت كنيسة سيدة الوردية في زوق مصبح بعناية

الاهوين الغيورين الخوري فرح والخوري رزق الله الزوئيين كما يوضح  
تاريخ الكنيسة المذكورة المؤلف من الخوري نقولا الصانع الملكي الشاعر  
الشهير وهو هذا

يا بيعة وردية ورد الهدي	في وردها والامن في ايمانها
واليسر يسخ من مياسرها ولم	يبرخ سنخ الامن من ايمانها
فاصبح بقدس شيداه بمصح	فرح ورزق الله خوربانها

قد ارضعتكم ثديها \* اي علمها ذاك المصان  
 لا البعد يثنيكم ولا \* سيف النفاق الهندوان  
 كلاً ولا تعليم ما \* يطغي عقول اهل الزمان  
 اذ كان اس نفوسكم \* ايمان سمعان المعان  
 دستم باخمس صدقكم \* آريوس الطاعي الجنان  
 وخذلتُم نسطور مع \* برصوم ذاك الطاغيان  
 هذا وديسفوروس ١١ \* باغي بشقشة اللسان  
 ساويروس ذاك الشقي \* اذ كان بالايمان مان  
 والبردي ذو شيعه \* مطغية لا تستعان  
 يروس مع تباعه \* مع فوتيوس ذاك الممان  
 لوتاريوس ذاك الغبي \* كلوين ذاك الافعوان  
 ولعتموهم لعنة \* كبرى مثلثة العيان  
 فلذاك اضحي نوركم \* شرقاً وغرباً ذا بيان  
 ايمانكم مستوثق \* يفري افترا من كان مان  
 هذا اعتقادي اني \* ابدى يوم الاعلان  
 في ذلك الحشر الذي \* اهني هناء الامتحان  
 في باب بطرس مدخلي \* اذ مخرجي من ذاك كان  
 متمسكاً بخلافة \* عن بطرس الحبر الكيان  
 يارب اقبل ستي \* واماني قبل ان ادان  
 واموت موتاً مسعداً \* من عن يمينك في الجنان  
 واقول ايماني الذي \* اهدي مسيري بالامان



يعني بصائر حسد \* ففكائه سهم البنان  
 انصاره من حوله \* قد جردوا غضب اليمين  
 يجهلون ساحة شأنه \* اكرم بهم حامين شان  
 لله در منازل \* ومعاهد تنفي الهوان  
 ناخت بساحة ربها \* اعلام علام الجنان  
 لله اديرة بها \* وكناسا لا تستهان  
 الحائنها من شدوها \* تحلو لتسمها الاذان  
 سر التجسد زانه \* قداسها بالاغتلان  
 يتلون بالاسحار من \* انجيلنا فصل البيان  
 صن يابسوع جموعها \* من حر نار الامتحان  
 فصليب رسلك رجمها \* وحسامها غضب اللسان  
 من تحت راية بيعة \* وحميها بابا المكان  
 مفتاح بطرس سنتي \* فاطيعة طول الزمان  
 ودع العدو بعزل \* منسكها طرق الهوان  
 نبأ لاضداديه . واذا \* صلوا فقل تبت يدان  
 طوباك ياروما التي \* حزت الاخلاقه والضمان  
 ياما اسلج صوتها \* يدعو الانام الى الامان  
 سر يا محب دعائمها \* لا تلوين عنم العنان  
 انشد وقل منزها \* ليك يا باب الجنان  
 من طاعك طاع العلي \* يوما وعاصيك يدان  
 يا شعب مارون افرحوا \* اتم بنوها بالبيان

فيه زيادة عن باقي الطوائف . وشرعوا يجددون فيه الاديرة للناسكين  
والكنائس للعابدين . ولم تطل الايام حتى اضحى كسروان ملكاً تاماً لابناء  
هذه الطائفة وولائه آل خازن . واشتهرت فيه الاعمال التقوية والرب  
الكنائسية والحرية الدينية الكاثوليكية عنوة في كامل سوريا وقد حافظ  
اهله جداً من دخول الاراتقة اليه ولذا قد التحت المسكن في رؤساء  
الطوائف الكاثوليكية هرباً من اضطهاد اعدائهم الاراتقة . وهذه الحال  
المسرة قد مالت بالشاعر النحرير والعالم الشهير اعني به المثلث الرحمت  
المطران جبرائيل فرحات ان ينظم في ديوانه الشهير قصيدتين الواحدة  
في كسروان واهله والثانية مدحاً في مشائخه آل خازن . وهذه صورتها  
الاولى فيها يمدح كسروان وسكانه ويعرض بمدح الكنيسة الرومانية  
والملة المارونية وذلك سنة ١٧٠٧ من مشطور الكامل \*

فهدى سلامي بالامان \* برق سري من كسروان  
ارض ظليل ظلمها \* بحمي حماها النيران  
تباً لثاني وصفها \* قد زلها من كل شان  
سكانها لن يبرحوا \* ساعين في حفظ الضمان  
دين المسيح شعارهم \* فكانه شمس القوان  
محمون دين الهمم \* من غير سيف او سنان  
فالصالحون سلاحهم \* والمرسلون لهم عوان  
فترى الملائك هالة \* محمون انوار المكان  
نور الصليب كانه \* نجم حكا الفرفدان  
ينفض برجم مارداً \* يبدو سناه للعيان

ثم في ١٠ ت ٢ بعد خروجهم من حلب بثنائية اشهر لبسوا الاسكيم  
 الرهباني على سبيل التجربة من يد غبطة البطريرك المشار اليه واقاموا  
 النفس جبرائيل حواريًا عليهم. ثم نذروا الطاعة لرئيسهم المذكور عن  
 يد المطران جرجس يمين مطران اهدن وشرعت حينئذ الورعون الانتباه  
 يدخلون في رهبنتهم. وسنة ١٦٩٦ تبعم جبرائيل فرحات وفيها سلمهم  
 البطريرك المذكور ماري اليسع في الوادي تحت بشراي اذ كان خرابًا  
 ايضًا فعمروه وابندا النفس جبرائيل فرحات في نظم القانون بالاشتراك مع  
 اخوته وسنة ١٦٩٨ كمل ترتيب القانون المنطوي على ثمانية عشر بابًا.  
 وفي ١٨ حزيران ١٧٠٠ اثبت لهم البطريرك اسطفانوس المذكور هذا  
 القانون بمراى جملة مطارين. وبعد تثبيت القانون نذرت الرهبان  
 الموجودين الدور الثلاثة الاحفالية اعني بها الطاعة والعفة والفقر.  
 وسنة ١٧٠٧ سلمهم النفس سر كيس دير الوبزه كما قدمنا ودخل في  
 قانونهم وهكذا فعل رهبان دير ماري انطونيوس قرحا سنة ١٧٠٧ ذكر  
 في سجل الرهبة المذكورة

وقد جعل الرهبان اللبنانيون المذكورون دير سيدة الوبزة المرقوم  
 كرسيا لرهبنتهم وذلك لكثرة الامان في كسروان الذي قد كان اضحى من  
 بعد خرابه نحو جيلين ونصف مسكنًا لشعوب اعداء الداء للطوائف  
 المسيحية لاسيما الافرنجية والطائفة المارونية وخاليًا من العدالة والامنية  
 قد صار محل السلم والامان ترتاح اليه السكان من كل مكان  
 على ان تولي ابي نادر الحازن ومن بعده ولده ابي نوفل نادر عليه  
 جاه مندوحة منهجة لتغلب ونقاط ارباء الطائفة المارونية اليه قصد الوطن

وفيهما اي سنة ١٧٠٥ في ٣١ تشرين الاول توفي البطريرك جبرائيل  
البلوزاني في دير قنوبين ودفن فيه وخلفه الاسقف يعقوب بن الخوري  
يوحنا عواد من حصرون في ٦ ت ٢

وسنة ١٧٠٧ سلم القس سر كيس الحافلا في دير الويزة الذي بناه  
والده سلمب كما تقدم الى الرهبان القانونيين ودخل هو في قانونهم لانه  
كان من الرهبان العباد. وكان ابتداء الرهبنة القانونية في الطائفة المارونية  
في لبنان سنة ١٦٩٥. وعلى ما بيان لنا من التواريخ الصادقة باجلى تبيان  
ان رهبنة ماري انطونيوس الكبير المارونية هي قديمة جداً في لبنان كما  
تلخص لك فيما مرّ ويتأكد ايضاً من تاريخ بنيان المناسك والاديرة القديمة  
لهذه الرهبنة. غير انه كان كل دير قائم بذاته غير مشترك باخر وله  
رئيس خاص به ينتخب من رهبانه ويؤدون الطاعة له ويتدربون بامره  
وبمشورته في العيشة النسكية واعمال الفضائل الرهبانية. ولما احب الله  
ان يضم هذه الاديرة المتفرقة ويجمع رهبانها تحت قانون واحد ورئيس  
عام واحد لتتجم عن ذلك اعظم افادة روحية دعى من مدينة حلب من  
الطائفة المارونية ثلاثة اشخاص مجملين بالصفات الحميدة والمزايا الفريدة  
وهم جبرائيل حوا وعبد الاحد ابن قراعلي ويوسف بن تين فحولاء قد  
استنهم روح محبة الله واتى بهم من حلب الى لبنان لدى غبطة البطريرك  
اسطفانوس الدوميني واعرضوا له عن مقاصدهم المبرورة فانسر غبطته  
منهم جداً لاسبابنا نظرم متصفين بالعلوم ومزنيين بالتقوى ومظهرين  
مزيد رغبتهم الى هذه الطريقة المقدسة فاعطاهم دير مرت مورا القريب  
من اهدن وكان وقتئذ خراباً فرمموه من مالهم وسكنوه

ونخلة الاسف جبرائيل البلوزاني الذي أسس رهبنة مار اشعيا  
الموارنة سنة ١٧٠٠ في دير ماري اشعيا الذي كان قد انشاه وهو مطران  
في ارض برمانا من مزارع كسروان القديم . وسنة ١٧٠٤ رحل الشيخ  
يوسف الدحداح من العاقورة الى قرية لحمد بسبب تعاضم العداوة ما بين  
القيسين واليهيين في العاقورة . وسنة ١٧٠٥ قدم الشيخ يوسف المذكور  
من لحمد الى كفور الفتوح . ثم الى عرمون كسروان لكثرة الامان والراحة  
الصادرة في كسروان من حكومة آل خازن

وفيهما تجد دير ماري روحانا البقيعة وهو الثالث عشر من الاديرة  
المجددة في كسروان بعد خرابه وكان تجديده على هذه الصورة وهي . انه  
في هذه السنة حدثت مشاجرة بين القس سمعان والقس افرام من عرمون  
وبين رئيسها رئيس دير سيدة الخجلة فخرج القسان المذكوران من الدير  
وتبذا الطاعة لرئيسها المشار اليه . فعقب ذلك اعطاها ابو عون صوباط  
قطعة ارض في البقيعة تحت الطريق السالك فوق الدير الموجود الآن  
واشترط عليهما ان يبنيا في القطعة المذكورة محلا يعلم به اولاد عرمون وما  
جاور الدير من القرى القراءة والكتابة والتهديب الديني . وقد عرفت  
هذا من مطالعتي الصك المحرر من ابي عون صوباط ( هكذا امضاء في  
الصك المذكور ) المعلن بتسليم المحل المرقوم للراهبين المذكورين ثم انضم  
راهبان اخران من دير ماري عبدا هريريا الى القسين المذكورين . ثم  
سنة ١١٢٧ هجرية الموافقة سنة ١٧٢٥ مسيحية اشترى الرهبان المذكورون  
محل الدير الذي هو الآن من الشيخ نادر بالنصر الخازن بمخمسة قروش  
وربع القرش واخذوا يباشرون في عماره

لا يخلد مطر حتى فصل الى كسروان وهكذا صلر وفي وصوله الى كسروان استقبله المطارنة والمشايع والعوام اجل قبول وجعل موطنه دير مار شليطا مقبس في الموضع الذي هو ابناه لاجل احتياج البطارقة وهناك وردت اليه هدايا وخدم من كل مكان وجاءت اليه رعيته تزوره وتأخذ بركته وهو كان يبارك كلاً منهم بمفرده ومكث في كسروان نحو أربعة اشهر

اخيراً وردت اليه المكاتيب من والي طرابلس تخوي الامان والاطمئنان ويطلب منه ان يرجع الى كرسيه وكان ذلك بواسطة الخوجا طرييه الماروني ترجمان سلطان فرنسا . ففهمه المشايخ الخازنين رجوع الى كرسيه في اليوم التاسع عشر من شهر نيسان سنة ١٧٠٤ وكان دخوله الى قنوبين يوم السبت فرحاً مسروراً جداً لقبول الله تعالى طلبته ورجوعه الى كرسيه ليضاف الى سلفائه . وفي غد يوم الاحد قدس قداساً احتفالياً ومخ غفراناً كاملاً لجميع الحاضرين . وفي غد الاثنين ودعه الذين رافقوه من كسروان ورافقهم هو الى باب الدير ليودعهم . ولما توجهوا اراد ان يرجع الى قلايته فاعاد قدر ان يمشي ولا خطوة فحملة شماسه الى فراشه ولما اضطجع على سريره اخذ بمجد الله شاكرًا احساناته قائلاً اللهم اني اشكرك لانك سمعت طلبي واستجبت لي وردتني الى كرسي لادفن ما بين سلفائي والتفت الى المطارين والعوام الذين حولي قائلاً لم ها هوذا قد بلغ زمان نياحي وارك الكرسي لغيري كما غيري تركه لي لاني عشت طويلاً والله اطل روحه علي . وكان انتقال هذا البطريرك نهار السبت في ثالث يوم من ايار . الى هنا قول البطريرك سمعان عواد بحروفه

يخبرنا غبطة البطريرك سمعان عواد في ترجمة المغبوط البطريرك  
 اسطفانوس الدويهي في القسم الثاني . انه لما رجع المشايخ الحماذية للمناولة  
 الى ولاية جبة بشراي جاءوا الى دير قنوين بمعية كبيرهم الشيخ عيسى  
 وقابلوا البطريرك اسطفان المشار اليه وطلبوا منه مبلغاً من المال فلم يجيبهم  
 الى طلبهم فغضب عيسى المذكور ولطمه على وجهه فرمى عمامته من على  
 راسه واقامه على الارض واوسعه شتماً وضرباً واهانة . فاحتل غبطته  
 ذلك بكل صبر ولم يتفوه بكلمة تهين الشيخ المذكور بل كتب الى الشيخ  
 حصن الخازن واخبره بما جرى له فلما انتهى الكتاب الى الشيخ حصن  
 المرقوم غضب جداً وجهاز حالاً عسكرياً من كسروان وبعث اخاه الشيخ  
 درغام ومعه اثنان من اولاد عمه وها الشيخ موسى طريه والشيخ نادر بن  
 خاطر وتوجهوا بالعسكر الى دير قنوين وفي نيتهم ان ياتوا بالبطريرك  
 الى كسروان واذا علم عيسى بذلك جاء اليهم ووقع على الارض قدام  
 غبطته بحضرة الجميع وطلب منه السماح قائلاً . او لستم تقولون في صلواتكم  
 اغفر لنا كما اغفر نحن لمن اخطا البنا وانا قد اخطات اليك فاغفر لي  
 فقال له البطريرك . انا اسامحك عن اهاتك لي متشبهاً بالبطاركة اسلافي  
 فطلب اليه عيسى ان يعدل عن التوجه الى كسروان لئلا يحدث الخراب  
 على البلاد فلم يقبل وحيثئذ هم المشايخ الخوازنة ان يبطشوا بالشيخ فتهامهم  
 غبطته عن ذلك . ولما كان اليوم ٢٤ من كانون ٢ سنة ١٧٠٤ تجهزوا  
 للسفر لكنهم خافوا من المطر اذ رأوا البروق والرعود والرياح المباشرة  
 بقرب انحدار الغيث فعدلوا عما نزلوا وقالوا نمكث في الدير الى ان يستقيم  
 الجو فقال لهم البار . قوموا تتوجه وحي هو اسم الرب الذي انا خادمه انه

لا يمكن الآن ان يسمح بالصرف منها الا ما كان ضروريا لصيانة مملكه  
ومجد اسره لاسبابها حيث الحروب الآن باقية متواصلة ولا يعلم وقت نهايتها.  
ومع ذلك كله قد تنازل عظمته وصدر امره الشريف بان يعطى لك الف  
فرنك احسانا للخصك . وقد جاد بها عليك موقفا حتى يعود الزمان  
موافقا لمحسن اليك باكثر من ذلك . وقد كتبنا للقنصل المقيم في مدينة  
صيدا ان يامر المتوكلين على الطائفة الفرنسية بان يدفعوا لك المبلغ  
المذكور

وفي هذا الوقت لم يتعرض لنا انه حدث تعديت جديدة من المسلمين  
على الموارنة توجب التشكيات . ومع ذلك نقول مبتهلين الى العزة الالهية  
ان نجحكم من شرور تلك الامم الغريبة وذلك بواسطة الحماية التي سوف  
يحميكم بها سفيرنا المقيم في اسلامبول نتمنيا لما امره به مولانا نصره الله اي  
انه عند وقوع الفرصة المناسبة يعرض الى الملك العثماني واقعة الحال  
بنوع ان يكون ناجيا من التشويش والاضطراب . والسلام حرر  
بالقصر السلطاني في الثامن والعشرين من حزيران سنة ١٧٠٢ مسيحية  
الامضا من المحب الخالص بونشارترين الوزير بفرانسه

نقله فرنسيس الصليبي الترجمان لدى الخاصة الشريفة بباريس عني عنه  
وسنة ١٧٠٢ انتم الشيخ اسعيل حماده على الشيخ يوسف الدحداح  
بغفارات في مقاطعة الفجوج وهي عين سمع . وعين الدلبه . وعين جوياب .  
وغير محلات وكتب له فيها صكاً

وبهذا الغضون قدم بنو العضي من جزيرة قبرس وسكنوا غادير .  
ثم قدم عائلة الهوا من قرية كور الهوا واستوطنوا غادير ايضا



الحداد التحومية الدلبناوية بنو الحداد الذين في شرايون والذين في حارة  
حريك في ارض بيروت

وسنة ١٧٠٢ كتب الشيخ حصن بن فياض الخازن فنصل فرنسا في  
اسكلة بيروت الى بونشادترين وزير الخارجية في باريس يلتمس منه  
ان يعرض الى عظمة الملك لويس الرابع عشر ان يتنازل منعاً عليه اولاً  
ان يامر سفيره في الاستانة ليكون محامياً عن الطائفة المارونية وكامل  
الطوائف المسيحية في لبنان من تعدي الطوائف الغير المسيحية . ثانياً ان  
يمده بمكية من الدراهم لتسعة على مقاومة الاعداء المذكورين . فاثاء الجواب  
من الوزير المذكور وهذه صورته حرفياً

ايها الامير المكرم محبنا العزيز حصن الخازن سلمك الله وابقاك امين  
سلام ارق من النسيم والطف من ماء الحبوة على القلب السليم .  
اما بعد فقد وصلنا كتابك الذي كاتبتنا به بتاريخ اول كانون الثاني من  
هذه السنة وقد قدمنا اعراضه لدى سيدنا وولي نعمتنا السلطان الاعظم  
والخاقان الانخم نصره الله مع معروضك الذي ارسلته الى مقامه العالي  
بالله . وارضنا له طبقاً لرغوبك ما ذكرته عن احياجك الى الدنانير  
لاجل اعانتك وتقوية طائفة الموارنة في جبل لبنان . وقد كنا فيما مضى  
اعلمناك بان حضرة ملكنا المعظم قد زادت مكاليفه وزيادة معتبرة بسبب  
الحروب الشديدة الباقية الى يومنا هذا بدون نهاية . وقرائن الحال  
توضح لنا اننا ملتزمون ان نداوم على الحرب حتى لاكثر ملوك الافرنج  
الذين تعاهدوا على محاربتنا مدة مديدة من غير فائدة لهم ولهذا السبب  
ليس بممكن ان للخزينة التي نفد اكثرها في مصرفات الحروب المتقدم ذكرها

مصطفى بطلبون الولاية للامير حيدر موسى الشهابي الذي تحقق له الولاية  
بسييل الوراثة لانه ابن بنت الامير احمد المتوفي فرجع الجواب انه من  
حيث ان الامير حيدر قاصر فيكون الامير بشير واليا على سييل النيابة  
عنه الى ان يكون بلغ الامير حيدر اشده . وحيث ان الخازنين كانوا  
فيسييين فنالوا من الامير حيدر المذكور الفيسي كثير الالتفات وجزيل  
العزاة ولم يثل حقوق ولا ينهم على كسروان بشي بل اخذت تسير على  
محجة الزيادة والنجاح وبمثلها حقوق المشايخ الحبيشيين ولاية غزير

وسنة ١٧٠٠ رحل صالح مبارك من قرية غسطا احدى قرى  
كسروان الى اريش ثم اتوطنها وبها صار كاهنا باسمه ومن سلالة مشايخ بني  
الصالح . وفيها قدم الحاج سليمان بن شاهين بن رعد عواد من حصرون  
الى دلبتا واستوطنها ومن سلالة الحبر الخطير والجهاز الشهير يوحنا  
الحاج مطران بعلبك الذي ارتقى الكرسي البطريركي سنة ١٨٨٩ . وفيها  
ارتسم القس يوحنا محاسب رئيس دير مار شليطا مقبس مطرانا من  
غبطة البطريرك اسطفان الدويهي وكانت رسامته في دير مار شليطا  
المذكور . وبهذا الغضون قدم من لحند بنو مهنا وسكنوا القليعات اما  
بنو العضم الذين في قرية درعين وزوق مكابيل وصربا وغيرها فهؤلاء  
اصل جميعهم من قرية مشمش في بلاد جيل . وقدم ايضا يونس الحداد  
من قرية عين كفاعة من بلاد جيل واستوطن قرية دلبتا ومن سلالة  
بنو الحداد فيها

يوجد في دلبتا عيلتان بلقبان بيت الحداد اصل الواحدة من عين  
كفاعة كما تقدم والثانية من قرية تخوم من بلاد البزرون ومنها اي من عائلة

في كتاب تاريخه . وكلما حازته هذه العائلة من الفخر العالي والشرف  
السامي قد لاشاه المنون وعبر كعلم ولم تقدم غزاة الاموال وكثرة العبيد  
والرجال كقول الشاعر :

ابن العساكر ما ردت وما نفعت      وابن ما جمعوا فيها وما ذخروا  
اناهم امر رب العرش في عجل      لم تنجهم منه اموال ولا وزر  
وقال المطران جرمانوس فرحات

فكم طوت الثرى منا اناساً      وكم محت الدنيا دكراً وفخراً  
وفيها في ٦ تشرين الثاني توفي المطران مخايل الغزيري مطران دمشق  
في دير طاميش ودفن في كنيسته



## الجزء الثاني .

في تولي آل خازن كسروان في ايام ولاية الامراء الشهابيين على لبنان وما  
عرض لهم من الحوادث

انه لما توفي الامير احمد المعني كما مر برك وانقطعت به السلالة  
المعنية قد اجتمعت اعيان لبنان واكابرهم لانتخبوا والياً عليهم فتم الاتفاق  
لا سيما من القيسيين على الامير بشير بن الامير حسين الشهابي امير  
ريشيا لانه كان ابن اخت الامير احمد المتوفي فحضر اليهم وبايعوه الولاية  
على جبل لبنان فاعترض البنيون انتخابه وقدموا الاعراض الى السلطان

وفي هذه السنة اعني سنة ١٦٩٣ ان الشيخ حصن المذكور التمس  
 فصلية بيروت من دولة فرنسا فانعمت عليه فيها . ثم على ولده الشيخ نوفل  
 من بعده كما كانت على والده الشيخ فياض . اما الامير احمد المعني  
 فاخذها خمسة اشهر حتى حضرته فرمان العفو من السلطان مصطفى  
 سنة ١٦٩٤ وحيث رجع الى ولايته ورجعت المشايخ الخازنيون الى خدمته  
 وسنة ١٦٩٦ تجدد دير مار مارون الرومية من الخوري جرجس  
 صغير واخيه ناضر وهو الثاني عشر من الاديرة المتجددة في كسروان  
 والذي عرفته من قدماء هذه العائلة الصغيرة ما نصه ان المعروف  
 عندهم ان اصل عائلتهم من حوران من قرية تدعى صفراء وانه قد حضر  
 من هذه القرية ثلاثة اخوة في العشر الثاني من الجبل السابع عشر الواحد  
 سكن داريا تحت عجلتون والثاني سكن عجلتون والثالث توطن القليعات  
 ومن سلالاته الخوري جرجس واخوه ناضر المذكوران . ومن هذه العائلة  
 بنو الشامي في قرية سهيلة الذي منها الخوري فرنسيس الشامي الواعظ  
 الشهير تلميذ مدرسة مار عبدا الذي سيم اسقفًا باسم جرمانوس على مدينة  
 حلب سنة ١٨٩٢ ومنها بيت غصن في عجلتون

وسنة ١٦٩٧ في ١٥ ايلول توفي الامير احمد المعني بلا عقب وبه  
 انقطعت سلالة آل معن الذين حكموا في لبنان نحو خمسمائة وثمانين سنة  
 وحازوا درجة خطيرة من الفخر لاسيما احدثهم الامير فخر الدين ابن  
 الامير قرقاز الذي هو اصل نعمة آل الخازن وشرفهم وفي ايام ولايته قد  
 اعتزت النصارى نوعًا لاسيما الطائفة المارونية لان اغلب عسكره كان  
 نصارى ومعتمدوه مارونيون كما اوضح ذلك البطريرك اسطفان الدويهي

المذكورين وعساكرهم الكثيرة العدد قد لجأ بالفرار الى وادي النيم واخترأ  
هناك

فلما درى درسن باشا بانهم زام الامير احمد المرقوم ارسل العساكر  
للبحث عنه في كل المقاطعات فالتس الشيخ حصن الخازن من درسن  
باشا بالأندخل العساكر الى كسروان كباقي المقاطعات لينجو من اضرارها  
فاجاب طلبه . وحينئذ فوض ارسلان باشا والي اطرابلس المقدم ذكره  
الشيخ حصن المذكور جباية هيد بلاد جبيل وامره باعطاء الراحة للسكان  
فرجع الشيخ المرقوم معتزاً وزادت شهرة سطوته واهابته عند الجميع وعنه  
قال البطرك اسطفان الدويهي في تاريخه لهذه السنة وذكره هذه الوقائع  
وكان الشيخ حصن حصناً لمن كان يلوذ به من القيسيين . (كتاب اخبار  
الاعيان)

اعلم انه في ذاك الحين كان يوجد في لبنان حزبان الواحد ينحاز الى  
الامراء المعنيين ويسمى بالحزب القيسي . والثاني ينحاز الى الامراء علم الدين  
الدروز ويسمى الحزب البيني واستمر هذا الحزب والانقسام الى بدائنة حكومة  
الامير يوسف شهاب فحينئذ بطل الحزب القيسي والبيني وخلفه الحزب  
اليزيكي والجنبلاطي . وسببه انه قد صارت مناظرة بين الشيخ عبد السلام  
العماد وبين الشيخ علي جنبلاط أدت الى المشاحنة فانقسمت طائفة الدروز  
الى قسمين جنبلاطي ويزيكي وعم هذا الانقسام الامراء الشهابيين  
والمعنيين والنصارى اللبنانيين . وكان زعيم اليزيكية بنو عماد وزعيم  
الجنبلاطية بنو جنبلاط . واستمر هذا الحزب الى قرب نهاية حكومة الامير  
بشير شهاب الملقب بالكبير

عوضه رسلان باشا وارجع الحماديين الى مقاطعاتهم فرجعوا الى عاداتهم  
 بالتعدي والتخرق فندم الباشا على ارجاعهم وارسل الى الامير احمد  
 يعرض عليه تولي مقاطعاتهم ليمنع اذاهم عن اباله اطرابلس فالي الامير  
 قبول هذا التولي . فارسل ارسلان باشا عساكر لطرد الحماديين من بلاد  
 جبيل والبترون فلما وصلت العساكر لفتح كسروان ونزلت عند قبيل  
 للمنيب قد علم بهم اولاد الشيخ حسين حماده المختبئون في بناتر فجهعوا  
 نحو مائتي رجل من تلك المقاطعة ودهموا العسكر ليلاً فقتلوا منه نحو  
 اربعين رجلاً واربعة من الامراء الاكراد النخاشية وابن الامير موسى  
 اليمني وما زالوا يطردونهم حتى وصلوا الى نهر ابراهيم . فقدم الشكوي  
 ارسلان باشا المذكور الى السلطان احمد ان الامير احمد المعني وجه  
 جيشاً فاهلك عسكره . فاصدر السلطان المشار اليه امرأ الى اسمعيل باشا  
 والي دمشق ومصطفى باشا والي صيدا واحمد باشا والي غزة ودرسن باشا  
 ان ينهضوا مع ارسلان باشا على الامير احمد المعني القيسي ويعطوا الامير  
 موسى علم الدين اليمني ما كان بيده من المقاطعات مع كسروان . فاجتمع  
 الوزراء المذكورون بالعساكر لقصاص الامير احمد المرقوم وكان اجتماعهم  
 في البقاع في وطا عرجوش المسمى الآن بالفيضه

اما الشيخ حصن بن فياض الخازن فلما رأى ان احوال الامير احمد  
 المعني في حالة خطر كلي لانقراض نعمته فضلاً عن خطر فقد حياته فقد  
 استصوب الانحياز الى الوزراء المذكورين والعياذ بهم قدم حيثنذر على  
 درسن باشا رئيس العساكر فحاز من دولته كبير المنزلة وخطير المقام .  
 غير ان الامير احمد المعني لما رأى ان لا مقدرة له على مقاومة الوزراء

الباقية حتى الآن في البرج المذكور الذي صار كنيسة على اسم القديس  
ماري مارون

وفي ١٧ تشرين اول لهذه السنة اعني ١٦٩١ كانت وفاة الشيخ ابي  
قانسوه فيأض الخازن المقدم ذكره وله ستة اولاد وهم حصن وصخر وخطار  
وهيكل ودهام ودرغام الذي صار بطريركا باسم يوسف . وكان ابو قانسوه  
جزيل الكرم يحب العلماء شجاعا شديدا البأس وبعد توفيه يقول الدويهي  
قويت شوكة بني حماده ( المتأولة ) فقتلوا يوحنا الاسود في الكورا ونهبوا  
العاقوره واغلال الكسروانيين في مينا جيل . فعرض الخازنيون فيما  
حدث من المحمدين الى والي اطرابلس . وسنة ١٦٩٢ كتب الوالي المشار  
اليه الى الامير احمد المعني يستجده لطرد الحماديه من ايالة اطرابلس والامير  
المذكور كتب ايضا الى الخازنيين لينجدوه بالف مقاتل من كسروان .  
كما يوضع ذلك كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ٨٧ و ٨٨  
فلبوا طلبه واخذوا بالمسير الى جيل فلما علم بهم الحماديون انهزموا الى  
بلاد بعلبك على طريق العاقوره فجدت الرجال بالمسير في اتارهم فهلك  
من الحماديين بالثلج نحو مائة وخمسين نفسا ولما وصلوا الى قرية كفر دان  
لكانت قد املكهم الدولة الى آخرهم لو لم تغف عنهم الخازنيون وقادوا  
العساكر الى جهة اخرى والتمسوا من الباشا ان يكف العساكر عنهم  
فكفها . ثم استاذن الخازنيون من الباشا الرجوع برجالهم فرجعوا . وفي  
هذه السنة حدث داء الجدري والطاعون حتى عم بر الشام كله . وفيها  
في ٨ شباط توفي ابو نادر خطار اخو ابي قانسوه الخازن المذكور  
وسنة ١٦٩٢ عزل علي باشا اللقيس عن ايالة اطرابلس وتولى

والامنية من كسروان وجواره فالكسروانيون قد شق عليهم تحمل هذه  
الحال الجورية فاخذوا يتبصرون بالاحتيال على قتله وتخلصهم من شره  
ففي ذات يوم ظهر هذا الرجل وجماعته نواحي وطا الجوز قصد التعدي  
كعادته فعلم به الشيخ ابو فانصوه فياض الخازن فارسل اليه احد اولاده  
ومعه شرذمة من الشجعان ومقدمهم شهوان احد ابناء عائلة بيت شهوان في  
غسطا وهو الذي كما قيل انه قد تعهد للشيخ فياض بقتل زعرور المذكور  
فتوجهوا جميعهم متنكرين وارصدوا له عند عين العبيد قرب وطا الجوز  
وعندما دنا منهم زعرور المرقوم وارفقه ظهر شهوان عليهم بغتة كالاسد  
الزائر واطلق الرصاص على زعرور فقتله واخذ يتباهى قائلاً اعرفوني انا  
شهوان المسمى وشن وارفقه الغارة على تباع زعرور فشتتوا شملهم وهزمهم حتى  
خارج كسروان. فشق ذلك على بني متوال واخذوا يترقبون بجد قتل  
شهوان القاتل المذكور عند ذلك رأى الشيخ فياض ان ابعاد شهوان عن  
كسروان ضروري جداً لصيانة حياته فارسله الى وادي النيم محمياً  
بالامراء الشهابيين وبقي هناك ثلاث سنين. ثم حضر الى قاطع بيت شباب  
فاعطاه ابو نوفل حصن بن فياض محلاً لسكناه فسمي هذا المحل قرنة  
شهوان نسبة اليه. ثم لما انفصل القاطع عن كسروان سنة ١٧١٢ رجع  
شهوان الى وطنه غسطا

وقيل انه بسبب هذا الرجل اعني به زعرور وجماعته ومن مآثرهم  
من بني متوال اضطر اولاد ابي نوفل ان يعمر والبرج الشهور في مزرعة  
كفر دبيان وجعلوه بطابقين فالاسفل لصيانة المواشي والاعلى للشاوخ  
واعوانهم لصد غزوات المتأولة كما تشير على ذلك المراي لاطلاق الرصاص



اخيه ابي نصيف وكانت من جملتها مزرعة معراب التي اخذها صخر .  
 وقبل ان خازن المذكور كان قد شرع في تشييد بناء دارٍ عظيمة باسفل  
 معراب وعقيب تميم بناء الاقيبة حل به الويل المذكور وهذه الاقيبة قد  
 اعطاها الشيخ فياض الى النفس جرجس اسطفان ( الذي صار مطراناً  
 باسمه ) وهو الذي قد جدد في هذا الخلل دير عين ورقه سنة ١٦٩٠ بعد  
 ان كان عمره في لحف الوادي المسمى المشرح وهطل المطر هطلاً خارق  
 العادة فخر به . وهو ١١ عشر من الاديرة المتحددة في كسروان بعد خرابه  
 . وسنة ١٦٨٧ يقول الدويهي بتاريخ هذه السنة ما نصه . انه قبض  
 حسن باشا والي طرابلس على اولاد ابي رزق البشعلاني بسبب المال  
 المكسور على والدم ( الذي كان صرّاً لالة اطرابلس ) فاضطر احدهم  
 بونس ان يطلب الاصلية ليخلص الاطفال من القتل وبعد اربعين  
 يوماً توفق لهم الهزيمة ليلاً مع نحو عشرين نفساً الى قاطع كسروان تحت  
 حماية الشيخ ابي قنصوه فياض الخازن الذي نجدهم في ابنة حصن وبرجاله  
 وحومهم بسلامة حيث تظاهر بونس في صحة ديانته اه

وسنة ١٦٩١ يقول الدويهي بهذه السنة في ٢٨ ايلول كان مقتل  
 ابي مومي زعرور في وطا المجوزات صرد كسروان اه . على ان الدويهي  
 المذكور لم يذكر سبب مقتله ولا قاتله لكنني قد علمت ممن يوثق بكلامهم  
 ويعول عليه فضلاً عن اذاعة ذلك عند كثير من العقلاء ما معناه ان ابا  
 مومي زعرور المذكور كان قد جمع اليه زمرة من ابناء طائفته المتأولة  
 للتصدي والتعدي على عابري الطرقات وخلافهم وكانوا يغزرون  
 بعض القرى والمزارع وينهبون كلما تصل اليه يدهم حتى انهم سلبوا الراحة

وقطع رأسه وأرسله مع أحد خدمه الى الأمير . فصعب هذا الامر على  
اخيه جداً الا أنه لم يرد ان يعاتبه خوفاً من سوء اخلاقه

ثم بغضون ذلك أمره الأمير احمد المذكور بقتل واحد من امراء  
بني الحرفوش فلما بلغ اخوته ذلك حذروهم من هذا العمل خوفاً من  
غائلته الوحشية واذ لم يقنع منهم عزموا على قتله لينجوا من شر اعماله المضرة  
بهم ففي ذات يوم حضر خازن المرقوم وفرسانه الى غوسطا عند اخيه فياض  
ودخل الدار وفرسانه تربصت خارجاً وحينئذ فياض المذكور انتهر  
الفرصة لقتله فامر بقتل باب الدار ووثب عليه ولدا فياض وهما صخر  
وحصن فوجدوا عمها خازناً المرقوم متكئاً على خزانة في المقعد فاهموه انهم  
يريدون فتح الخزانة فاستأذنوه فاتحن متاخراً غنمها فضربه صخر بسكين  
عقفاه بين كنفه فنهض خازن حالاً واستل سكينه وضرب احدهما  
فخرجه فعاجلاله بالضرب وقتلاه

حاشية ان العادة كانت في ذاك الزمان ان الرجال يضعون سكيناً عقفا  
تحت الزنار طولها نحو نصف ذراع والعامية تسمى هذه السكين خنجراً  
وكانوا يعتنون باثقان قبضتها ويلبسون غلافها الفضة وقل من لا ينقل هذه  
السكين واستمرت هذه العادة الى اوائل الجيل الحاضر وحينئذ شرعوا  
ببدلون السكين العقفا بسكين مستقيمة طولها نحو ربع ذراع متقنة القبضة  
والغلاف كالاول وهذه قد بطلت ايضاً

فلما علمت فرسان خازن بقتله هجموا على الدار فوجدوا الباب  
مقفولاً فشرعوا يضربونه بالسيوف والبلطات ليكسروا فخرج اليهم الشيخ  
فياض وانتهرهم فولوا مدبرين . ثم قسم فياض املاك خازن بينه وبين

فاحرق فراهم وهي الجحش ولاسا وافقا والمغبرة ومينوق وقطع اشجارهم فاعوان  
الامير قد رثوا لحال المحادين فالتسوا لهم العفو منه فتركهم وقفل راجعا  
الى الشوف غير راض من والي طرابلس بقبول خلعة الولاية على مقاطعتهم  
وقد كان في ذاك الحين اهل عشقوت قد علموا بعزم المحادين على  
وثوب قريتهم وكسها فاكمنوا لهم اجواقا على المعابر التي يظن اجتياز المحادين  
بها الى قريتهم وجعلوا ما بينهم علامة وهي انه متى حضر المحاديون الى احد  
المعابر يصوتون تصويت الثعالب ليعلموا الباقيين ليحضروا لمعاونتهم غير  
انهم لم يظهروا في هذا الحادث البسالة والشجاعة ولهذا دخل المحاديون  
قريتهم وابدوا ما ذكر. ذكر ذلك الشيخ شيبان الخازن في تاريخه المشهور  
. وبهذا الغضون قتل الشيخ خازن من اخيه ابي قنصوه فياض وقسم  
عهده بينه وبين اخيه ابي نصيف وسبب ذلك هو ما تلقته من يوثق  
بقولهم من ابنا هذه العائلة ما ملخصه ان خازن المذكور كان جسورا معتزلا  
لا يعتبر عواقب الامور ولا يحسب لغوائلها وكثيرا ما نصحه اخوانه ليرتدع  
عن بعض اعمال تخط شانهم وتسلب راحتهم فلم يرتدع. ومن جملة اعماله  
قبل ان احد خدم الامير احمد المعني الوالي اذنب في حق مولاه المذكور  
فعزم على قتله فانهزم واحتج عند ابي قنصوه فياض اذ كان وقتئذ اقامته  
في بيت شباب فاعانم به الامير فلما حضر لديه الشيخ خازن عاتبه قائلا  
هل يليق باخيك ان يحمي عنده عدوي فاعذر الشيخ خازن للامير  
واوعده بارسال رأس عدوه المذكور اليه ورجع حالا من دير القمر قاصدا  
تتيم ما ذكر ولما قرب من دار اخيه فياض هرعت للاقاته الخدم والحشم  
اجلالا له ومن جملتهم الرجل المذكور فلما نظره وعرفته شتمه واستل سيفه

بطرس مخلوف وقيل ان هذا الآب كان شماساً عند المطران بطرس  
 المذكور وهو سعى في رسامته ووضعه في خدمة دلبنا عن امر غبطة  
 البطريرك اسطفان الدويهي . واذا ذاك كانت كنيسة دلبنا على اسم ماري  
 الياس الحي حنيرة مستوفة بالجزوع والاخشاب فقد حرص هذا الآب  
 اهالي القرية على مباشرة بنيان كنيسة كبيرة قبواً على اسم القديس ماري  
 يعقوب المقطع ومار الياس وسهل لهم هذا العمل وباشر في تجهيز المواد  
 غير ان المنية قد عاجلته قبل الشروع في البنيان وقبل مائه كان قد اوقف  
 نصف الاملاك التي افتناها في دلبنا الى الكنيسة المذكورة . وبعد توفيه قد  
 انتخب اهل القرية المذكورة ولده يوسف وسيم كاهناً باسم ابيه يعقوب  
 وظهر غيوراً كايه وشرع في تاسيس الكنيسة كما سيمر بك القول ومن  
 سلبلة هذا الآب عائلة الحصارنة المعروفة . في دلبنا . وقد رحل من دلبنا  
 من هذه العائلة البعض وسكنوا قرية الغينة في مقاطعة الفتوح . ومن هذه  
 العائلة بنو عواد الذي قدم جدهم من حصرون وسكن زوق مكابل في  
 اواخر الجبل الثامن عشر اه . وفيها ارتسم القس يوسف مبارك راهب  
 دير ريفون اسقفناً على مدينة صيدا من يد غبطة الطريرك اسطفان الدويهي  
 وسنة ١٦٨٤ ان المشايخ الحماديين بني متوال هجموا على قرية  
 عشقوت ليلاً وقتلوا منها احد عشر نفساً فتقدمت الشكوى عليهم الى والي  
 اطرابلس فحنق منهم لكثرة قبائحهم وبغيتهم وولى على مقاطعاتهم الامير  
 احمد المعني وامره بطردهم من البلاد فحضر الامير المذكور الى كسروان  
 بخمسة آلاف مقاتل وحل في غزير وضم اليه المشايخ الخازنيين والحبيشيين  
 برجالهم الكسروانيين ودهم الحماديين فركبوا الى الفرار الى بلاد بعلبك

ولبعض أفرادها أعمال خيرية جديرة بالذكر أخذتها عن سجل الرهبنة  
اللبنانية المارونية منها عمار دير سيدة اللويزة المرقوم من سلمب المذكور  
ووقف دير ماري يوسف البرج من الشدياق شاهين موسى. ثم القس  
نوفل بن سعد أوقف كامل أرزاقه الوفيرة وكلما يملكه إلى الرهبنة اللبنانية  
المذكورة. وهم الذين اغتنوا في عمار كنيسة سيدة الوردية في زوق مصبح  
الشهيرة كما سير بك ايضاح هذه الاوقاف في محلاتها

الآن هذه العائلة اخذت لتتناقص بالموت والعقوبة وفي اواخر  
الجيل الماضي رحل من زوق مصبح الشيخ لويس بن غالب باخويه إلى  
قرية ارده بالزاوية وتوطنوها وساللتهم هم المعروفون هناك ببني الحاقلافي.  
وسنة ١٨١٩ توفي الشيخ نوفل عن ولد قاصر يسمى يوحنا فحضر بوالدته  
من زوق مصبح إلى غزير ولما بلغ أشده أزوجه ابنة عمها الشيخ وأكد حبش  
ثم توفي في غزير بلا عقب وبه انقرضت السلالة الحاقلانية من كسروان  
أما زوق مصبح فكانت حتى نصف الجيل الماضي أكبر قرى كسروان  
تنطوي على نحو ألف بيت مشتهرة في منجربها وسكانها وفيها عدد وفير من  
الحوانيت تتوارد إليها الناس لقضاء اغراضهم وابتاع لوازمهم ثم اخذت  
تتخط يوماً فيوماً حتى امتست الآن من القرى الصغيرة تحوى نحو مائة  
بيت ولا يرى من حوانيتها الأرسومها ورسوم بعض بيوتها وقد رحل منها  
إلى القطر المصري نحو ثلاثين عائلة في أيام ولاية محمد علي باشا على مصر  
كما سير بك القول

وفي هذه السنة أي سنة ١٦٨٢ أقدم من قرية حصرون الخوري  
يعقوب عواد من سلبلة الخوري يوحنا وخدم قرية دلبتا بواسطة المطران

على زيادة الدير وتوسيعه وذلك لثلاث غايات اولها لكثرة الامان في كسروان ليكون ملجأ لسكنى رهبانهم وقت الاضطهاد عليهم في اليهودية والجليل وغير محلات. ثانيها لبيع رهبانهم الساكنين بيروت واطرابلس وغير محلات في ايام الصيف اذا اوجبهم الامر الى تغيير الهوى. ثالثها ليسهل على الرهبان مساعدة الطائفة المارونية في الامور الروحية. واخيراً حيث ان بذاك الوقت كان اب عامهم يناظر على الطوائف الشرقية بمقام قاصد رسولي وعند وجود الحوادث فكان يحضر لهذا الدير وتجمع اليه مطارين الطوائف وخلافها. الى هنا ما استخر من سجل هذا الدير

وسنة ١٦٨٢ عمر الشيخ سلهب الحاقلا في دير سيدة اللويزة في خراج زوق مصبح شمالي نهر الكلب وجعله للرهبان العباد. ثم ترهب فيه ولده القس اغناطيوس وتسلمه. وهذا الدير هو العاشر من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه

اما بنو الحاقلا في الذين منهم الشيخ سلهب المذكور فاصلهم من قرية حاقل من بلاد جبيل قدموا منها وتوطنوا في زوق مصبح في ولاية الامير منصور العساف ومقدمي التركان على الزواق. وقد امتازت هذه العائلة بالشهرة والنجاح لا من قبل غناها وكثرة ارزاقها بل لاجل تقدم البعض منها في وظائف معتبرة عند ولاية لبنان وحكام ذاك الزمان ولاجل شرف وظائفهم شيوخهم اعني كتبوا لم كتابة كانت تكتب المشايخ بحسب اصطلاحهم في ذاك العصر. وقبل انه كثر عديدهم في زوق مصبح موطنهم حتى كان يوجد منهم نحو اربعين فارساً رماحه. ومنهم الشيخ جرجس حبيب الحاقلا في الذي كان مسجلاً بالسلطان البطريركي في المجمع اللبناني

بعد حريقه . وإما كيفية تأسيسه فقد أخذتها حرفياً من سجل هذا الدير .  
وهي هذه

أنه سنة ١٦٧١ في ٢١ آب حضر الأب بطرس دي لبرا من اقليم  
كراناتا من اسبانيا ومعه الأب يوسف دي ليون والشاس يوحنا بامر رئيس  
العام في القدس الشريف المسي ثاوفيليوس لمباشرة عمار دير في كسروان .  
ولما وصلوا الى بيروت توفي في الكورثينا الأب بطرس المذكور الذي كان  
الاعتماد عليه بهذه المباشرة فتأخر هذا العمل الى سنة ١٦٨١ التي فيها  
أرسل الرئيس العام للشروع بهذا العمل الأب فرنسيس من اقليم ترانانا  
من اسبانيا ايضاً . فاشترى هذا الأب قطعة ارض في خراج قرية درعون  
بمحل يسمى الرويس وكتب بها صكاً واثنى راجعاً الى القدس لاستحضار  
بعض مهات لازمة للشروع . فلما رجع الى كسروان قصد المباشرة فقد  
منه صك المشتري فهم على مشتري محل آخر

فبلغ الشيخ سنتو بن فياض الخازن بمقصد الأب فرنسيس وما قد  
حدث له فاستدعاه اليه وأوقف لهذا العمل محل الدير الموجود الآن  
معاً جاوره من الاملاك وحرر به صك وقفية وسلمه للأب المشار اليه فحيث  
ابتدأ في عمار الدير التخناني مع الكنيسة

ثم في ٦ شباط سنة ١٦٩٩ صدر امر المجمع المقدس ان يكون هذا  
الدير مدرسة لاجل عشرة مرسلين يقيمون في الدير يدرسون اللغة العربية  
وبساعدون الطائفة المارونية في الامور الروحية

ثم في ٢ حزيران سنة ١٧٦٩ ان قدس الأب بطرس امورتا من  
مملكة ايطاليا الرئيس العام عمل مجبوعاً في القدس مع مدبريه واعتمدوا

ذلك في دير مار شليطامقيس

وسنة ١٦٧٩ في ١٢ اب توفي الشيخ ابو نوفل نادر الخازن وله ثمانية اولاد فياض ونوفل وخازن وطريه وخاطر وسليمن وقيس وابو النصر. وكان رحمه الله ذاعقل ثاقب وهمة وفيه مهابة شجاعا كريما حزوما فطنا. قال عنه البطريرك اسطفانوس الدويهي بتاريخ هذه السنة ما نصه. انه فاز اهل عصره بالشهرة والخوة والمكارم. فاستفك ذاته من يد المحافظ ومن يد ابن عالم الدين حين قبضوا عليه مع الامير فخر الدين المعني واسترجع رزقه بعد ما صار بكليكااه. وخلف الشيخ المذكور في ولاية كسروان اولاده الثانية بموجب القسمة المار ذكرها. وخلفه في قنصلية فرنسا في بيروت ولده ابو قنصوه قياض

وسنة ١٦٨٠ كتب الامير احمد المعني الشيخ طريه بن حبيش بن موشي وللشيخ ابي شديد سيف بن طلب صكاً بتولية غزير وفيها ابتدا الشيخ ابو قنصوه قياض المار ذكره في بيان دار عظيمة في قرية غوسطا يلاصقها من الجهة القبليّة كنيسة على اسم القديس مار الياس المحي وقدم بناؤها سنة ١٦٨٩

وسنة ١٦٨١ في ٢٧ تشرين اول توفي القس سر كيس بن المحاسب رئيس دير مار شليطامقيس وكان رجلاً عابداً دينياً ادخل سيرة النسك في بلاد كسروان واقتنى للدير ارزاقاً كثيرة وعندما طعن في السن ترك رئاسة الدير الى ابن اخيه القس يوحنا (الدويهي في تاريخه العام)

وفي هذه السنة كان تاسيس دير ماري انطونيوس حريصه للرهبان الفرنسي سكانين وهذا الدير هو التاسع من الاديرة المتحددة في كسروان



القس يوسف آصاف . وهو الدير السابع من الاديرة المتجددة في كسروان  
بعد خرابه

وسنة ١٦٧٢ سقطت كنيسة مار شليطا مقبس وجدد بناءها  
الخوري سر كيس المحاسب رئيس الدير المذكور . وفيها يقول الدوميني .  
وبلستما ( بلستق الكنيسة ) من الجهة الشرقية عمرنا حارة لسكنى البطاركة  
اذا توجهوا لاذك الجباب

وسنة ١٦٧٣ قد انشأ المطران جبرائيل البلوزاني دير سيدة طاميش  
جنوبي نهر الكلب بعناية الشيخ ابي نوفل الخازن واولاده وتعب القس  
عطا الله وتلميذه من غزير ( هكذا كان محرراً على عتبة باب كنيسة هذا  
الدير القديمة ) وهو الدير الثامن من الاديرة المتجددة في هذه المقاطعة

وسنة ١٦٧٤ يذكر العلامة الدوميني بتاريخ هذه السنة انه في اواخر  
تشرين الاول دام المطر عشرين يوماً وعطل السبل املاكا كثيرة  
واخرت جملة طواحين وعماير . وفيها كان الفراغ من كنيسة السيدة في  
ريفون اه . وفيها في ١٥ ايلول رسم المطران جرجس حبقوق معتوق ابن  
الخوري يوحنا آصاف من عرمون كاهناً وسمي باسمه وكان ذلك في كنيسة  
مار عبدا هر هريا . والخوري معتوق هذا قد ترأس على دير مار عبدا بعد  
توفي ابن عمه الخوري يوسف الذي اسس هذا الدير . وبعد توفي الخوري  
معتوق خلفه في رئاسة الدير ابن عمه الخوري واصاف . وفيها في ٢٥  
تموز رسم البطريرك اسطفانوس الدوميني الخوري بطرس مخلوف  
الغسطاوي اسقفاً على كرسي الافقسية قبرس . وسنة ١٦٧٥ رسم البطريرك  
المذكور القس يوسف المحصرو في مطرانا على مدينة اطرابلس وكان

قاضي حلب انضبط عدد الذين توفوا بها ١٤٠ الف نفس وفي الشام  
٧٥ الف وفي اطرابلس عدد كثير وفي الجبل ايضاً

وسنة ١٦٧٠ توفي البطريرك جرجس السبعلي في دير ماري شليطا  
مقبس ودُفن فيه . وبعد توفيه اجتمع مطارين الطائفة واعيانها في دير  
سيدة قنوبين وانتخبوا عوضه المطران اسطفان الدومهي فانتظام الشيخ ابو  
نوفل الخازن من انتخابه الذي تم في قنوبين من غير حضوره ومشورته .  
فاظهر عدم رضاه بانتخابه ورفض الرضوخ لرئاسته والاقرار بها . فارتبك  
البطريرك المذكور ومطارينه من مضادة الشيخ المرقوم لهم . فالتزم  
البطريرك ان يحضر من قنوبين الى كسروان عند الشيخ المنوه عنه قاضداً  
استجلاب رضاه . ولما شاهد الشيخ تواضع البطريرك العميق وذكاء عقله  
وعلامات قداسه أدّى له رسوم الطاعة وبالع في اكرامه . وراه  
البطريرك سيمان عواد في تاليفه ترجمة البطريرك اسطفان المنوه عنه  
نحت عدد ٢٨

ان غبط الشيخ ابي نوفل المشار اليه واظهار عدم رضاه بانتخاب  
البطريرك المذكور من غير مشورته كان مسنوداً على العادة الدارجة في  
ذاك العصر وهي انه عند انتخاب البطريرك الجديد كان يدعى لانتخابه  
اعيان الطائفة واكليروسها من كهنة ورؤساء كهنة . وثبتت هذه العادة  
عند الطائفة المارونية حتى النعام المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ الذي ابطال  
تلك العادة وسنّ في القسم الثالث والراس السادس بان عند انتخاب  
البطريرك الجديد تدعى لانتخابه المطارين والاساقفة فقط  
وفي هذه السنة تجدد بناء دير سيدة الحفلة بعناية الاب الغيور

احمد المعني القيسي بامارة المقاطعات جميعها ورجعت المشايخ المخازنيون الى ولاية كسروان باكثر حرية ورجع الشيخ ابو نوفل عند الامير احمد المذكور مدبر آل كما كان قبلاً

وبهذا الغضون قسم ابو نوفل مقاطعة كسروان على اولاده الثانية فاعطى ابا قانصوه فياضاً قسمًا . و ابا نصيف نوفلاً قسمًا . وخازناً قسمًا . وطريه قسمًا . وما بقي في يده اعطاه لاولاده الصغار ابي نادر لحاطر والحاج سليمان و ابي كنعان قيس و ابي النصر . فهؤلاء الصغار سملوا بني ابي نوفل لانهم اخذوا حصة ابيهم ابي نوفل

وبهذا الغضون قدم من العاقورة ابو يوسف الياس ديب وسكن قرية دلبنا ومن سليليه بنو ديب المعروفون في القرية المذكورة . واشهرهم الخوري موسى ديب رئيس دير سيدة الحفلة الذي كان مصوراً ماهراً وتوفي سنة ١٨٢٦ وخلفه في رئاسة الدير المذكور ابن اخيه القس بطرس . ومن العاقورة ايضاً بنو زوين الساكون في قرى الفتوح ومنهم فرع في غزير المعروف ببني دويته . ومن العاقورة بنو الزغبة الساكون في قرى بيت شباب ومنهم فرع في قرية ساحل علما وفي عجلتون . وقيل ان اصل هذه العائلة من قرية برحليون من الزاوية . ومن العاقورة بنو منصور في عجلتون وبسكنتا . وفي هذه الايام عمر الشيخ طريه بن حبيش كنيسته مار الياس في اسفل غزير واوقف لها بعض عقارات مجاورتها . وهذا الدير هو السادس من الاديرة المتجددة في كسروان

وسنة ١٦٦٨ يقول البطريك اسطفان الدويهي في تاريخه انه حدث في هذه السنة طاعون عم ايا له الشام وحلب واطرابلس . قيل انه بدفتر

بهمنه العلية وحسن اوصافه السنية على حساده لا غرو ان الله يرفع  
 المحسود ويضع المحسود كقول الشاعر شعر  
 أيا حاسداً لي على نعمتي أتدري على من أسأت الادب  
 أسأت على الله في حكمه لانك لم ترض لي بما وهب  
 اخفاك ربي بان زادني وسداً عليك وجوه الطلب  
 هذه الرواية كثيراً ما ألحقت بها الناس وتناقلتها الالسن سلفاً عن  
 خلف . على ان البعض كانوا ينسبونها للشيخ ابي نادر والد ابي نوفل  
 المذكور . والبعض الى ابي نوفل نفسه . والبعض الى ابي نوفل حصن بن  
 فياض المخازن زاعمين انها جرت معه اى مع حصن المذكور عند اقراض  
 الامراء المعنيين وتولي الشهابيين سنة ١٦٩٧ الا انني اخيراً قد وقفت على  
 حقيقة هذه الرواية وكنهها من المورخ المدقق العلامة البطريق بولس  
 مسعد لانه عثر على كتاب خط قدم محرر فيه هذه الرواية التي تمت في  
 زمان الامير محمد اليني والشيخ ابي نوفل المقدم ذكرهما . والكتاب المذكور  
 هو محفوظ في مكتبة كرسي البطريقية . وفيها اى سنة ١٦٦٤ بعد انتصار  
 اشيع ابي نوفل المذكور واخذه الوجاهة عند الباشا المرقوم تظاهر الامير  
 احمد المعني القيسي من محبائه ولما بلغ خبره القيسيون حضر اليه جمع منهم  
 فنهض بهم الى الشوف واجتمع اليه باقي الاحزاب القيسية . فكثرت جمهورهم  
 وشاع خبره . فنهض اليه الامير محمد علم الدين اليني والي الشوف باحزابه  
 الينية وثارت نار الحرب بينهم فكانت انتصرة للامير احمد المعني غبان دام  
 الحرب والقتال سنتين . اخيراً صارت واقعة عظيمة في الغلغول عند  
 برج بيروت فكانت الكسيرة على الينية وتلاشت عزائمهم . فاستقل الامير

الباشا بخلة الولاية الأ عن يده وبواسطته . فاستصغر الباشا هذا الطالب  
لجهله ما في فكر الشيخ ابي نوفل المذكور . وعند وصوله الى مدينة صيدا  
مركز الولاية الباشاوية حضر لديه اعيان الدروز من امراء ومشائخ  
وقدموا الاعراض راجين صدور امره بخلة الولاية الى الامير محمد المقدم  
ذكره المنتخب منهم فالي الباشا رافضاً طلبهم . وغب ان يجثوا عن السبب  
بلغهم ان الباشا رسم بان خلع الاحكام لا توزع الا عن يد الشيخ ابي نوفل  
المخازن المستخف به منهم عند ذلك خجلت اخصام الشيخ المذكور واهابوه  
وبان لم حينئذ مزيد تعقله وان استخفافهم به هو عين الغلط منهم واخذوا  
يفكرون في تصليح ما ابدوه في حقهم من سوء مقصدهم فاجدوا لهم واسطة  
الأ حضورهم لديه في كسروان محل اقامته . فاقبلهم الشيخ بكل عزازة وبالغ  
في اكرامهم وزيادة الصرف عليهم . وغب ان ابدوا ما ابدوه في استجلاب  
رضاه والاقرار بخطاهم ضده ترجوه بالتوجه معهم الى صيدا لطلب خلعة  
الولاية من الباشا المذكور

حينئذ رأى الشيخ نادر المرقوم ان حضور حساده اليه واعترافهم بما  
ابدوه في حقهم هو كافٍ لكبح تشاخمهم عليه وقلة اكترائهم به . فاجابهم كما  
قيل انه لا ازوم لتوجيهي معكم بل يكفي ان اسلمكم معروضاً لدولته بهذا  
الخصوص وبه الكفاية لتتيمم مطلوبكم والحصول على مرغوبكم فابشروا  
اذا بالراحة والسكينة واقبلوا من قلوبكم كل ضغينة . واصرفهم لاهجين  
بما ابداه معهم من المعروف وعظم الاكرام وزيادة المصروف . ولما قدموا  
المعروض لدولته صدر امره للامير بخلة ولايته

فيالة من انتصار وسيم قد حازه الشيخ المذكور على اعدائه . وفاز

الشوف وكسر وان لم يدعوا الشيخ ابانوفل الخازن لمشاركتهم في هذا الانتخاب  
 قصد آني خفض مقامه وكرامته التي كانت ثقيلة عليهم جداً وبالاخص من  
 كونه نصرانياً . ومن المعلوم ان انخفاض دولة المعنيين كانت داعياً لتنفيذ  
 ما رآه البعض من اعيان الدروز وخلافهم ضد الخازنيين فعند سنوح هذه  
 الفرصة تظاهروا بحط شانهم وعدم الالتفات اليهم بمعاطات الاحكام .  
 فشق ذلك جداً على الشيخ ابي نوفل نادر فحصل فرنسا ولأنه كان شخصاً  
 متصفاً بذكاء العقل وترومي الامور وجزيل البذل بالسخاء والكرم فقد  
 اخذ يترقب فرصاً يجوز بها النصرة على ما يمكنه له مبغضوه وحساده  
 فلما بلغه عزل علي باشا عن ايالة صيدا وقبوم خلافه من اسلامبول  
 فاخذ يهيئ له الذخائر المعتبرة من حين وصوله الى حلب حتى كرسى  
 ولايته صيدا . فعند وصول الباشا المشار اليه الى اسكندرية جونه ساحل  
 كسر وان وعرف ان هذا هو بلد الشيخ ابي نوفل الخازن المتقدم له الذخائر  
 أمر بحضوره اديه طبقاً لرغبة الشيخ المذكور فاستقبله بالعزاة والاکرام  
 وامره ان يطلب ما يشاء ويريد مجازاة لتبرعه بهذه الخدمة . اما الشيخ المشار  
 اليه فتنع عن الطلب تعقفاً واحشاشاً عند ذلك زاد منزلة سامية واعتباراً  
 عظيمهما عند الباشا المذكور وكرر عليه بان يطلب ما يشاء لينعم عليه به .  
 وبما ان الشيخ لم يكن بمقصده شيء الاثبات وحفظ وجاهته ضد حساده  
 فلم يطلب الا هذا فقط وهو انه حينما يولي او يثبت الباشا المشار اليه  
 حاكماً على (بحسب عادة ذاك العصر كان حاكم الجبل ينتخبه امراء البلاد  
 ومقدموه ومشايخه ويقدمونه الى الباشا ليثبت منعماً عليه بخلعة الولاية )  
 تخت دير القمر (هذا كان تخت ولاية الجبل ) بان لا يصير الانعام من

اما الاميران فبعد ان تم هذا بالدفع للبasha تقاعدا عن الاداء . ثم بلغ البasha  
 ان الامراء الشهابيين عند الاميرين المذكورين فنهض من دمشق ثانية  
 الى قب الياس بالعساكر . فنهض الامير احمد واخوه الامير قرقاز  
 والامراء الشهابيون الى كسروان واجتمعوا في قهز عند المشايخ الحمادية  
 وصمموا على الفرار من وجه عساكر البasha . فالامير قرقاز المعني والامير  
 علي الشهابي واخوه الامير منصور توجهوا الى جهة حلب واختبأوا  
 هناك . واما الامير احمد بقي متواريا عن اعين الناس في حراش كسروان  
 وبلاد جيل . ولما طس خبرهم كتب مشايخ البلاد ووجوهها الى البasha  
 يخبرونه بان الامراء المعنيين والشهابيين قد فروا من البلاد وطلبوا منه  
 العفو فاجابهم الى ذلك بشرط ان يدفعوا له نفقة العساكر فخص كسروان  
 منها عشرين الف قرش وولى عليه احمد آغا الارناؤطي . وفي اثناء ذلك  
 بلغ البasha المذكور ان الامراء المعنيين والشهابيين مخفون في قرى كسروان  
 فوجه اليه خمسة الاف من عساكره وطفقوا بجولون في بلاد جيل وكسروان  
 ويدهمون المواضع التي يظن ان الامراء مخبئون بها واحرقوا دور اللامعيين  
 والخازنيين والحماديين والمعنيين ودور مدبرهم وقطعوا اشجارهم وعاثوا  
 في تلك الديار واخربوها ولم يحظوا في الامير احمد لان محل مخباه  
 كان شديد السر

فلما انحطت شوكة الامراء المعنيين وحبطت مساعيم وزايلوا  
 الولاية وتولى عوضهم الامير محمد علم الدين فحبتذ تأخرت احوال  
 الخازنيين جدا وظهرت حسادهم ومبغضوهم بالمضادة لهم والاستخفاف بهم  
 ولاجل ذلك عندما اتفقوا على قيام الامير محمد المذكور والبا على معاملة جيل

السامية الشريفة . الروحية من قداسة البابا اسكندر المار ذكره . والجسدية من عظمة الملك لويس المشار اليه ومن الدولة العلية ايضاً الا لانه كان ذا صفات قد تفرّد بها ، تتسامياً على اقرانه وامثاله جعلت له شهرة عظيمة غرباً وشرقاً

ومن اتمام الملك لويس المنوّه عنه تجديد الحماية للطائفة المارونية بموجب مرسوم مؤرخ في ٢٨ نيسان سنة ١٦٤٩ ولما تولى قبلان باشا على اطرابلس سنة ١٦٥٩ اتى مصحوباً بامر ماله الفاء القبض على المشايخ الحماديين بني متوال ولاة بلاد جبيل والبترون والحجة وفصاصهم فلما بلغ المشايخ ذلك فروا وعيالهم منهزمين لاجئين بحسى كسروان فهدم الباشا المذكور منازلهم والى الحجز على الخنطة التي كانت للكسروانيين في مدينه جبيل وكان يبلغ ثمنها ثمانية آلاف قرش وذلك قصاصاً للكسروانيين لقبولهم الحماديين في بلدهم . وفيها رجع لبلاد القس سر كيس الجهمري الهدناني من فرنسا وكان له في الكهنوت ثلاث وعشرون سنة فتقدم عن يد الشيخ ابي نوفل الخازن الى رئاسة كهنوت دمشق . وسنة ١٦٦٠ كتب احمد باشا والي دمشق الى الامير احمد المعني واخيه الامير قرقاز يطلب منها احضار الامراء الشهابيين اولياء حاصيا المنهزمين منه حيث بلغه انهم مخبئون عندها في جبل كسروان . فاجاباه ان الامراء المذكورين ما نزلوا بلادها اصلاً . فكتب اليها ثانية يطلب منها اربعمائة الف قرش نفقة العساكر والأفيطاً ديارها بعساكره ويخربها . فرضخا لذلك وارفضيا ان يدفعوا مائتين وخمسين الف قرش منجمة على اربعة اشهر فارضى لعدم تاكيد بوجود الاميرين المذكورين في بلادها ونهض راجعاً الى دمشق .



نادر اهل العرف والمتوظفين والمحكام بان لا يصدر منهم ادنى تجاوز او  
 معارضة للاوامر الرسمية التي تصدر من القنصل المذكور . واذا جاء الى  
 الاسكلة المذكورة تجار افرنج يسلمونه دفتر تجارتهم بموجب اجراء العادة  
 واي وقت عزموا على المسير يعطونه رسم القنصلية بموجب العادة التجارية  
 وما لم القنصل يسلم القبطان تذكرة السفر لا يمكنه ان يسافر ولا يسمح  
 للتجار ان تسافر معه . واذا وقع بين التجار المرقومين نزاع وخلف فعليه  
 ان يوفق بينهم والذي يحدث منه مخالفة يرسله الى بلاده من غير قيد وليس  
 للحكام ان يتعارضوه في اعمال قنصليته . والقنصل المسطور اذا اتاه ائتمنة  
 من ملبوسات ومفروشات او مأكولات ومشروبات او غير ذلك لا يؤخذ  
 منه رسم الكمر كاي بندر دخلت اليه هذه الامتعة لا يتطلب عليها  
 كمر . ومن كان له دعوى مع القنصل لا تسع دعواه الا في الباب  
 العالي . ومتى اراد التوجه الى الباب العالي او الى فرنسا له ان يقيم مكانه  
 وكيلاً . وفي ذهابه وايابه ان كان بحراً او برّاً فممنوع عنه وعن حاشيته  
 كل رسم ومعارضة . واذا شاء واضطر الى ابتياع ما يحتاجه فليس لاحد  
 ان يعارضه . ونعلم حكاه الاسكلة المرقومة بان يعرفوا نادر المذكور فصلاً  
 انفاذاً لامري الشريف وسنداً على الصك الذي بيده من سلطانه  
 وبموجب العهد نامه الشريفة المتوجب عليكم ان تقوموا بشروطها ولا يصدر  
 منكم خلاف لكما هو مسطور فيها ولا تتعدوا القانون والعوائد القديمة بل  
 جميع ما هو مخوي في العهد نامه بعمل به فاعتمدوا ذلك واعقدوه تحريراً  
 في اواسط شعبان سنة ١٠٧٤ هجرية

لعمرى ان الشيخ ابا نوفل نادر الخازن المرقوم لم يحز هذه المراتب

على ابي نوفل نادر الخازن بفرمان شريف وسلمة قنصلية افرنسا في بيروت وذلك عن يد المطران اسحاق الشدراوي مطران اطرابلس الماروني (الذي صار مطراناً على طرابلس الشام سنة ١٦٢٩ وتوفي سنة ١٦٦٢ في مدينة جبيل ودفن في كنيسة ماري يعقوب التي في سهل جبيل) وحاز ايضاً ابو نوفل وكالة قنصلية البندقية . ثم اتم عليه السلطان محمد الرابع ملك القسطنطينية بفرمان شريف مضمونه الرضى بقبوله قنصل على بيروت وهذه صورته بحروفها

ان السفير المقيم في الباب العالي من جانب سلطان الفرنسوية قدوة اعيان الملة النصرانية ارسل لديواني العالي عرض حال مضمونه ان فرح الذي كان قنصل في اسكلة بيروت والبنادر التي تتبعها رفعة سلطان فرنسا من القنصلية ومنعه من ان يتعاطى مصالح التجار الفرنسوية الموجودين في الاماكن المذكورة . ونصب في القنصلية عوضه حامل هذا التوقيع السلطاني اعيان الملة المسيحية نادر الخازن بموجب صك وتذاكر ممضية ومخومة من سلطان فرنسا المذكور . ثم ارسل نادر المسطور يترجى امراً شريفاً في القنصلية المرقومة طبقاً للمضمون الصك والتذاكر التي بيده . فقد رست بان يكون نادر المرقوم قنصل على طائفة التجار الفرنسوية في الاسكلة المذكورة بموجب الهدنامة التي بيدهم . وان تكون كلمته مسموعة عندهم وخاضعين لاجراء اوامره من دون انتصاب لها حسب الهدنامة المسطورة والقانون . واذا اتى الحي سلطان فرنسا الى ديواني العالي او الى مجالس الوزراء العظام يكون مصدراً على سائر السفراء الذين من طوائف الافرنج ويكون مجلسه في مقام اسى منهم بنسبة امير من امراء الاسلام . ثم

يعقوب عواد سنة ١٧١٠ غير ان للجمع المقدس حكم بارجاع البطريك  
يعقوب وابطال انتخاب المطران يوسف كما سيمر بك باسهاب) والمطران  
جبرائيل مطران ابرشية بعلبك والبادري بطرس اليسوعي الذي انشا  
مدرسة عين طوراً كما سيجي بك الكلام عليها. ودير ريفون المار ذكره  
هو الخامس من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه

وسنة ١٦٥٦ انعم البابا اسكندر السابع على الشيخ ابي نوفل الخازن  
بكرولية رومية اي وظيفة فارس. وانه يتجند متقلداً بطوق وسيف ومخاض  
ذهبية (الدويهي في تاريخه العام). وقد انعم عليه البابا المذكور بذلك  
مجازاة لما بلغه عنه عما ابداه من غيرته بالحمامة عن حقوق الديانة المسيحية  
وتكميل فروضها من انائها في كسروان بكامل الحرية. وتوطيد اركان  
الامانة الرومانية. وفيها توفي البطريك يوحنا الصفاوي في ٢٢ كانون  
اول وكان باراً عابداً غيوراً قديساً قال عنه الدويهي في كتاب تاريخ  
هذه السنة. انه عندما كان يتصب للصلوة كان يجلله نور سوي. وخلف  
البطريك يوحنا المذكور الاسقف جرجس ابن الحاج رزق الله من  
قرية بسعيل التي من زاوية اطرابلس. وسنة ١٦٥٨ ارسل الامير ملحم  
المعني الوالي الشيخ ابا نوفل الخازن ليحيي المال الاميري من عكا  
وجبة بشري وبلاد البترون فاستورده وارسله الى الدولة بحسب تعهده  
وكانت الدولة تثق به جداً (الدويهي في تاريخه العام). وفيها توفي  
الامير ملحم الوالي المذكور وتولي عوضه ولده الامير احمد والامير  
قرفاز فجعلوا ابا نوفل مدبرها كما كان عند والدها

وسنة ١٦٥٩ في ٥ اذار قد انعم الملك لويس الرابع عشر ملك فرنسا

وأهانات جسيمة . وسنة ١٦٥٥ يقول الدوميني بتاريخ هذه السنة مانصه .  
اعنى القس يوسف ابن القس اصاف من قرية عرمون وبني كيسة مار  
عبدا هريريا . ثم كيسة السيدة قبوا وليس اسكيم الرهبة هو واخوته  
اندرائوس وانطونيوس ويوحنا ثم اختهم رفقا . ثم تبعم والداهم ايضا على  
رضاها وعلى رضى مطران الابرشية تباريا الذمة وتركها العالم واوقفها جميع  
مالها واملاكها للدير واحبا الفقر وان يكون الجميع تحت طاعة القس  
يوسف الى نهاية حياتهم وصاروا عبدة صالحة الى سائر الناس في الرهبة  
وفي السيرة المدوحة والعبادة الجزيل قدرها الى نهاية عمرهم . فهذا الدير  
هو الرابع من الاديرة المتجدة في كسروان

يذكر في سجل دير مار سرقيس وباخوس ريفون انه سنة ١٦٥٠  
استأثرت رحمة الله بامرأة القس سليمان مبارك الذي كان ساكنا قرية غسطا  
فرغب هو واولاده السبعة الاعتزال عن العالم والسكنى في احد الاديرة .  
فجاءوا اولاً دير مار شليطا مقبس حيث سكنوا بعض سنين مع رهبان هذا  
الدير . ثم اتوا ريفون سنة ١٦٥٥ واذا ذلك وجدوا فيها خربة قديمة كانت  
هيكلاً لرافان الصنم الذي تقدم منا ذكره في الجزء الثالث من التسم الاول  
فراوا الاجدر بهذه الخربة ان تكون بيتاً وهيكلًا لله فاخذوا في تأسيسها  
وتشييدها ديراً وما فتى القس سليمان المذكور مجاهداً واولاده في التعب  
في هذا الدير والعيشة الصالحة الى ان توفاه الله سنة ١٧١٢ كما يوكد  
ذلك التاريخ المنقوش على حجر فوق ضريحه في هذا الدير

والذي اشتهر من اولاد القس سليمان السبعة المطران يوسف  
( الذي انتخب بطريركاً عندما اجتمع مطارين الطائفة وعزلوا البطريرك

يوسف باشا سيفنا والي اطرابلس على اخوته نعمة وداود وجرجس وقتلهم  
الى كسروان وتوطن قرية عشقوت ومن سليلته العلامة النحرير والمؤرخ  
الشهير البطريرك بولس مسعد تلميذ مدرسة عين ورقه ثم رومية واخوه  
المطران بطرس تلميذ الرومية . ومنهم بني الشدياق وبنو ثابت في عشقوت  
وسنة ١٧٣٧ رحل منهم منصور بن جعفر من عشقوت الى حارة  
حدث بيروت ببعض اقاربه فتوطنها وهم المعروفون هناك ببني الشدياق  
وقد اشتهر منهم افراد بالشجاعة والتعقل وحسن التدابير واشهرهم فارس  
بن منصور واخوه يوسف . وفيها توفي الاسقف يوسف بن ماطان في  
دير ماري شليطا مقبس ودفن فيه . وفي ٢ ايار سنة ١٦٥١ توفي الشيخ  
يونس بن سليمان بن حبيش . وسنة ١٦٥٢ اوقف ابو نوفل الخازن محل  
دير ماري يوسف عين طوره الى الرهبان اليسوعيين فعمروه وتوطنوه  
وكان اول مجيهم الى كسروان . وهذا الدير هو الثالث من الاديرة المتجددة  
في كسروان . وسنة ١٦٥٢ قدم الى دار الشيخ ابي رزق البشعلاني مدير  
اعمال محمد باشا الازناو وطي والي اطرابلس بعض المشايخ الحيشية برجال  
قصد زفاف احدى ولدهم واشترى اللازم لهم من اطرابلس فوشي بهم الى محمد  
باشا المذكور ان مجيهم انما هو لاختد البشعلاني الى بلاد الامير ملحم المعني  
فامر الباشا بالقبض عليهم مع البشعلاني واولاده ووضعهم في القلعة .  
فرفعوهم واوثقوهم بالسلاسل والاغلال . ثم عزل محمد باشا المرقوم وتولى  
عوضه قره حسن باشا . ولما سار محمد باشا الى حماه اصحب معه المشايخ  
المذكورين وسجنهم عنده وحين حاسب البشعلاني هناك وقبض ما ثبت  
له عليه اطلق المشايخ بعد ان كابدوا مشغلات عظيمة وخسائر وفيرة

وجبيل والبترون والحجه والمرقب ايضاً وكان من الاشخاص المتصفين  
 بذكاء العقل والفتانة والغيرة والنباهة ولذلك قد حاز بتوظيفه عند  
 الامير فخر الدين شهرة عظيمة ليس عند اللبنانيين فقط بل عند الملوك  
 الاورباويين ايضاً وهو اصل شرف عائلته وشهرتها. ويذكر عنه البطريرك  
 اسطفان الدويهي في تاريخه انه كان يحافظ باشد غيرة على امور الدين  
 الكاثوليكي ونموه وقد خلفه في ولاية كسروان ولده الشيخ ابونوفل نادر .  
 الذي قال عنه الدويهي في تاريخه انه ازدهاد غيرة ومكارم على والده وقد بنى  
 له كنيسة وعين لها كاهناً يقدس له فيها دائماً . وهذه الكنيسة هي كنيسة  
 السيدة في عجلتون . قيل انه قبل تميم بنيانها علم بها اسلام بيروت فاشكوه  
 الى الحكومة طالين منعه عن تميم بنيانها حتى يجوز فرماناً سلطانياً  
 طبقاً لرسم الحكومة العثمانية . في ذلك العصر فانكر الشيخ المذكور انها  
 كنيسة فصدر الامر بحضور القاضي من بيروت لكشفها ولما حضر  
 القاضي فأكرمه الشيخ ابونوفل واقنعه بانها ليست بكنيسة

وسنة ١٦٤٨ في ٢ تشرين الثاني توفي البطريرك يوسف حليب  
 العافوري الذي عمر دير مار يوحنا حراش الذي هو ثاني دير تجدد  
 في كسروان وخلفه الاسقف يوحنا من قرية الصفرا التي في فتوح كسروان  
 وسنة ١٦٥٠ ضمن الامير ملحم المعني والي الشوف وكسروان بلاد  
 البترون من عمر باشا والي اطرابلس وارسل الشيخ ابونوفل نادر المخازن  
 محيي مال الاميري منه . وفيها قدم خاطر بن رعد بن خاطر بن الشدياق  
 شاهين الملقب بالمشروقي وجاء باهله من مزرعة بيت قصاص الكائنة في  
 جبة المنيطرة (لانه كان قدم اليها من حصرون سنة ١٦١٢ لما قبض

نادر واخوه الشيخ ابو خطار من فلورنسا الى اوطانهم وسلمهم الامير لمعلم  
المذكور زمام احكام مقاطعتهم كسروان وردت اليهم ارزاقهم وجعل  
ابا نادر مديراً له كما كان قبلاً . وسنة ١٦٤٠ توفي القس يوحنا محاسب  
الذي بنى دير مار شليطا مقبس بشيخوخة صالحة وترأس على الدير عوضه  
ابن اخيه القس سر كيس . وسنة ١٦٤٢ ان الاسقف يوسف بن حبيب  
العاقوري اشترى من الشيخ ابي حبيش موسى دير ماري يوحنا حراش  
وانشأ فيه كنيسة على اسم السيدة . كان المشايخ بنو حبيش أسسوا هذا  
الدير سنة ١٦٢٤ برسم مدرسة علمية وكهنوتية لكن الاضطرابات السياسية  
منعت اتمام هذا المسمى الحميد ) ويقول العلامة البطريك اسطفان  
الدوميني بتاريخ هذه السنة ان الاسقف يوسف المذكور عمر هذا الدير  
لسكني الراهبات فبزم من قليل بلغ عددهن ثلاثين راهبة واول رئيسة  
عليهن رفقا ابنة القس يوحنا ابن محاسب اه . وسنة ١٦٤٤ ارسم البطريك  
جرجس عميرة الاهدي في هذا الدير يوسف ابن عميره الكرسياني مطراناً  
على دمشق ومخائيل بن سعادته المحصور في مطراناً على مدينة اطرابلس .  
وفيها توفي البطريك جرجس المذكور وانتخب عوضه الاسقف يوسف  
حبيب العاقوري المقدم ذكره وفي خمسة من تشرين الثاني عقد مجتمعا مع  
اساقفته في دير حراش لاصلاح ما يجب اصلاحه في القوانين البيعية  
والعوائد الكنائسية . وسنة ١٦٤٥ توفي الشيخ ابو صافي رباح الخازن في  
ساحل علما وله ولد يسمى صافيا . وسنة ١٦٤٧ في غرة تموز توفي الشيخ  
ابو نادر خازن بن ابراهيم بن الشدياق سر كيس الخازن وله ولد يسمى  
ابا نوفل نادراً . وقد تولى في ازمان الامير فخر الدين المعني بلاد كسروان

الشيخ المذكور كانت قد انتشرت أعماله الخطيرة وذاع صيته الحسن حتى بلغ الى مسامع الدولة الفرنسية وخلافها فقد حاز هو ومن معه لدى الدوكا المذكور على أكرام وعزازة واحسن منزلة . وسنة ١٦٣٦ ان احمد الشامي آغا الانكشارية في دمشق قد اتفق مع الامير عساف السيفي وفصدا مقاتلة الامير علي علم الدين لامسأكه عن ايراد الاموال الاميرية فانهمزم من قدامها بعبال ومعه كامل يمنية بلاد الغرب والصدروالتجار والمثن وكان جمهورهم نحو سبعة آلاف مقاتل فدخلوا كسروان فانهمزم من امامهم القيسيون الكسروانيون فنهبوا وقتلوا قرية بكفيا وتخرفوا في خلافها ثم ارتدت عليهم القيسيون الكسروانيون باشد قوة واعظم صلابة فطردوهم وعلموا في اقفينهم السلاح وقتل في هذه الموقعة ابو فارس ابن حيش وكان انهزم الاعداء الى بلاد عكار على طريق الصد

ثم بعد ذلك ذلك قد اجتمع جمع من القيسيين لدى الامير ملح المعني ابن الامير يونس فنهض به الى الشوف فتقاطرت اليه الاصحاب والاحزاب فاستظهروا على اليمينين واخذوا قوتهم وهزموا البعض منهم وتولى الامير ملح الشوف وكسروان فتألفت اليه الخازنيون احواله والحيشيون واستبشروا بالراحة والنجاح والسكينة والصلاح . ثم وردت الاخبار والبشائر الى الشيخ ابي نادر واستهوه بالرجوع الى بلاده . حاشية قد تلخص لي من التواريخ انه في ايام ولاية الامير علي علم الدين كان كسروان مفقود الولاية الرسمية لانه كان الامير المشار اليه يرسل من قبله من يعتمد عليه في سياسة الاحكام وتنفيذ اوامره ومن هذا القبيل كان الاهلون يحملون مشقة باهظة . وسنة ١٦٣٧ رجع الشيخ ابو نادر وابنه



من بلادهم وشرع في الجور والمظالم على الرعايا وبالاخص على احلاف المعنيين . قال الدويهي في تاريخه لسنة ١٦٣٤ انه بعد قتل الامير فخر الدين ورفع ولاية بني الحازن عن جبة بشراي وبلاد البترون وجبيل كثر الظلم جداً وقبضوا على كل من كان من حلف المعنيين والحازنيين وعذبوهم اشد عذاباً

وبهذا الغضون رحل من قرية بقرقاشا من مقاطعة الحجة اخوان الاول يسمى عون سكن معلقة الدامور ومن سليلته هم المعروفون هناك ببني عون ومنهم المطران طويسا عون رئيس اساقفة بيروت الذي توفي فيها وتقلت جثته الى مدرسة عين سعادة ودفنت في كنيستها وذلك سنة ١٨٧١ . والثاني سكن مزرعة كفرديان ومن سليلته هم المعروفون هناك ببني العقيقي ومنهم الخوري عبدالله العقيقي الذي صار قاضياً في محكمة كسروان سنة ١٨٦١ . وسنة ١٦٣٥ ان الامير ملحم المعني اذ كان لم يزل مظهر المصاداة الى الامير علي علم الدين الذي تولى الشوف مقاطعة آل معن ومهيجاً القيسيين ضده فوزير دمشق قد عضد الامير علي المذكور وعزز قوته ضد الامير ملحم المرقوم فتعاضم خوف المشايخ الحازنيين وفروا جميعهم هاربين من كسروان

ولما رأى الحازنيون ان ايام المظالم والضيق قد طالت عليهم من بعد قتل الامير فخر الدين واولاده ولم يعد لهم ملجأ ليمتلصوا من تلك المضايقات وقد تعاضم خوفهم جداً فرأى الشيخ ابو نادر ان لا حيلة له الا الانهزام من وجه اعدائهم فمن ثم قد سافر هو وابنة نادر ابونوفل واخوه عبدالله ابوخطار الى بلاد توسكانا ونزلوا عند الدوكا العظيم في بلاد فلورنسا . ومن كون ان

ومنها العلامة القس يوسف دريان كاتب سر البطركية المارونية.  
 وسنة ١٦٣٣ كثرت المعروضات والتشكيات على المعنيين الى السلطان مراد  
 الرابع فانهذ امرأ باهلاكهم وبإبادتهم الى آخرهم فاحاطت عساكر السلطان  
 المذكور بمجبل لبنان فانهمزم المعنيون خوفاً ونادوا البدار واسرعوا بالفرار  
 من امام عساكر الملك القهار . ففر الأمير حسين بن فخر الدين ومديره  
 الشيخ ابو نوفل نادر الخازن الى قلعة المرقب . والأمير فخر الدين ذهب  
 ومديره ابا نادر وعمه الشيخ ابا صافي الخازن الى قلعة تيرون عند نيجا فلما  
 جددت العساكر باثرهم واشتد الحصار عليهم هربوا مهرولين لاجئين  
 بمغارة جزين . فتمعنتهم العساكر وضيق عليهم بالتحويل والحصار  
 والتهديد والاعسار والقوا القبض عليهم وذهبوا بهم الى دمشق الشام .  
 فالشيخ ابو نادر وعمه ابو صافي قد شفع بهم عند الباشا الأمير علي علم  
 الدين اليني فامر الباشا باطلاقها ورجعا الى وطنها كسروان

واما الأمير حسين ومديره ابو نوفل نادر فقد سار بهما خليل باشا  
 الى حلب فالشيخ ابو نوفل قد انسل مخاطر بنفسه وفر من حلب اتياً  
 الى بلاده مواريأ نفسه عن اعين الناس حذراً من ان يعلم به احد . فمن  
 جرى ذلك قد استولى الرعب على قلوب الخازنيين ولجأوا الى الاختفاء  
 بعد ان افرغوا منازلهم من ممتلكاتهم . والأمير فخر الدين واولاده ساروا بهم  
 الى اسلامبول . واخذ الأمير يخرج عن نفسه في البراهين حتى برأ ذاته . غير  
 انه قد تجددت التشكيات عليه بسبب ابن اخيه الأمير لمحم فاصدر  
 السلطان امرأ بقتله . وبعد قتل الأمير المذكور تولى الأمير علي علم  
 الدين على معاملة صيدا وضبط ارزاق الخازنيين والحبيشيين وترحم

بيت سلامه . وسنة ١٦٢٨ اهتم القس يوحنا ابن القس يوسف المحاسب في تجديد دير مار شليطا كما ذكرنا قبلاً . قيل ان هذا الاب الغيور في مباشرته هذا العمل الخيري قد صادف مضادات وفيرة وعانى مشقات كلية من قبل الاسلام الذين منعه عن هذه المباشرة كون في تلك الاعصار كان ممنوعاً تشييد الاديرة والكنايس في كامل الحكومة العثمانية من غير فرمان سلطاني

الا ان القس يوحنا المذكور قد انتصر على مضاديه بواسطة الشيخ ابي نادر الخازن . وسنة ١٦٣٠ حدثت زلزلة عظيمة على قلعة سمار جيل هدمت البرج الوسطاني فقتل نوفل ابن الشيخ نادر الخازن ووالدته ابنة الشيخ معنوق حبيش وقتل ستة انفار خلفها

وسنة ١٦٣١ قد اصلى ابو نوفل ابن ابا نادر الخازن ما هدم وتعتل من القلعة المذكورة

وسنة ١٦٣٢ يذكر فريد عصوه العلامة البطريرك اسطفانوس الدويهي بتاريخ هذه السنة ان القس يوحنا الشمالي بنى في قرية درعون كنيسة مار انطونيوس قبواً وان اخاه القس فرح عمر كنيسة السيدة واسقفها بالجنود والاشباب . وسنة ١٧٤٧ اهتم اهالي القرية المذكورة بمساعدة المشايخ اولاد حصن الخازن وعلموا هذه الكنيسة قبواً . وبنوا الشمالي في قرية درعون اصلهم من قرية مشمش من بلاد جيل قدموا في اواخر الجيل السادس عشر الى درعون واستوطنوها ومن قرية مشمش المذكورة ايضاً بنو دريان في قرية عشقوت ومن هذه العائلة القس سابا الذي انتدب رئيساً عاماً على رهنيتي المحلية وقد اشتهر بحسن سياسته وحكمته

والافراح وفي الغد ذهبوا بمخدمته الى بيروت ثم توجه الامير يونس المعني  
برجال الشوف وكسروان الى البترون. لمساعدة عمر باشا المذكور  
لاخذ اطرابلس

وسنة ١٧٢٤ لما انعمت الدولة العلية على الامير فخر الدين بولاية  
عرب استان من حدود حلب الى حدود القدس الشريف ولقبت  
بسلطان البر على هذه المعاملات عند ذلك قد ارتفع شأن الشيخ ابي  
نادر الخازن معتمد مهام الامير المذكور وزاد عزازه ووجاهة وتوجه بمخدمة  
الامير من بيروت الى نهر ابراهيم ثم الى البترون ومنها الى جبل عكار  
لنشر اوامر الدولة هناك. ثم توجه الى حلب وشرع في بنيان قلعتين على  
نحوم حكمه احدهما شمالي قلعة الشاميس تجاه حلب والاخرى فوق انطاكية  
وامر بترميم قلعة بعلبك. وبنى قلعة في قب الياس. ثم امر الشيخ ابا نادر  
في عمار قلعة المستصلحة شمالي البترون

(ان كلما تقدم بك من القول بما هو مختص بالامير فخر الدين  
المعني وابو نادر الخازن فهو مأخوذ من كتاب اخبار الاعيان في جبل  
لبنان من القسم الثاني في تولي هذا الامير

بهذا الغصون قدم من قرية جربتنا اولاد سلامه الثلاثة الاول  
تعين في خدمة المشايخ ال خازن في عجلتون ثم انتقل الى مزرعة كفر ديبان  
واستوطنها ومن سليلته بنو سلامه المعروفون هناك وفي عجلتون. والثاني  
استوطن قرية المتين في مقاطعة المتن ومن سليلته عائلة سلامه هناك.  
والثالث سكن قرية رومة في مقاطعة المتن ايضاً وتزوج بابنة من طائفة  
المكيين الكاثوليكين ونوع طقسها وسليلته المعروفة هناك من هذه الطائفة

البطريك اسطفانوس الدويهي في كتاب الاحتجاج فصل ١٨ اذ يقول هكذا. انه سنة ١٦٢٢ كان جبل لبنان في امان. واطمئنان بسبب ان الامير فخر الدين ولي مشايخ بيت الخازن ابا نادر و ابا صافي على بلاد جبيل و بلاد البترون و جبة بشراي و لاجل ذلك اعتمد الناس على خدمة الله و حبة النسك و على بنيان الكنائس و المدارس و قدم اناس من بلاد الافرنج كثير من الاخوة و من الكبوشيين و اناس حبسا و اخذوا السكنى في جبة بشراي اه

لعمرى ان عائلة آل خازن بحق لها التكريم و التمداح لما ابداه بعض افرادها الذين بسبب علو غيرتهم و استقامة ديانتهم طارت سمعتهم غربا و شرقا و اشتهرت غيرتهم نحو اللبنانيين لا سيما ابناء مذهبهم المسيحيين كما سيزيدك تأكيد الكلام على تبيان اوقافهم و اعمالهم الخيرية لا سيما فخر الطوائف الكاثوليكية. الاجنبية التي اتت من محلات شاسعة هربا من اضطهادات اعدائها و لجأت بجا المشايخ المذكورين و اقامت في المحلات التي انعم عليها بها ابناء هذه العائلة الشريفة

وسنة ١٦٢٣ لما شبت نار الحرب بين الامير فخر الدين المعني و وزير دمشق مصطفى باشا في نواحي بعلبك كان الشيخ ابو نادر الخازن و رجاله الكسروانيون و الجبيليون بهذه الحرب التي فيها اظهر كل بسالة و شجاعة حتى استظفروا على عساكر الوزير و نهب رجال الشيخ المذكور اغلال الامرا الحرفوشيين احواف الوزير في بعلبك

وفيهما لما رجع الامير فخر الدين المشار اليه من ملتنى عمر باشا و الي اطرابلس اتى الى غزير فهرع الى ملاقاته مشايخ كسروان بعلام الطرب

جبل كانت مدينة عظيمة بناها الاسمر ابن ملك جيل ثم بختصر ملك  
 بابل بنى بها قلعة عظيمة وجعل صورته بها كما تيان الآن على الحائط  
 الشمالي من خارج اه) وفيها قبض الشيخ ابو صافي رياح على عاшина  
 مقدم بشرى لقتله القس دانيال العكاري ونهب دير مار توما بارض  
 حصرون وارسله الى الامير فخر الدين فقتله وأمر بدفنه عند جسر  
 المدفون ثم قدم الشيخ شلهوب ابو عاшина المذكور يخرج عن ابوه محاولاً  
 تبرئته فقبض عليه الشيخ ابو نادر وارسله الى الامير فخر الدين فامر  
 بخنقه وطرحه في المدفون ذكر ذلك الدويهي في تاريخه

فتهببت الناس الاحكام وهلع الظالمون والمجاثرون والمعتدون وكفوا  
 عن اعتدائهم والاضرار بالناس . فيقول كتاب اخبار الاعيان وجه ٨٥  
 ثم اخذ الشيخ ابو نادر واقاربه يعمرن كسروان مقاطعتهم واظهروا الغيرة  
 على النصارى واشتهروا شرقاً وغرباً

وبهذا الغضون قدم من قرية تولا من بلاد البترون ثلاثة الواحد  
 سكن قرية درعون ومن سليلته بيت ابي سعد نسبة اليه . والثاني سكن  
 حارة صخر قرب جونية وسليلته المعروفة هناك بيت ابي حساب نسبة اليه  
 لانه كان مشهوراً بفن الحساب . والثالث سكن المتن ومن سليلته هم  
 المعروفون هناك ببيت ابي جوده ومنهم بيت المكرزل في قاطع بيت شباب  
 وقيل ان بيت بطيش الذي في مزرعة كفر ديبان هم من قرية تولا ايضاً  
 ثم ان ابا نادر واقاربه اخذوا يجدون بكل اهتمام وغيره حتى اوجدوا  
 الامنية والعدالة في المقاطعات التي تولوا عليها اعني الحجه وبلاد البترون  
 وجبل وجعلوا لانفسهم سطوة عظيمة كما يؤكد ذلك المؤرخ الشهير

• سنة ١٦٢٠ اشترى الامير فخر الدين من يوسف باشا السيفي جميع املاك آل عساف في بيروت وانطلياس وسراية غزير واملاكه فيها التي اخذها يوسف باشا المذكور سنة ١٥٩٠ عندما قتل الامير محمد العسافي وتزوج بامرأته كما ذكرنا في الجزء السابق . وفيها صادف الشيخ ابو نادر الخازن ابا جمال الدين غبروش المعرامي الكسرواني صاحب يوسف باشا فقتله

فبغضون ذلك قدم بيت المقوم من بلاد البهرون من قرية دوما وسكنوا ردعون كما هو المعروف عند ابناء هذه العائلة وانه قدم من دوما ثلاثة اخوة الواحد سكن الشوير والثاني في الخنشارة والثالث في درعون وسليته تسمت بيت المقوم لانه اشتهر بهذه المهنة . واما سليمة من سكن في الشوير ومن سكن في الخنشارة فتعرف ببيت القاصوف اما الذين في الشوير فبقوا على مذهب الروم الارثوذكس . واما الذين في الخنشارة فتبعوا مذهب الروم الكاثوليك . هذا ما هو معروف عند ابناء هذه العائلة لكن الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد لم يوافق هذا الرأي . سنة ١٦٢١ كتب الصدر الاعظم الى الامير فخر الدين يأمره بان يعضد عمر باشا على بن سيفا فامثل الامير للامر وارسل اعوانه الى غزير وانضم اليهم الكسروانيون وارسلهم جميعهم لطرد تباع ابن سيفا من جبة بشراي وولى عليها الشيخ ابو نادر الخازن واشرك معه عمه الشيخ ابا صافي رباح وجعل مقدمي البلاد تحت تدبيرها واقام الشيخ ابو نادر في قلعة سار جيل القديمة (التي بناها اهل الفرس . وقال البادري اسكندر بوركو اليسوعي في تكلمه على مدن فونيقي في كتاب تاريخه . ان سار

توجه الشيخ المذكور برجاله مع الامير لماوات يوسف باشا المرقوم . فلما علم بهم داخلوا الخوف وفرّ منهم زمان امامهم الى قلعة الحصن فتأثره الامير وشدّ الحصار عليه فأبى يوسف باشا من النجاة فارضى الامير بمائتي الف قرش وسلم له . فغلب ذلك رجع الامير بعسكره الى اطرابلس فائزاً ثانياً لاجل الوجهة لدى عمر باشا المذكور الذي ولّاه وقتئذٍ على بلاد جبيل والبترون جزاء مكافئته واتعابه امامه

ثم في اليوم الخامس اتى الامير الى بلاد جبيل والبترون ومعه مدبره الشيخ ابو نادر لاشهار امر الباشا بتوليّه عليهم وتبشيرهم بالامن والسلم . وغلب ذلك ولى الامير من قبله مدبره ابا نادر المذكور على هاتين المقاطعتين اي بلاد جبيل وبلاد والبترون

وسنة ١٦١٩ ارسل الامير فخر الدين الشيخ ايا نادر مصحوباً برجاله الكسروانيين مع الامير سليمان لحصار اعوان يوسف باشا في دار عكار فحاصروهم اشد الحصار فسلموا لهم

وبهذا الغضون قدم ابو هاشم من حجولامع اولاده الستة فسكن منهم اثنان في القليعات واثنان في عجلتون واثنان في دير القمر وهم المعروفون في هذه المحلات ببيت حجيلي . وكان قد قدم بالقرب من هذا الوقت بيت مبارك من قرية بشعلة من بلاد البترون وسكنوا قرية غسطا ومن هذه العائلة المشايخ بنو الصالح الذين رحل من غسطا جدهم صالح الى رشميا وتوطن بها سنة ١٧٠٠ . ومن هذه العائلة الغسطاوية قد اشتهر بعض اشخاص بالعلم والفيرة وحازوا درجات الرئاسة الكائناتية وقد سبق ذكرهم في الجزء الرابع من الفصل الاول



يونس ارسل من قبله الشيخ ابا نادر الخازن ومملوكه الملقب بذي القفار  
ليسكن غزير ومجكاً بلاد كسروان وفوض الى الشيخ ابي نادر معاطات امر  
الشوف وبلاد بشارة أيضاً. وبعد ذلك ان الامير علياً سلخ كسروان  
عن ولاية عمه الامير يونس وذلك سنة ١٦١٧ وارسل طويل حسين  
الى غزير مقلداً ابيه ولايته

اما يوسف باشا بعد انهزموه من كسروان فحاصر برجاله في برج نولا  
فجمع الامير علي رجال الشوف وكتب الى طويل حسين ان يلاقية برجال  
كسروان الى نهر ابراهيم فالتقاه وتوجهوا سوية لطرد يوسف باشا  
وفي هذه السنة اي سنة ١٦١٧ في التاسع من شوال كانت عودة  
الامير فخر الدين من مسينا الى بلاده لبنان وكانت مدة غيابه خمس سنين  
فهرع الى ملاقاته اخوه الامير يونس ومعه الشيخ ابو نادر الى عكا واخذ  
يخبره عن حسن طوية الشيخ ابي نادر في خدمته وصدق امانته وجزيل  
درايته وغريب فطنته وتدابيره فازداد الامير سروراً من الشيخ المشار اليه  
ونال عنده اسمى منزلة حيث قد انعم عليه وعلى ذريته بولاية مقاطعة  
كسروان التي حدها من الجماعي الى المعاملتين جزاء خدمته الخاصة في  
حضوره وغيابه

وسنة ١٦١٨ قدم عمر باشا الى اطرابلس وتولاها بامر الدولة العلية  
وحدها اما بقية بلدانها فلم يتمكن من التولي عليها لمضادة يوسف باشا  
السيقي له عند ذلك قد استنجد عمر باشا بالامير فخر الدين لمقاومته فجمع  
الامير فخر الدين رجال الغرب وكتب الى مدبره الشيخ ابي نادر الخازن  
ليجمع الرجال الكسروانيون ويأتي بهم الى جسر نهر ابراهيم ومن هناك

قد انهزموا وتباعهم الى بيروت

وسنة ١٦١٥ توجه جر كس باشا والي الشام الى محاربة شاه العجم  
فتقوى يوسف باشا على ولاية كسروان فتقدمت الشكوى عليه الى السلطان  
احمد المار ذكره فكتب السلطان المرقوم فرمانا الى يوسف باشا المذكور  
ليرفع يده عن بلاد كسروان وبيروت وانفذه الى الصدر الاعظم والمذكور  
كتب الى حسين باشا الجلالى والي اطرابلس وجر كس باشا والي الشام  
الذي كان قد رجع من حرب شاه العجم وارسل لهما الفرمان ضمن كتابة  
صحبة رجل يسمى مصطفى جاويش وكان ذلك سنة ١٦١٦ والواليان  
المذكوران ارسال رقيما الى يوسف باشا وضمنه الفرمان المذكور وصورة  
كتابة الصدر الاعظم اليها صحبة مصطفى جاويش المذكور الذي قد  
سلمه الكتابات المرقومة في بيروت . فيوسف باشا الى قبول الامر  
والاذعان وعزم على قتل السفير المذكور . فلما علم الامير علي ابن الامير  
فخر الدين ذلك (لانه كان متقدما في زمام الاحكام في غياب والده)  
كتب الى عمه الامير يونس ان يجمع الرجال لمحاربة يوسف باشا فجمع هو  
وعمه رجالهما والتقوا برجال يوسف باشا عند عين الناعمة وتقابل هناك  
الجيشان واصطدم الفريقان وهبمت الامراء بالفرسان متسابقين على  
رجال يوسف باشا سبق الرهان . فلما ابصر وهم متقضين عليهم كالبازات  
نادوا الفرار ولوا الادبار

فلما بلغ ذلك الامير حسن بن يوسف باشا فر من غزير وزحف  
بعبال اخيه الامير حسين الى بلاد عكار فسلم الامير علي عمه الامير  
يونس مقاطعة الشوف وبلاد بشاره ومقاطعة كسروان . ثم ان الامير

رجوع معتمده المذكور كتب حالاً الى الشوفيين المهاجرين يخبرهم بتوطيد  
ولايته ويامرهم بالرجوع الى اوطانهم وارسل الشيخ ابا نادر الخازن والشيخ  
ابا ظاهر يونس حيش ليعدا الاشجار ويستوفيا المال من كسروان . كما  
صرح ذلك البطريرك العلامة اسطفان الدويهي في تاريخ هذه السنة .  
ويتلخص من قوله انه لما ضمن الامير يونس بلاد الشوف وتولي عليه فتولي  
معا على كسروان ولهذا ارسل الشيخين المذكورين ليعدا اشجاره ويستوفيا  
ماله كما يوضح ذلك ايضاً كتاب اخبار الاعيان وجه ٧٢ ووجه ٢٦٩

وفيها ارسل الامير يونس الشيخ خاطر ابا رحال اخا ابي نادر الخازن  
الى توسكانا عند اخيه الامير فخر الدين مصحوباً بكتاب به يخبره عن  
احوال البلاد وبطره بالمدح على همة الشيخ ابي نادر وخلصه في الخدمة .  
وبغضون ذلك رقم ملك اسبانيا رقيماً الى وزيره في مسينا به يطلب من  
دوكا توسكانا ارسال الامير فخر الدين الى مسينا فوالى توسكانا اجاب  
طلبه وسفره واعياله والشيخ خاطر الخازن المذكور بسفينة فاستقبله والى  
مسينا بالترحاب والتكريم واترله داراً فسيحاً وعين لنفقته كل يوم عشرة  
غروش

اما يوسف باشا السيفي فكان باقياً بالتعرض لولاية كسروان  
واستيراد اغلال الخازنين بواسطة علي ابن سكيكر المقدم ذكره فالامير  
يونس قد ارسل الشيخ ابا نادر الخازن الى كسروان خفية وبمعيته جماعة  
ليقتله فالتقاه الشيخ المذكور عند عجالتون فقتله فلما بلغ يوسف باشا ذلك  
استشاط غيظاً واحدم غضباً وارسل قوماً من قبله الى عجالتون فاحرقوا  
منازل الخازنين وقطعوا اشجارهم فيها وفي كفر ديبان وغيرها . فالخازنيون

الامير وارسل احمد باشا الكجك مصحوباً بخمسين الف مقاتل لتزعم ولاية  
الامراء المعنيين وبادتهم . فلما وصل احمد باشا المذكور الى دمشق الشام  
شرع الامير بسنعطف بخاطره علة يستميلة الى الرضى عليه فلم ينجح مساعيه .  
ثم استعمل القوة لمقاومته فلم ينجح ايضاً فحينئذ لجأ الى الفرار . فزحف الباشا  
المذكور بالعساكر الى سعسع وآمر بارجاع بيروت وكسروان الى يوسف  
باشا ( لان بيروت في ذاك الاوان كانت منضمة الى ولاية كسروان )  
فدبّ الرعب ووقع الخوف بقلوب الخازنيين وهرعوا بالفرار من كسروان .  
اما يوسف باشا فآمر بالقاء الحجز على كامل املاكهم واقام من قبله عليا  
بن سكيكر في القليعات لاستيراد اغلالهم . ووضع ولديه الامير حسين  
والامير حسن في غزير وقلدهما ولاية كسروان

اما الامير فخر الدين فلما رأى ان مساعيه قد حبطت ولم يعد يجد  
وسيلة لاستمالة الباشا المذكور اليه فعزم على الذهاب الى توسكانا احدى  
مدن ايطاليا خوفاً من احمد باشا المذكور وابقى الشيخ ابا نادر عند اخيه  
الامير يونس مدبراً له كما كان عنده واخذ معه مدبره الحاج كيوان الماروني  
من دير القمر . وفيها قد توفي الشيخ عون ابو قرقماز اخو الشيخ ابي نادر  
الخازن المذكور

وسنة ١٦١٤ انزل احمد باشا الكجك المذكور عن ولاية الشام  
وتولي عوضه جركس محمد باشا وعند وصوله ارسل معتمداً من قبله الى  
الشوف ينادي بالامان ويرد جميع التزاح . عند ذلك ارسل الامير  
يونس من قبله الشيخ يوسف المسلماني الذي كان متولياً على كسروان  
عند الباشا المشار اليه ملتسماً ضمان بلاد الشوف فحاز طلبة القبول فغب

على كسروان ونصب الشيخ يوسف ابن المسلماني احد معتمدي آل معن  
يتعاطى امور الاحكام في كسروان وجعل اقامته في غزير وما زال  
المسلماني المذكور يتعاطى الاحكام الى سنة ١٦١٢ كما سير بك القول

قيل انه بهذا الغضون كانت رحلة اهالي حنّون من بلاد البنرون  
بسبب مشاحنة حدثت بينهم وبين المناولة<sup>(١)</sup> فابو منصور سليمان  
سكن قرية دلبنا ومن سليلته في هذه القرية بيت الحنّوني . ومنهم  
صاحب هذا التاريخ والبعض سكنوا المدن في قرية سليما وهم المعروفون  
هناك ببني الناكوسة ومنهم بيت ابي كرم في برمانا ومنهم ايضا بيت ابي  
سليمان في برمانا ومنهم رجل يسمى مارون وسكن قرية ساحل علما ومن  
سليلته المعروفون هناك ببني مارون . ومن حنّون ايضا بني عازار في عرامون  
وتسموا هكذا نسبة الى عازار جدّهم وكذلك من حنّون بني التيان في  
بيروت ومنهم البطريك يوسف التيان تلميذ مدرسة رومية العظمى وبني  
مناسا في جوار الحشيش

وسنة ١٦٠٦ قد شيد ابو نادر الخازن دكرا عظيما لسكناه في عجلتون  
وسنة ١٦١٢ تقدمت الشكوى للباب العالي على الامير فخر الدين  
بانه تغلب على بلاد حوران وعجلون وغيرها وانه حاصر دمشق الشام  
باب الكعبة فحازت الشكوى القبول لدى السلطان احمد الاول على

(١) قد تشرفت وقتا ما بلم انامل الطبيب الذكر البطريك بولس مسعد  
وترجيته بالافادة عن هذه العائلة فتنازل غبطته وقال ان هذه العائلة من حنّون  
بلا شبهة وان حنّون كانت من القرى الصغار نحو نحو اربعين بيتا وكلهم عائلة واحدة  
ولما اشتد الخصام بينهم وبين المناولة ترحلوا جميعهم وقرعوا في قرايا كسروان

الى مزرعة كوردبيان ومنهم الى بزمار . ومن اهدن ايضا قدم بيت عبيد  
وبيت زياده وسكنوا عرامون ومزارعها . وبغضون ذلك رحل من البربارة  
البعض من طائفة الروم الارثوذكس فنتهم من سكن قرية ساحل علما وتبعوا  
المذهب الماروني الكاثوليكي ومنهم سكنوا الشويفات ويقول على مذهبيهم  
وهم المعروفون في المحليين بيت البرباري

وسنة ١٦٠٠ استأثرت رحمة الله بالشيوخ ابي صقر ابراهيم الخازن المقدم  
ذكره وله اربعة اولاد وهم خازن المكنى بابي نادر . وعبدالله المكنى بابي  
خطار . وعون المكنى بابي قرفاز . وخطار المكنى بابي رحال . فخازن ابو نادر  
قد جملة الامير فخر الدين مدبراً له عوضاً عن ابيه لما كان به من الدراية  
والحذاقة لانه كان شهماً وقوراً عاقلاً حياً وما فطناً فتبعوا

وفيها ارسل يوسف باشا سيفاً والي اطرالس قانصوه ويوسف الحماديين  
يقتلا مقدي جاج المارونيين لانهم كانوا احواف الامير فخر الدين المعني  
الذي كان يبغي لزامه له في الاحكام وخصوصاً على ولاية كسروان  
فوجدوا المقدمين الاربعة على البيادر فقتلهم وسلبوا اموالهم واخذوا الولاية  
عوضهم ( حاشية ان هذا الجور على مقدي جاج قد طرأ عليهم مرتين  
احدهما حدثت سنة ١٥١٧ وكانوا اسلاماً فقتلهم الامير عساف والي غزير  
وقد سبق ذكرها . والثانية هي هذه المذكورة قبيل الحاشية طبقاً لذكرها  
في كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ١٦٦ ووجه ١٦٧ )

وسنة ١٦٠٥ قد تجدد الخصام فيما بين الامير فخر الدين ويوسف  
باشا السيفي المذكور وجرت موقعة بينهما في جونه لتنازعهما الولاية على  
كسروان وكان الفوز بها للامير فخر الدين المشار اليه فتولى حينئذ

بها خوف القبض عليه من ابرهيم باشا الذي ارسله السلطان مراد لقصاص  
ولاية لبنان الذين اتهموا بنهب خزينته في جون عكار كما مرّ بك القول  
في الجزء السابق آمرت السيدة نسب زوجة الامير قرقاز المذكور مدبرة  
الشيخ كيوان الماروني من دير القمران بخبي ولديها الصغيرين الامير فخر  
الدين والامير يونس عند احد الامناء في كسروان فلبي طلبها واذعن  
لامرها وذهب بها ليلاً ومعها والدتها الى كسروان وخباها في بلونه عند ابي  
سفر ابرهيم بن الشدياق سر كيس الخازن لاسباب وهي . اولاً لانه فيسي .  
ثانياً لاشتماره بحفظ الامانة . ثالثاً لابتعاده عن العينية . رابعاً لعدم الشبهة  
في مكان مخباها اذ هو في ولاية بني العساف اليميني

فترى هذان الاميران عند ابي صقر المذكور احسن تربية ولم يدر  
احدّهما . ولما راقت الامور وزال الخوف عنها قد تظاهرا واشتمرا وذلك  
غيب مضي ست سنوات من توفي والدها . ثم انتقلا الى عبيه عند خالها  
الامير سيف الدين التنوخي فضمها اليه ولما بلغا اشدهما سلمهما ولايتهما  
في الشوف حينئذ قد شعرا وتذكرا ما ابداه نحوهما من حسن الالتفات  
والعناية بهما الشيخ ابو صقر ابرهيم المذكور فكتب اليه احدهما الامير  
فخر الدين الذي كانت الولاية باسمه كتاباً به يدعو اليه فحضر فجعله  
عنده معاوناً له في مهام الاحكام وعين اخاه رباحاً دهنانياً . وجعل الشيخ  
يونس بن سليمان حبيش من جملة خدمه المعزوزين لديه

وبهذا الغضون قدم من اهدن بيت الهاني وسكنوا غزير . ثم انتقل  
البعض منهم الى زوق مكابيل ومن الزوق انتقل البعض الى بيروت .  
وقدم ايضاً من اهدن بيت سعادته وسكنوا ميروبا وانتقل منهم البعض

حتى ان ابا نوفل عندما قسم ماله من المقاطعة والاملاك في كسروان بين اولاده فزوق مكابيل وعين طوراً وربع مزرعة كهرديان كن قسم ابنة طريبه الذي جعل سكناه في زوق مكابيل في الدار التي صارت اخيراً ديراً باسم سيدة البشارة وذلك غم توفي الشيخ بشاره بن حفال بن موسى بن طريبه المذكور الذي توفي بلا عقب

## القسم الثالث

في ولاية آل خازن على كسروان وخلافه في ايام ولاية الامراء المعنبيين والشهابيين والحوادث التي جرت في ايام ولايتهم وفي نزاع ولايتهم عنه وفيه تسعة اجزاء

### الجزء الاول

في تولي آل خازن على كسروان وبلاد جليل والبنون والحجة والمرقب من الامير فخر الدين المعني الوالي مع تولي الحبيشيين على غزير وما حدث من الوقائع

انه سنة ١٥٨٤ لما توفي الامير قرقاز في مغارة جزين حينما كان مختبئاً



يستغيثان بالامير محمد ابن جمال الدين التنوخي . فاقام يوسف باشا عوض الحيشية اولاد حماده المناولة المتقدم ذكرهم ( الذين اوهبهم الامير محمد العساف داراً في غزير ) وارسلهم مع زوجته الى اطرابلس وتولى على كسروان وبيروت

وسنة ١٥٩٨ كانت واقعة عظيمة في نهر الكلب بين الامير فخر الدين ابن الامير قرقماز المعني والي الشوف وبين يوسف باشا المذكور بسبب ولاية كسروان فانكسر يوسف باشا وتشنت عسكره فتولى الامير فخر الدين كسروان وبيروت سنة واحدة وتركها برضاء ليوسف باشا المذكور انه يستدل من التواريخ ان اقراض الامراء العسافيين وتولي الامراء السيفيين على كسروان وقتل المشايخ المذكورين اعلاه جعل احوال خلفائهم الحيشيين في انحطاط وتأخير ولم بعد ينجح لهم مسعى الا عند ما تولى الامير فخر الدين المعني كسروان الذي عين الشيخ ابا ضاهر في خدمته وجعله من المتقدمين عنده

ان في ايام تبوء آل عساف آل سيف كسروان بقي التركان في زواجرهم كما كانوا اي كل زوق يتولاها مقدم منهم تحت اوامر الامراء المذكورين الى ان انتقلت ولاية كسروان الى الامير فخر الدين الذي ولي عليه ابا نادر الخازن فحينئذ ارتفعت ولاية هؤلاء المقدمين لانها خُصت بابي نادر المذكور ومن وقتها ابتدأت التركان ترحل من كسروان تدريجاً حتى انتهى رحيلهم في قرب اواخر الجبل الثامن عشر كما تاكدت من بعض قداما زوق مكاييل . اما عقاراتهم التي لهم في الزوق وخلافها فكان ابو نادر الخازن يشتريها منهم بموجب صكوك شرعية ومن بعده ابنه ابو نوفل واولاده

احضر الامير اليه الشيخ ابا قصوه محمد بن همام بن حماده ووهبه دارا في  
غزير

وفي هذه السنة عينها ان البايا غريغوريوس الثالث عشر امر بانشاء  
مدرسة في مدينة رومية للطائفة المارونية مكافاة لثباتها في الايمان  
وقيل ان بهذا الغضون قدمت عائلة شوشان من راس بيروت  
وسكنت قرية دلبتا التي سكنها المسلمون كما مر القول

وسنة ١٥٩٠ جمع الامير محمد العسافي عسكرا وانطلق به لقتال  
يوسف باشا والي طرابلس في عكار بسبب المال الاميري المكسور عنده  
فوضع له يوسف باشا كميناً بين البترون والسليحة فقتلوه ولم يترك عقباً  
وانقرضت سليله آل عساف. وكانت مدة ولاية العسافيين على الكسروانيين  
مائتين وثلاثاً وثمانين سنة ولم تكف عنهم المناصب الشهيرة والمراتب  
الخطيرة يد المنية ولم ترد عنهم غواياها لا تشييد القصور والمنازل وتعظيم  
الشؤون وتدججهم بالرماح والعواسل حتى صدق عنهم هذا المقال الذي  
فاه به الشاعر وقال شعره

اين الملوك ومن بالارض قد عمروا      قد فارقوا ما بنوا فيها وما عمروا  
واضحوا رهين قبرٍ بالذي عملوا      عادوا رميمًا به من بعد ما دثروا

وسنة ١٥٩٣ تزوج يوسف باشا زوجة الامير محمد الذي قتله  
واستولى على جميع اموال واملاك العسافيين في غزير وبيروت وانطلياس.  
وقبض على الشيخ ابي يونس سليمان وابي سعد منصور ابن اخيه ومهنا  
وقتلهم وهدم مساكنهم لانهم كانوا في خدمة الامير محمد العساف المقتول  
منه كما تقدم فهرب ولداهم يونس ابن سليمان وحبيش ابن مهنا الى الشويفات

يستغيثان بالامير محمد ابن جمال الدين التنوخي . فاقام يوسف باشا  
عوض الحيشية اولاد حماده المناولة المتقدم ذكرهم ( الذين اوهبهم الامير  
محمد العساف داراً في غزير ) وارسلهم مع زوجته الى اطرابلس وتولى على  
كسروان وبيروت

وسنة ١٥٩٨ كانت واقعة عظيمة في نهر الكلب بين الامير فخر  
الدين ابن الامير قرقاز المعني والي الشوف وبين يوسف باشا المذكور  
بسبب ولاية كسروان فان كسر يوسف باشا وتشتت عسكره فتولى الامير  
فخر الدين كسروان وبيروت سنة واحدة وتركها برضاه ليوسف باشا المذكور  
انه يستدل من التواريخ ان اقراض الامراء العسافيين وتولي الامراء  
السيفيين على كسروان وقتل المشايخ المذكورين اعلاه جعل احوال خلفائهم  
الحيشيين في انحطاط وتأخير ولم بعد ينجح لهم مسعى الا عندما تولى الامير  
فخر الدين المعني كسروان الذي عين الشيخ ابا ضاهر في خدمته وجعله  
من المتقدمين عنده

ان في ايام نبوء آل عساف آل سيفا كسروان بقي التركان في  
زواتهم كما كانوا اي كل زوق يتولاها مقدم منهم تحت اوامر الامراء  
المذكورين الى ان انتقلت ولاية كسروان الى الامير فخر الدين الذي ولي  
عليه ابا نادر الخازن فحينئذ ارتفعت ولاية هؤلاء المقدمين لانها خصت  
بالي نادر المذكور ومن وقته ابتدأت التركان ترحل من كسروان تدريجاً  
حتى انتهى رحيلهم في قرب اواخر الجبل الثامن عشر كما تاكدت من بعض  
قدما زوق مكابيل . اما عقاراتهم التي لهم في الزوق وخلافها فكان ابو نادر  
الخازن يشتريها منهم بموجب صكوك شرعية ومن بعده ابنه ابو نوفل واولاده

احضر الامير اليه الشيخ ابا قنصوه محمد بن همام بن حماده ووهبه داراً في  
غزير

وفي هذه السنة عينها ان البابا غريغوريوس الثالث عشر أمر بانشاء  
مدرسة في مدينة رومية للطائفة المارونية مكافأة لثباتها في الايمان  
وقيل ان بهذا الغضون قدمت عائلة شوشان من راس بيروت  
وسكنت قرية دلبتا التي سكنها المسلمون كما مر القول

وسنة ١٥٩٠ جمع الامير محمد العسافي عسكرياً وانطلق به لقتال  
يوسف باشا والي طرابلس في عكار بسبب المال الاميري المكسور عنده  
فوضع له يوسف باشا كميناً بين البزرون والمسيلحة فقتلوه ولم يترك عقباً  
وانقرضت سليله آل عساف. وكانت مدة ولاية العسافيين على الكسروانيين  
مائتين وثلاثاً وثمانين سنة ولم تكف عنهم المناصب الشهيرة والمراتب  
الخطيرة يد المنية ولم ترد عنهم غواياها لا تشييد القصور والمنازل وتعظيم  
الشؤون وتدعيمهم بالرماح والعواسل حتى صدق عنهم هذا المقال الذي  
فاه به الشاعر وقال شعره

ابن الملوك ومن بالارض فدعروا      قد فارقوا ما بنوا فيها وما عمروا  
واضحوا رهين قبرٍ بالذي عملوا      عادوا رميمًا به من بعد ما دثروا

وسنة ١٥٩٢ تزوج يوسف باشا زوجة الامير محمد الذي قتله  
واستولى على جميع اموال واملاك العسافيين في غزير وبيروت وانطلياس.  
وقبض على الشيخ ابي يونس سليمان وابي سعد منصور ابن اخيه ومهنا  
وقتلهم وهدم مساكنهم لانهم كانوا في خدمة الامير محمد العساف المقتول  
منه كما تقدم فهرب ولداهم يونس ابن سليمان وحبيش ابن مهنا الى الشويفات

فغيب وصول ابرهيم باشا وعساكره الى لبنان حضر عنده الامير محمد العسافي المذكور فصد ان يبرر ذاته من التهمة فالتقى القبض عليه وعلى البعض من الامراء التنوخيين وقتل الباشا المرقوم زهاء خمسمائة رجل من عقال الدروز وغلب الامراء المذكورين وسار بهم الى اسلامبول ليجري الفحص عنهم فوجدوا ابريا فيما اتهموا به

اما الامير فرقاز بن الامير فخر الدين الاول المعني والي الشوف فعندما وصل ابرهيم باشا المرقوم الى لبنان قد لجأ الى الفرار خوفا ورهبة واختماً في مغارة جزين وتوفي فيها واُم ولدان قاصران وهما الامير فخر الدين والامير يونس

واما الامير محمد العسافي الذي وجد برياً من التهمة المذكورة فارجه السلطان مراد الى ولايته وسلمه كامل آيالة اطرابلس ما عدا المدينة ولما وصل الى قرب غزير مركز اقامته هرع للملاقاته الكسروانيون مظهرين السرور والافراح وشرعوا بطلقون البنادق دلالة على مزيد طربهم به (عادة اطلاق البارود قد كان درج استعمالها في الشرق في اول الجبل الرابع عشر كما يوضح ذلك البطريق العلامة اسطفان الدويهي في تاريخه) واحضر معه الامير من اسلامبول بنائين حاذقين لتتيم بناء السرايا التي كان ابتداءً بينائهما ابوه الامير منصور مع الجامع بقرية واحكم بنيانها على غاية من النظام والترتيب واتقنها بالرخام والفسيفساء ذات الالوان الظريفة بغاية ما يكون ويقول العلامة المؤرخ المدقق البطريق اسطفان الدويهي في تاريخ هذه السنة انه بلغ كلفها في ذاك العصر نحو اربعة عشر الف غرش وكانت من اشرف العمائر في بر الشام. وفيها

ما كان يريد ان الامير ينصب متقدماً غريباً عن الوطن خشية الخراب  
وهذا جاء بعين الصواب لانه سنة ١٥٧٤ قد حدثت مشاجرة بين  
القرعيين واهل بشراي افضت الى قتل اثنين من بشراي فشكى اهلوها  
امرهم الى الامير منصور بواسطة الشيخ ابي منصور المذكور وبموجب  
رايه عزل الامير القرعيين عن حكم جبة بشراي وولي عوضهم المقدم  
المقلد ابن الياس واشرك الشدياق يوسف ابا رعد المسمي خاطر ابن  
الشدياق شاهين المحصروني من بيت مشروق

وسنة ١٥٧٩ تقدمت الشكوى للدولة العلية على الامير منصور  
انه قتل ابن شعيب وعبد الستار والي البترون ومقدم زوق مكايل وامراء  
فتقا اولاد الخنش وبعضاً من مقدمي الحجة فابرز السلطان امراً ماله ان  
ينصب وزير في طرابلس لتخفيض شوكة الامير منصور وتصغير قوته  
وسنة ١٥٨٠ توفي الامير منصور المذكور في غزير ودفن في مدفن  
ابائه في القبة التي مر الكلام عليها وكان مهاباً شجاعاً عالي الهمة ومدة ولايته  
كانت سبعاً وخمسين سنة وخلفه في قبض زمام الاحكام ولده الامير  
محمد الذي ابقي عنده الشيخ ابا منصور يوسف حبيش كما كان عند والده  
وسنة ١٥٨٢ توفي الشيخ ابو منصور يوسف المذكور وكان رحمه الله  
هماً عاقلاً شجاعاً غيوراً وكان ملاذاً لمن يستعان به عند وقع المضار  
فوضع الامير محمد المذكور مستشاراً عوضه اخاه الشيخ ابا يونس سليمان  
وسنة ١٥٨٤ أمر السلطان مراد ابراهيم باشا والي مصر ان يجمع  
العساكر ويخرج بها الى لبنان لفصاص امراء آل سيف وخالقهم المتهمين  
بنهب خزينته في جون عكار اذ كانت آخذة بالذهاب الى اسلامبول.

بعناية القس ابن ضوء يوسف ديراً لاهل النسك تم موبدا  
يا عابدين لحصنكم ارخت ها اضحى بناؤه في الفتوح مشيدا  
وقرب اواخر الجيل الثامن عشر رحل البعض من هذه العائلة  
بالتتابع الى مدينة البترون واستوطنوها وهم المعروفون هناك ببني ضوء وقد  
حصلوا على نجاح عددًا وغناء. ومن هذه العائلة بنو الجور في الفتوح  
وقدم من العاقورة قرب يانوح ايضا قرقاز وسكن فتوح كسروان ومن  
سليته عائلة قرقاز وبني خير الله وبني يزبك وهم جميعهم مستوطنون  
قرايا الفتوح الى الآن

وفي شنغير عائلة ثانية تسمى عرقته اصلها من بني ضوء ايضا  
وسنة ١٥٧٠ توفي الشدياق سر كيس الخازن الذي مر الكلام عليه  
وله ولدان وهما ابو صقر ابراهيم وابو صافي رياح وكان دينيا اديبا عاقلاً  
وسنة ١٥٧٢ صدرت الاوامر السلطانية بان تكون ولاية الامير  
منصور العسافي من نهر الكلب حتى حماه وكان له الاجازة ان ينصب  
مقدمين لسياسة الاحكام من يراه موافقاً عند ذلك حاز الشيخ يوسف  
حيش واخوه سليمان معتمداً الامير المرقوم في مهام احكامه وجاهة  
وزادت شهرتهما وعظم عند الناس شأنهما. ومن اعمال الامير انه قد بنى  
سراية في بيروت وسرايا في جبيل وسرايا في غزير محل اقامته وشيد بقرىها  
جامعاً وباعلاه ما دنة معتبرة وبني حماماً وجنيئة كبيرة واجرى لها الماء من  
نبع المغارة بعد ان شيد لجره جسراً معروفاً بجسر الزلاقات. وسنة ١٥٧٣  
قد نصب الامير منصور المذكور مقدماً من قبله ابنا سلهب الملقب بالقريبي  
على جبة بشراي فشق ذلك على الشيخ ابي منصور يوسف حيش لانه

فامرهما ان يخرجوا من الدير المذكور ويستقيا في دير مار دوميط المار ذكره  
(وقد كان سنة ١٧٦٦ انعم الامير يوسف شهاب بهذا الدير وبجمل كيسة  
القديسة صوفيا الى الخوري بطرس ديب المشار اليه فلما حدثت المشاحنة  
بينه وبين راهبيه المذكورين ارسلها ليسكنها في دير مار دوميط المذكور على  
سبيل القصاص) وخرج معها راهبتان احدهما من دلبتا والاخرى من  
شننعير

وسنة ١٧٧٣ رفضا الخضوع لرئيس دير سيدة الحفلة وطلبوا الانفصال  
قانونياً فتقاضيا عند الطيب الذكر البطريرك يوسف اسطفان الغسطاوي  
فحكم لها بالانفصال . سنة ١٧٨٥ الراهبان المنصلان المذكوران قد  
اسسا ديراً في محل يسمى القيرزي المنعم عليهما به من الامير يوسف المار  
ذكره (وكان من املاك المشايخ الحمادية المتأولة الذين طردهم الامير يوسف  
من البلاد واستولى على ارضاقهم) وجعلوا سكناهم فيه لينجوا من مخاطر  
عابري طريق البحر

وسنة ١٧٨٦ اشترى القس الياس المذكور دار الشيخ ناصيف  
الدحداح في غدراس ليجعلها ديراً للسكن الراهبات ليفصلن عن الرهبان  
وسنة ١٨١٨ تسلم القس جرمانوس المار ذكره سكناً من ابناء مجمع  
اللويزة بحق الولاية له ولعائلته على هذا الدير

وسنة ١٨٣٠ اشترى القس يوسف ضو ابن اخي القس جرمانوس  
مكناً في كفر شحام شرقي القيرزي وبني فيه ديراً على اسم القدیس ماري  
يوسف وترك القيرزي وخرّبها . ثم بنى دير مار يوسف المذكور سنة  
١٨٥٩ كما قيل في تاريخه



الذين تقدم ذكرهم في القسم الاول . ومن جاج عائلة مراد في عرمون ومنها المطران نقولا مراد الذي اسس مدرسة العربية . ومن جاج عائلة شباط ومنها الخوري جبرائيل ابن الخوري بطرس شباط الذي اسس مدرسة المحبة في عرمون . ومن جاج عائلة غبريل التي سكنت قاطع بيت شباب ومنها عائلة بني نفاع المشهورين بصناعة عمل الاواني النحاسية والحديدية كصب الاجراس وخلافها . ومن جاج عائلة الحاج نصار الوجيبة في بكفيا . وعائلة الخراط في بكفيا . وعائلة الزند في زوق مصبح وايضاً عائلة الخرنشة في عرمون

وبهذا الغضون قدم من قرية عبد الله عائلة مناسا وتبوات قرية غوسطا وفي اوائل الجيل الحاضر رحل الخوري الياس مناسا من غوسطا الى قرية بلوزا في مقاطعة الحبة وخدمها وتوطنها ومن سليلته العائلة المعروفة هناك ببيت الخوري الياس

ثم قدم من تنورين عائلة الرعيدية وسكنوا جديدة غزير . ثم قدم بنو عجيز من قرية غلبون وتوطنوا زوق مصبح

وسنة ١٥٦٢ حضر ضو من قرية يانوح في بلاد جبيل واستوطن قرية شننكير ومن سليلته العائلة المعروفة بهذه القرية ببيت ضو ( هذا قد نقلته عن كتابة محفوظة عند افراد هذه العائلة ) . ثم عند مطالعتي سجل دير مار دوميط البوار وجدت مرقوماً فيه . ان اثنين من ابناء هذه العائلة هما القس الياس واخوه القس جرمانوس ابناء ابي منلج يوحنا ضو قد ترهبوا في دير سيدة الحفلة . وسنة ١٧٦٨ قد خرجا من الدير المذكور لمشاحنة حدثت بينهما وبين رئيس الدير الخوري بطرس ديب

اولاد عم عبد المنعم فاطمان بال الامير وجعل ابا منصور يوسف واخاه  
 ابا يونس سليمان اولاد حبش معتمديه في تدبير حكمه  
 وبهذا الغضون قدمت عائلة من البقاع من الاسلام السنية الى دلبنا  
 واسترطنت فيها . وسنة ١٥٤١ توامر المقدم مخايل حاكم زوق مكابيل  
 وامراء فتقا اولاد حنش على قتل الامير منصور العساف وقصدوه بجماعة  
 الى غزير فلما علم ما في نفوسهم ترحب فيهم ومد لهم الساط وفيما كانوا  
 ياكلون وثب عليهم الامير واعوانه وقتلهم عن آخرهم وسنة ١٥٤٤ توفي  
 الامير فخر الدين الاول وتولى على الشوف عوضه ابنه الامير قرقاز .  
 وسنة ١٥٤٥ يقول العلامة البطريق اسطفان الدويهي في تاريخه في هذه  
 السنة كانت نقلة اهالي جاج التي في بلاد جيل الى بلد كسروان لكثرة  
 العدل والامان الصادر من حكم الامير منصور فالشدياق سركيس بن  
 الخازن سار الى قرية البوار ونسخ هناك انجيل الريش قربان بالكرشو في  
 ثم شخص الى بلونه بارض عجنتون . واولاد الجميل الى قاطع بكفيا وبيت  
 كميد الى قاطع غزير اه . واما بيت الجميل ففي منتصف الجبل السابع  
 عشر حدثت خلفه بينهم وبين المقدمين المعيين ونزحوهم من بكفيا  
 فحضر اغلبهم الى كسروان لحى آل خازن ولما رقت الامور رجعوا الى  
 وطنهم واما احدهم المسمى غونا فاخار الوطن في قرية دلبنا ومن سليلته  
 بنو الجميل الموجودين في هذه القرية . وبنو كميد نوطنوا اولاً في غزير  
 ثم في زوق مكابيل ثم بيروت . ومن جاج عائلة اسطفان التي تبوات  
 قرية غسطا ومن هذه العائلة الاساقفة والمطارين الذين سبق ذكرهم في  
 الجزء الرابع من القسم الاول . ومن جاج عائلة نخيم ومنها المطارين

على دفتين واحرقها وعقيب ذلك اتفق اهل الحجة المذكورة مع القيسيين العاقور بين وقتلوا مالكا غدرافندم اخواه حنش وحرنوش الشكوى الى نائب دمشق فكتب النائب الى الامير منصور ليقبض على الغرماء ويرسلهم اليه . فارسل الامير منصور عبد المنعم ليقبض على ابن عمه هاشم مريدا ان يرميه في النملكة لانه كان قد نفوى عليه وتكبر . فامثل عبد المنعم امره وقتل احد اولاد عمه وذهب بالرجال مع اخوي مالك طالبا هاشما والقائلين فانهم هاشم ولجا بالامراء الحرفوشيين واحتى عندهم فتمسك عبد المنعم لاسا وحرقها وحرق<sup>(١)</sup> بعض قوايا خلافتها في الحجة فخاف القيسيون العاقوريون وانهمزوا الى اطرابلس وما يليها فذهب عبد المنعم مساكنهم واحرقها فخلت العاقورة من السكان . اما عبد المنعم المذكور فلما بلغه قصد الامير منصور انه لم يرسله الى قتل هاشم الا لاهلاكه كاتب الامراء الحرفوشيين وتعهد لهم في قتل الامير منصور وبولايته لهم على المقاطعات التي بيده فذعن الحرفوشيون لقوله وغدروا بهاشم وقتلوه فوق الكرك وطرحوه في شر هناك فدعي ذلك البثر شر هاشم الى الآن فحينئذ عبد المنعم اخذ يسعى في الفاء الفتنة والخصام بين اولاد حيش والامير منصور ويسعى في اهلاك اولاد حيش رغبة في نيل ما يريه فاستطلع الحبيشيون على مكروه وحيلته ودخلوا ليلا عند الامير منصور واخبروه بمؤامرة عبد المنعم والحرفوشيين على قتله فاباح لهم الامير بقتل عبد المنعم فقصدوا ليلا داره التي بقرب السرايا فقتلوه وقتلوا احد عشر رجلا من

(١) فكلموا ورد من اخبار الامراء العسافيين فهو ماخوذ من كتاب اخبار

الاعيان ومن تاريخ الدوي

وسنة ١٥٢٢ توفي الامير قيقباي في غزير بلا عقب ودُفن بالروس  
 ضمن القبة التي شيدت من الامراء العسافيين وخصصوها لذواتهم وخلفه  
 بولاية كسروان الامير منصور ابن اخيه حسن المقتول منه كما مر بك  
 الكلام عليه وامند حكمة الى حد عكار واعطى بلاد جيل الى الشيخ هاشم  
 العجبي وبني لابن عمه عبد المنعم بن سيفاً برجاً كبيراً في غزير وجعله دهقاناً  
 على املاكه<sup>(١)</sup> وارجع الى خدمته الشيخ يوسف وسليمان ولدي حبيش  
 الذين كان نفاها الامير المتوفى كما ذكرنا فجعلهما معتدي اعماله

وسنة ١٥٢٨ تعصب الامير المومال اليه الى آل سيفاضد محمد آغا  
 شعيب والي اطرابلس ففتح منه الوالي المذكور واخذ يطلب منه مالاً  
 فاغتاظ الامير منه فانفذ اليه الى اطرابلس المقدم عبد المنعم وابني حبيش  
 المذكورين بخمسمائة مقاتل فاكملت الرجال عند حارة الحصاره ودخل  
 عبد المنعم وابنا حبيش للحماسة مع محمد آغا في جامع طيلان امام القاضي  
 ولما دخل محمد آغا وثب عليه عبد المنعم وابنا حبيش وقتلوه مع ولده  
 واصلحوا امرهم مع القاضي فحكم لهم انهم ابرياء

وسنة ١٥٢٢ عصى عبد الستار حاكم البترون على الامير منصور  
 فارسل الامير اربعين رجلاً فقتلوه واباه وولى عوضه يوسف الحصاراني.  
 وفيها توجه الامير منصور الى عكار لمعاونة آل سيفاً على اولاد شعيب  
 فدهمهم وقتلوا من وجدوه منهم وتولى آل سيفاً على عكار والامير اثني  
 راجعاً . وسنة ١٥٢٤ ثارت الفتنة بين مالك اليميني شيخ العاقورة وبين  
 هاشم العجبي بسبب اضراره بالبنات وفاجأ مالك بالوثوب على جبة المنيطرة

خدمة اخويه حسن وحسين فحبسها وغرمها وضبط ارزاقها ونفاها الى مصر

وبايام ولاية الامير قيقباي المشار اليه حضر شهوان من المنى في ناحية الكورة الى كسروان وخدم عند مقدمي الازواق التركمان . وقبل انه قد حضر من المنى ثلاثة كانوا اخوة . ويحتمل ان يكون اتى شهوان المذكور واولاده الثلاثة وخدموا جميعهم عند المقدمين المذكورين . ثم انتقلوا الى غوسطا وتوطنوها . ومن سليله شهوان المشار اليه عائلة محاسب واقبلوا بهذا اللقب لان احد المذكورين كان يتعاطى حساب دخل المقدمين وصرفهم لمهارته بهذا الفن فلقب بالمحاسب ومن سليلته القس يوحنا ابن القس يوسف الذي اهتم بتجديد بناء دير مار شليطا مقيس سنة ١٦٢٨ وهو اول دير تجدد في كسروان بعد خرابه . ومن هذا الفرع المطران الياس والمطران يوحنا والمطران انطون المحاسبون . ومنها بنو المقبر في غزير ومن المنى ايضا بيت السقيم في بطحا ومنهم بيت القزم في غسطا ثم ومن المنى بيت الحاج في عشقوت

ومن سليله شهوان المشار اليه عائلة مخلوف التي منها المطران بطرس مخلوف مطران قبرس . وفي العشر الثالث من الجبل السابع عشر اتى رجل من هذه العائلة باولاده الى دلبتا وتوطنها ومن سليلته عائلة مخلوف الموجودة بهذه القرية . وعائلة الشلفون هي ايضا من سليله شهوان المشار اليه الموجود منها افراد في غسطا وفي بيروت<sup>(١)</sup>

(١) كلما ذكرناه من نولي الامراء العسافين وحوادثهم هو ماخوذ من كتاب اخبار الاعيان في نسبة هؤلاء الامراء وتوليمهم وعن الدوميني من تاريخه العام

بيني معتوق . وتلقبوا ببني آصاف من الخوري آصاف الذي زهد بالدنيا  
هو وامرأته واولاده يوسف واندراوس ويوحنا وانطونيوس ثم اختهم رفقا  
واسسوا مار عدا هرهر يا سنة ١٦٥٥

اما الشيخ حيش المذكور فقد تعين هو واولاده يوسف ومهنا  
وسليمان بخدمة الامير عساف التركاني واذا وجدهم من ذوي الحذق  
والتعلل جعلهم معاونيه في مهام الاحكام كما سيمر بك تفصيل ذلك في محله  
سنة ١٥١٧ ارسل الامير عساف سرحال واحمد وديا اولاد حماده  
ليقتلوا مقدي جاج المسلمين فتوجهوا اليها وقتلوا مقدميها واتوا براسيها  
الى غزير فولي الامير المذكور الشيخ سرحال بلاد جليل واخوه المذكوران  
مكثا في جاج . (كتاب اخبار الاعيان في نسبه المشايخ بنو حماده)

وسنة ١٥١٨ توفي الامير عساف في غزير وله ثلاثة اولاد وهم حسن  
وحسين وقيباي فولي باشا الشام عوضه ابنه الاكبر وعين عنده يوسف  
وسليمان ولدي حيش وجعلها معتمدي اشغاله ومديري مهام احكامه . ثم  
حصل تنازع فيما بين الامير قيباي واخويه حسن وحسين على الحكم  
واشتد الخصام بينهم فارتحل قيباي الى الشويقات عند الامير جمال  
الدين التنوخي فشرع الناس يحبوا الصلح يسعون بالقاء الوفاق وما لبثوا  
حتى صالحوهم . وعقب ذلك نزل الامير حسن واخوه الامير حسين  
الى بيروت فغدر بهما اخوهما قيباي وقتلها هناك وحاول ان يقتل الامير  
منصور بن حسن بيد انه عفى عنه الى ان يكون رزق ولداً يخلفه . فمن ثم  
ان الامير قيباي المذكور قد ضمن وحده بلاد كسروان وجليل وتولى  
عليها . ثم قبض على الشيخ يوسف وسليمان ولدي حيش لانها كانا ملازي

الاول المعني رفضا سلطان الغوري المذكور وترك عساكره وانحازا الى  
عساكر السلطان سليم المشار اليه في الحرب التي جرت بينهما في مرج  
دابق المذكور فحازا العزاة لدى السلطان وبعد الانتصار ولى احدها  
الامير فخر الدين بلاد الصوف وولى الامير عساف على كسروان وبلاد  
جبيل وامره ان يسكن غزير ويحسن السياسة ويمشي العدالة ويعتني في  
تعمير البلاد وابقى مقدمي الزواق التركان تحت امره . ولمزيد حله رتب  
على الرعايا مالا وجيزا . وجعل على بلاد كسروان سبعائة سلطاني وكان  
مقدار السلطاني ثلثي الغرش الاسدي واعطاهم بذلك خطا شريفا  
( تاريخ الدويهي العام )

وعقب ذلك شرعت الناس تتألب قادمة قصد السكنى فيه .  
كقول الدويهي في تاريخه لهذه السنة مانصة . قدمت اليه الناس  
من كل جانب . فالتواولة جاءوا من بلاد بعلبك واخذوا السكنى في  
فارياء وحراجل وبقعاتا . والسنية جاءوا من البقاع واستوطنوا في فتفا  
وساحل علما وبيطرون وفقيع ( القليعات ) وعرمون والجديدة . والدروز  
جاءوا من المتن والصرد وسكنوا في برمانا ومزارع كسروان . وكذلك  
النصارى النزاح من بلد اطرابلس فاهالي المجدل قصدوا عرمون واهالي  
يانوح كفور القنوح . والشيخ حبيش بن مومي بن عبدالله بن مخايل  
انتقل بعياله من يانوح الى غزيراه

قبل انه بهذا الوقت قدم من يانوح عائلة رعد وسكنوا غزير مع

الحبيشية

فاهالي المجدل هم المعروفون الآن ببني آصاف كانوا يلقبون قبلاً

القتال فيما بينهم في جورة منطاش التي موقعها غربي زوق مكابيل وكانت  
النصرة لعساكر الملك المذكور فقتلوا منهم الامير علياً واخاه الامير عمر  
ابني الاعى وجماعة كثيرة ونهبوا زوق التركان  
واستمر التركمانيون بعد ذلك قاطنين كسروان للمحافظة كما مر  
بك القول حتى استيلاء السلطان سليم الاول الديار الشامية

### الجزء الثالث

في رجوع الموارنة للوطن في كسروان وتولي الامراء العسافيين والسيفيين عليه

اننا قد ذكرنا ان كسروان بعد دماره لم يقطنه طائفة من الطوائف  
النصرانية الا الطائفة التركمانية للمحافظة خشية من رجوع الافرنج  
الاورباوين واتحادهم مع الكسروانيين ولبثوا محافظين الى سنة ١٥١٥  
التي فيها خرج السلطان سليم الاول ابن عثمان ملك القسطنطينية لمحاربة  
قائصوه الغوري ملك مصر والشام فالتقى به بمرج دابق الذي هو بقرب  
حلب واشتبك بينهما القتال فانهزم الغوري ومات كيداً وتولى الديار  
المصرية والشامية السلطان سليم وحافظ على راحة العباد لانه اجري  
احكاماً عادلة وامر برفع الحروب بين امراء الولايات وجعل الامان يستتب  
في كل البلدان ولاجل ان الامير عساف التركماني والامير فخر الدين



العصاة عليه ولم يذعنوا لأوامره . فجمع عليه النائبان المذكوران عساكر الشام والعربان وأهل كسروان وجرت بينهم حروب كثيرة فانتصر منطاش والناصرى على عساكر مصر وقتلا جر كس المذكور قائد الجيش واستوليا على بلدان الملك برقوق الشامية وسارا بالجيش الى الديار المصرية فجعل منطاش نائباً من قبله على بيروت ارغون . وفيها تجدد القتال بين امراء الغرب التنوخيين احزاب الملك برقوق المذكور وبين اهل كسروان والامراء اولاد الاعى احزاب منطاش وارغون نائب بيروت فاستظهر الكسروانيون على امراء الغرب وقتلوا منهم زهاء تسعين رجلاً واسروا جماعة منهم وسروا بعضاً وقتلوا بعضاً ونهبوا ما وجدوه في بيروت لامراء الغرب واحرقوا عدة قرى من قراياهم وهي عيناب وعين عنوب وشمال وعيتاب وغيرها ولقب حينئذ الكسروانيون بفرسان البر . وسار بالجيش النائبان المذكوران الى الديار المصرية فتوارى الملك برقوق خوفاً وحضر متنكراً الى قرية بشراى في لبنان ونصب يعقوب بن ايوب المارونى مقدماً على جبة بشراى وكتب له بذلك صحيفة من نحاس ناريج هذه السنة . ثم توجه الى دير فنوبين فاقبله النفس بطرس رئيس الدير بغاية الترحاب ومزىد الاكرام فعند ذلك انعم عليه بترك اموال ارزاق الدير الاميرية وسلمه بذلك صحيفة نحاسية . ( وقد كان بنى هذا الدير الملك فلافيوس تاو ادوسوس الملقب بالكبير سنة ٣٩٥ للمسيح ) ثم اتج للملك برقوق المذكور بالرجوع الى الديار المصرية وخدمته الظروف الحالية وتبوأ سرير ملكه وجمع عساكره وارسلها لمحاربة منطاش فحاز الغلبة عليه . ثم ارتدت العساكر اخذة بالنسيير الى تركان كسروان وانتشب

خيل تسير من بيروت الى الحصين و يريد الى قرية ابدل و يريد الى  
خان مبستون و يريد الى دمشق لاجل ما يتجدد من الاخبار ومنع  
الافرنج من الاجتماع باهل كسروان . ذكر ذلك كتاب اخبار الاعيان  
وجه ٢١٢ نقلاً عن الدويهي

ثم ان البطريرك العلامة اسطفانوس الدويهي يقول ايضاً في كتاب  
محاماته عن الموارنة فصل ٩ ان الانابكية ما جعلوا برج جونية بقرب  
جسر المعاملتين والتراكمين دربندي على نهر الكلب والمناطرية للبحر  
في بيروت . ولا فردوا الخيل يريد الى الحمام بطاقة والنار التي كانوا يشعلونها  
الآن ليعيدوا الافرنج من الاجتماع بالكسروانيين اه

فيتلخص من قول الدويهي المتقدم ذكره وما سياتي ان التركان  
ليس انهم حافظوا من رجوع الافرنج واجتماعهم بالكسروانيين . بل حافظوا  
ايضاً من رجوع الموارنة الى كسروان للشوطن فيه خوفاً من تردادهم على  
الاسلام كما كانوا قبلاً وبقي هكذا الى سنة ١٥١٦ التي فيها تملك السلطان  
سليم الاول ملك القسطنطينية الديار الشامية والمصرية كما سيربك  
القول في الجزء الثاني

وسنة ١٢٤٥ صدر امر سيف الدين يلغا الانابكي نائب دمشق  
الى امراء تركان كسروان ان يسكنوا بيروت مع العساكر الشامية والامراء  
التنوخية للمحافظة عليها من رجوع الافرنج . ذكر ذلك الدويهي في  
تاريخه لهذه السنة . وسنة ١٢٨٨ ارسل الملك برقوق اول ملوك الجراكسة  
في القطر المصري عساكره صحبة القائد جركس الخليلي لمحاربة يلغا  
الناصرى نائب حلب ومنطاش تبرغا نائب دمشق الشام الذين اظهرا

تغيرت المودة والاخاء      وقل الصدق وانقطع الاخاء  
وربّ اخٍ وفيت له وفي      ولكن لا يدوم له وناء  
اخلاء اذا استغثت عنهم      واعداً اذا نزل البلاء  
وبعد ذلك اي بعد هذه الممعة الموهلة والخراب الفظيع الشنيع امر  
جمال الدين نائب دمشق ان تشبوا تركان الكورة مع امراءهم آل عساف  
سواحل كسروان محافظة من رجوع الافرنج اليها وكان نائب دمشق  
المذكور يدهم بالعساكر والذخائر . وجعلوا دركهم من حدود انطلياس  
الى مغارة الاسد وجسر المعاملتين ثلاثة ابدال كل مائة فارس منهم  
يقيمون في الدرك شهراً . وتكون سكناهم في برج جونه الذي بنوه لاجل  
هذه الغاية كما قال الدويهي وانهم بنوا برج قصيبه ايضاً الا انه كان هذا  
البرج بيد متسلم جبيل . وكانوا يقطنون في زوق العامرية وزوق الخراب  
وزوق مصبح وزوق مكاييل المساء باسماء مقدي هذه الازواق . وقد جددوا  
عمائر وبساتين وجنائن في عين طوراً وعين شقيق لاقامة الامراء شتاء  
وصيفاً وكل من يستذكرونه ولم يكن معه ورقة الجواز من التتولي او من  
امراء الغرب التتوخين يمنعونهم عن المرور في دربند نهر الكلب . وكل  
هذه المحافظة خوفاً من رجوع الافرنج الى هذه البلاد ولذا اقاموا حراساً  
في بيزوت بجرّاً ليلتفعوا الاخبار الى دمشق . فكانوا يقيمون شعلة نار في  
راس بيروت العتيقة ومنها الى جبال بوارش ومنها الى بيرس ومنها الى  
جبل الصالحية ومنها الى قلعة دمشق لاجل الحوادث التي تعرض ليلاً  
لتصل الاخبار الى دمشق في ليلة واحدة . وجعلوا ايضاً حماماً بطاقة  
تتدرج الى دمشق لاجل الحوادث التي تحدث نهائراً . وجعلوا ايضاً بريد

قلبٌ يرقُ على الفوارس اذ ترى      بعد الفاخر للعباء تعاني  
 من بعد سطوة كسروان وعزّه      اضحى واهليه ذليل الشان  
 قد كان يلقي الرعب في قلب العدا      بهند الابطال والفرسان  
 لا يشني بهامعٍ عن ضده      حتى يبدد شمله بطعان  
 والآن قد حُرقت منازل اهله      اضحى خراباً خالي السكان  
 ناحت عليه النائمات وقد بكى      بدر السماء عليه في نيسان  
 هذا دليلٌ للانام ايعلموا      كلاً يزول وكل شيء فاني

ان في هذه الحرب المرعبة التي رقصت لها الفرائص ان اهالي بلاد  
 جبيل والبترون لم يهبوا للمعاونة اخوتهم الكسروانيين لان الخوف قد  
 اوهن عزائمهم ولبثوا متربصين متفرجين كما يوضح ذلك ابن الفلاحي في  
 اخباره عن كسروان قائلاً. اما بلاد جبيل والبترون فكان اميرهم قائماً  
 عند نهر ابراهيم مجامي عن حدود حكمه فهالته وقعة كسروان وعظم  
 خوفه. والمرجح ان الجبيليين والبترونيين لو ثبتوا على الاتحاد والمعاونة  
 مع الكسروانيين كما ان الكسروانيين عاونوهم في واقعة جبيل السابق  
 ذكرها لكانوا انتصروا على اعدائهم بلا محالة ونجبت بلادهم من الدمار لان  
 الانقسام يورث الندم والخراب كما جاء في الانجيل الطاهر كل مدينة  
 تنقسم على ذاتها تخرب وقد حق للكسروانيين ابداء الملامة والعتاب  
 بهذا المقال الذي اتى به الشاعر وقال شعره

لحي الله قلبي كم يحزن اليكم      وقد بعتم حظي وضاع لديكم  
 أما نحن انصفناكم من نفوسنا      ولم تنصفونا فما سلام عليكم  
 وقال الامام علي

فدمروا القرى وقطعوا الكروم وهدموا الكنائس وقتلوا واسروا جميع من فيها من النصرانية والدرزية . وهذا مجرى بعد حرب مهولة دافع فيها الاهلون مدافعة الابطال الصناديد بقلوب فطرت من حديد كما نوه عن ذلك ابن المقلاعي اذ يقول : حتى كُلت وملت العساكر من الطرفين فخرمت تلك الجبال المنيعة وذلت قلوب اهلها . ويقول البطريق العلامة بولس مسعد في كتاب الدر وجه ٢٤٥ ان عسكر الاسلام دخلها من جهتها الشمالية فلعيت فتوحاً واخربها وهدم كنائسها وادبرتها وجمعها قاعاً صنفصفاً . وقال المقلاعي ايضاً انه حرقها ولم ينج من الحريق الا حصن معراب . وقال ابن الخزيري ان عسكر اقوش قتلهم وفرقهم واذلهم وحرق قرى كثيرة من كسروان وشنت شملهم . وقال حمزي ابن شباط وقطع كرومها فتمزق الكسروانيون كل ممزق وقتلوه واسروه مع غيرهم من المارقين حتى تطهرت تلك الجبال منهم . وامنت الطرق بعد ذلك لانهم كانوا يقطعون الطرق ويختطفون المسلمين ويبيعونهم للافرنج ولم يسلم منهم الا القليل اه اما القليل الذي حفظ الرب حياتهم من هذه المغعة المهولة والمصيبة المشومة فقد تشتتوا وتفرقوا في مدن وقرى لبنان وخلافها . وبعد ذلك كما قال المقلاعي اصبحت النصرى تبكي وتندب كسروان وكسرها الذي لا يجبر لانها انقلبت قبراً لاهلها وصارت برية يسكنها البوم والوحوش وتطرقها اللصوص والخوارج . وقد رثاها الشاعر شعراً

لا يستمر العز للانسان      ابداً ولو اضحى رفيع الشأن  
ان عز يوماً قدره بين الوري      فيعود مذلولاً بكل هواز  
دهرٌ يدير على الانام دوائرًا      ويدير كاس المر للشجع

بهذا الغضون شردمة من الافرنج الى نهر الدامور وقتلوا هناك فخر الدين  
 عبد الحميد ابن جمال الدين التنوخي وامروا اخاه شمس الدين عبد الله  
 وابدوا تعديات كثيرة فأتهم النصارى سكان كسروان ان ذلك جرى  
 بامدادهم. فهذه الحادثة قد اضرمت نار البغض والعدوان وزادت  
 التعصب والهيجان من الاسلام ضداها الى كسروان. فمن ثم شرع اقوش  
 المذكور حينئذ بمجهز العساكر من كل بلاد الشام مدة ثلاث سنين.  
 وسنة ١٢٠٧ هـ الاثنين ثاني محرم زحف اقوش المذكور بخمسين  
 الفا ما بين فارس وراجل الى جبال الصرد وكسروان المصاوبة بيروت  
 فاجتمعت اليه الرجال جنوبي كسروان ومعهم شردمة من دروز تلك  
 الناحية وكل عديدهم عشرة الاف مقاتل فالتقوا باعدائهم عند عين صوفر  
 وجرى بينهم الكفاح والقتال فدارت الدوائر على الكسروانيين فوّلوا  
 الادبار مع حريمهم واولادهم ودخلوا مغارة نيبه القريبة من مغارة البلانة  
 فوق انطلياس ليجتمعوا فيها وكان عدد الذين دخلوا المغارة نحو ثلثمائة  
 نفس واخذوا يدافعون عن نفوسهم بالقتال فلم يقدر على الاستظهار عليهم  
 جيش الأعداء فظهر لهم دلائل الصلح والامان ليخرجوا من المغارة  
 المذكورة التي اتخذوها حصنا فلم يأمنوا لهيكدة اعدائهم. فامر اقوش  
 نائب دمشق المذكور ان يسد باب المغارة بالحجر والجبر. ثم هدموا على  
 بابها تلالا عظيما من التراب والحجر وجعلوا اميرا عليهم يحرسهم يسمى  
 فطلوبك اربعين يوما حتى هلكوا داخل الردم. ثم احاطت عساكر  
 الأعداء بتلك الجبال المنيعه وترجلوا عن خيولهم وصعدوا في تلك الجبال  
 من كل الجهات ووطئوا ارضها لم يكن اهلا يظنون ان احدا يصل اليها

العاقورة اغواه الطمع على ارفاقه ولم يعتبر نصائح وارشادات البطريرك لهم  
(وكان اذ ذاك البطريرك شمعون ٢ الذي قام سنة ٢٩٧ او توفي سنة ١٢٢٢)  
فرشق عنتر المشار اليه بسهام الحرم فمات في اليوم الثالث كما نوه عن  
ذلك البطريرك اسطفان الدوميني في تاريخه لهذه السنة

فهذا الاستظهار الذي فاز به مقدموا الموارنة على جيوش الاسلام  
قد ضاعف في قلوبهم نار الغضب والاحدام والبغض الشديد من  
وقع تلك السهام لاسيما في قارب الامراء التنوخيين نحو فوارس وابطال  
الكسروانيين وذلك لقتلهم الاميرين المذكورين في واقعة جليل . وعقب  
ذلك قد استحسن جمال الدين افوش الافرم نائب دمشق محايدة الحرب  
مع اهل كسروان لشدة الرعب الذي استولى عليه من جرى ما ظهر منهم  
من الشجاعة والصلاة واستصوب معاطات الصلح ما بينهم وبين امراء  
الغرب المذكورين فبعث اليهم زين الدين ابن عدنان ليقنعهم بالخضوع  
لاوامره واصلاح ذواتهم مع الامراء التنوخيين فأبوا . ثم ارسل ايضا اتي  
الدين ابن التيمية وبمعيته الامير بهاء الدين قراقوش ليقنعا الكسروانيين  
بالصلح والخضوع فرفضوا وخلعوا طاعة جمال الدين المذكور . ولما رجع  
المبعوثان المذكوران خائبين صفر اليدين افني علماء الاسلام في دمشق  
الشام بقتلهم وسبيهم لفتكم في جيوش الاسلام في واقعة جليل ولعدم رجوعهم  
الى الطاعة وذلك سنة ١٢٠٤

ومن بعد ان طرد الاسلام الافرنج وتزحوم من كامل سوريا وذلك  
سنة ١٢٠٢ كما يذكر كتاب الدر وجه ٢٤٢ فاخذت تترقب الفرص  
وتاتي حيناً بعد حين بمراكبهم لغزو قاطني سواحل لبنان وكان قد اتى

وتبعه باقي المتقدمين برجالهم فعلت بينهم الضربات وارفعت الوجبات  
وانصمت الأذان من اصطلاك السيوف وقعقة السلاح واجنلت الوحوش  
وانحطمت الغابات وجرت الوديان عوض الماء دماً واجرت الينابيع  
عوض الزلال عندما فما انكشف قتام الغبار ولا انتاب ظلام الا كفهرار  
حتى بانئت الكسيرة على جيوش الاسلام وتزقت منهم الكتائب والاعلام  
ودخل المردة المدينة والمحتوا من داخلها بخارجها وذهبوا كل مذهب  
وتفرقوا تحت كل كوكب. والذين انهزموا نحو المدفون والغيردار وقعوا  
بيد الكنا المردة فافنؤهم بجد السيف. ثم وافت نجدة من طرابلس فتلقاها  
عسكر وادي المدفون عند وادي الزلات فهزمها وما سلم من الجيش  
الا النوبة وبعض من الفرسان. ولا زالوا يوسعونهم كداً ويسابقونهم جداً  
حتى لحقوا امراء الغرب وكتائبهم فالوا عليهم كل الميل وجرعوهم حمام  
المنايا بكيل اي كيل. ونثروهم سهلاً وفجاجاً. ونظموهم افراداً وازواجاً  
وقتلوا منهم الامير محمداً واخاه الامير احمد ابني محمد بن كرامه التنوخي  
في نيبه. ثم غزت الكسروانيون بمقدمهم بلدهم (لانه بهذا الوقت قد كان  
اشتهر المتقدمون في كسروان كما بوضع البطريرك بولس مسعد في كتاب  
الدر وجه ٧٢٣ قائلاً. في اواخر سنة ١٢٠٠ اشتهر المتقدمون الموارنة في  
بلاد كسروان وبلاد جبيل والبنرون) واحرقوا منها عين صوفر وشملنج  
وعين زوينه وبخطوش وغيرهن من قرى الغرب. وقتل من مقدمي  
المردة عند جبيل بنيامين مقدم حردين فدفنوه عند باب الاركان  
في جبيل

ثم اجتمعوا الى قرية معاد وهناك اقتسموا الغنائم بينهم فعتبر مقدم



العاقورة اغواه الطمع على ارفاقه ولم يعتبر فصائح وارشادات البطريرك لهم  
(وكان اذ ذاك البطريرك شمعون ٢ الذي فام سنة ٢٩٧ او توفي سنة ١٢٢٢)  
فرشق عنتر المشار اليه بسهام المحرم فمات في اليوم الثالث كما نوه عن  
ذلك البطريرك اسطفان الدوميني في تاريخه لهذه السنة

فهذا الاستظهار الذي فاز به مقدموا الموارنة على جيوش الاسلام  
قد ضاعف في قلوبهم نار الغضب والاحذام والبغض الشديد من  
وقع تلك السهام لاسيما في قارب الامراء التنوخيين نحو فوارس وابطال  
الكسروانيين وذلك لقتلهم الاميرين المذكورين في واقعة جيبيل وعقيب  
ذلك قد استحسن جمال الدين افوش الافرم نائب دمشق محايدة الحرب  
مع اهل كسروان لشدة الرعب الذي استولى عليه من جرى ما ظهر منهم  
من الشجاعة والصلابة واستصوب معاطات الصلح ما بينهم وبين امراء  
الغرب المذكورين فبعث اليهم زين الدين ابن عدنان ليقنعهم بالخضوع  
لاوامره واصلاح ذواتهم مع الامراء التنوخيين فابوا. ثم ارسل ايضا تقي  
الدين ابن التيمنية وبمعيته الامير بهاء الدين قراقوش ليقنعا الكسروانيين  
بالصلح والخضوع فرفضوا وخلصوا طاعة جمال الدين المذكور. ولما رجع  
المبعوثان المذكوران خائبين صفر البدين افقي علماء الاسلام في دمشق  
الشام بقتلهم وسبهم لفتكهم في جيوش الاسلام في واقعة جيبيل ولعدم رجوعهم  
الى الطاعة وذلك سنة ١٢٠٤

ومن بعد ان طرد الاسلام الافرنج ونزحهم من كامل سوريا وذلك  
سنة ١٢٠٢ كما يذكر كتاب الدر وجه ٢٤٢ فاخذت تتربق الفرص  
وتاتي حيناً بعد حين براكبهم لغزو قاطني سواحل لبنان وكان قد اتى

وتبعه باقي المتقدمين برجالهم فعلت بينهم الضربات وارتفعت الوجبات  
وانصمت الأذان من اصطلاك السيوف وقعقة السلاح وجفلت الوحوش  
وانحطمت الغابات وجرت الوديان عوض الماء دماً واجرت الينابيع  
عوض الزلال عندما فمنا تكشف قنم الغبار ولا انتخاب ظلام الأكفهرار  
حتى بانث الكسيرة على جيوش الاسلام وتمزقت منهم الكتائب والاعلام  
ودخل المردة المدينة والمحقا من داخلها بخارجها وذهبوا كل مذهب  
وتفرقوا تحت كل كوكب. والذين انهزموا نحو المدفون والغيدار وقعوا  
بيد الكنا المردة فافنؤهم بجد السيف. ثم وافت نجدة من طرابلس فتلتاها  
عسكر وادي المدفون عند وادي الزلات فهزمها وما سلم من الجيش  
الأنوبة وبعض من الفرسان. ولا زالوا يوسعونهم كداً ويساقونهم جداً  
حتى لحقوا امراء الغرب وكنائهم فالوا عليهم كل الليل وجرعوهم حمام  
النايا بكيلى اي كبل. ونثروهم سهلاً وفجاجاً. ونظؤهم افراداً وازواجاً  
وقتلوا منهم الامير محمد وأخاه الامير احمد ابني محمد بن كرامه التنوخي  
في نيبه. ثم غزت الكسروانيون بمقدمهم بلدهم (لانه بهذا الوقت قد كان  
اشتهر المتقدمون في كسروان كما بوضع البطريرك بولس مسعد في كتاب  
الدر وجه ٧٢٢ قائلاً. في اواخر سنة ١٢٠٠ اشتهر المتقدمون الموارنة في  
بلاد كسروان وبلاد جبيل والبنرون) واحرقوا منها عين صوفر وشملنج  
وعين زوينه وبخطوش وغيرهن من قرى الغرب. وقتل من مقدمي  
المردة عند جبيل بنيامين مقدم حردين فدفنؤه عند باب الاركان  
في جبيل

ثم اجتمعوا الى قرية معاد وهناك اقتسموا الغنائم بينهم فعتبر مقدم

البطرك الدويمى في كتاب محاماته عن الموارنة وجه ٩ نقلاً عن حمزي  
بن شباط المذكور . ان اقوش الافرم نائب دمشق حارب بعساكره  
الاسلامية الشامية آل كسروان لانهم كانوا اكبر الفاتكين بالاسلام  
وكانوا يقطعون الطرق ويختطفون المسلمين ويبيعونهم للافرنج

ومن بطش الكسروانيين واستظهارهم على المسلمين قد اخدم  
غيطاً الملك محمد بن الناصر بن قلاون ملك مصر وعزم على مناواة  
الكسروانيين فانفذ منشوراً الى اقوش الافرم نائب دمشق المذكور والى  
استدم نائب اطرابلس والى امراء الغرب التنوخيين ليجمعوا الجيش  
لمقاتلة الصرديين واهل كسروان واطمعمهم في ان من نهب امرأة كانت  
له جارية او صبياً كان له غلاماً ومن اتى منهم براس مقتول كان له  
دينار الان المذكورين كانوا نجدة الافرنج فاغواهم الطمع وتوجهوا الى  
خارج بلاد جليل ولما بلغ خبرهم اميرها يوحنا خاف وادخل حالاً ما قدر  
عليه من الرجال والنساء في السفن وذهب بهم في البحر عند ذلك كسر  
المسلمون ابواب المدينة ونهبوها . حينئذ اشتعلت الغيرة في قلوب مقدمي  
الجبال الموارنة واجتمعوا واحاطوا بالجيش احاطة الهائلة بالقرم طالبيين  
من الله الفوز والظفر . فيقول جبرائيل القلاعي ان المقدمين كانوا ثلاثين  
عدداً وعسكرهم اربعة وثلاثين الف محارب فنظموا عسكرهم على هذه  
الهيئة اي انهم جعلوا التي مقاتل يكمنون في نهر الغيدار والذين في نهر  
المدفون وحينئذ اندفق المقدمون بعساكرهم اندفاق المطر المنفجر والماء  
المنهر ووثبوا عليهم وثبة النمر والتم القتال بين الجيشين فاقحم مقدم مشش  
على حمدان قائد جيش الاسلام المظهري البغضة والعدوان واحتز راسه

الابطال حتى هزموا الاسلام واجرعوهم كاس الحمام . وبسبب ذلك قد وجهوا الاسلام قوتهم لحرب تلك الجبال القريبة من طرابلس وقتلوا وسبوا واحرقوا بعض قرايا وهي اهدن وبغفوا وحصروا وكفرسارون والمحدث . ويقول الدويهي ايضا في الكتاب والفصل المار ذكرهما . ان نجدة الموارنة الى الصايين ثبتت الى نهاية خروجهم من سوريا الذي تم سنة ١٢٠٢

وقد ابانت لنا التواريخ الصادقة اوضح بيان ان رجال كسروان هم الذين كانوا البواسل والشجعان في مواقع الصليبيين لانهم قد فتكوا بجيوش الاسلام عنوة في معامع الحروب الصليبية وفي الوقائع التي جرت قبلها ايضا في ايام ولاية كسرى والامير يوحنا والامير سمعان وخلافهم الذين قد تقدم منا القول في الجزء الاول عن بعض غزواتهم ووقايعهم . كما وان الفلاحي المورخ المشهور ياتي بذلك في سياق اخباره عن كسروان ثم انه يخبرنا كتاب مختصر جبل لبنان وجه ٥٦ نقلاً عن ابن ابوب المورخ الشهير في تاريخه حرب الاسلام مدينة طرابلس سنة ١٢٨٩ ما ملخصه ان الكسروانيين في حرب الصليبيين كانوا اكبر نجدة للافرنج الاورباوين . حتى ان المورخين المسلمين المعاصرين الذين كتبوا مواقع الافرنج مع الاسلام ابانوا عن ذلك ومنهم الحريري الذي في تاريخه لسنة ٧٠٧ هجرية الموافقة سنة ١٢٠٧ مسجحة قائلاً عن حرب كسروان . ان جمال الدين الافرق نائب دمشق نازل بعساكره الكسروانيين واذلهم ونهب اموالهم وحرق قراهم لانهم كانوا قد فتكوا بالمسلمين قبل ذلك . ومثله يقول حمزي بن شباط كما سير بك قوله وقول خلافه وعليه يقول

وليس الرهبان والمحبة فقط بل كامل ليف الموارنة اللبنانيين كانوا يقدمون ما ذكر وزادتهم انجازوا وتجندوا معهم حتى بلغوا القدس الشريف . كما اوضح ذلك صريحاً المورخ موروند المشار اليه في الكتاب والفصل المذكورين وجه ١٥٤ اذ يقول . ان الجيوش الصليبيين الذين مروا بلبنان كانوا خمسين الفا . ولما وصلوا الى اورشليم باغ عديدهم مع تابعيهم ستين الفا فينتج من ذلك انه قد تألف معهم من اللبنانيين زهاء عشرة آلاف مقاتل يجندونهم بالحرب التي صارت بينهم وبين اعدائهم من حين دخولهم لبنان حتى بلغوا اورشليم

ويثبت ذلك ما اوضحته العلامة الدويهي في كتاب محاماته عن الموارنة فصل ٧ ما نصه . وكان جل مقصودنا ان نشرح عن تجريدات الموارنة وغزورهم مع الافرنج ولكن خوفاً من الاطالة نجوز عن ذكرها . على ان هذا البطريق قد ألمع في كتاب تاريخه لسنة ١٢٦٤ و ١٢٦٦ قائلاً عندما تناوب الاسلام الحرب على مدينة طرابلس مع الصليبيين قد انحدرت الرجال المارونيون من تلك الروابي والجبال وهجموا في كل موقعة هجمة

لتقدمة الذبيحة الالهية وعليه طليطاً من خشب سنة ٢٢٢ الى القديس ابلاريون تلميذ القديس انطونيوس الكبير واسس الرهبنة القنانونية في فلسطين وسوريا فتبع هؤلاء النساك هذه الطريقة . راجع الفصل ٥٨ من خلاصة تاريخ الكنيسة . وبقيت هذه الرهبنة مزهرة ونامية الى قدوم الجيوش الصليبية كما مرّ بك القول . وقد ذكر هؤلاء النساك ابن باطوطه في كتاب سفره المعنون تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار الذي كتبه سنة ١٢٥٦ يقول في المجلد الاول . ثم سافرت الى جبل لبنان وهو من اخصب جبال الدنيا فيه اصناف الفواكه . . . ولا يخلو من المنقطعين الى الله تعالى والزهاد والصالحين وهو شهير بذلك . ورأيت بوجاعة من الصالحين قد انقطعوا الى الله تعالى ممن لم يشتهر اسمه اه

في الكنيسة الرومانية . فالموارنة المذكورون مذكورون في سواحل  
 جبل لبنان قد ثابروا على نجاتهم اديباً ومادياً لانهم كانوا يمدونهم بارائهم  
 المحسنة وارشاداتهم الهادئة في الطرق الامينة وبالمون وبالرجال الذين  
 تجندوا معهم لحرب الاعداء ولبثوا معهم حتى تملكهم القدس الشريف . كما  
 ابان عن ذلك غوليملوس نفسه في كتابه المذكور قائلآ . انهم (اي الموارنة)  
 كانوا ذوي نجدة وافادة كبيرة للجماعتنا في اغلب الوقائع التي كانت تحدث  
 لها مع الاعداء في كل وقت

وقد ابان عن ذلك مكسيموس موروند الفرنسي في تاريخه عن  
 الحروب الصليبية في الفصل السابع من كتابه الاول مانصه . انه لما  
 وصلت العساكر الصليبيون الى لبنان كان الرهبان والحبساء يخرجون من  
 مناسكهم اني في الجبال القريبة ويأتون اليهم ببهجة مسلمين عليهم ومقدمين  
 لهم من المأكولات والمشروبات قدر استطاعتهم واحياناً كانوا يدلونهم على  
 الطرقات في تيههم عنها مرافقينهم الى المسالك الحقيقية اه<sup>(١)</sup>

(١) ان التواريخ توضح والآثار تشير والتقليدات تعلن ان الرهبان والنسك  
 في شمالي لبنان اعني في وادي قديشا وما جاوره من الوديان هناك هم من اول ابتداء  
 هذه الطريقة . وهالك ما بانه كتاب خلاصة تاريخ الكنيسة للعالم لومند الفرنسي في الفصل ٥٩  
 في سيرة النسك القدماء يقول . كانوا ينفردون متوغلين في القفار البعيدة عن الديار  
 العامرة . . . ولم تكن هذه القفار غابات شاسعة ولا ارضي مهجورة يمكن كريبها او حرائقها  
 بل اماكن ليس فقط ماهولة بل ولا يمكن سكناها ايضاً فيها في قحلة وجبالاً غامرة واوعاراً .  
 فهذا الوصف يطابق جداً على تلك الوديان الوعنة والجبال العاصية المكون فيها  
 مناسك النسك في كهوفها التي لا يمكن الوصول اليها لا من اسفل الجبل ولا من اعلاه  
 لعظم علوها ووقوفها وصخورها الواقفة المجردة من الثرى ومذبرة وجيزة تدلى احد  
 الرجال بالحبال ودخل احدى هذه المناسك الاكثر شهولة فوجد فيه مذبحاً محفوراً

## الجزء الثاني

في خراب كسروان من جمال الدين اقوش الافرم نائب دمشق

ان العداوة ما بين مردة لبنان والاسلام قد اخذت مبادها منذ ظهور الاسلامية كما بيان من توفان وشدرينوس مورخي الروم وعنهما قد روى السمعاني وخلافه والمجمع اللبناني وجه ٢٢٠ و ٢٢١ والبطريك اسطفانوس الدويهي في كتاب اصل الموارنة فصل ٩ نقلاً عن بولس الشماس المؤرخ . ثم ابن القلاعي في اخباره عن كسروان . ومن ثم اخذت العداوة تتعاطف فيما بين المردة والاسلام لاسباب عند قدوم الافرنج الصليبيين ودخولهم جبل لبنان وانحياز الموارنة اليهم واتحادهم معهم كما يخبر وحيد دهره العلامة البطريك اسطفانوس الدويهي في كتاب اصل الموارنة فصل ٧ وفي كلامه على هذه السنة في كتاب تاريخه العام اذ يقول ان الصليبيين لما تملكوا انطاكية وهوا على السفر لجهة بيت المقدس فلما وصلوا الى عرقا فاتحدر اليهم النصارى المؤمنون من جبل لبنان فترحبوا بهم وما زالوا يجذبونهم بالذخيرة ويرشدونهم في الطرق حتى بلغوا القدس الشريف اه وقوله هذا منقول عن غوليهموس اسقف صور المؤرخ اعمال الصليبيين في كتابه السابع راس ٢

ثم ان هذا العلامة يقول . ان هؤلاء المؤمنين الذين يخبر عنهم غوليهموس الصوري المذكور هم بلاشك كانوا الموارنة القاطنين جبل لبنان ومتسكنين

وسنة ١٠٩٩ وصلت الجيوش الصليبيون الى لبنان ولوايح الاثصار  
لاثمة على جباههم وكثرة فرسانهم وجيوشهم دالة على عظم اقتدارهم . فالتفتهم  
رجال المردة مظهرين لهم الاخاء فتصافحوا وتصافوا وانس كل واحد منهم  
بصاحبه وتعاهدوا على التناصر فكان ذلك راحة للكسروانيين بل  
لكامل المردة اللبنانيين

بيان ان الصليبيين ابقوا امارة المردة في لبنان على ما كانت عليها ولم  
تشلم منهم ابدآ في كل مدة اقامتهم في فلسطين ولبنان لان الخوري يوسف  
مارون الذي سبق ذكره قد عد في رسالته الامراء الذين كانوا في ايام  
الصليبيين . لانه بعد ان ذكر الامير موسى والامير بطرس والامير يعقوب  
الذين كان وصول هذه الجيوش في ايامهم . يذكر بعدهم الامير بجكوس  
والامير يعقوب الى سنة ١٢١٥ والى سنة ١٢٢٥ . ثم اتى الامير سمعان وهو  
الذي لما قدم لويس التاسع ملك فرنسا القديس بجيوشه الى عكا سنة  
١٢٤٩ حضر اليه هذا الامير ومعه خيل بخمسة عشر الف مقاتل نجدة  
للملك . فلما اقبل عليه رفع شائته وتلقاه بالترحاب وكتب الى امير الموارنة  
وبطيريكها واساقفتها كتابا مضمونة اولا اظهار محبته لهذه الطائفة من قبل  
ثانيا يمدح امانتهم واتحادهم دائما مع خلفا بطرس الرسول ثالثا ان لهم حق  
الحماية منه ومن خلفائه كسعب فرنسا

وقد طبعت هذه الكتابة بجرفيتها في كتاب تاريخ الموارنة وجه ١١٠  
وكان وقتئذ بطيريكاً على الموارنة سمعان الذي ارتقى الى هذه السدة سنة  
١٢٤٤ وتوفي سنة ١٢٦٦



لا سيما تواريخ الجبل الثامن والتاسع والعاشر . غير انه قد تخص لي انه  
 اوفاتاً كان اميراً واحداً يتولى على كامل المردة في كامل المقاطعات كما  
 يتضح من كتاب الدر المنظوم وجه ٧٣ ان الامير يوحنا الذي حارب  
 العرب سنة ٦٧٥ وسنة ٦٧٦ الذي مرّ بك ذكره امتد حكمه من حدود  
 انطاكية الى القدس الشريف . الا انه متى وُجد من هؤلاء الامراء ولاية  
 متعددون كانوا يوجدون برباط الاتفاق على مناوات العدو وشن  
 الغارة على قهره ولهذا لا يمكن القول عن الحروب الواقعة جنوبي كسروان  
 المقدم ذكرها وخلافها انها كانت مع سكان كسروان فقط بل مع عموم  
 المردة على سبيل المعاونة للكسروانيين

ويظهر من تاريخ الامراء الارسلانيين ان الحروب بينهم وبين سكان  
 كسروان بقيت متواصلة الى قدوم الجيوش الصليبية سنة ١٠٩٩ لانه  
 سنة ١٠٨١ كتب تاج الدين تنشق السلجوقي ملك دمشق كتاباً الى  
 الامير شجاع الدولة الارسلاني به يستدعيه الى طاعنه وبمجرّضة على غزو  
 المردة والمحافظة من الافرنج<sup>(١)</sup> وهذا كله ما يؤيد ما قاله العلامة سيادة  
 المطران يوسف الدبس في كتاب سفر الاخبار وجه ٢٢ و٢٣ نقلاً عن  
 المونسنيور يوسف السمعي وهو انه لما استفتحوا الاسلام مدن لبنان البحرية  
 في ولاية عمر الخطاب لم يتمكنوا من ان يقهروا بالتمام المردة سكان لبنان  
 بل التزموا ان يبقوا لهم والياً من طائفتهم

(١) ان المواقع التي اتيت بذكرها التي جرت بين المردة وبين بني ارسلان هي  
 مأخوذة عن تاريخ الامراء المذكورين وقد ذكرها الشيخ طنوس الشدياق في كتاب  
 اخبار الاعيان في نسبة هذه العائلة



وارسل له كتاباً يمدح بسالته ويجرّسه على مداومة الكفاح  
 في هذه المحروب والمواقع المقدم ذكرها لم يمكن ان نغير من كان من  
 امراء المردة على كسروان ومن كان على جيبيل لان المؤرخين الذين  
 ذكروا هولاء الامراء لم يبينوا شيئاً من ذلك . الا ان الخوري يوسف  
 الاطرابلسي الذي ابان اكثر من خلافه في ذكره الامراء المذكورين لانه  
 وان ذكرهم ازواجاً الا انه يعين زمان توليم . وهاك ما ذكره في رسالته  
 في اصل الموارنة بعد ان يذكر عن الامير موسى الذي انتهت ولايته سنة  
 ٧٩٠ يقول اني بعده الامير جرجس والامير يوحنا الى سنة ٨٢٠ ثم بعد  
 هولاء اني الامير موسى والامير بطرس والامير يعقوب الى سنة ١١٩٠<sup>(١)</sup>  
 فبحسب رأي الخوري المذكور فكل المحروب والمواقع التي مرّ بك  
 ذكرها ينتج انها كانت في ايام الامراء المذكورين اعلاه من غير ان نعرف  
 من كان منهم على كسروان ومن كان خلافه ومن من هولاء الامراء حضر  
 هذه المواقع ومن لم يحضرها . وهذا لا يتعجب منه لان كل ذي المام بالتاريخ  
 يعرف ان صروف الزمان ونوازله غصبت اموراً كثيرة من تواريخ المشرق

(١) وفي ايام هولاء الامراء ظهر مذهب الدرّوز الذي كان منشأه من ابي  
 علي المنصور بن العزيز بالله ابي النصر وهو السادس من الخلفاء الفاطميين في مصر  
 الذي بويع بالخلافة سنة ٩٢٧ فهذا ادعى الالهية وكتب له بسم الحاكم الرحمن الرحيم  
 وسنة ١٠١٧ كان عنده رجل يقال له محمد بن اسمعيل الدرزي وكان عجمياً فوافقه  
 على اثبات دعوته بالالهية . فارسله الحاكم الى بر الشام فتزل في وادي النيم وهناك  
 نادى بالهية الحاكم وكان الامراء التنوخيون الذي اصلهم من الطائفة الباطنية التي هي  
 فرع من الفاطمية فانقادوا الى هذه الدعوة وانقاد خلفهم فسود دروزاً نسبة الى هذا  
 الدرزي المذكور

احببت اخنصارها في ذكر ما اشتهر منها . وهي واقعة نهر الموت وسمي به  
لكثرة القتلى من الطرفين فيه . ومنها واقعة انطلياس التي قتل فيها من  
الفرقيين اكثر من ثلاثمائة رجل وكانت النصره فيها للامير ارسلان  
واخيه ومنها انكفت المردة الكسروانيون عن ساحل بيروت وآمن ابناء  
السبيل<sup>(١)</sup>

وسنة ٧٩٠ هـ المردة الامير مسعود ابن الامير ارسلان في سن  
الفيل فالتفاهم الامير المذكور الى خارج القرية وانتشب الحرب بينهم  
بدفعات عديدة وصدمات شديدة فازاحم عنها وقتل منهم مقتلة واحرق  
بعضاً من قرى كسروان السفلى وقد تقوى الامراء الارسلانيون بعشائرهم  
وعمرى العائر في الشويفات وجوارها

وسنة ٨٢٠ اقبل الامير تنوخ الملقب بالمنذر من الجبل الاعلى ومعه  
بعض امراء القبيلة وكانوا عشر طوائف وسكنوا في جنوبي لبنان بجوار  
كسروان في الجبال الخالية من السكان وعمرى في الغرب عمار وكانوا  
عضداً لبني ارسلان . وسنة ٨٤٥ وقع بين الامير هاني ارسلان ورجال  
المردة حروب ومواقع عديدة نال فيها النصر حتى اتصل خبره الى الخليفة  
المتوكل على الله فارسل يحمته على مداومة الحرب والجهاد لتهرب المردة

وسنة ٨٧٥ وقع بين الامير نعمان ارسلان والي صيدا وبيروت  
وبين المردة قتال ومناوشات عظيمة على نهر بيروت دامت ايام عديدة  
اخيراً انهزمت المردة مغلوبين فقتل منهم بعضاً واسر بعضاً وارسل الاسرى  
والروس الى بغداد ليبشر الخليفة بهذا الانتصار فسر الخليفة منه جداً

(١) كتاب اخبار الاعيان في نسبة بني ارسلان

المشهور في درجة بحرصاف<sup>(١)</sup> والامير سمعان المذكور هو الذي زحف بعساكره نحو بلاد ارمينيا بامر الملك يوستنيانوس ليمنع غزواته عن العرب وهدم هناك السد الخامس ورجع الى بلاده ظافراً<sup>(٢)</sup> ولما ارسل الملك طيباريوس الثالث عساكره الغزو بلاد الشام ومحاربة العرب سنة ٦٩٩ كتب الى الامير سمعان المذكور ان يتجده بعساكره المردة فلبى طلبه وشن الغارة على العرب برجاله الابطال فاستظهر عليهم وشتت شملهم وجندل منهم ألفاً ومائتين نفر. فلما بلغ طيباريوس ذلك زال عنه الغم والتريح وشمله السرور والفرح وخلع على الامير سمعان المذكور خلعة الشرف وعظم قدره ورفع شأنه واكرمه. ثم ارسل الى البطريرك يوحنا مارون زهرة ملوكية عربون المحبة والوداد وهو يمدح قداسته في كل ناد وامر ان يرسل امة ثلاثة رجال من المردة مزدانين بجسمن المزايا وحيد الخصال بجاول المظلة فوق راسه. فغبطته قد اجاب طلبه ومن هولاء المرسلين تناسل جملة امراء المردة<sup>(٣)</sup> سنة ٧٥٨ قدم الخليفة ابو جعفر المنصور من بغداد الى دمشق فقدم اليه من بلاد المعرة الامير ارسلان واخوه الامير المنذر بجماعة من عشيرتهما فطابت نفس الخليفة بهما فامرهما ان يسكنوا في جبال يبروت الخالية من السكان وانعم عليهما بمقاطعات معلومة. فسكن الامير ارسلان في سن الفيل والامير المنذر في حصن سلحهور وتفرق باقي الامراء والمقدمين في بلاد حدود كسروان واخذوا يشنون الغارة على المردة الكسروانيين مجاورهم. وقد جرى بينهم مواقع عديدة

(١) الدوبي في تاريخ العام (٢) كتاب اصل الموارنة ٩

(٣) كتاب اخبار الاعيان في القسم الثالث وجه ٢٧ عن الدوبي

البلاد بالرحم والفرح وابدوا نحوه فروض التهيئة بما صار له من  
الحظ الكريم عند ملك الروم ودعوا بلادهم منذ ذلك الوقت كسروان  
نسبة اليه اه

وبعد هذا الامير اعني الامير كسرى ذكروا الامير يوحنا الذي  
حارب العرب سنة ٦٧٥ وسنة ٦٧٦ وغزا سواحل البحر والبقاع والبلاد  
التي كانت بيد معاوية ابن ابي سفيان وضبط كل المقاطعات التي كانت  
من الجبل الاسود الى القدس وكان ذلك في عهد قسطنطين اللحياني<sup>(١)</sup>  
ثم اتى بعد الامير يوحنا الامير سمعان وبيان من النوارين ان هذا الامير  
كان متوليا كسروان لان الشيخ طنوس الشدياق يخبر عنه في كتاب  
اخبار الاعيان في القسم الثالث في ولاية امراء المردة ان الامير سمعان  
هذا هو الذي حارب مع الامير ابراهيم امير جبيل عساكر يوستينيانوس  
الاخرم مجدود اميون المرسله منه للقبض على القديس يوحنا مارون . فمن  
هنا يستدل ان في هذا الوقت كان الامير ابراهيم على جبيل والامير  
سمعان على كسروان . وكانت اقامته في بكفيا لانه سنة ٧١٥ صارت  
وقعة هائلة عند نهر الكلب فاتخذ الامير سمعان من بكفيا بالف وخمسمائة  
مقاتل وضرب الاعداء بالسيف فافناهم ثم سار الى جبيل يزور الامير  
يوسنب . وفيها بنى المردة حصنا فوق نهر الكلب<sup>(٢)</sup> وبالقرب من هذا  
الوقت بنى المردة الحصن المعروف بالقلعة الحجرية في انطلياس والحصن

(١) كتاب اخبار الاعيان وجه ٢٠٢ وكتاب سفر الاخبار وجه ٢٦٤

وحلافها وكل ذلك نفلا من ناوفان وشدرانوس وغيرها كثير

(٢) كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ٢٠٧

# القسم الثاني

في امراء المردة الذين تولوا كسروان وفي خرابيه من الاسلام وتولي  
الامراء العسافيين وبني سيفا عليه وما حدث في ايام ولايتهم  
وفيه ثلاثة اجزاء

## الجزء الاول

في ذكر بعض امراء المردة الذين تولوا كسروان وما حدث في ايام ولايتهم

ان الذين كتبوا عن امراء المردة لم يميزوا بالتدقيق من كان منهم  
على كسروان ومن كان على جيبيل التي كانت مركز هولاء الامراء الآن  
المسيد جبرائيل الفلاحي ابان صريحاً عن الامير كسرى الذي تسمت هذه  
المقاطعة على اسمه كما قلنا في الجزء الاول من القسم الاول لان هذا العلامة  
يقول في تاريخه عن هذا الامير هكذا . انه كان ذا سطوة وبأس وجرت  
له وقائع شتى مع الاسلام وسار الى القسطنطينية وحضر على ملك الروم  
فاكرمه وحظى منه بغاية القبول واوهبه هبات جليلة واثبت امارته على  
كسروان واصرفه بسلام وعاد راجعاً في البحر الى ميناء برجا فالتقته اهل

سنة	عدد	سنة	عدد
١٧١٨	٣٥ دير مار انطونيوس خشبوا	١٧٣٣	٢٠ مدرسة عين طور الموارنة
	٣٦ مدرسة مار بوحنا مارون	١٧٤٠	٢١ دير مار يوسف الحرف
١٨٢٧	في صربا	١٧٤٤	٢٢ دير الزيادة في عين طور
١٨٣٧	٣٧ دير مار روكز في عجلتون	١٧٤٧	٢٣ دير مار مخايل في زوق
١٨٤٤	٣٨ دير اليسوعيين في غزير		مكايل
١٨٥٤	٣٩ دير مار دومط فيطرون	١٧٤٩	٢٤ دير سيدة البزاز
١٨٦٥	٤٠ مدرسة العرس	١٧٤٩	٢٥ دير سيدة بزمار
١٨٦٧	٤١ مدرسة المحبة في عرمون	١٧٥٠	٢٦ دير مار موسى بلونه
١٨٧٤	٤٢ دير مار مارون الرويس	١٧٥٣	٢٧ دير سيدة النياح
١٨٧٤	٤٣ دير العازارية في الزوق		٢٨ دير مار يوسف البرج
١٨٧٨	٤٤ مدرسة عشقوت	١٧٤٦	تسلم للرهبنة
١٨٨٠	٤٥ كرمي ابرشبة بعلبك	١٧٦٤	٢٩ دير مار الياس بلونه
١٨٨٠	٤٦ مدرسة مار لوييس في غزير	١٧٦٦	٣٠ دير مار انطونيوس بقعانا
١٨٨٦	٤٧ دير تسبنيه في غسلا	١٧٦٩	٣١ دير مار يوسف الحصن
١٨٨٢	٤٨ دير القصادة		٣٢ دير سيدة الشرفة تسليمة
١٨٨٢	٤٩ دير الغريب في دلبنا	١٧٨١	للسريان
١٨٨٤	٥٠ دير المخلص في صربا	١٧٨٣	٣٣ دير سيدة بقلوش
	٥١ دير البشارة المخازن في زوق	١٧٩٧	٣٤ دير المخلص في العفص
١٨٣٧	مكايل		



## بالروساء المألوفين

فهذا العدد من القرى والاديرة الموجودة ضمن كسروان فنظراً  
الى صغر مساحته ترى قرى السواحل والوسط اصبحت مختلطة في بعضها  
كانها قرية واحدة

وهنا رأيت موافقاً وضع فهرساً لكامل الاديرة التي هي ضمن كسروان  
ليسهل على القارئ معرفتها والاطلاع عليها باقرب مناولة . اما الاديرة  
المذكورة في كتابي هذا وهي خارجة عن كسروان اقيمت ذكرها للفهرس  
العمومي

## فهرست اديرة كسروان

عدد	سنة	عدد	سنة
١	دبر مار شليطا مقيس	١٦٢٨	١١ دبر مار انطونيوس
٢	دبر مار يوحنا حراش	١٦٤٢	١٦٩٠ عين ورقة
٣	دبر مار يوسف عين طور	١٦٥٢	١٢ دبر مار مارون الرومية
٤	دبر مار عبد هرهر يا	١٦٥٥	١٣ دبر مار روحانا بقبه
٥	دبر مار سر كيس وباخوس		١٤ دبر مار الياس الراس
	رينون	١٦٥٥	١٥ دبر مار فرنسيس في غزير
٦	دبر مار الياس غزير	١٦٦٦	١٦ دبر المخلص المعروف بالكرم
٧	دبر سيدة الحفلة	١٦٧٠	١٧ دبر مار جرجس علما
٨	دبر سيدة طاميش	١٦٧٢	١٨ دبر سيدة البشارة في
٩	دبر مار انطونيو حريصا	١٦٨١	١٧١٩ زوق مكاييل
١٠	دبر سيدة اللوزنة	١٦٨٢	١٩ دبر سيدة بكركي
			١٧٢٥



كنعان اي سهل كنعان وبقعتونا وكفرتني الوسطى . ثم فيطرون وريفون  
وهو اسم صنم كما ذكرنا وعين الرمحاني ومراح المير ورام بودقن وبلونه وهو  
اسم صنم كما تقدم القول . ثم حراش وسهيلة وعين طور اي عين الجبل  
وكانت مركز الامراء العسافيين . ثم عين الدلبه ونهر الذهب وداريا  
عجلتون

ثم يوجد في هذه المقاطعة واحد خمسون ديرًا كما يتضح من سياق تاريخها  
وفهرسها . منها احدى عشر مدرسة يوجد فيها نحو اربعائة تلميذاً . فمها  
واحدة للربان العازارين اللاتين تحوي نحو مائتين تلميذاً يدرسون  
اللغات والعلوم التجارية . وواحدة لطائفة الارمن الكاثوليك يوجد فيها  
نحو خمسة عشر تلميذاً يدرسون العلوم الاكاديمية . وواحدة لطائفة  
السرمان الكاثوليك تحوي نحو اربعة عشر تلميذاً يدرسون العلوم اللازمة  
للمترشحين الى الدرجات الاكاديمية . والثاني المدرس الباقية هي المطائفة  
المارونية واحدة منها للشابات والسبع للشبان

وتسعة والثلاثون ديرًا منها اربعة للطائفة الملكية الكاثوليكية ضمنها  
نحو خمسين راهبة تابعات قانون القديس باسيلوس . واربعة للطائفة اللاتينية  
واحدة للرهبة الكبوشية في غزير والثاني للرهبة اليسوعية في غزير ايضاً  
والثالث لرهبان مار فرنسيس في حريصا والرابع للراهبات العازاريات في  
زوق مكابل . ثم واحد لرهبان الارمن الكاثوليك . والثلاثون ديرًا هم  
للطائفة المارونية منها اثنا عشر للراهبات ضمنها نحو ثلاثمائة راهبة . وستة  
اديرة للرهبان الانطونيانيين ثم كرسي بطريك الموارنة وكرسي ابرشية  
بعلبك ثم ديران لاخوية المرسلين اللبنانيين واربعة اديرة ينوط تديرها

رئيساً عاماً على رهبنته اللبنانية البلدية وسعى مع الشيخ سمعان البيطار  
عند الامير يوسف الشهابي الوالي حتى انعم على رهبنته بدير كفيفان  
ومبفوق وحوب وانطوش جبيل كما سيجي ابصاح ذلك في محله . ثم ميروبا  
اي ماء عذب . ثم جعينا اي الضجة واسفلها المغارة الخارج منها نبع نهر  
الكلب . ثم صربا وفيها رمة القلعة التي هي من بنايات الفينيقيين . ثم جونه  
وفيها البرج الذي بناه التركان في اوائل الجيل ١٤ وسيجي بيان ذلك في  
محله . ثم حراجل

والقرى الصغار هن ثلاثون قرية . وهي كفرحباب وحربصا  
وبطحا ومعرب والمظنون انها تسمت معرب من سليمان ابن عراب الذي  
عمر قلعتها الذي تقدم ذكره في الجزء الثالث ويذكر العلامة البطريرك  
اسطفانوس الدويهي في الفصل الثاني من القسم الاول في كتاب اصل  
الموارنة ان من هذه القرية اعني معرب القديس مارون الاباني الذي  
كان شماساً للقديس افلايانوس بطريرك انطاكية وكان هو ومعلمه  
يتصران للجمع الرابع<sup>(١)</sup> ثم بزمار اي الترتيل . ثم رعشين واغبه وشخول  
وحياطا . ثم جورة مهاد والصومعا ووطا الجوز وجوار الحشيش . ثم  
بقعانا الشدياق اي سهل الشدياق وعين التنور وفاريا اي متمر وشرقيها  
نبع العسل وهو اعذب مياه لبنان ولهذا تسمى بهذا الاسم . ثم بقعانا

(١) فلايانوس هو ٤٩ بعد مار بطرس على كرسي انطاكية وكان من اكبر  
المهامين عن الايمان المستقيم ومتصر للجمع الرابع ولذلك فناه الملك انسطاس عن  
كرسيه واجلس عوضه ساويرس المحدث المبتدع الذي قتل من رهبان مار مارون  
٣٥٠ راهباً

والمطران انطون والمطران ارميا نجيم وابن عمه المطران يوسف . والمطران  
 اثناسيوس الشنيعي . ثم غزير اي مقطوعة وهي مركز حكومة البلاد من  
 ايام الامراء العسافيين الزركان ثم بني سيفا الاكراد ثم الامراء الشهابيين  
 الذين تولوا كسروان . ولم تزل هذه القرية هي مركز الحكومة وقاعدة  
 القرى ولاهلها التقدم . ومنها المطران مخايل الغزيري الذي اسس دير  
 سيدة طاميش . ثم دلبتا وسميت هكذا لكثرة اشجار الدلب التي كانت فيها  
 وقد تلاشت منها بواسطة هطل الماء الحارق العادة سنة ١٨٦٢ ومنها  
 البطريرك يوحنا الحاج والمطران يوحنا مراد مطران بعلبك . ثم عرمون  
 اي تلبلة وكانت مركز المشايخ الدحداحيين ومنها المطران نقولا مراد تليذ  
 مدرسة عين ورقة ثم العلامة المطران نعمة الله الدحداح تليذ مدرسة  
 رومية . ثم شنغير اي انف الجمل والجديدة . ثم عشقوت اي الصعبة  
 ومنها العلامة الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد واخوه المطران  
 بطرس والمطران يوسف مسعد والمطران بولس مسعد ايضا مطران أبرشية  
 دمشق . ثم عجلتون اي عجلون وهو اسم صنم كما مر بك في الجزء الماضي  
 وهي اول مركز آل خازن بعد بلوته ومنها البطريرك طوبيا الخازن  
 والبطريرك يوسف راجي الخازن والمطران مخايل حرب الخازن الذي  
 جعله المجمع المقدس نائبا بطريركيا عندما نفى البطريرك يوسف اسطفان  
 الى دير مار الياس الكرمل بسبب الراهبة هندية كما سير بك القول .  
 ثم المطران جرمانوس الخازن الزائر الرسولي والمطران اسطفان الاول  
 والمطران اسطفان الثاني الخازنين . ثم فقيع اي المشقوق وتسمى الآن  
 القليعات . ثم مزرعة كفرديان ومنها القس قليموس الذي صار

كسروان في متجراها وفيها صناع نسج الأقمشة الثمينة وقد برعوا  
جداً في نفشها وتحسينها حتى اُضحت من المصنوعات الشريفة المعنوية  
غرباً وشرقاً. ولسكانها لطف المعاشرة ولذة المسامرة لما هم عليه من رقة  
الاخلاق وحسن الطوية. ومنها المطران يوسف المريض النائب  
البطريك وتلميذ مدرسة عين ورفه. ثم غادير وجونه وحارة صخر. ثم  
ساحل علماي ساحل العالم. ومنها البطريك يوسف حبش واخوه  
المطران فيلبوس والمطران يوسف ياغي حبش. ومن اثمارها اللبمون  
الحيد. ودرعون اي دار الغنم او انها مأخوذة من **ماؤده** تصغير **ماؤدا**  
ومعناها باب تصغير بويب ويؤيد هذا الرأي اطلاق هذا الاسم على  
المحل القريب منها. ومنها المطران انطون الخازن والمطران امبروسيو  
نطين. ثم غسطا اي الموقدة ومنها البطريك يوسف درغام الخازن  
والبطريك يوسف اسطفان الذي جدّد بناء دير مار يوحنا مارون  
كفرجي بعد خرابه و**البطريك يوحنا المحلو** الذي حوّل دير مار يوحنا  
المذكور الى مدرسة خصوصية لبلاد جبيل وبلاد البترون ومنها  
المطران بطرس مخلوف والمطران جرجس حبقوق والمطران يوسف  
مبارك واخوه المطران جبرائيل واولاد عمهما المطران بطرس والمطران  
جبرائيل الثاني. والبادري بطرس مبارك اليسوعي الذي أسس مدرسة  
عين طورة والمطران جرجس اسطفان الذي أسس دير عين ورفه  
واولاد عمه المطران يوحنا والمطران بلس. والمطران يوسف الشهير في  
غيرته وهو الذي أعنى في تحويل دير عين ورفه الى مدرسة عمومية  
للطائفة المارونية والمطران الياس مجلسب وابن عمه المطران يوحنا.

بنايات وعمر خلافتهم من اصحاب الاملاك هناك حوانيت وجنائن حتي  
اضحت تلك الاراضي القحلة كأنها جنة

وسنة ١٨٧٧ عملت حكومة الجبل بسعي سيادة المطران نعمة الله  
الدحاح جسراً لهذا النهر على طريق قاطع بيت شباب بقرب دير شمرا  
وسنة ١٨٧٨ هدمته المياه ولم تترك منه الا رسومته

وسنة ١٨٨١ عمل رستم باشا متصرف جبل لبنان جسراً لهذا النهر  
على الطريق الذي يمر على طاحون مار الياس الراس وبلغت كلفتها  
اربعا وثلاثين الف قرش جمعها المذكور من قرى كسروان والقاطع  
الاكثر قرباً لهذا الجسر

وسنة ١٨٨٩ عمل واصى باشا متصرف جبل لبنان لهذا النهر  
لمرور العربات جسراً على الطريق وفتح الطريق على البحر

## الجزء الرابع

في عدد قرى كسروان الحديث وعدد ادبرته

ان كسروان الحديث يشتمل على اثنين وخمسين قرية . فالقرى  
الكبار ثلاثة وثلاثين قرية وهي . زوق مصبح ومنها جبور الطيب الحلي  
الشهير الذي لم يكن له نظير في عصره . ثم زوق مكابيل وهي قاعدة قرى

مخمين اثنين مشهورين بالخبيرة والذمة من كل طرف واحد وتدفع قيمة  
هذه المحلات للوقف وإذا صار تعطيل على الوقف او ضرر وقت الشغل  
بالقناة او في المستقبل يصير تعويضها عليه بمعرفة مخمين

تاسعاً ليس للكوبانية اي اللجبة احدث طرفات في محلات  
الوقف منعاً للاضرار وإذا اقتضى ارسال فعلة او معلمين لتصلح القناة  
فلها ذلك وإذا حصل من ذلك تعطيل على الوقف فتنعوض القيمة وأما  
الطرق القديمة فتبقى على عادتها وان حصلت اضرار على الكوبانية  
فتصير النسوبة عليه

عاشراً ان الكوبانية تعهد بعدم ايقاع اضرار مادية وأدبية على  
الوقف في الحاضر والمستقبل وان صار فتنعوض القيمة  
حادي عشر لا يصير بنايات عالمية الملاهي والمسكرات بالقرب  
من دير ماز يوسف البرج منعاً للاضرار المادية والأدبية على الدير  
المذكور

ثاني عشر نظراً لمشترى الكوبانية كامل مياه الطاحنتين  
المذكورتين اعلاه فيسوغ لها اخذ هذه من اي محل شاءت تحت سد  
الوطا فوق سدود الطاحنتين المذكورتين

وحينئذ بموجب هذه الشروط وجهوا الماء من جهة النهر الشمالية  
وجروهم بجسر من حديد الى الجهة القبلية ولما وصل الماء الى لحف الجبل  
المبني عليه دير مار يوسف البرج المذكور ثقبوه حتى نفذ في ارض  
ضبية وهناك صنعوا حياضاً لترويق الماء العكر وجروهم الى بيروت  
بواسطة دواليب يديرها قسم من الماء المجرور . وبنوا هناك بعض

## المعطى للكوبانية

ثانياً هذه الشروط مع صكوك البيع تدرج في سجل المحاكمة بمركز  
متصرفية جبل لبنان ويصير التعليم والمصادقة عليهما من جانب قونسلات  
دولة الكوبانية المفخمة ومن دولتلو متصرف الجبل الحالي ومن مجلس  
المحاكمة لعدم النكت بها من الطرفين

ثالثاً يُعطى لكل من دير سيدة اللويزة ومار يوسف البرج مائة  
 وخمس وعشرون ألف قرش الجملة مائتان وخمسون ألف قرش ثمن مياه  
 الطاحونتين خاصتهما وهذا باعتبار مداخيلها السنوية عن كل سبعة  
 فروش مائة قرش مع اعتبار ما وجب اعتباره

رابعاً قنایا هاتين الطاحونتين من سبيل النهر الى آبارها تبقى  
سالة على ملك الديرين المرفومين

خامساً الماء الذي ينصب في النهر من تحت الحبل الذي يصير  
به اخذ الماء من الكوبانية الى بيروت يكون مباحاً للارتفاع لمن كان يتناول  
سابقاً

سادساً اذا حصل ترك اخذ الماء الى بيروت فترجع للوقف مجانياً  
محلات استجرار الماء المأخوذة منه ولا يتكلف الوقف الى شيء مما اخذه  
سابعاً ان الارزاق التي لها حق الشرب من ماء النهر فلتستمر  
على حقها وعادتها القديمة قبل اخذ الماء للكوبانية الى انها تناول الماء  
لشربها من اول شهر ايار الى اواخر تموز

ثامناً قبل الشروع بالشغل في عمل القناة يصير تحديد المحلات  
المتنضي اخذها لجر الماء فيها من اوقاف الديرين ويصير تقويمها بمعرفة

وسنة ١٧٥٠ ان الامير ملحم حيدر الشهابي الوالي جرّ ماء هذا النهر بقناة خصوصية الى الجانب الشمالي وغرس في الوطانت تحت القناة اغراساً في ملكه تُسقى من الماء الجرور . واما الاراضي الاجنبية التي تُسقى من الماء الجرور بهذه القناة فعمل ربع ريعها له . وعمل مطحنة تحت القناة وسنة ١٨١٣ اصحح الامير بشير قاسم الشهابي الوالي درج هذا النهر ورصيف المعاملتين

وسنة ١٨٦٠ قد نفذت بداعي الحرب التي انتشبت بين النصارى والدروز العساكر الفرنسية الى لبنان لردع الاعداء عن النصارى وكان عددهم عشرة آلاف جندي قد كتبوا على جنوبي النهر على الطريق تاريخ زمان حضورهم وسببه

وسنة ١٨٧٤ حضر تجار انكليزيون مصحوبون بكتابة من الدولة العلية تؤذن لهم بجرّ ماء هذا النهر الى بيروت . فتصدى لهم اصحاب المطاحن والاملاك بسبب العطل الذي يحدث على املاكهم من جرى قطع الماء عنها في فصل الصيف . عند ذلك تعاطى امر الوفاق بينهم غبطة البطريرك يوحنا الحاج اذ كان مطراناً واخذ من التجار المذكورين بدل التعطيل الى دير مار يوسف البرج نظير تعطيل طاحونه مائة وخمسة وعشرين الفا . والى دير سيدة اللويزة قدرها . والى باقي اصحاب الاملاك كل بقدر ما لحقه من الضرر وربط الوفاق بين الرهبان والكوبانية اي اللجنة باثني عشر شرطاً وهي هذه

اولاً ان جميع الدعاوي التي تحدث بين الكوبانية والرهبان يصير سماعها وفصلها في مجالس الجبل المحلية بموجب منطوق الفرمان العالي



## المعطى للكوبانية

ثانياً هذه الشروط مع صكوك البيع تدرج في سجل المحاكمة بمركز متصرفية جبل لبنان ويصير التعليم والمصادقة عليهما من جانب قونسلاتو دولة الكوبانية المنقمة ومن دولتلو متصرف الجبل الحالي ومن مجلس المحاكمة لعدم النكت بهما من الطرفين

ثالثاً يُعطى لكل من دير سيدة اللويزة ومار يوسف البرج مائة وخمس وعشرون ألف قرش الجبلية مائتان وخمسون ألف قرش ثمن مياه الطاحونتين خاصتهما وهذا باعتبار مداخيلها السنوية عن كل سبعة قروش مائة قرش مع اعتبار ما وجب اعتباره

رابعاً قنايا هاتين الطاحونتين من سبيل النهر الى آبارها تبقى سالمة على ملك الديرين المرفومين

خامساً الماء الذي ينصب في النهر من تحت المحل الذي يصير به اخذ الماء من الكوبانية الى بيروت يكون مباحاً للاستفاد لمن كان يتناوله سابقاً

سادساً اذا حصل ترك اخذ الماء الى بيروت فترجع للوقف مجاناً محلات استخراج الماء المأخوذة منه ولا يتكلف الوقف الى شيء مما اخذه سابقاً ان الارزاق التي لها حق الشرب من ماء النهر فلتنسمر على حقها وعادتها القديمة قبل اخذ الماء للكوبانية الى انها تناول الماء لشربها من اول شهر ايار الى اواخر تموز

ثامناً قبل الشروع بالشغل في عمل القناة يصير تحديد المحلات المتقضى اخذها لجر الماء فيها من اوقاف الديرين ويصير تقويمها بمعرفة

وسنة ١٧٥٠ ان الامير ملحم حيدر الشهابي الوالي جرّ ماء هذا  
النهر بقناة خصوصية الى الجانب الشالي وغرس في الوطانتحت القناة  
اغراساً في ملكه تُسقى من الماء الجرور . واما الاراضي الاجنبية التي تُسقى  
من الماء الجرور بهذه القناة فعمل ربع ريعاله . وعمل مطحنة تحت القناة  
وسنة ١٨١٣ اصحح الامير بشير قاسم الشهابي الوالي درج هذا  
النهر ورصيف المعاملتين

وسنة ١٨٦٠ قد نفذت بداعي الحرب التي انتشبت بين النصارى  
والدروز العساكر الفرنسية الى لبنان لردع الاعداء عن النصارى وكان  
عددهم عشرة آلاف جندي قد كتبوا على جنوبي النهر على الطريق تاريخ  
زمان حضورهم وسببه

وسنة ١٨٧٤ حضر تجار انكليزيون مصحوبون بكتابة من الدولة  
العلية تؤذن لهم بجرّ ماء هذا النهر الى بيروت . فتصدى لهم اصحاب  
المطاحن والاملاك بسبب العطل الذي يحدث على املاكهم من جرى  
قطع الماء عنها في فصل الصيف . عند ذلك تعاطى امر الوفاق بينهم غبطة  
البطريك يوحنا الحاج اذ كان مطراناً واخذ من التجار المذكورين بدل  
التعطيل الى دير مار يوسف البرج نظير تعطيل طاحونه مائة وخمسة وعشرين  
الفاً . والى دير سيدة اللويزة قدرها . والى باقي اصحاب الاملاك كل بقدر  
ما لحقه من الضرر . وربط الوفاق بين الرهبان والكوبانية اي اللجنة باثني  
عشر شرطاً وهي هذه

اولاً ان جميع الدعاوي التي تحدث بين الكوبانية والرهبان يصير  
سماحها وفصلها في مجالس الجبل المحلية بموجب منطوق الفرمان العالي

وقيل ان سيزوستريس ملك مصر لما فتح بلاد فينيقية نقش تاريخ  
افتتاحه على صخور قرب النهر بالجهة القبلية<sup>(١)</sup>

وسنة ١١٠٠ بينا كان بلدوين قائد العساكر الصليبية متوجهاً الى  
القدس الشريف ومعه الف محارب من الرجال واربعمائة من الخيالة  
فتصدى له امير دمشق وامير حمص مع عساكرهما الاسلامية الذين كانوا  
سبقوا واكنوا له جنوبي هذا النهر فلما عبرت رجاله نهضت ضد هم الاعداء  
المذكورين مجردين سيوفهم فزعمت رجال بلدوين الابطال وهجمت على  
الاعداء بالضرب والطعن حتى حصدت سيوفهم سنابل رؤوس اعدائهم  
ولم تبرح برهة الا وطلبوا الهزيمة وراوا ان الفرار من امام اعدائهم اكبر  
غنيمة فمر بلدوين برجاله ظافراً منتصراً<sup>(٢)</sup>

وسنة ١٦١٦ لما تولى كسروان يوسف باشا سيقا وطرده آل خازن  
منه وحرق مساكنهم فانهزموا الى بيروت ثم رجعوا من بيروت مع والي  
صفد لتسليم غزير من نائب يوسف باشا فالتفاهم هذا الباشا الى هذا  
النهر وحاربهم فولوا مدبرين

(١) هذا الملك كان ملكاً عظيماً ظافراً كثير المغازي والغارات قد ملأ  
مشارك الارض بصيط فتوحاته وارهب مغاربه بيهبة بأسه ولم يكن احد قبله من  
ملوك مصر عبر البحر الاحمر وامتد ملكه الى نهر الطونة اي الدانيوب في اوربا .  
وكان كلما فتح قطراً او استولى على مملكة من الممالك شيد فيها هياكل واثاراً تدل على  
نصراته وفتوحاته ورسم على تلك الآثار كنيته عبوره الى تلك البلاد ونقش تاريخ  
استيلائه ولم يزل بعضها باقياً الى الآن . وقد توفي هذا الملك فاقد بصره سنة ١٥٠٠  
قبل المسيح وكانت مدة حكمه ٦٦ سنة (كتاب قطف الزهور ص ١٧٢)

(٢) من كتاب تاريخ اعمال الصليبيين للعالم مكسيموس مودونيك ١١ فصل ١١

السعيد اغوستوس كبير البرت كبير البريتانيين كبير الجرمانيين الحبر  
الاعظم قطع الجبال المشتملة على نهر ليقوس ونجح الطريق مستمسلاً ولقبة  
بالطريق الانطونياني

ثم بعد انهدام هذا الجسر جدد بناؤه سيف الدين ابن الحاج الارفاطي  
المنصوري الناصري كافل السلطنة الشريفة بالملكة الاطرابلسية في ايام  
الملك منصور بكر ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون وكان  
الفرغ من بنائه سنة ١٢٩٢ (الدويهي في تاريخه العام)

ويذكر هذا العلامة ايضاً انه في سنة ١٥٠٢ جاء سيل عظيم ومطر  
عم الافطار واستدام نحو ٢٧ يوماً وزادت مياه الانهر زيادة عظيمة ...  
ونهر الكلب هدم جسره الذي علمته الملوك الاوائل . اهـ

ولما هدم هذا الجسر سنة ١٨٠٢ اقام الامير بشير الوالي الشهابي  
جسراً غيره وقبل ان يتم بناؤه هدمته المياه . ثم جدد بناؤه الامير المذكور  
سنة ١٨٠٩ فوق المكان الذي كان فيه وهو ثابت الى الآن . ثم يقول  
العلامة البطريك اسطفانوس المشار اليه ان هذا النهر سمي بالكلب لان  
بعد ما اصحح الطريق انطونيتوس المذكور نصب به الكفار تمثالاً من حجر  
كبير على هيئة الكلب وقيدوه بسلسلة من حديد بالصخر وجعلوا له  
نقيراً لاجل الطعام ومن زعمهم ان الشيطان دخله وصار رصداً حتى اذا  
عزم القياصرة ام اهل الغرب على الاتيان في مراكبهم لغزو سواحل  
كسروان كان الرصد ينبج فينبهم على طردهم . وبقي ثابتاً على هيئته  
المذكورة الى ان رمى به البحر في البحر . ثم انه سنة ١٦٠٧ قدم بعض  
التجار الافرنج وقطعوا راسه وحملوه الى البندقية لاجل الفرجة . اهـ

استجملوا زعميه واستغنوا به . والبعض استصوبوه وشذوا الرحيل معه  
واخذوا يتأهبون للسفر حيثئذ ان الشيخ المذكور نظر ان حدوث ما  
راه قريباً فصاح بجماعته قائلاً يا شب روح . اعني اعجلوا ايها الشبان  
وجدوا على الرحيل . فسي ذاك الحبل شبروح الى الآن

فالذين استغنوا بانذارات الشيخ المرقوم وثبتوا في هاتيك النواحي  
ادركتهم الثلوج والارياح العاصفة فمجزوا عن الهزيمة فملكوا . واما الشيخ  
المذكور ومن تبعه فرحلوا بمواسمهم وجمالهم التي كانت تنقدم ناقة نسي  
الصفراء بركت في سواحل الفتوح وعجزت عن المسير فتوطنوه وسي ذاك  
الحبل الصفراء الى يومنا هذا

ولترجع الى ما كنا في صدره ونقول . ان نهر الكلب الذي كان  
يسميه اليونان ليقوس كما مر بك في سنة ٧١٢ قبل المسيح اتى سنخاريب  
ملك الاثوريين بعسكر جرار وفير وافتتح كل مدائن يهوذا ما عدا  
مدينة اورشليم كما يخبر الكتاب المقدس في سفر اخبار الايام الثاني  
فصل ٢٢ عندما اجناز الملك المذكور هذا النهر امر ان تنقش صورته  
وكتابة اعماله على تلك الصخور جنوبي النهر الباقية الى الآن

وسنة ١٥٠ قبل المسيح بني لهذا النهر انطيوخوس ملك سوريا جسراً  
عظيماً يقرب مصبه في البحر . وبعد خرابه جدد بناؤه سنة ١٤٧ بعد  
المسيح الملك انطونينوس الحليم الذي تولى المملكة الرومانية بعد المسيح  
بمائة واربعين سنة وقطع الصخور وبني البرج هناك وانج الطريق السالك  
الى بيروت على سيف البحر كما هو منقوش على الصخر قبالة الجسر القديم  
في الناحية القبلية مانضة . الامبراطور قيصر مرقوس اوريليوس انطونينوس

وارتكب من المآثم والقبائح ما ليس يليق لذكره (ذكر ذلك كتاب قطف  
الزهور في القسم الثاني من تاريخ مصر صفحة ١٩٤)

اعلم ثانياً ان المصريين كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم فتخذونها  
كعالمٍ أولى لا يزال جميع الكائنات وملاشتها ويسمونها باسمي مختلفة .  
ومن معتقدهم ايضاً ان جميع الالهة مرجعها الى الشمس ويسمونها باللغة  
اليونانية افروديطي 'ي مولدة أو اما ( كتاب الدرص ٢٠٦

اعلم ثالثاً ان ابن الطيب الكفر صغابي يذكر في تاريخه انه ظهر  
كوكب في سوربه الصغرى فوق بر الشام ومنع الثلج عن الجبال الشاخنة  
مائتين وعشرين سنة وفي تلك المدة عمر الناس عمائر في الجبال العالية  
التي لم يزل رسماً الى الآن في محلاتها . منها اثار قلعة فقرا المار ذكرها .  
ومنها اثار بناء على قمة جبل صنين الشاخ وخلافها . واما المطر في تلك  
المدة فلم يعتريه نقصان او خلل عن جري عادته واخصبت الارض  
اكثر من قبل لان ليس عند الله امر عسير

وقيل نقلاً انه لما دار الفلك ورجع الى عادته القديمة في درجة  
البرودة الناتج عنها الثلج والصقيع فاحد الشيوخ العقلا الذي كان يراقب  
حركات الحيوانات التي احياناً تدل ببلها الغريزي على ما يصدر في  
المستقبل من تاثيرات الفلك . فيوماً ما صادف احد رعاة الماعز عند ما  
كان يسرح الماشية الى الحقل للورعى فكانت ترتد رغماً عن راعيها تمش  
الى المبيت وكان الاوان شتاء فقال الشيخ المذكور لسكان النزل فجب  
عليها الرحيل الى السواحل لانه يلوح لي رجوع الثلج والصقيع كعادته  
القديمة فيها لئلا يندر السكان بذلك وهم على الرحيل . فالبعض

قرية عجبتون وبتادي الزمان تقوَّض ودُثِرَ وحل محله نذر من السكان  
وذلك الحِلُّ يدعى الآن بُلُونه ملك المشايخ آل خازن

وشيد للولد الثالث للدعوى عجبتون هيكلًا فوق بُلُونه وبعد اندثاره  
فطن الناس هناك وسمي الحِلُّ عجبتون . وبنى للولد الرابع المسمى رافان  
هيكلًا شرقي عجبتون وبعد خرابه بنى موضعه ديرًا ثم صيّر مدرسة  
للاطائفة المارونية وسمي الحِلُّ المذكور الآن ريفون

وزعم البعض ان الولد الخامس المجهول الاسم قد بنى له ذلك  
القائد معبدًا في جبة المنيطرة قرب قرية أفقا على جانب نهر ابراهيم . وكان  
هذا المعبد مركزًا لارتكاب المنكرات وفعل المحظورات كما يخبر اوسايوس  
القيصري على انه في الجيل الرابع بعد المسيح هدمه الملك قسطنطين الكبير  
وشيد عوضه كنيسة على اسم السيدة

وبنى للولد السادس هيكلًا في قرية حدشيت في جبة بشري  
( وحدشيت لفظة سريانية معناها احد الستة ) وبعد ان تقوَّض هذا  
المعبد قد رُمته اهل حدشيت وجعلوه كنيسة على اسم القديس رومانوس  
وبعد مدة من الزمان قد تقوَّض احد حيطان هذه الكنيسة وعند ترميمهم  
اياه وجدوا به صنماً من حجر رخام كبير الحجم فكسروا راسه ووضعوا الحفنة  
في لسان حائط هذه الكنيسة كما هو المعروف من تقليدات شيوخ هذه  
القرية . الى هنا ما قاله الثماس طانيوس المذكور

اعلم ايها الابن ان الملك بطليموس الخامس السابق ذكره الذي بنيت  
هذه البنايا كل بامره يُلقب ايضاً بنيس ومعناه الماجد . فهذا حكم مصر سنة ١٣٥  
قبل المسيح وتوفي مسموماً سنة ١٢٤ . وكان سائر آبكل للظالم والعنيد وان

لي المكان الذي تريد به هذا العمل. فقالت له ضع تمثالي على ظهر ناقه  
 ووجهه معها احد وزراك به الكفاة على تميم هذا العمل ويسير ورا النانه الى  
 حيثما تبرك ولا تعود تتصب فهناك ابني لي معيدا

فلما اصبح الصباح باشر الملك بفعل ما امرته به ووضع تمثالها مع  
 تمثال اولادها على ظهر ناقه مزينة بالحرير والجواهر والارجوان وسير  
 معها احد وزرائه مكتنفا بالحيش الوافر. وشرعت تلك الناقه تسير  
 وهم يتبعونها حتى بركت في المحل المذكور اعني فقرا ولم تعد تقوم. حينئذ  
 بان لقائد الحيش ان هذا هو المحل الذي تريده كما نوه له سيده. فحالا  
 شرع في بناء معبد عظيم عجيب البناء وزينه بالزينات الفاخرة الثمينة  
 وباحكام البناء العظيم الذي قل ما وجد مثله في ذاك العصر. وكانت  
 تعلوه قبة عظيمة من نحاس سبيدري موشى بالذهب الابريزي ولشدة  
 لمعانها كانت تمنع النظر اليها عند بزوغ الشمس. ولسمو ارتفاع هذا المعبد  
 كان ظله يمتد مسافة ساعتين عند اشراق الشمس. وكان ذاك القائد  
 يبحث الناس عباد الاصنام بان يزوروا هذا المعبد مرارا عديدة في السنة  
 كما امر من الملك سيده. على انه مع تمادي الزمان وكروار الايام  
 وتلاشي عبادة الاصنام حرب هذا المعبد وتلاشي والآن لم يبق منه سوى  
 بعض اثار تدل على عظم بنيانه وغريب احكامه وعجيب اتقانه. واما  
 اولاد الامم المذكورة فقد شدد لهم القائد المذكور هيكل شهيرة معتبرة  
 بموجب امر سيده الملك المرفوم. قد بني للولد الاول المدعو ارطاميس  
 معبد آفي اسفل فاطع بيت شباب. وبعد اندثاره اقيم موضعه دير وهو  
 المعروف بدير سيدة طاميش. وبني للولد الثاني المسي بللون معبد انحت



ليقيوس ومعناه ذئب . وهو نهر كبير طوله ستة اميال اصله عين ماء  
تخرج من مغارة في سفح جبل جعينا وتصب في فم الوادي حيث تجتمع  
اليه مياه نبع العسل ونبع اللبن من مسافة نحو عشرة اميال . ومياه نبع اللبن  
تمر تحت صخر مخوف رمعد اسفله حتى يظن به انه قوس جسر قد صنع  
بالايدي تستخدمه الناس نظير جسر يجنازون عليه ويسمونه جسر الحجر<sup>(١)</sup>  
تجتمع الى النهر المذكور عيون ومناهل حتى يصل الى مصبه

وبالقرب من نبع اللبن مسافة ربع ساعة لجهة الغرب قلعة فقرا  
الشهيرة التي يذكر عنها الشماس طانيوس ابو خاطر في الكتاب الذي الفه  
مقطعا اياه عن توارخ قديمة وحديثة يقول في صفحة ١٤ قد وجدت في  
توارخ مدينة انه سنة ٢٨١٧ الخليفة ( قبل المسيح ١٨٧ سنة ) قد ظهرت  
بالحلم<sup>١</sup> الالهة الى الملك بطليموس الخامس من ملوك مصر الذي كان  
كافا مجبها لسبب مساعدته له على تكميل مآربه الرديية حتى انه قد بنى  
لها معبدا عظيما في مصر وزينه بالذهب والجواهر الثمينة . قائلة له  
ابني لي معبدا في جبل لبنان ولاولادي الستة لكل منهم معبدا . وانا هذا  
الحلم على ثلاث ليل وفي الليلة الثالثة ساها الملك المذكور قائلا . اوضحني

(١) قال الآب مريتن اليسوعي في تارخ لبنان ان ادم بعد طرده من  
الفرديوس لم يجر لبنان هجرا كاملا . لان التقليد ينسب اليه عملا من اعمال الجبابرة  
في سفح صنيح باعالي كسروان اذ ان هنري دي بوفو الذي زار لبنان سنة ١٦٠٢ اورد  
هذه الرواية الغريبة وهي . بالقرب من بيروت وبين الجبلين يخرج نهر يصب  
في البحر وعليه قنطرة عجيبة في ارتفاعها يقال انها بنيت بيد اينا الاول ادم . اما  
هذه القنطرة العجيبة هي على نهر اللبن الذي يصب في نهر الكلب طولها ٥٢ مترا .  
وعرضها ٢١ وعلوها ٥٨ وانتظام قبتها يوم انها من صنع ايدي البشر

## الجزء الثالث

في حدود كسروان الحديثة

انه بعد ان فصل الفتوح وقاطع بيت شباب عن كسروان كما مر بك القول اضمحت مساحته نحو ثلث ما كان عليه اولاً. فطوله باقى على ما كان عليه من البحر الى الجبل وهو نحو ثمانية عشر ميلاً. واما عرضه بعد الانفصال المذكور لم يبق الا نحو اربعة اميال. يحده من الجهة الشمالية نهر المعاملتين وعلى هذا النهر جسراً عند مصبه في البحر يسمى جسر المعاملتين لاتصاله في معاملة صيدا ومعاملة اطرابلس وكان يسمى قبلاً جسر الداخلة. قال البادري اسكندر اليسوعي قد بنى هذا الجسر الرومانيون وغلط من قال بناه المردة. وقال الطيب الذكر البطريق بولس مسعد. هذا الجسر على ما قيل بناه سليمان ابن عراب وهو الذي بنى حصن معراب شرقي غزير<sup>(١)</sup> وهذا قاله ايضا العلامة البطريق اسطفانوس الدوني. وسنة ١٨٨٢ وجد محل هذا الحصن قطعة عتبة بوابة منقوش عليها باللغة الفينيقية هكذا. قد بنى هذا الهيكل او كيوس. وكالة الكتابة في القسم المفقود من العتبة المذكورة فينتج من ذلك ان هذا الحصن هو من بنايات الفينيقيين

وحد كسروان الحديث من الجهة الجنوبية نهر الكلب الذي يسميه اليونان

جاء مع الشدياق سركيس الخازن سنة ١٥٤٥ كما يذكر الدوميني في تاريخه العام ومنهم البطريرك فيلبوس الجميل الذي ارتقى السدة البطريركية سنة ١٧٩٥ وتوفي سنة ١٧٩٦ وهو الذي سلم دير مار الياس شوبًا للرهبنة القانونية ولم ايضاً من وقفينهم دير سيدة شوبًا للرهبان العباد ومنهم الخوري دانيال الجميل الذي اشتهر بالنسك والعيشة التقوية وكان حكيماً مهابةً جداً . وعائلة الحاج نصار ايضاً من جاج وكان لبعض افرادهم التقدم عند الولاة المحكام . وعائلة بلييل التي منها المطران عبدالله بلييل مطران بيروت والقس اغناطيوس بلييل الذي انتدب رئيساً عاماً على الرهبنة البلدية وقد اشتهر في ذكاه عقله وحكمة سياسته لافراد هذه الرهبنة حتى جعل قوانينها سائدة ومحفوظة من كامل افرادها وتوفي بهذه الوظيفة في دير مار يوسف البرج ودفن فيه . واصل هذه العائلة من قرية ترنج من بلاد جبيل قدم جدّهم فرح منها وخدم عند المقدم حسين الدعي الذي اشتهر في غوشة عين داره المشهورة . وضمن هذه المقاطعة ثمانية عشر ديراً للروم الكاثوليك . اربعة منهم دير مار يوحنا الصابغ في الشوير الذي تأسس من كاهنين الواحد يسمى القس جراسيموس والثاني القس سليمان وخرج معها سبعة رهبان من دير البلند<sup>(١)</sup> الذي في الكورة فوق مدينة طرابلس واحسنوا ايمانهم واسسوا الرهبنة الباسيلية في هذا الدير سنة ١٦٩٧<sup>(٢)</sup> وللروم الغير الكاثوليك ديرًا وللرهبان اليسوعيين ديرًا والباقي للطائفة المارونية

(١) الذي بناه يومئذ صاحب اطرابلس وجعله سراي لاجل التمتز وتوفي

سنة ١٢٨٧ (كتاب الدرص وجه ٢٤٤ (٢) عن سجل دير البلند

العدد الذي صار سنة ١٨٦٤ في هيام ولاية داود باشا ٢٢٧٩ ذكر أولاً  
صار عدد الانفس سنة ١٨٣٧ في ايام حكومة محمد علي خديوي مصر  
على لبنان جاء مجموع عددها ٢٠٩٩. وقد نجد فيها سنة اذيرة للطائفة  
المارونية

ولما تولى الامير حيدر موسى الشهابي معاملة صيدا فصل القاطع  
عن كسروان سنة ١٧١٢ وجعلها مقاطعة مستقلة وولى عليه الامراء  
المعيين كما سيمر بك تفصيل ذلك في محله

وقد مانع الخازنيون هذا الفصل اشد مانعة محتجين على الامير حيدر  
المذكور ان حق توليهم على هذه المقاطعة من الامير فخر الدين المعني بموجب  
صكوك شرعية. فلما رأى الامراء المعيين مانعة الخازنيين واباءتهم عن  
تسليم المقاطعة المذكورة واحتجاجهم على الامير حيدر بما لا يمكنه نقضه  
وجعلوا اعتناءهم باستمالة اعيان القاطع اليهم وعاهدوا البعض على ان  
يتركوا لهم الاموال الزبنة على الاعناق اذا وافقهم على رفض نسلط  
الخازنيين عليهم وقبول ولايتهم وكتبوا لهم صكاً بذلك وبهذه الوساطة  
فصرت حجة الخازنيين وسهل على الامير حيدر المشار اليه تميم اوامر  
بفصل القاطع وتسليمه الى الامراء المعيين. وكان ذلك بعد ان تولى آل  
خازن على هذه المقاطعة سبعاً وتسعين سنة

وسكان القاطع من العارضة ونثر من الملكية الكاثوليكيين والغير  
الكاثوليكيين وعدد جميعهم بموجب العدد الذي صار سنة ١٨٣٧  
عدد ٤١٨١

والعيال المتازة في هذه المقاطعة هم عائلة الحجيل الذين قدموا من

ولما ولي الأمير فخر الدين المعني على هذه المقاطعة ابا نادر الخازن جعل حدها من نهر الجماني الى نهر المعاملتين . وحينئذ انفصل الفتوح عن مقاطعة كسروان وجعل مقاطعة مستقلة بقيت لولاية المشايخ الحماديين المناولة لان اكبر قسم من اراضيها كان ملك المشايخ المذكورين ولسبب سوء سياستهم لم تحصل هذه المقاطعة على نجاح ولم يتمكن النصارى من التوطن فيها لعدم الراحة والامنية

ولما تولى الأمير يوسف الشهابي معاملة طرابلس سنة ١٧٦٣ رفع تولي المشايخ المشار اليهم عن هذه المقاطعة وكامل معاملة طرابلس اذ ذاك اخذت النصارى ثألب اليها لتوطنها وتملك اراضيها . وفي اواخر الجبل الماضي واوائل الحاضر كان يوجد كاهنان لخدمة النصارى الموجودين في غباله وبحشوش ومزارعها . اما الآن فيوجد في هذه المجلات نحو ثمانين كاهناً وسنة ١٨١٤ ولي الأمير بشير شهاب الوالي على هذه المقاطعة اعني الفتوح الشيخ سلوم الدحداح فجاء توليه مندوحة لاسراع نجاحها . الآن لم يبق فيها من الطائفة الشيعية الا نزر قليل ويبلغ عدد سكانها بموجب

بالاحكام وجددت كثيراً من القصور والابنية العظيمة في مدينة تدمر مركز حكمها حتى صارت هذه المدينة في ايامها كلهم جنة من جنات الدنيا وامتدت حدود مملكتها من ساحل بلاد صور والشام الى نهر الفرات والعراق . وكانت قوية الجنان نادرة الزمان تخطب على العساكر والابطال وتخضر معهم الى ساحة الحرب . وكان العرب يسمونها زينب وكانت عساكرها سبعين الفا ولما بلغ مسامع الملك اورليان قيصر بان ملكة تدمر كانت تفوق مملكته عظمة وغنى داخله الجسد وجارها حرباً شديداً وافتتح مدينة تدمر عنوة واسر زبيدة واخذها الى رومية وعوضها عن مملكتها قصرًا عظيمًا واقام لها نفقة لتعيش بها مدة حياتها وكان ذلك سنة ٢٧٢ لليلاد . عن كتاب فظف الزهور في تاريخ الدهور وجه ١٢٦ و ١٢٧

أما مدينة برجاء التي كانت تسمى قديماً بالي بيلس أي جبيل القديمة  
فمذه قد بناها عاليوم المقدم ذكره ثم سائرونس أحد ملوكها احاط بها  
سوراً عظيماً وزادها روتقا وعظمة. وكان يأتونها الملاء بقناة من جديدة  
عزير ويمرّ بأسفل فتناكس شير الآثار القديمة الباقية حتى يومنا هذا.  
وأخر من تولّاها هو الملك شينيريس الذي كان ظالماً جداً ثم أتى  
بمباريوس الروماني وظهر العداوة ضده وانتشبت بينها نار الحرب  
فاستظهر بمباريوس على شينيريس وسفاه كاس المنية واتخذ من مظالمه  
الرعية. ومنذ ذلك الحين أخذت برجاء بالانحطاط يوماً فيوماً حتى أمست  
الآن لا يرى الأرسومها ينش علىها يوماً. وكانت ممدة من نهر  
المعاملتين إلى نهر أبرهيم ولم تزل آثارها القديمة تشهد بذلك. وإنما سميت  
برجاء نسبة إلى الملك برجيس الذي كان حاكماً على مدينة المشنقة حيث  
أنه ضمها إلى مملكته فسميت باسمه. (فكلما قلناه في هذا الجزء إلى هنا هو  
ما أخذ من تاريخ الأب اسكندر بوركمو اليسوعي)

ثم أنه في الجبل الثالث بعد المسيح جرت زبدي من نهر أبرهيم إلى  
مدينة جبيل بمجرى بنت له قناطر على النهر محكمة البناء شاهقة الارتفاع  
وحتى الآن باقي قسم من هذه القناطر يدل على غرابة بنائها وإلى الآن  
تسمى قناطر زبيدة. وقيل أنه كان يوجد آثار قديمة لهذا المجرى من عهد  
الفينيقيين وزبيدة هذه جدّت بناق. وجعلت مجرى آخر من نهر  
بيروت إليها ومن نهر قديشا إلى كورة طرابلس<sup>(١)</sup>

(١) كتاب سفر الأخبار وجه ٢٣٩. وزبيدة هذه كانت زوجة  
اوديناتوس ملك سوريا وبعد موته زوجها المذكور تولّت تخلف الملك واستبدت

برجا بنى هيكلًا على قمة الجبل المسمى الآن براس كنيسة على اسم الزهرة .  
ثم بنى هيكلًا عظيمًا شهيرًا على اسم ادونيس . ثم بنى مدينة فبعل اكراما  
لموت ادونيس والزهرة وكانت هذه المدينة مركز عبادتها ومصيفًا للملوك  
برجا . ثم بنى هيكلًا على اسم الزهرة في مدينة بعلبك ( وفي الجبل الرابع  
هدم هذا الهيكل الملك قسطنطين الكبير واقام عوضه كنيسة على اسم  
السيدة . ) (الدوبي في تاريخه العام)

اما اهل مدينة جبيل فكان اعتقادهم الكاذب بان ماء نهر ابراهيم كل  
سنة في يوم قتل ادونيس تنزع مياهه بدمه والذي يوضح خرافات معتقد  
هو ان هذا النهر ايام الربيع تزيد مياهه لسبب ذوبان الثلوج فتفيض من  
محل مجراها وتغرف من بعض المحلات تراثًا احمر فيصير الماء متعكرًا بلون  
تظنة اصحاب الخرافات دماء . وقد درجت العادة عند الجبيليين ان تجتمع  
النساء كل سنة فيمنعن على ادونيس كما يتلخص من نبوة حزقيال ص ١٤٤٨  
حيث قال . واذا بنساء يقعدن هناك باقيات على تموز

وان ادونيس المسمى عالبوم ايضًا هو الذي بنى مدينة برجا اسفل  
جبل كليماكس ( وهو الجبل المتد من نهر المعاملتين الى برجا هذه ) وقد  
امتدت عبادة ادونيس الى مصر وغيرها حتى قيل ان المصريين كان  
من عادتهم ان يلقوا كل سنة في عيد ادونيس علبة في البحر مصنوعة من  
خشب على هيئة الراس ويضعون ضمنها رسالة يوجهونها الى سكان جبيل  
قائلين ان هذه العلبة تبلغ الى جبيل من ذاتها مدة سبعة ايام . وظن بعض  
العلماء ان اشعيا النبي اشار الى ذلك بقوله في ص ١٤٦٨ اوبل للبلدة  
التي اهلها ترسل رسلاً في البحر في آنية من بردي على وجه الماء .

في جيبيل الذي بنى له الجسر الشهير قرب مصبه في البحر المتوسط وذلك سنة ٦٩٥<sup>(١)</sup>. وكان قبلاً يسمى نهر ادونيس نسبة إلى ادونيس الصنم الذي كان يعبد في الفينيقية ويسمونه بلغتهم بالبرم والسريان يسمونه تهورا والعبرانيون يسمونه ادونيس الذي معناه بلغتهم اله التوجع كما قال الحجري في تفسيره ١٤٤٨ من نبوة حزقيال

وأما حكاية ادونيس على موجب خرافات الرثبين كان معشوق الزهرة وقد خرج ليصطاد في غاب بالقرب من نهر ابرهيم مقابل الغينة وقبيل فاقترسه نمر هناك حينما كانت اتباعه بعيدة عنه فعادوا واخبروا الزهرة عشيقته بموته فانت مع زمرة من الصبايا الى الحبل الذي قُتل فيه واخذت تنوح عليه متفجعة سبعة ايام. ثم دفنته في العينة في مغارة حيث نُش عليها تمثاله وتمثال الزهرة تبكيه. وهما باقبان الى الآن

والغينة لفظة فينيقية تارة يلحقها النوح والغناء سمي بها الحبل المذكور لكثرة بكاء الزهرة على ادونيس ولكثرة الغناء من منغلي عبيدها بعدها. اما قبيل فهي اما لفظة فينيقية معناها مركز الله. واما سريانية من **هَدَل** او **مَدَل** او من **عَدَل** ومعناها قبر الاله والبعض فسروها مدفن العلي. وهناك كسبت الزهرة وصيتها بان تدفن بعد موتها بجانب ادونيس ولم تعش طويلاً بعد موته فانت ودفنت حيث اوصت

وقيل ان ادونيس قد تأله وعاد الى الحياة وان حكاية عوده الى الحياة منقوشة في محل يُسمى المشنقة من اعمال جيبيل التي كانت تسمى قديماً ببيلس فعبدتها اولاً اهل برجا وجيبيل. واما هياكل عظيمة. فاولاً شبنير ملك

(١) كتاب المزاراة الوضحة في الكفن الارضية ص ٩٢ وكتاب السور ص ٧٢.



الاولثان . وقد اشتهر فيها خاصة عبادة ادونيس والزهرة . وقد اعتنق  
سكانها الايمان بالمسيح منذ الانذار به من ساداتنا الرسل كما يظهر من اعمال  
الرسل فصل ١١ و ١٢ وغيرها

وفي اوائل النصرانية كان لاهل لبنان شوكة قوية لاسيا في ابتداء  
ظهور الاسلام <sup>(١)</sup> وكانت اعظم هذه الشوكة الى اهل كسروان <sup>(٢)</sup> وكانت هذه  
مقاطعة في القديم تسمى العاصية وذلك اولاً لشجاعة اهلها وشدة باسهم .  
ثانياً لمسقة مسالكها الصعبة وجسامه جبالها الوعرة <sup>(٣)</sup> وتسمت كسروان  
نسبة الى واليها الامير كسرى كما يذكر الاستغف جبرائيل القلاعي في تاريخه

## الجزء الثاني

في حدود كسروان القديمة

حد كسروان القديم للجهة الجنوبية نهر الجعماني الذي يصب في  
نهر بيروت بقرب الكحلونية وهو الفاصل بين هذه المقاطعة والمثن <sup>(٤)</sup>  
واما حده للجهة الشمال فهو نهر ابراهيم . وهو نهر كبير بينه وبين  
نهر الكلب نحو ثمانية اميال . ويسمى نهر ابراهيم نسبة الى ابراهيم امير المردة

(١) كتاب قطف الزهور في تاريخ الدهور وجه ١٢٩ (٢) كتاب  
اصل الموارنة للعلامة البطريرك اسطفانوس الدويهي قسم ٢ فصل ٩ (٣) كتاب  
اخبار الاعيان وجه ٢٢ و ٢٣ (٤) كتاب الدر ص ٢٣

# القسم الاول

في تعريف كسروان وحدوده القديمة والحديثة وعدد قراه  
وفيه اربعة اجزاء

## الجزء الاول

في تعريف كسروان

ان كسروان بموجب حدّه القديم هو مقاطعة كبيرة ضمن لبنان من  
سوريا الثالثة<sup>(١)</sup> وطول هذه المقاطعة من البحر الى بلاد بعلبك للجهة  
الشرقية فيبلغ نحو ثمانية عشر ميلاً . وعرضها يبلغ نحو ثلاثة عشر ميلاً .  
ونقسم الى قسمين داخلي وخارجي . فالقسم الشمالي الى نهر الكلب يسمى  
داخلياً لدخول البحر فيه

وفي زمان الفينيقيين كان القسم الداخلي عامراً جداً كما سيتضح لك  
من الجزء الثاني . وكان سكان هذه المقاطعة مع كامل فونيقى يعبدون

(١) ان علماء الجغرافية يسمون سورية الى ثلاثة اقسام الاولى وهي ما فيها  
انطاكية . والثانية وهي ما فيها حماه . والثالثة او قونية لبنان وهي ما فيها دمشق وجبل  
لبنان وسواحلها والاضيل لبنان (كتاب الدر وجه ٢)

اما العيال التي ذكرتها في هذه النبهة ما كنت انسخها الا بهد تأكيد عليها  
 بايضاح من الطبيب الذكر البطريرك بولس مسعد الذي تفرد بهذه المعرفة حتى  
 اضفى دستوراً بلجاً اليه ولا يعترض عليه وليس من تكبر

2-1-36 18 Bonfany 75

2276  
 16

366 (Nohadiah)

## مقدمة

نحمدك يا من لا تغيب عنه المصنعات . ولا نظراً عليه المستقبلات . اما بعد  
فيقول العبد الفقير الى غفر مولاه القدير الخوري منصور طنوس الخوري الماروني من  
عائلة بني الحثوثي . انني لما كنت من الراغبين بطالعة الكتب التاريخية . ولها تمكين  
بمعرفة كنه الامور الغابرة معرفة جلية . فعند مطالعتي هذه الكتب كنت افتطف منها  
كل ما هو مختص بالمقاطعة الكسروانية . والبحث عن امر خرابها ثم عمارها . وما تجدد  
فيها من الادبة والدور . والقرى والقصور . وعن آثار العائثر القديمة . والقلاع  
والحصون الرمية . الى ان وقفت على كنه حقيقتها برمتها . حتى صار ما عندي مجموعاً  
فسميته نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية فكان نارة يعلو على باقي طبعتها فاقم وطوراً  
لعدم ثقتي بحالي انكفوا وحجم الى ان اطلع عليها بعض العلماء المؤرخين المدققين وعلى  
حوادث عصرنا مطلعين ومعاينين فرغبوني في طبعتها فانقدت خاضعاً لمشورهم وطلبت  
الى ابن وطني الاب الجليل البارع الخوري يوسف حاتم احد تلامذة عبيد ورقة  
العامرة ان يأخذ بيدي بتنقيح عريبتها بتدبر الامكان لان جل المقصود ان تبقى عباراتها  
سهلة بسيطة لا غامضة عويصة لا سيما حيثما مست الحاجة الى بناء الكلام على اصول صدقاً  
لروايته وسهولة فهمه ومنالو بيد اني ارجو من مطالعها اذا عثروا على خلل ما ان  
يعاملوني باللطف والاحسان اذ ليس احد متراً عن السهو والنسيان الا الله وليس  
معصوماً سواه فاني عليه توكلت واليه انيب

وقد اضفت اليها لزيادة الافادة سلسلة بطاركة انطاكية المارونية

Manuscript  
Kabadkhat Khirikhinam fu al-Hingntat  
al-Kasrawan  
نبذة تاريخية

# المقاطعة الكسروانية

تنطوي على مقدمة وثلاثة اقسام

تأليف

الخوري منصور طنوس الخوري الماروني

من عائلة بني الحنوني

عني عنه

حق الطبع محفوظ











---

**PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY**

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---



This Book is Due

~~DUE SEP 1 1983~~

~~RUE~~ JUN 15 1984

FEB 18 1984

~~JUN 15 1984~~



Princeton University Library



32101 073251538

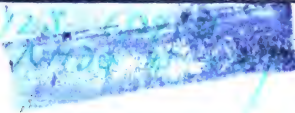
---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---



This Book is Due

~~DUE SEP 1 1983~~

~~DUE JUN 15 1984~~

FEB 18 1984

~~DUE JUN 15 1984~~



